

1

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Yazarı: <i>Hasan Hüseyin Paşa</i>
Yer: <i>...</i>
Eski Numarası: <i>585</i>



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العظيم شانه القوى سلطان الظاهر احسانه الباهر محبة  
وربهانه المحتجب بالجلال والتفرد بالكمال المرتدى بالقطعة في الابد والازال لا يصوره وهم و  
ولا يحصره حد ومثال ذي العزالات السردى والملك القائم الديموى والقدره المتعدي وال  
كنهه والسطوة المستوعبة طريق استنفاء وصفها نطق الكائنات بانه الصانع المبدع ولا  
من صفات ذات الوجود بانه الخالق المخرج وسم عقل الانسان بالعجز والقصور والزم  
فصحات الالسن وصف المحر في حلية البيان واحرق سبحات وجهه الكريم اجنحة طائر  
الفهم وسدت قسرا وجلالات الكالوهم واطرق طامح البصرة تعظيما واجلاد ولم  
يجد من فرط الرتبة في فضاء الجبروت مجالا لقاد البهر كليل والعقل عليل ولم يتدبر الى الكنا كبرا  
سبيل فبحان من عزت معرفته لولا تعريفه وتعد على العقول تحديه وكشفتم البس قلوب  
الصفوة من عباده ملايس العرفان وخضعت من بين عباده بخصايص الاحسان فصارت ضمائرهم  
من مواهب الانس مملوه ومرآى قلوبهم بنور القدس مجلوه فترى ان لقبول الامداد القدسية واستفقت  
لورود الانوار العلوية واتخذت من الانفاس العطرية بالاذكار مجلاسا واقامت على الظاهر والباطن  
من التقوى طراسا واشعلت في ظلم البشر نيرانا واستحققت ثواب الدنيا والآخرة وانكرت مصائد الزم  
ونعمانها وامطت غوارب الرغبات والرهيبات واستقرت بعلومها بسا الامكنة وامنت  
الى المعالي اعناقها وطمحت الى اللامع العلوى احداقها واتخذت من اللذات الاعلى مسارا ومجاورا ومن  
النور الاقنى لاقصى مزاورا ومجاورا اجساد ارضية بقلوب سماوية واشياح فرشية بارواع عرشية تقسم  
في منازل الخدم سياره وارواحهم في فضاء القرب طياره هذه الهبة في العبودية مشهورة واعلامهم في اقطار  
الارض

2 الارض مشهورة بقول الجاهل فقد واداف قد واداف ولكن سم احوالهم فلم يدركوا وعلا مقامهم فلم يملكو  
كائنين بالجمشان بائين بقلوبهم عن اوطان الحدثان لادواهم حول العرش تطواف وقلوبهم من  
خزائن البراسعاف يتبعون بالخدم في الديار ويتلذذون من وهج الطلب نظار البواجر سلوا بالصلوات  
عن الشهوات وتغوضوا بجملاوة التلاوة عن اللذات يلوح من صفحات وجوههم بشرا لوجدان ونعيم على مكنون  
نضارة العرفان لا يزال في كل عصر وزمان منهم علماء قائمون بالحق واعون للخلق منوحيين المتابعة رتبة الد  
وجعلوا للمؤمنين قدوة فلا يزال يطر في الخلق آثارهم ويزهر في الافاق انوارهم من اقدي بهم اهتدى ومن انكرهم  
خلل واعتدى فله الحمد على ما هيا للعباد من بركة خواص حضرة من اهل الوداد والصلوة على نبيه ورسوله وال  
راسخين الاكرمين الامجاد ثم ان اثارى ليدى هؤلاء القوم ومحبتهم لهم على اشرف حالهم وصحة طريقتهم المنيعة على  
والسنة المتحققة بان الله الكريم ذي الفضل والمنه صان ان اذن عن هذه العصابة بهذه العصابة واولها بواب  
في الحقائق والاداب معرفة عن وجه الصواب فيما اعتمدوه مشعرة بشهادة صريح العلم لهم فيما اعتقدوه  
حيث كثر المشتبهون واختلف احوالهم وتستر بزيم المستترون وفست اعمالهم وسبقوا الى قلب  
من لا يعرف اصول سلفهم سوء ظن وكاد لا يسلم من وقيعة فيهم وطعن ظنانه ان حاصلهم  
راجع الى مجرد رسم وتخصيصهم عائد الى مطلق اسم ومما حضر في فيه من النية ان اكثر سواد القوم  
بالاعتراف الى طريقتهم والاشارة الى احوالهم وقد ورد من كثر سواد قوم في موضعهم واربعون من الله  
الكريم صحة النية فيه وتخليصها من شوائب النفس وكل ما فتح الله تعالى على فيه من نعم من الله الكريم وعوارف  
واجل المنع عوارف المعارف على نيف وستين بابا والله تعالى الموفق **الباب الاول** في منشاء علوم  
الصوفية **الباب الثاني** في تخصيص الصوفية بحسن الاستماع **الباب الثالث**



في بيان فضيلة علم الصوفية والاشارة الى انموذج من **الباب الرابع** في شرح حال  
 الصوفية واختلاف طريقهم **الباب الخامس** في ذكر ماهية التصوف  
**الباب السادس** في ذكر تسميتهم بهذا الاسم **الباب السابع** في ذكر التصوف  
 والتمسك **الباب الثامن** في ذكر الملاقي وشرح حاله **الباب التاسع** في شرح  
 من انتهى الى الصوفية وليس منهم **الباب العاشر** في ذكر تربية الشيخة **الباب**  
**الحادي عشر** في شرح حال الخادم ومن ينشبه به **الباب الثاني عشر** في  
 شرح فرقة الشايع الصوفية **الباب الثالث عشر** في فضيلة سكان الربط  
**الباب الرابع عشر** في مشابهة اهل الرباط باهل الصفة **الباب**  
**الخامس عشر** في خصايص اهل الربط فيما يتعاهدونه بينهم **الباب**  
**السادس عشر** في اختلاف احوال المشايخ بالسفر والقيام **الباب**  
**السابع عشر** فيما يحتاج المسافر اليه من الفرائض والفضائل  
**الباب الثامن عشر** في القدوم من السفر ودخول الرباط  
 والاداب فيه **الباب التاسع عشر** في حال الهجر في المنسحب  
**الباب**  
**العشرون** في حال من يأكل من  
 الفتور **الباب الحادي**  
 والعشرون في شرح حال المتجرد من الصوفية والمتاهل

الاشارة

**الباب الثاني والعشرون** في القول في السماع قبله **الباب**  
**الثالث والعشرون** في القول في السماع بعده **الباب**  
**الرابع والعشرون** في القول في السماع برفق **الباب**  
**الخامس والعشرون** في القول في السماع بأدب **الباب**  
**السادس والعشرون** في خاصية الاربعين في السماع **الباب**  
**السابع والعشرون** في ذكر فتوح الاربعين **الباب**  
**الثامن والعشرون** في كيفية الدخول في الاربعين **الباب**  
**التاسع والعشرون** في ذكر اختلاف الصوفية وشرح حالهم  
**الباب الثلاثون** في ذكر فاضل الاختلاف **الباب**  
**الحادي والثلاثون** في ادب مكانة من التصوف **الباب**  
**الثاني والثلاثون** في آداب الحضرة لامل القرب **الباب**  
**الثالث والثلاثون** في آداب اطهارة ومقدسات **الباب**  
**الرابع والثلاثون** في آداب الوضوء واسراجه **الباب**  
**الخامس والثلاثون** في آداب ملل الخشوع والصوم **الباب**  
**السادس والثلاثون** في فضيلة الصلوة والبر **الباب**  
**السابع والثلاثون** في فضيلة صلوة اهل القرب **الباب**  
**الثامن والثلاثون** في ذكر آداب الصلوة واسراجه **الباب**  
**التاسع والثلاثون** في فضيل الصوم **الباب**  
**الاربعون** في احوال الصوفية في الصوم **الباب**  
**الحادي والاربعون** في آداب الصوم وما فيه **الباب**  
**الثاني والاربعون** في ذكر آداب الصوم وما فيه



الباب الثالث والرابعون في آداب الكل  
 الباب الرابع والرابعون في النبا ونبأته ومقاصدهم فيه  
 الباب الخامس والرابعون في ذكر فضل مقام الليل  
 الباب السادس والرابعون في المساب والمثنية على مقام الليل  
 الباب السابع والرابعون في آداب النبأ من النبأ والعل بالليل  
 الباب الثامن والرابعون في تقسيم مقام الليل  
 الباب التاسع والرابعون في استقبال النبا والادب فيه  
 الباب العاشر والرابعون في ذكر العلم جمع النهار والليل  
 الباب الحادي والعشرون في آداب لم يدع الشيخ  
 الباب الثاني والعشرون في ما يعتد به الشيخ مع الأصحاب والبلادي  
 الباب الثالث والعشرون في حقيقة العجبة وما فيها من الخير والشر  
 الباب الرابع والعشرون في آداب العجبة والآخرة في الله  
 الباب الخامس والعشرون في آداب العجبة والآخرة في الله  
 الباب السادس والعشرون في معرفة الإنسان لنفسه ومكانته  
 الباب السابع والعشرون في معرفة الخواطر ونفسها وميزانها  
 الباب الثامن والعشرون في شرح الحال والمقام والفرق بينهما  
 الباب التاسع والعشرون في الإشارة إلى المقامات على الاختصار  
 الباب العاشر والعشرون في ذكر آداب السابح في المقامات على الرب  
 الباب الحادي والعشرون في ذكر الأحوال وشرحها  
 الباب الثاني والعشرون في شرح كلام في اصطلاح الصوفية  
 الباب الثالث والعشرون في ذكر شيء من البدايات والنهايات وشرحها

في ذكر آدابهم  
 ذكر الأساليب العجبة  
 مقام الليل وآداب  
 اليوم

فهمه

فهدى الأبواب تخرجت بعون الله تعالى شملت على بعض علوم الصوفية واجمالهم  
 ومقاماتهم وآدابهم وأخلاقتهم وغرائب واجيدهم وخفايق معرفتهم وتوحيدهم ودرجاتهم  
 انسابهم والطيف اصطلاحاتهم فكلواهم كما انبأ عن وجدان وانجلي الى عرفان ودرجاتهم  
 بصديق الحال ولم يف باستيفاء كنهه صرح المقال لا سيما مواهب ربانية ومنابع خاتمة  
 استشرافا صفا التراب وخلص الصماير فاستغنى بكنها على الامارة وطيفت  
 على العجبة ونهادتها المراد بلالة التتار والريالاف وكرويت خفايقها من  
 بحرا لالطاف وقد اندرس كثير من دقوع لومهم كما انطس كثير من خفايق مرسومهم  
 قد قال الجليل رضي الله عنه علينا هذا طوي بساطه منذ كذا سنة ونحن تكلم في حوائج  
 هذا القول منه في وقته مع قرب العهد بعلم السلفه صالح الجي الدارين فليف بنا ذلك  
 مع بعد العهد وقلة العلماء الزاهدين في العارفين محتاجين علوم الدين والله المأمول ان  
 يقابل هذا القول بحسن القول والتم الباب الاول  
 في ذكر منشأ علوم الصوفية حديثا شيخ الامام ابو النجيب عبد القادر  
 بن عبد الله بن محمد السمرقندي ائلا من انظره في شوال سنة ستين وثمانمائة قال  
 انا الشريف نعم الهادي ابو طاهر الحسين بن محمد الرضي قال اجازة بنت احمد بن محمد الموقر  
 المجاوره بركة خربت بها الله تعالى انا ابو الهيثم محمد بن علي الكشميري ما ابو عبد الله محمد  
 بن يوسف الفهرقي ما ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري ما ابو كريب محمد بن العلا  
 اما ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال انما مثلي ومثلك ما يغش الله به كليل رجل انه موافق قال اي قوم اني رايت الجنين يعني  
 والي انا الذي والى العرايا قالنا انما طاعة طائفة من قومه فادخلوا فاطلوا على  
 محاسنهم ففجوا وكذب طائفة منهم فاصبحوا مكابهم صبحهم الجبن فاهلكهم وانجهم اي  
 استاصلهم ومن ذلك الجاحية الى تشبها لثا فذلك كليل من الحلفي فابيع ما جئت به

يعني كليله ما لا  
 ما هو من معنى كليله

في ذكر آدابهم  
 ذكر الأساليب العجبة  
 مقام الليل وآداب  
 اليوم







للمعابد اذا سال السائل في الوديعه سلتي في الوديعه نجاسة ابركاتها وذمها  
كذلك اذا سال النور الذي قسم الله تعالى للعبد في نفسه لاجل فيه غفلة ولا ظلمة  
انزل من السماء ماء يغني قسمة النور في الوديعه فيقدر ما يغني في القلوب لانوار علي  
ما قسم لها في الارزاق فاما الرزق فيذهب جفا قصير القلوب منورة لاجل فيه جفا  
واما ما يغني الناس فيكم في الارض تزمع البواطل وتنفخ الخفايا وقال بعضهم  
انزل من السماء انواع الكرامات فاحد كل قلب بقطعة ونصيبه فمالت اودية قلوب  
علماء الفسيف والحديث والفقهاء بقدرها ومالت اودية قلوب الصوفية من  
العلماء الزاهدين في الدنيا المتكئين بخناق القوي بقدرها فمالت في باطنه  
لوث محبة الدنيا من فضول المال والحاجه وطلب المناصب والرفعة **سأل** وادي  
قلبه بقدره فاخذ من العلم طر فاصالحا ولم يخط بخناق العاوم ومن هدر في  
الدنيا اشبع وادي قلبه فمالت فيه مياه العاوم واجتمعت وصارت اجاذات  
فيل الحسن البصري هكذا قال الفقهاء فقال **وصار** انت فقيها قط انما الفقيه  
الزاهد في الدنيا فالصوفية اخذوا حظا من علم الدراسة فاغادهم علم الدراسة  
العلماء بالعلم فلما علموا بما علموا افادهم العلم علم الوراثة فهم مع سائر العلماء في علومهم  
وتميزوا عنهم بعلومهم زائدة هي علوم لوراثته **قال** الله تعالى فاولا  
نفس من كل فرقة منهم طائفة ليقتلوا في الدين وليذروا قومهم اذا رجعوا اليهم  
فما راوا من الاثر مستغاثا من الفقه والادب ارحاء المنذر ما العلم والاحياء بالعلم رتبة  
الفقيه في الدين مضار الفقه في الدين من اكل الرزق واعلاما وهو علم العالم الزاهد  
في الدنيا المنقح الذي يبلغ رتبة المنذر بعلمه **منور** الهدى والعلم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اولاد علي الهدي والعلم في الله عز وجل فازتوي بذلك ظاهره و  
باطنه فظهر من انوار اظهارة الدين والدين هو الانتقاد والخصوع مشق الدين

فقل

قسم الله

ما في

وعلم الزاهدين

الدين في الوديعه

الدين في الوديعه

الدين في الوديعه

الدين في الوديعه

الدين في الوديعه

الدين في الوديعه

الدين في الوديعه

الدين في الوديعه

فكل شئ اتفق فهو دون فالدين ان يضح الانسان نفسه لربه تعالى قال عز وجل 6  
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصىنا به ابراهيم وموسى  
وعيسى ان يقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فبالفريق في الدين استولى الذبول على الجوارح  
ويذهب عنها نصارة العلم والنضارة فما اظلمت مرتبة الجوارح بالانقياد في النفس  
والما استنفادة من ارتواء القلب والقلب في ارتواءه بالعلم بمثابة البحر فصار قلب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعلم والهدى يحل متواجبا ثم وصل من بحر قلبه الى النفس  
فظهر على نفسه الشريفة نصارة العلم ورتبة فسدت تعوت النفس اخلا فها هم وصل  
الى الجوارح جذول مضارت رتبة فلما استتم نصارة واملا رتبة الله تعالى  
الى الخلق فاقبل على الامة بقلب متواج بعباد العاوم واستقبله جدا ول العاوم  
وجرى من بحر في كل جدول قط ونصيب وذلك لقط الاصل الى الفهم  
هو الفقه في الدين روى عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عبد  
بشي اصل من فقه في الدين وفقيه واحد اشد على الشيطان من ألف عابد واكثر  
من عماد وعماد هذا الدين الفقه **حدثنا** شيخ الاسلام ابو الجبل ملا  
ابو طالب البستي اخبرنا كونه قال يا ابا الهيثم ابا الغزي **سأل** البخاري ما سعيد  
بن خفيص ما عبدالله ابن وهب عن نونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن  
قال سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نذر الله به خيرا  
يفقهه في الدين انما انا فاسم والله يعطى **واذا** وصل الى القلب انفتح بصر القلب  
فانصر الحق الباطل وينبش له الرشد من الغي ولما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرئ  
فمن علم فقال ذره خيرا ومن يعلم فقال ذره شريرا **قال** الاعراب حسبي فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقه الرجل وروى عبدالله بن عباس فضلا لامة الفقه في  
الدين والحق سبحانه وتعالى جعل الفقه صفة القلب فقال لهم قلوب لا يفقهون

فبالفريق

ناصرة

قال الشيخ

حسبي



10



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠



نقطة الى الصوفي في هذا الكتاب هو حال المقرب والصوفي هو المقرب وليس القرآن  
 اسم الصوفي واهم الصوفي ووضع للمقرب على ما شرح ذلك بابه ولا يعرف في طر  
 بلاد الاسلام سقا وغربا هذا المسم لا قبل القرب وانما يعرف للمقربين ولم قبل الجبال  
 المقربين في بلاد المغرب وبلاد تركستان وما وراء النهر ولا يجوز للصوفية لانهم لا يتركون  
 بري الصوفية الذين سماهم في الطبقات وغير ذلك من الكتب كلهم كانوا في طرق  
 المقربين وعلومهم علوم احوال المقربين ومن نطلع الى مقام المقربين من جملة الابرار  
 فهو متصوف عالم يحقق بحال فماذا حقق بحال صار صوفيا وما عدا ما من غير يري  
 ونسب لهم في متبته وفوق كل ذي علم **المقام الثاني في تخصيص**  
**الصوفية لحسن الاستماع** حديثا شيخ الاسلام ابو الجلال محمد بن  
 قسطلالا قال ان الشيخ ابو منصور المقرئ اما الامام الحافظ ابو بكر الخازني رحمه الله  
 الهاشمي اما ابو علي اللؤلؤي اما ابو داود البجلي اما ابو عبد الله بن عيسى بن عبيد بن  
 محمد بن عيسى بن سلمان بن ولد عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن امان عن ابيه عن زيد بن  
 ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضال الله امرا سمع منا حديثا فحفظه  
 حتى يبلغه قرب حامل فقه الى من هو افقه منه وزيد حامل فقه غير فقهه الناس  
 وكل خير حسن الاستماع قال الله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لامنعهم يقول بعضهم علامة  
 الخيرة في السماع ان يسمع العبد يقنا اوصافه ونعوته وتبعه حتى يمشي وقال بعضهم  
 لو علمهم اهلا للسمع لفتح اذانهم للاستماع فمن ملكية الوساوس وغلب على باطنه حديث  
 النفس لا يقدر على حسن الاستماع فالصوفية واهل القرب لما علموا ان كلام الله تعالى  
 رسالة الى عباده ومخاطباته انما هم راوكلانية من كلام الله تعالى العلم بانصتن  
 خطاه العلم واطنه وجليه وخفيه وبابا من ابواب الجنة باعتبار ما شبه او تدعو  
 اليه من العبادة واكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يطق عن الهوى ان هو الا وحى

نقطة الى الصوفي في هذا الكتاب هو حال المقرب والصوفي هو المقرب وليس القرآن اسم الصوفي واهم الصوفي ووضع للمقرب على ما شرح ذلك بابه ولا يعرف في طر بلاد الاسلام سقا وغربا هذا المسم لا قبل القرب وانما يعرف للمقربين ولم قبل الجبال المقربين في بلاد المغرب وبلاد تركستان وما وراء النهر ولا يجوز للصوفية لانهم لا يتركون بري الصوفية الذين سماهم في الطبقات وغير ذلك من الكتب كلهم كانوا في طرق المقربين وعلومهم علوم احوال المقربين ومن نطلع الى مقام المقربين من جملة الابرار فهو متصوف عالم يحقق بحال فماذا حقق بحال صار صوفيا وما عدا ما من غير يري ونسب لهم في متبته وفوق كل ذي علم المقام الثاني في تخصيص الصوفية لحسن الاستماع حديثا شيخ الاسلام ابو الجلال محمد بن قسطلالا قال ان الشيخ ابو منصور المقرئ اما الامام الحافظ ابو بكر الخازني رحمه الله الهاشمي اما ابو علي اللؤلؤي اما ابو داود البجلي اما ابو عبد الله بن عيسى بن عبيد بن محمد بن عيسى بن سلمان بن ولد عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن امان عن ابيه عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضال الله امرا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه قرب حامل فقه الى من هو افقه منه وزيد حامل فقه غير فقهه الناس وكل خير حسن الاستماع قال الله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لامنعهم يقول بعضهم علامة الخيرة في السماع ان يسمع العبد يقنا اوصافه ونعوته وتبعه حتى يمشي وقال بعضهم لو علمهم اهلا للسمع لفتح اذانهم للاستماع فمن ملكية الوساوس وغلب على باطنه حديث النفس لا يقدر على حسن الاستماع فالصوفية واهل القرب لما علموا ان كلام الله تعالى رسالة الى عباده ومخاطباته انما هم راوكلانية من كلام الله تعالى العلم بانصتن خطاه العلم واطنه وجليه وخفيه وبابا من ابواب الجنة باعتبار ما شبه او تدعو اليه من العبادة واكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يطق عن الهوى ان هو الا وحى

يوحى من عند الله يتبع الاستماع اليه مكان من امعاهم المستعد للاستماع وراوا  
 حسن الاستماع في باب المكوث واشتغال بركاء القرب واليه يمتدون وراوا ان  
 الوساوس من اذنة شائرة من راس القلب الى اركانها بالثبوت وقبيلتها لم تترك الشيطان  
 وان الخطوط العاجلة والاقسام الدنيوية التي هي مناط الهوى ومشار الودي عبادة  
 الحطية الذي يزداد الازدياد باجاء يزداد القلب به تحت جاذبية الدنيا وزهدها  
 فيها لما انقطعت عن نار النفس اخطاها وقررت نيرانها وتقلد حاشا شديدا  
 بواطنهم وقابوهم مصادرا العلوم في حيا نوا مواردها صفا الفهم فلما شهدوا  
 معوا ما لا يدرك ان في ذلك ليعبر لمن كان له قلب او عاى السمع وهو شهيد  
 قال النبي موعظه القرآن لمن قلبه حاضر مع الله لا يغفل عنه طرفة عين قال  
 يحيى بن معاذ الرازي القلب قلبان قلب قدحيتى باسغال الدنيا حتى اذا حصر  
 من سوا الطاعة لم يدرب ما يصنع من غفل قلبه بالدنيا وقلب حش باحوالها  
 حتى اذا حصر من سوا الدنيا لم يدرب ما يصنع لذي باب قلبه في الآخرة فانظر لمن يركه  
 تلك الاوقات وشوم هذه الاغفال الفانية التي لا تترك عن الطاعة قال بعضهم  
 لمن كان له قلب سليم من الاعراض والامراض قال الحسين بن منصور كان له قلب  
 لم يخط فيه المشهود الرب وانشد انى الله فلو اطا لا مغطات حياي الوحي فيها الجوامع  
 وقال ابن عطاء الله لايحظ الحق بين التعظيم قداب له وانقطع اليه عما حواه وقال  
 الواسطي اى لذكرى لقوم مخصوصين لا كسائر الناس من كان له قلب اى في المزل  
 وهم الذين قال الله تعالى ومن كان ميتا فاحييا وقال ايضا المشاهدة تنزع  
 والنجبة تنفهم لان الله تعالى اذا تجلى لى خضع له وخشع وهذا الذي قاله الواسطي  
 صبح في حق اقوام وهذه الآية تحكم خلاف هذا المقام آخرين ومن ان باب التمكن  
 فيهم من المشاهدة والفهم موضع النهم محال الحادثة والملكامة ونوع القاب و

القام والمقرب والمقرب واليه يمتدون وراوا ان الوساوس من اذنة شائرة من راس القلب الى اركانها بالثبوت وقبيلتها لم تترك الشيطان وان الخطوط العاجلة والاقسام الدنيوية التي هي مناط الهوى ومشار الودي عبادة الحطية الذي يزداد الازدياد باجاء يزداد القلب به تحت جاذبية الدنيا وزهدها فيها لما انقطعت عن نار النفس اخطاها وقررت نيرانها وتقلد حاشا شديدا بواطنهم وقابوهم مصادرا العلوم في حيا نوا مواردها صفا الفهم فلما شهدوا معوا ما لا يدرك ان في ذلك ليعبر لمن كان له قلب او عاى السمع وهو شهيد قال النبي موعظه القرآن لمن قلبه حاضر مع الله لا يغفل عنه طرفة عين قال يحيى بن معاذ الرازي القلب قلبان قلب قدحيتى باسغال الدنيا حتى اذا حصر من سوا الطاعة لم يدرب ما يصنع من غفل قلبه بالدنيا وقلب حش باحوالها حتى اذا حصر من سوا الدنيا لم يدرب ما يصنع لذي باب قلبه في الآخرة فانظر لمن يركه تلك الاوقات وشوم هذه الاغفال الفانية التي لا تترك عن الطاعة قال بعضهم لمن كان له قلب سليم من الاعراض والامراض قال الحسين بن منصور كان له قلب لم يخط فيه المشهود الرب وانشد انى الله فلو اطا لا مغطات حياي الوحي فيها الجوامع وقال ابن عطاء الله لايحظ الحق بين التعظيم قداب له وانقطع اليه عما حواه وقال الواسطي اى لذكرى لقوم مخصوصين لا كسائر الناس من كان له قلب اى في المزل وهم الذين قال الله تعالى ومن كان ميتا فاحييا وقال ايضا المشاهدة تنزع والنجبة تنفهم لان الله تعالى اذا تجلى لى خضع له وخشع وهذا الذي قاله الواسطي صبح في حق اقوام وهذه الآية تحكم خلاف هذا المقام آخرين ومن ان باب التمكن فيهم من المشاهدة والفهم موضع النهم محال الحادثة والملكامة ونوع القاب و

القام والمقرب والمقرب واليه يمتدون وراوا ان الوساوس من اذنة شائرة من راس القلب الى اركانها بالثبوت وقبيلتها لم تترك الشيطان وان الخطوط العاجلة والاقسام الدنيوية التي هي مناط الهوى ومشار الودي عبادة الحطية الذي يزداد الازدياد باجاء يزداد القلب به تحت جاذبية الدنيا وزهدها فيها لما انقطعت عن نار النفس اخطاها وقررت نيرانها وتقلد حاشا شديدا بواطنهم وقابوهم مصادرا العلوم في حيا نوا مواردها صفا الفهم فلما شهدوا معوا ما لا يدرك ان في ذلك ليعبر لمن كان له قلب او عاى السمع وهو شهيد قال النبي موعظه القرآن لمن قلبه حاضر مع الله لا يغفل عنه طرفة عين قال يحيى بن معاذ الرازي القلب قلبان قلب قدحيتى باسغال الدنيا حتى اذا حصر من سوا الطاعة لم يدرب ما يصنع من غفل قلبه بالدنيا وقلب حش باحوالها حتى اذا حصر من سوا الدنيا لم يدرب ما يصنع لذي باب قلبه في الآخرة فانظر لمن يركه تلك الاوقات وشوم هذه الاغفال الفانية التي لا تترك عن الطاعة قال بعضهم لمن كان له قلب سليم من الاعراض والامراض قال الحسين بن منصور كان له قلب لم يخط فيه المشهود الرب وانشد انى الله فلو اطا لا مغطات حياي الوحي فيها الجوامع وقال ابن عطاء الله لايحظ الحق بين التعظيم قداب له وانقطع اليه عما حواه وقال الواسطي اى لذكرى لقوم مخصوصين لا كسائر الناس من كان له قلب اى في المزل وهم الذين قال الله تعالى ومن كان ميتا فاحييا وقال ايضا المشاهدة تنزع والنجبة تنفهم لان الله تعالى اذا تجلى لى خضع له وخشع وهذا الذي قاله الواسطي صبح في حق اقوام وهذه الآية تحكم خلاف هذا المقام آخرين ومن ان باب التمكن فيهم من المشاهدة والفهم موضع النهم محال الحادثة والملكامة ونوع القاب و











لفظ القرآن والبطن تأويله وقيل القدر صورة القصة بما أخبر الله تعالى عن غيبه  
على قومه وبقائه أيام قدام ذلك أخبرهم وباطنه عظمة وتبنيه لمن يقرأ ويصح  
من الممة وقيل طامره بيلم الذي يحل لآبائهم وباطنه وجوب المارية وقيل  
ظهر بلاوته كما أنزل الله تعالى وزايل القرآن ترتيبا وبطنه التدبر والفكر  
قال الله تعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب وقيل  
قوله لكل حرف حذاي في الملاوة لا تجاوز المصنف الذي هو الامام وفي النسر  
لا تجاوز المسوغ المنقول وفريقين التفسير والتأويل فالنفس علم نزول الآية  
وشاها وقصتها والاسباب التي نزلت فيها وهذا مخطوطة على الناس كافة القول في  
الآيات الساع والامر واما التأويل فمضروفا لآية المعنى بحمله اذا كان المحتمل  
الذي يراه يوافق الكتاب والسنة فالأول يختلف باختلاف حال التأويل على ما  
ذكرناه من حقا القهر ورتبة المعرفة ونصيب القرب من الله تعالى قال ابو الدرداء  
سألت النبي الرجل كذا الفقه حتى يرى القرآن وجوها كثيرة فما أحب قول عبد الله بن  
ما من آية إلا ولها قوم يسيئون بها وهذا الكلام مختص لكل طائفة صاحب منه  
ان يحكي موارده الكلام ودقيق معانيه وغامض أسراره من قلبه فليصوت به كال  
الزق في الدنيا وتجرب القلب عما سوى الله بطلع من كل آية وله بكل مرة في القدر  
مطلع جديد وفهم عتيق وله بكل فهم علم جديد ففهمهم يدعون الى العلم وعلمهم  
بحايات صفات الفهم ودقيق النظر في معاني الخطاب فيمن الفهم علم ومن العلم علم  
والعلم يتناولان فيه وهذا العلم انفع على القلوب غير علم القالب واعمال القلوب  
للطغيان وصلاحها مشاكلة للعلوم لانهما نبات وطويات وتكلمات روحية وتلاوات  
قلبية ومساومات برية وكما اتوا به من هذه الاعمال رضع لم علم من العلم لطلوعها

على مطلع

على مطلع من فهم الآية جديد يحتاج الى ان يكون المطلع ليس بالوقوف بصفاء  
الفهم على حق المعنى وغامض البز في الآية ولكن المطلع ان يطالع عند كل آية على  
شهود الحكم بما لا يمتدح وصف من اوصافه ونعت من نعتيه فيجعله القلبي  
بلاوة الآيات وسامعا وتصيرة وايضا فينبغي عن عظيم الجلال ولقد نقل عن جعفر  
الصادق رضي الله عنه انه قال لقد جعل الله تعالى العباد في كلامه ولكن لا يعرفون  
فيكون لكل آية مطلع من هذا الوجه فليحذر هذا الكلام والمطلع المتيقن عن هذا الكلام  
التي شهد الحكم وقد نقل عن جعفر الصادق ايضا انه خرج مقشرا عليه وهو في الصلوة  
فيل عن كك قال كانت اردد المية حتى سمعتها من الحكم بما قاله في ملائكة  
له ناصية التوحيد والتمسعه عند سماع الوعظ والوعيد وظبه بالخاص بما سوي  
الله تعالى صار من يدى الله حاضر شهيدا يري لسانه اولسان غيره في الملاوة كشجرة  
من الجنة حيث اشجته منها خطابا آيا يا بني انا الله لا اله الا انا فاذا كان جماعة  
من الله تعالى واستلمة الى الله تعالى صار سبعة بصره وبصره سبعة وعلمه علمه وعلمه  
علمه وعاد آخره اوله واوله آخره ومعنى ذلك ان الله تعالى خاطبه المدة بقوله  
يا ليت ربكم سمعت المدا على غاية الصفا لم تزل الذرات تتقلب في الاصل وتقبل الى  
الارحام قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين معنى تقلبك في كل  
فصل ابطل الجود من ابدا الانبياء فزال تتقلب الذرات حتى يورث الى اجسادها  
فاختجت بالحلة عن القدرة وباعلم الشهادة عن عالم الغيب وتراكم ظلمات القلب  
في الاطوار فاذا اراد الله بالبعد حسن الاستماع بان يصيره صوفيا صافيا لا يزال  
بوقه في رتبة الركية والظلمة حتى يخلص الى نعمة القدرة ويترال عن صيرته النافذة  
سجدة الحلة فيصير سماعة الله برلم كسفا وعيانا وتوحده وعرفانه تبياناً وزياداً  
وتدريج له ظلم الاطوار في لواح الانوار قال بعضهم انا اذكر خطاب الله برلم اثاره

سبحان الله

هذا من فهم الآية جديد يحتاج الى ان يكون المطلع ليس بالوقوف بصفاء  
الفهم على حق المعنى وغامض البز في الآية ولكن المطلع ان يطالع عند كل آية على  
شهود الحكم بما لا يمتدح وصف من اوصافه ونعت من نعتيه فيجعله القلبي  
بلاوة الآيات وسامعا وتصيرة وايضا فينبغي عن عظيم الجلال ولقد نقل عن جعفر  
الصادق رضي الله عنه انه قال لقد جعل الله تعالى العباد في كلامه ولكن لا يعرفون  
فيكون لكل آية مطلع من هذا الوجه فليحذر هذا الكلام والمطلع المتيقن عن هذا الكلام  
التي شهد الحكم وقد نقل عن جعفر الصادق ايضا انه خرج مقشرا عليه وهو في الصلوة  
فيل عن كك قال كانت اردد المية حتى سمعتها من الحكم بما قاله في ملائكة  
له ناصية التوحيد والتمسعه عند سماع الوعظ والوعيد وظبه بالخاص بما سوي  
الله تعالى صار من يدى الله حاضر شهيدا يري لسانه اولسان غيره في الملاوة كشجرة  
من الجنة حيث اشجته منها خطابا آيا يا بني انا الله لا اله الا انا فاذا كان جماعة  
من الله تعالى واستلمة الى الله تعالى صار سبعة بصره وبصره سبعة وعلمه علمه وعلمه  
علمه وعاد آخره اوله واوله آخره ومعنى ذلك ان الله تعالى خاطبه المدة بقوله  
يا ليت ربكم سمعت المدا على غاية الصفا لم تزل الذرات تتقلب في الاصل وتقبل الى  
الارحام قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين معنى تقلبك في كل  
فصل ابطل الجود من ابدا الانبياء فزال تتقلب الذرات حتى يورث الى اجسادها  
فاختجت بالحلة عن القدرة وباعلم الشهادة عن عالم الغيب وتراكم ظلمات القلب  
في الاطوار فاذا اراد الله بالبعد حسن الاستماع بان يصيره صوفيا صافيا لا يزال  
بوقه في رتبة الركية والظلمة حتى يخلص الى نعمة القدرة ويترال عن صيرته النافذة  
سجدة الحلة فيصير سماعة الله برلم كسفا وعيانا وتوحده وعرفانه تبياناً وزياداً  
وتدريج له ظلم الاطوار في لواح الانوار قال بعضهم انا اذكر خطاب الله برلم اثاره

هذا من فهم الآية جديد يحتاج الى ان يكون المطلع ليس بالوقوف بصفاء  
الفهم على حق المعنى وغامض البز في الآية ولكن المطلع ان يطالع عند كل آية على  
شهود الحكم بما لا يمتدح وصف من اوصافه ونعت من نعتيه فيجعله القلبي  
بلاوة الآيات وسامعا وتصيرة وايضا فينبغي عن عظيم الجلال ولقد نقل عن جعفر  
الصادق رضي الله عنه انه قال لقد جعل الله تعالى العباد في كلامه ولكن لا يعرفون  
فيكون لكل آية مطلع من هذا الوجه فليحذر هذا الكلام والمطلع المتيقن عن هذا الكلام  
التي شهد الحكم وقد نقل عن جعفر الصادق ايضا انه خرج مقشرا عليه وهو في الصلوة  
فيل عن كك قال كانت اردد المية حتى سمعتها من الحكم بما قاله في ملائكة  
له ناصية التوحيد والتمسعه عند سماع الوعظ والوعيد وظبه بالخاص بما سوي  
الله تعالى صار من يدى الله حاضر شهيدا يري لسانه اولسان غيره في الملاوة كشجرة  
من الجنة حيث اشجته منها خطابا آيا يا بني انا الله لا اله الا انا فاذا كان جماعة  
من الله تعالى واستلمة الى الله تعالى صار سبعة بصره وبصره سبعة وعلمه علمه وعلمه  
علمه وعاد آخره اوله واوله آخره ومعنى ذلك ان الله تعالى خاطبه المدة بقوله  
يا ليت ربكم سمعت المدا على غاية الصفا لم تزل الذرات تتقلب في الاصل وتقبل الى  
الارحام قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين معنى تقلبك في كل  
فصل ابطل الجود من ابدا الانبياء فزال تتقلب الذرات حتى يورث الى اجسادها  
فاختجت بالحلة عن القدرة وباعلم الشهادة عن عالم الغيب وتراكم ظلمات القلب  
في الاطوار فاذا اراد الله بالبعد حسن الاستماع بان يصيره صوفيا صافيا لا يزال  
بوقه في رتبة الركية والظلمة حتى يخلص الى نعمة القدرة ويترال عن صيرته النافذة  
سجدة الحلة فيصير سماعة الله برلم كسفا وعيانا وتوحده وعرفانه تبياناً وزياداً  
وتدريج له ظلم الاطوار في لواح الانوار قال بعضهم انا اذكر خطاب الله برلم اثاره

هذا من فهم الآية جديد يحتاج الى ان يكون المطلع ليس بالوقوف بصفاء  
الفهم على حق المعنى وغامض البز في الآية ولكن المطلع ان يطالع عند كل آية على  
شهود الحكم بما لا يمتدح وصف من اوصافه ونعت من نعتيه فيجعله القلبي  
بلاوة الآيات وسامعا وتصيرة وايضا فينبغي عن عظيم الجلال ولقد نقل عن جعفر  
الصادق رضي الله عنه انه قال لقد جعل الله تعالى العباد في كلامه ولكن لا يعرفون  
فيكون لكل آية مطلع من هذا الوجه فليحذر هذا الكلام والمطلع المتيقن عن هذا الكلام  
التي شهد الحكم وقد نقل عن جعفر الصادق ايضا انه خرج مقشرا عليه وهو في الصلوة  
فيل عن كك قال كانت اردد المية حتى سمعتها من الحكم بما قاله في ملائكة  
له ناصية التوحيد والتمسعه عند سماع الوعظ والوعيد وظبه بالخاص بما سوي  
الله تعالى صار من يدى الله حاضر شهيدا يري لسانه اولسان غيره في الملاوة كشجرة  
من الجنة حيث اشجته منها خطابا آيا يا بني انا الله لا اله الا انا فاذا كان جماعة  
من الله تعالى واستلمة الى الله تعالى صار سبعة بصره وبصره سبعة وعلمه علمه وعلمه  
علمه وعاد آخره اوله واوله آخره ومعنى ذلك ان الله تعالى خاطبه المدة بقوله  
يا ليت ربكم سمعت المدا على غاية الصفا لم تزل الذرات تتقلب في الاصل وتقبل الى  
الارحام قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين معنى تقلبك في كل  
فصل ابطل الجود من ابدا الانبياء فزال تتقلب الذرات حتى يورث الى اجسادها  
فاختجت بالحلة عن القدرة وباعلم الشهادة عن عالم الغيب وتراكم ظلمات القلب  
في الاطوار فاذا اراد الله بالبعد حسن الاستماع بان يصيره صوفيا صافيا لا يزال  
بوقه في رتبة الركية والظلمة حتى يخلص الى نعمة القدرة ويترال عن صيرته النافذة  
سجدة الحلة فيصير سماعة الله برلم كسفا وعيانا وتوحده وعرفانه تبياناً وزياداً  
وتدريج له ظلم الاطوار في لواح الانوار قال بعضهم انا اذكر خطاب الله برلم اثاره

هذا من فهم الآية جديد يحتاج الى ان يكون المطلع ليس بالوقوف بصفاء  
الفهم على حق المعنى وغامض البز في الآية ولكن المطلع ان يطالع عند كل آية على  
شهود الحكم بما لا يمتدح وصف من اوصافه ونعت من نعتيه فيجعله القلبي  
بلاوة الآيات وسامعا وتصيرة وايضا فينبغي عن عظيم الجلال ولقد نقل عن جعفر  
الصادق رضي الله عنه انه قال لقد جعل الله تعالى العباد في كلامه ولكن لا يعرفون  
فيكون لكل آية مطلع من هذا الوجه فليحذر هذا الكلام والمطلع المتيقن عن هذا الكلام  
التي شهد الحكم وقد نقل عن جعفر الصادق ايضا انه خرج مقشرا عليه وهو في الصلوة  
فيل عن كك قال كانت اردد المية حتى سمعتها من الحكم بما قاله في ملائكة  
له ناصية التوحيد والتمسعه عند سماع الوعظ والوعيد وظبه بالخاص بما سوي  
الله تعالى صار من يدى الله حاضر شهيدا يري لسانه اولسان غيره في الملاوة كشجرة  
من الجنة حيث اشجته منها خطابا آيا يا بني انا الله لا اله الا انا فاذا كان جماعة  
من الله تعالى واستلمة الى الله تعالى صار سبعة بصره وبصره سبعة وعلمه علمه وعلمه  
علمه وعاد آخره اوله واوله آخره ومعنى ذلك ان الله تعالى خاطبه المدة بقوله  
يا ليت ربكم سمعت المدا على غاية الصفا لم تزل الذرات تتقلب في الاصل وتقبل الى  
الارحام قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين معنى تقلبك في كل  
فصل ابطل الجود من ابدا الانبياء فزال تتقلب الذرات حتى يورث الى اجسادها  
فاختجت بالحلة عن القدرة وباعلم الشهادة عن عالم الغيب وتراكم ظلمات القلب  
في الاطوار فاذا اراد الله بالبعد حسن الاستماع بان يصيره صوفيا صافيا لا يزال  
بوقه في رتبة الركية والظلمة حتى يخلص الى نعمة القدرة ويترال عن صيرته النافذة  
سجدة الحلة فيصير سماعة الله برلم كسفا وعيانا وتوحده وعرفانه تبياناً وزياداً  
وتدريج له ظلم الاطوار في لواح الانوار قال بعضهم انا اذكر خطاب الله برلم اثاره



الى هذا الحال فاذا تحقق الصوفي بهذا الوصف صار وقته هزرا وسهوا مؤبدا  
وساعة متواليات متجددات يسع كلام الله وكلام رسوله حتى السماع قال بعض  
عبيته اول العلم الاستماع ثم العلم ثم الخط ثم العمل ثم النسي وقال بعضهم تعلم حسن  
الاستماع كما تعلم حسن الكلام وقبل من حسن الاستماع انما هو المتكلم حتى يتقن حديثه و  
قله الطفت الى ابواب واسواق الالهية والوجه والطريق المتكلم والوحي قال الله تعالى لبيته  
ولا تتجمل بالقرآن من قبل ان يفضي بك روحه وقال تعالى لا تجمل به لئلا تتجمل به هذا  
تعليم من الله رسول الله عليه السلام حسن الاستماع قبل معناه لا تتجمل به الصعوبة حتى  
معانيه حتى تكون قلب من يحكي لغزائه وعجائبه وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا نزل عليه جبريل ووحى اليه لا يقرأ من قراءة القرآن مخافة الانفلات والبيان فيها  
الله تعالى عن ذلك لاني لا تتجمل بقراءة قبل ان يفرغ جبريل من الغاية اليك وقد يكون  
مطالعة العلوم واخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السماع وحاج المطالع للعلوم والاخبار  
وسيراهل الصلاح وحكاياتهم وانواع الحكم التي فيها حجة من عذاب الآخرة والامثال  
ان يكون في ذلك كله متادبا باداب حسن الاستماع لانه نوع من ذلك وحكا ان القلب  
يستعد للحسن الاستماع بالزفاد والتهوى حتى اخذ من كل ما سمع احسنه فيكون  
اخذا بالمطالعة من كل شيء احسنه ومن الادب في المطالعة ان العبد اذا اراد ان  
يطالع شيئا من الحديث والعلم يعلم انه قد يكون مطالعة ذلك بداعية النفس فليصبر  
على الذكر واللاوة والعلم فليست روح بالمطالعة كما تروى بحالة الناس ومكالمهم  
فليست مطالعة النفس في ذلك ولا مطالعة طاعة الله التي هي اخذ ذلك من وقته  
وبراعى الاطرافه واذا اراد مطالعة كتاب وشي من العلم لا يجاد رايه الا بعد التثبت  
والامانة الرجوع الى الله تعالى وطلبها لما يبدى من رحمة الله تعالى فيه فانه قد يروق بالمطالعة  
ما يكون مزيد حاله ولو قدم الاستحارة لذلك كان حسنا فان الله تعالى يفتح عليه باب

الفهم

منه من علمه انما هو الذي  
عليه السلام والاطرافه  
بأنه استأجره وهداه  
بما يشاء من امره

منه من علمه انما هو الذي  
عليه السلام والاطرافه  
بأنه استأجره وهداه  
بما يشاء من امره

العلم والتفهم من جهة من الله زيادة على ما يتبين من صورة العلم فالعلم صورة ظاهرة 12  
وسيراهل هو العلم واهم ما هو الله تعالى شجرة على شرف العلم يقول تعالى فيهما ما سلمن وكلا آيتنا  
خطا وعلما اما الى العلم ثم يدرى اختصاصه بميزة عن الحكم والعلم قال الله تعالى ان الله  
يشع من حيث لا تعلم فاذا كان المشع هو الله يشع تارة بواسطة اللسان وتارة بغيره  
الكتب من البيان فصار ما يقع الله تعالى بمطالعة الكتب على معنى ما يروق من المجموع  
ببركة حسن الاستماع ليتقن العبد حاله في ذلك فيعلم علمه واذا به فانه باب كبير  
ابواب الخير وعلم صالح من اعمال المشايخ والصوفية والعلماء الزاهدين المتقنين  
ابواب الرحمة والبر من كل شيء فيخرج لسائر الآخرة الباب الثالث بيان  
فصل في علوم الصوفية والاشارة الى مجموع منها  
حدثنا شيخ الاسلام ابو الجبل المهروردي رحمه الله عليه اما عبد الرحمن  
الصوفي اما عبد الرحمن بن محمد اما ابو محمد عبد الله بن محمد الحمصي اما ابو محمد القمي  
اما ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الزاري اما نعم بن حماد ما بقيت من الاوصاف من حكم  
عزايه قال سأل رجل النبي عليه السلام عن الشر فقال لا تفتلوني من الشر واسئلوني من  
الخير فيقول ما تلتنا قال ان شر الشرير ان العلم وان خير الخير خيرا العلماء اذ لا  
الاحبة وعلم الدين وشرح ظلمات الجهالات الجلية ونقبات يولم الاسلام ومطالعة  
حكم الكتاب والسنة وانشاء الله تعالى في خطه واجبات اباد وجهادة الملة الحقيقية  
وحكمة عظيم الامانة فهم احوال الحق بحقايق الحق وادخول العباد الى الرقعة في  
الدنيا لانهم انفسهم اخبرهم فسادهم فساد متعدي وصلاحهم صلاح متعدي قال  
سفيان بن عيينة اخبر الناس من نزل العلم ما يعلم واعلم الناس من علمك يعلمون  
اذ لم تعلم بعلمه فليس عالم ولا يفكر في حقيقته واستطالته وحقيقة وقوته في  
الماطرة والمجادلة فانه جاهل وليس بما لا ان ثوب الله عليه ببركة العلم قال العلم

منه من علمه انما هو الذي  
عليه السلام والاطرافه  
بأنه استأجره وهداه  
بما يشاء من امره

منه من علمه انما هو الذي  
عليه السلام والاطرافه  
بأنه استأجره وهداه  
بما يشاء من امره

منه من علمه انما هو الذي  
عليه السلام والاطرافه  
بأنه استأجره وهداه  
بما يشاء من امره

منه من علمه انما هو الذي  
عليه السلام والاطرافه  
بأنه استأجره وهداه  
بما يشاء من امره

منه من علمه انما هو الذي  
عليه السلام والاطرافه  
بأنه استأجره وهداه  
بما يشاء من امره

منه من علمه انما هو الذي  
عليه السلام والاطرافه  
بأنه استأجره وهداه  
بما يشاء من امره



في الاسلام لا يصح اطلاقه ويخرج عود العالم بركة العلم والعلم فريضة وفضيلة فالفرصة  
 ما لا بد للانسان من معرفة ليتقوا بواجب حق الدين والفضيلة ما زاد على قدر حاجته مما  
 يكسبه فضيلة في النفس فوافقة للكتاب والسنة وكل علم لا يوافق الكتاب والسنة فهو  
 مستفاد منها او مغيث على منها او مستفيدا لهما ما كان في حوزة ذليلة وليس فضيلة  
 يزاد الانسان به هوئنا وزخالة في الدنيا والاخرة فالعلم الذي هو فريضة لا يصح  
 للانسان حمله على احد ثنا شيخنا شيخ الاسلام ابو الحبيب اما اكا فط ابو القاسم السمرقاني  
 اما الشيخ العالم ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري اما ابو محمد عبد الله بن  
 يوسف المصنف اما ابو سعيد بن الاعرابي اما جعفر بن عامر الحلي اما الحسن بن  
 عطية اما ابو عاتكة عن ابن بك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم  
 ولو بالعين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم واختلف العلماء في العلم الذي هو فريضة  
 قال بعضهم هو طلب علم الاخلاق ومعرفة فاني النفس وما يقصد الاعمال النيرة  
 لان الاخلاق ما موربه كما ان العلم ما موربه قال الله تعالى وما امروا الا لعبدوا الله مخلصين  
 له الدين فلا اخلاق ما موربه وخدع النفس وغرورها ودسايتها وشهواتها الخفية  
 تحرب مبادئ الاخلاق لما موربه فصار علم ذلك فريضة كان الاخلاق فريضة  
 وما لا يصل العبد الى الفرض الا به صار فريضة وقال بعضهم معرفة الخواطر وتفصيلها  
 فريضة لان الخواطر هي اصل الفعل ومبدأه ومنشأه وبذلك يعلم الفرق بين لغة الملك و  
 لغة الشيطان فلا يصح الفعل الا بصحتها فصار علم ذلك فريضة حتى يصح الفعل والعبد  
 وقال بعضهم طلب علم الوقت وقال سهل بن عبد الله هو طلب علم الحال يعني حاله  
 الذي بينه وبين الله في دنياه واجزائه وقيل هو طلب علم الحلال حيث كان اكل  
 الحلال فريضة وقد ورد طلب الحلال فريضة بعد الفريضة فصار علمه فريضة حيث  
 انه فريضة وقيل هو طلب علم الباطن وهو ما يزيد اذ به العبد يقينا وهذا العلم هو الذي

استقام العلم فريضة  
 وهو العلم الذي هو فريضة  
 منه من غير اجزائه  
 هو اجزائه من اجزائه  
 انهم واجبه آه يس  
 علم اخلاق واجبه

اي علم المراد  
 علم معرفة الخواطر

يعني بركته  
 فتعبروا  
 بكونه من اجزائه  
 بانه كذا

الحسين

استقام العلم فريضة

يعني بركته  
 فتعبروا  
 بكونه من اجزائه  
 بانه كذا

يكتسب الفضيلة ومخالطة الصالحين من العلماء الموقنين والمزمار المطهرين الذين جعلهم  
 امثال من جنود يسوق الطالبين اليهم ويقترنهم بيطر يقم ويرشد هم منهم ووزار  
 علم النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم يتعلم علم اليقين وقال بعضهم هو علم البيع والشرا و  
 الكساح والطلاق اذا اراد ان يحول في شيء من ذلك فريضة عليه عليه وقال بعضهم  
 هو ان يكون العبد يريد علم لا يحول في شيء من ذلك فلا يجوز له ان يعلم براه اذ هو جاهل  
 فيما له وعليه في ذلك فراجع ما لما بينا له عنه ليحبه على بصيرة ولا يعلم براه وهذا  
 علم بطلبه حيث تجدد قال بعضهم طلب علم التوحيد فرض من ذلك كذا يقول طريفة  
 النظر والاستدلال ومثال ان طريقه النقل وقال بعضهم اذا كان المراد علم صلاح الباطن  
 وخبر الاستسلام والاعتقاد في الاسلام ولا يحول في صدر شيء فهو ما لم فان حاك في  
 صدره شيء او توشوس بشي فتدخ في العقيدة او اتي بشبهة لا تؤمن بها بل يتبين ان  
 تجزئة البدعة او ضلاله فحسب عليه ان يتكلم عن الاشتباه ويراجع اقد العلم ومن  
 يقفه طريق الصواب وقال الشيخ ابو طالب المكي رخصة الله عليه هو علم الفرائض الحسنة  
 يعني عليها الاسلام لانها اقرب علم المسلمين واذا كان علمها فريضة صار علم العلم  
 فريضة وذكر ان علم التوحيد حائل في ذلك لان اولها الشهادتان والاصلاح احاد  
 في ذلك لان ذلك من ضرورته الاسلام وعلم الاخلاق اخلاق في صحة الاسلام وحيث  
 احب رسول الله صلى الله عليه وسلم فريضة على كل مسلم يقتضي ان لا يصح العلم بجهله وكذلك  
 ما تقدم من الاقاويل اكثرها ما يصح العلم بجهله لانه قد لا يعلم علم الخواطر وعلم الحال و  
 علم الحلال بجميع وجوهه وعلم اليقين المستفاد من علم الاخرة كما ترى اكثر المسلمين علمي  
 الجهل بهذه الاشياء ولو كان هذه الاشياء فرضت عليهم عجز عنها الا الخلق لربا شانه  
 ومبلي في هذه الاقاويل ان قول الشيخ بن طاب المكي اكثر والى قول من قال يجب عليه  
 علم البيع والشرا والطلاق اذا اراد ان يحول فيه وهذا العلم فرض على العلم

تجربة

كانت

13  
 ويتوهم

مثلا



عليه وهكذا الذي قاله الشيخ ابو طالب وعندي في ذلك خذ جامع لطلب العلم المقترض  
والله اعلم اقول العلم الذي طلبه فريضته على كل من علم الامر والنهي والمأمور بما يثاب  
على فعله ويعاقب على تركه والتمني ما يعاقب على فعله ويثاب على تركه والمأمورات  
والمنهيات منها ما هو مشترك لا يتم للعبد علم الاسلام ومنها ما يتوهم الامر فيه والنهي  
عند وجود الحاجه فاما ما لا يتم مستمرا لروحه فتوجه حكم الاسلام عليه واجبت  
من ضرورة الاسلام وما يتجدد بالحوادث ويتوجه الامر والنهي فيه علمه عند الحاجة  
فترض لا يبيع المسلم على الاطلاق ان يحمله وهذا احد اعم من الوجوه التي تنبئ الله العلم  
ثم المشايخ من الصوفية وعلما الاخر الراشدون في الدنيا ثم واصلوا في سائر الجده في  
طلب العلم المقترض حتى عرفوه واما ما امروا بالامر والنهي وتوجهوا في هذه ذلك حسن  
توفيق الله فلما استقاموا في ذلك فتابعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث امره الله تعالى  
بالاستقامة وقال فاستقم كما امرت ومن تاب بعد فتح الله عليهم ابواب العلوم التي  
يتوخاها قال بعضهم من يطبق مثل هذه الخاطبة بالاستقامة الا ان  
بالمشاهدات القوية والانوار البينة والامار الصادقة فيهم عظم بالثبوت كما قال الله تعالى  
ولولا ان تشاك ثم خبط في وقت المشاهدة ومشافهة الخطاب وهو المبرق  
بمقام القرب والمخاطبة على بياض الراس محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك حوطلب يقول  
فاستقم كما امرت انتم الى الله تعالى بصحة الغرض الذي يعرض الصالحين رسول الله صلى  
عليه وسلم قال قلت يا رسول الله روي عنك انك قلت شيئا في سورة هود فقال نعم  
فقلت له ما الذي شئت منها قصص الانبياء او فلاك الامم فقال لا ولكن قوله تعالى  
فاستقم كما امرت وكما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد مقتديات المشاهدات حوطلب بهذا  
الخطاب وطوبى لمتابعي الاستقامة فكل من علم الامر والنهي في مشايخ الصوفية  
المقرنون بمحتم الله تعالى من ذلك يقط ونصيب ثم المهم طلب النهوض بواجب حق الاستقا

ان  
الراشد

بما قلنا في حقايق الصوفية  
التي هي على علم ولا يقولون  
بغير الحق فاستقم كما امرت  
فانهم لا يفتقروا الى العلم  
فانهم لا يفتقروا الى العلم  
فانهم لا يفتقروا الى العلم

فداو

14 ورأوا الاستقامة افضل مطلوب واشرف ثامن قال ابو علي بن جاني كماله  
الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك متحركة في طلب الكرامة وتلك طلب منك  
الاستقامة وهذا الذي ذكره اضطرير في الباب وسر غفل عن حقيقة كثير اقل  
الساوكة والطلب وذلك ان المجتهدين المتبحرين بمواهب الصالحين المقدرين  
وما يتوهمه من الكرامات وخوارق العادات فابدا نفوسهم لا تزال تطلع الى شيء  
من ذلك فيجرون ان يورقوا شيئا من ذلك ولعل احدكم بقية فكل من قلبها نفسها  
في صحة علمه حيث لم يكشف شي من ذلك ولو علموا سر ذلك لكان عليهم الامر فيه فليعلم  
ان الله سبحانه وتعالى قد يفتح على بعض المجتهدين الصادقين من ذلك ما لا يحل فيه  
ان يورقوا ما يرى من خوارق العادات وانما القدر يقينا فيبقى عنده على الرشد  
في الدنيا والمخرج من ذلك هو الحق وقد يكون بعض عباد الله يكشف بصيرة اليقين  
ويرفع من قلبه الحجاب ويكشف بصيرة اليقين عن ذلك من رتبة خوارق العادات  
لان المراد منها كان حصول اليقين وحصول اليقين فلو كشف هذا المزدور في  
اليقين شيء من ذلك كان خادقا فينا فلا يقضي الحكمة فكشف القدر خوارق العادات  
لهذا الموضع استغابته فيبقى الحكمة فكشف ذلك للاخر الموضع حاجته فكان هذا  
الملك في يومئذ استعداذا وافية من الاول حيث اغنى عن روية شيء من ذلك فيسبل  
الصادق مطالبة النفس بالاستقامة فهي كل الكرامة ثم اذا وقع في طريقه شيء من ذلك  
جاز وحسن ان لم يقع فاما بالعلم ولا يقتصر على ذلك وانما يقتصر على العلم بواجب  
حق الاستقامة فليعلم هذا لانه اصل كبير للطالبين فالعلماء الراشدون ومشايخ الصوفية  
والمقربون حيث اكرموا بالقيام بواجب حق الاستقامة رزقوا سائر العلوم التي اشار  
اليها المتقدمون كما ذكرنا وانما انما فرض من ذلك علم المال وعلم القيام وعلم  
الحوائج وستره علم الحوائج وتفصيلها في باب الله تعالى وعلم اليقين وعلم الاطرار

اي الامور وما دون العلم

العام



وعلم النفس ومعرفة أخلاقها وعلم النفس ومعرفة علوم النجوم وأقوم الناس  
 بطريقين للمعرفة والصوفية أقومهم بمعرفة النفس ومعرفة انقسام الدنيا ووجود  
 حقائق القوى وخفايا شهوات النفس وشهواتها وعلم الصوفية ومطالعة النفس  
 بالوقوف على الضرورة قولاً وفعلاناً وأكلاً ونوماً وحرفة حقائق الموتية وعلم  
 خفي لذنوب ومعرفة سيئات من حسن البرار ومطالعة النفس بكل ما لا يبين  
 ومطالعة الباطن بمحجراتها المصيبة ثم يحضر خواطر الفضول ثم علم المراقبة وعلم  
 ما يتدح في المراقبة وعلم الحاشية والرقاية وعلم مضائق التوكل وذنوب التوكل  
 في توكله وما يتدح في التوكل وما لا يتدح والفرق بين التوكل والواجب علم المايان  
 وبين التوكل الخاص الخاص بالعرفان وعلم الرضا وذنوب مقام الرضا هي  
 الرهد وعلم الرهد وتحديد بما يلزم من ضرورته وما لا يتدح في حقيقته ومعرفة  
 الرهد في الرهد ومعرفة رهدك بعد الرهد وعلم الانابة والرجاء ومعرفة وقا  
 الأمان ومعرفة وقت الكفوت عن الرجاء وعلم المحبة والفرق بين المحبة العامة للخلق  
 بالمثل والمحبة الخاصة وقد أكرطائف من علماء الدنيا دعوى علم الآخرة  
 المحبة الخاصة كما أنكروا الرضا وقالوا ليس إلا الصبر وانقسام المحبة الخاصة  
 إلى محبة الذات والمحبة الصفات والفرق بين محبة القلب ومحبة الروح ومحبة  
 العقل ومحبة النفس والفرق بين مقام المحبة والمحجوب والمريد والمراد ثم علم  
 المشاهدات كعلم الهيبة والانس والقبض والبسط والفرق بينهما وبين القبض والهم  
 والبسط والانشاط وعلم الفناء والبقاء وتقارب أحوال الفناء والاستمرار والتجلي  
 والجمع والفرق والواجب والطوالع والبرادى والصحو والسكر إلى غير ذلك من الشيخ  
 الوصفي ذكرناها وشرحناها في محلات ولكن لم يقصروا الوقت عز وجل ولو أنهم  
 الغلة لضائق الوقت عن هذا القدر أيضاً وهذا المختصر المولف يحتوي على علوم النجوم

على طر

في الزهد

والفرق

توكله وما لا يتدح في التوكل وما لا يتدح

مختار

15 على طرف صالح نرجو من الله الكريم ان يفتح لنا بفتح الله وبجعله حجة لنا لمحبة علينا وهذه كلها علم  
 من رايها علومهم على مقتضاها وظفرها علماً بالآخرة الزامدون في حرم ذلك علماً بالدنيا  
 الراغبون فيها وهي علوم ذوقية لا يكاد النظر يصل إليها الا بذوق ووجدان  
 كالعلم كيميائية حلاوة السكر لا يحصل بالوصف فمن ذاقه عرفه وشيكل عن شرف علم  
 الصوفية ورقاد العلماء ان العلوم كلها لا يتعدى تحصيلها مع محبة الدنيا والمخالل  
 بحقائق القوى ولما كان محبة الدنيا عتوا على اكتسابها لم ينشغل بها شائق  
 على النفوس فحلت النفوس على محبة الجاه والرفعة حتى اذا استغرقت حصول  
 ذلك حصول العلم اجابت الى تحمل الكلف وسهر الليل والصبر على العزلة والاسفار  
 وتعدا الملأ والشهوات وعلوم مولانا المقوم لا تحصل مع محبة الدنيا ولا يكلف  
 الا بمحبة الهوى ولا تدرى ان في مدرسة القوي قال الله تعالى واتقوا الله  
 ويعلمكم الله يصل العلم ميراث القوي وفي علومه هو لا المقوم متشبه من غير ذلك بل كمال  
 تعلم فضل علم علماء الآخرة حيث لم يكلف القاب الا لولي الباب واولوا الباب  
 حقيقة الزامدون غايباً قال بعض الفقهاء اذا وصى باله لا فقل الناس يعرفون ان  
 الرقاد لا يتم اعقل الخلق قال سهل بن عبد الله الششتري للحقل الفاسم ولكل اسم  
 منه الفاسم واول كل اسم منه ترك الدنيا حدثنا الشيخ الصالح ابو الفتح محمد بن  
 عبد الباقى اما ابو الفضل احمد بن احمد اما الحافظ ابو نعيم المصنف في ايامه من  
 احمد بن محمد اما العباس بن احمد الناشي اما ابو عقيل الصالح اما ابو عبد الله  
 الخواص وكان من اصحاب حاتم قال دخلت مع ابي عبد الرحمن حاتم الاصم الذي  
 ومعه ثلثة وعشرون رجلاً يريد الحج وعليهم الصوف والزرنيقيات ليس معهم  
 حجاب ولا طعام فدخلنا الذي قد دخلنا على رجل من التجار تسلك حجب المتقين  
 فاصطحبنا تلك الليلة فلما كان في العبد قال لحاتم يا ابا عبد الرحمن لك حاجة فاني

لا استدل

لا تستغل ذلك

السان

الوصافي

الشيخ الفاضل

المشقة

الشيخ الفاضل



ان كان الفقيه عليا

ازيد ان اعود ضيتها لنا مو عليل فقال حاتم ان كان لكم فقيه عليل فعيادة المريض  
لا فضل هو النظر الى الفقيه عيادة وانا ايضا احب بكم وكان لعلي محمد بن قاتل  
قاضي الري قال خرجنا يا باعبد الرحمن فجاؤا الى الباب فاذا باب مشرف حسن  
حاتم متفكرا يقول يا رب عالم على هذا الحال ثم اذن لهم فدخلوا فاذا راقون او اذا  
رقة ومنعة وسور وجمع فبقية حاتم متفكرا ثم دخلوا الى المجلس الذي هو فيه فلا  
يفرش وطبة فاذا صور امد عليها وعند راسه غلام ومذبة ففقد الرازي قائله  
وحاتم قائم فاوحى اليه ابن مقاتل ان اقتعد فقال لا اقتعد فقال له ابن مقاتل لعلك  
ساجدة قال نعم قال وما هي قال مسئلة اسألك عنها قال سئلت قال ففهم فاستوفى  
جالتا حتى اسألكما فامر غلامه فاشدوه فقال له حاتم علمك هذا من اين جئت  
به قال الثقات حدثوني به قال عمر بن قال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل جابه قال من جبريل قال حاتم فيها اذاه خبرك  
عمر الله واذاه الرسول الله واذاه رسول الله الى اصحابه واذاه اصحابه الى  
الثقات واذاه الثقات ليدخل سميت في العلم من كان في حاراه اسير ومنعته  
اكثر كانت له المنزلة عند الله تعالى اكثر قال لا مال فليف سميت قال سميت من هذا  
في الدنيا ورغب في الآخرة احب المساكين وقدم لآخرة كان له عدا الله المنزلة  
اكثر قال حاتم فانت بمن اقدت بالنبي واصحابه الصالحين ثم يفرعون ويزود  
اول من يتنا بالجنس والوجه باعلاء التوفيق لكم براه الجاهل الطالك الدنيا الراغب  
فيها فيقول العالم على هذه الحالة لا يكون اناسا منه وخرج مرعده فاذا دبر  
مقاتل متصفا فبلغ اهل الري قاضي بينه وبين مقاتل فقالوا له يا باعبد الرحمن  
بقرين اكثر من هذا واثاروا به الى الطائفة قال فسار الى متعمدا فدخل  
عليه فقال رحمة الله انا رجل اعرج احب ان تعلمني اول مبتدأ ديني ومفتاح صلاتي

البركة جادة خلت  
البركة جادة خلت  
البركة جادة خلت

ابن  
عالم

كفو

الذراع

كله

لكن انوصنا قال نعم وكرامة يا غلام هات انا فيه ما فاته بانا فيه ما قصدا الطائفة  
فتوضا حاتم فلما نلتا حتى اذا بلغ غلاما لذي اعراس غلاما ربا فقال له الطائفة  
يا هذا انصرف فقال له حاتم فيما اذا قال غلاما ربا فقال حاتم يا سبحان  
الله انا في امة ما انصرف وانت في هذا الجمع لم تنصرف تعلم الطائفة انه اراد بذلك  
ولم تر منه التعلم فدخل البيت ولم يخرج الى الناس ابعين يوما وكنت تشار الرقي  
وقروين باجري بينه وبين مقاتل والطائفة فلما دخل بغداد اجتمع اليه اهل بغداد  
فقالوا له يا باعبد الرحمن انت رجل لكن انما ليس بكلمة احدا الا قطعته قال  
معي ثلث خصال من اظهر علي حنني قالوا اني شيء في قال افرح اذا اصاب حنني واخرن  
اذا اخطا واخفطت ان لا اجد عليه فبلغ ذلك احمد بن حنبل رحمه الله فقال له قال  
سبحان الله ما اعتقله فلما دخلوا اعلمه قالوا يا باعبد الرحمن ما السلامة من الدنيا قال  
حاتم يا باعبد الله لا تسلم من الدنيا حتى يكون معك رابع خصال قال اي شيء يا باعبد الرحمن  
قال تعجز للقوم جملتهم وتمنع بملكهم وتبدل لم شيل وتكون من شيمهم ايضا  
فاذا كان هكذا املت ثم سار الى المدينة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء  
ذو البركة انا فبقية العلم لا يخشى الله كما اذا قال انما يدخل دار بعد اذن متقي  
دخل غير البغدادى المار فلاح لعلنا اخر ان الطريق قد دوا الى اربعة المعارف  
ومقامات القربى بالرميد والقوى قال ابو زيد يوما لاصحابه بقبيل البارحة  
الى الصباح اجد ان قول لا اله الا الله ما قدرت عليه قيل ولم قال ذكرت كلمة  
قلتها في صباهي جاني وحشة تلك الكلمة تمنعني عن ذلك والحب من كراهه  
تعالى وهو متصف بشئ من صفاته فصفا القوى وكما ان الرقادة يصير العبد  
راسخا في العلم قال الواسطي لو ارجون في العلم ثم الذين ربحوا باز واجم في غير  
الغيب في السر ففهم ما غفر لهم وخصوصا في بحر العلم بالهم لطلبه الربادات فانكشفت

الى بحار  
منه  
منه  
منه

منه  
منه  
منه

السوماني  
وسرا



[illegible]

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or note, located at the bottom of the page.



اليقين وحق اليقين وثيقان التوحيد والمعرفة والمشااهدة والايان في كل فرع  
من فروع علوم علوم السلام علوم اللسان وعلوم اليمان علوم القلب ثم علوم  
القلب لها وصف خاص ووصف عام فالوصف العام علم اليقين وقد وصل الى النظر في  
والاستدلال ويشتر فيه علماء الدنيا مع علماء الآخرة وله وصف خاص يختص به  
علماء الآخرة وهي التكنية الى انزلت في قلوب المؤمنين اذا اذوا ايمانهم ايمانهم فلي هذا  
جميع الرتب فليها اسم اليمان بوصفه الخاص ولا يتكلمها بوصفه العام فبالنظر الى  
الوصف الخاص اليقين ومراتبه من اليمان وبوصفه العام اليقين زيادة علي  
اليمان والمشااهدة وصف خاص في اليقين وصوغ اليقين وفي غير اليقين  
وصف خاص وصوغ اليقين فحق اليقين ذاتوق المشاهدة وحق اليقين حكمة  
ومستقر في الآخرة وفل انما منه لمخير برأيه وهو من اعز ما يوجد من اقل علم  
بانه لانه وجدان ضار لم الصوفية وهذا العلم انبث في علم علماء الدنيا الذين  
ظفروا باليقين بطريق النظر والاستدلال كمنبذ ما ذكرنا من علم الوراثة والبرائة  
علمهم شابه اليقين لانه اليقين والايان هو الانسان وعلم الصوفية باالله تعالى من  
انصة المشاهدة وعين اليقين وحق اليقين كما ان الاستخراج من اليقين فضله الانسان  
بفضلنا علم ودراسة الاعمال على قدر الخط من العلم وقد ورد في الخبر فضل العلم  
على التاب فضل على اثنى والمشااهدة في هذا العلم ليس في علم البع والشر والخلق  
واليتاقي وانما المشاهدة الى العلم باالله تعالى وقوة اليقين وقد يكون العبد لما لامة  
ذا يقين كائلا وليس عده علم من فروع الكتاب وقد كان اخفاء دوله على  
اعلم من علماء التابعين وقد كان علماء التابعين منهم من هو اقوم بعلم الفتوى والمحكم  
من بعضهم وكان عده من علمهم في يقول ملوا سعيد بن المسيب  
وكان عده بن عباس يقول ملوا اجاب بن عباد له لو نزل افلا البصرة على قبا لوسم

القول  
في علم اليقين  
ووصف خاص  
والاستدلال  
ويشتر فيه  
علماء الآخرة  
وهي التكنية  
الى انزلت في  
قلوب المؤمنين  
اذا اذوا ايمانهم  
ايمانهم فلي هذا  
جميع الرتب  
فليها اسم اليمان  
بوصفه الخاص  
ولا يتكلمها  
بوصفه العام  
فبالنظر الى  
الوصف الخاص  
اليقين

وكان

وكان انفس من ان يقول ملوا انا احسن فانه قد حط ونسبنا فكانوا يردون 18  
اليهم في علم الفتوى والمحكم ويطوبونهم كتاب اليقين ودقائق المعرفة لا تم كانوا اقوم  
بذلك من التابعين صا دهم طراوة الروح المنزل ومزجهم غير العلم المحمل والمفضل  
فليهم طائفة بحالة ومفضلة وطائفة مفضلة دون بحالة والمفضل اصل العلم  
مفضلة الملك بطهارة القلوب وقوة العزيمة وكما ان الاستدلال خاص لخص  
المشاهدة اليقين لدفع الى سبل ركب الحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالحق  
هي الحق وقال قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة فليها السبل سالبة ولهذا  
الترغيب قلوب قالبة فمنها نفوس مستعصية جامدة باقية على خشونة طبيعتها  
وجملتها فليها سائر المذاهب والموعظة فليها نفوس زكية من تربية طيبة ورافقة  
للقلوب فدرجتها منها فمن كانت نفسه ظاهرة على قلبه دعاة بالموعظة  
ومن كان قلبه ظاهر على نفسه دعاة بالحكمة فالدعوة بالموعظة اجاب بها الموزان  
وهي الدعوة بذكر الحق والنار والدعوة بالحكمة اجاب بها المؤمنون ومن الدعوة  
بتلويح ومح القرب والنجاة والتوحيد فلما وجدوا اللوحيات الحاتية  
والتعريفات الربانية اجابوا باذوا واحم وعلومهم ونفوسهم فصار متابعة المقوال  
اجابتهم نقاء متابعة الاعمال اجابهم قلوبا والتحق بالحوال اجابهم رؤسا واجابة  
الصوفية بالكل واجابة غيرهم بالبعض قال عمر رضي الله عنه رحم الله صهبا لولم  
تخلف الله لم يعصه يعني لو كتب له كتاب لما كان من النادر حمله خرفا لمعرفة تعظيم امره  
على القيام بواجب حق العبودية احب الى عرف من حق العظمة فاجابة الصوفية  
الى الدعوة اجابة المحب للصوب على الاذرة وذهاب الضم واجابة غيرهم على  
المكاذبة والمجاهدة وهذه الاجابة بطل مع السمات ارفقا في القيام بخلاف المساقا  
والعبودية قال الله تعالى فاما من اعطى الحق وصدق الحق فيسيرة البشري قال

سورة  
في علم اليقين  
وصف خاص  
والاستدلال  
ويشتر فيه  
علماء الآخرة  
وهي التكنية  
الى انزلت في  
قلوب المؤمنين  
اذا اذوا ايمانهم  
ايمانهم فلي هذا  
جميع الرتب  
فليها اسم اليمان  
بوصفه الخاص  
ولا يتكلمها  
بوصفه العام  
فبالنظر الى  
الوصف الخاص  
اليقين



بعضهم أعلى الدارين ولم يوتيا واقع الموت والسيات وصدق الحسن أقام على  
طلب الرزق والاية قيل ذلك فجابي كبر الصديق رضي الله عنه وبلوح في الابه وخ  
آخر أعطى المواعظ على الاعمال واقع الوعاوس والواجس وصدق الحسن  
الباطن تضيئة موارد الشهود عن مزاجه لوثة الوجود فتبصرة للبري فتح عليه  
باب الشهادة في العلم والعيش والمنس واما من خل الاعمال واستغنى امتلا بالعلم  
وكذلك الحسن لم يكن في الملكوت بتوارة بصيرة بالجو ان سدر عليه باب ليس  
الاعمال قال بعضهم اذا اراد الله بقدر شوا سدر عليه باب العلم وفتح عليه باب لكل  
فلما اجاب نفوس الصوفية وقلوبهم وارواحهم الدعوة ظاهرا وباطنا كان خطام  
من العلم او من نصيبهم من المعرفة احل فكانت اعمالهم اركى وانما حار حرك  
الى معاذ فقال اخبرني عن رجلين احدهما مجتهد في العبادة اشهر العلم قليل الزوب  
الامر ان ضعيف اليقين يعتوره ذلك قال معاذ لخطير شك عمله قال يا اخبرني  
عن رجلين قليل العلم انه قوي اليقين وهو في ذلك كبر الزوب فسلك معاذ  
فقال الرجل والله ليس بخطير شك لاول اعماله به ليجي ان هذا ذنوبه كلها قال  
فاخذ معاذ مده وقال ما رايت الذي هو القوي من هذا وفي وصية لقن لانه يابني  
لا يستطيع العمل باليقين ولا يعلم المراد من يقينه ولا يقصر عامل حتى يقصر  
يقينه فكان اليقين اصل العلم لانه ادعى العلم وما كان ادعى الى العمل كان  
ادعى الى العبادة وما كان ادعى الى العبادة كان ادعى الى القيام بحق الربوبية  
وكمال الخط من اليقين والعلم بالله الصميم العلم الزاهد من قبل ذلك فسلم و  
فضل عليهم ثم اني اصور مسئلة يشبه بها الغير فضل العالم الزاهد العارف بصفات  
نفس على غيره عالم دخل محلا وقعد وسر في محلا تجلس منه كما في ضده من اعلا  
في نفسه لمحله وعلية قد دخل داخل من انما حرك وقعد فوقه فانعصر العالم واظلمت  
فانفس عليه

19 عليه الدنيا ولولا ملكه بطنش بالداخل فمزا عارض عرض له وموضعا غزاه وقولا  
يظن ان هذه علة فليضة وموضع يحتاج الى المداواة ولا يتقلد في مشا هذا المرض  
ولعلم ان من نفس ارتت وظهرت بجهلها وجمالها الوجود لير ما وكبر ما ويمنعها  
خير من غير ما يعلم لا تلت لانه الكبر من غير كبر والظهار ذلك الى الفعل لتبرج انصر  
صار فلا يتغير فالصوفي في العالم الزاهد لا يتغير منه شي دون السلم ولا يري  
فنه في مقام يميز بيز ما يجلس مخصوص بميز ولو قدر ان يلبس مثل هذه الواجبة  
ويتغير من تقدم غير عليه وترفعه برى النفس ظهور ما ويكر ان هذا او انه  
ان استعمل فيه بل مصفا الى النفس وانصارها صار ذلك في حاله فرفع في  
الحال كما علم الله تعالى ويثقل اليه ظهور رقبه وتجنس لانه يتغير في ظهور  
النفس يرفع القلب الى الله مستغنى من النفس ويشغل المشغلة بربوبية النفس  
في طلبه واما عن القلب فيمتر فوقه وزما قبل على من قد فوقه يميز التواضع  
والانكسار فكيف لا يذنب الموجود وتلويا لانه الحاصل فيقين هذا الفرق بين  
الرجلين فاذا اعتبر المحترق فقد حال يقينه في هذا المقام يري نفسه كغوس غوام  
الحلق يتالى المناصب الدنيا وية فاني فرق بينه وبين غير متمسك له ولو اننا صور  
المسائل يميز من فضيلة الزاهد من ونقصان الراغبين وهذا من اول علوم الصوفية  
فما تلك بقايس علومهم وشرايف حوالم **الباب الرابع في شرح حال**  
**الصوفية واختلاف طرقهم** اخبرنا الشيخ العالم ضياء الدين ابو احمد  
عبد الوهاب بن علي بن علي ابو الفتح عبد الملك بن الشيخ السمر الهروي اما ابو نصر العز  
بن محمد الترياق اما ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي اما ابو العباس محمد بن احمد الجويني  
اما ابو عيسى محمد بن عيسى الترياق اما مسلم بن حاتم الاصدري اما محمد بن عبد الله الاصمعي  
عمر ابيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال انفس من الكدر حتى اه عنه قال



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

لى رسول الله صلى الله عليه وآله ان قد رقت ان تصبح وتبي وليس في قلبك غش ولا خل  
ثم قال يا ايها الذي من سقني من اخيائى سقني قد اخيائى ومن اخيائى كان مني من اخي  
قال الشيخ وهذا ثم شرفوا واكملوا فضلا اخبر به الرسول في حق من اخيائى  
قال الصوفية هم الذين اخيوا هذه الشدة وطهارة الصدور ومن الغل والغش عما  
امرهم وبذلك ظهر جوهرهم وبان فضلهم وانما قدروا على احيا هذه المنة وماضوا  
بواجب حجتها لوقد هم في الدنيا وتركوا على اربابها وطلابها لمن ثار الغل والغش  
محبة الدنيا او محبة الرضة والمنزلة عند الناس والصوفية زهدوا في ذلك  
كله كما قال بعضهم طريفا هذا يصلح الاسلام كما كنت بارواهم المزال فلما سقط عن  
قلوبهم محبة الدنيا وحب الرضة اصبحوا وانسوا وليس في قلوبهم غش ولا خل  
القابل انت بارواهم المزال اشارة منه الى غاية التواضع وان لا يرب نفسه تميز  
على احد من المسلمين لمخارته عند نفسه وعند هذا يستد بان الغش والغل وجرت  
هذه الحكاية فقال بعض الحكماء من اصحابنا وقع لي في مناه كسب بارواهم  
المزال ان اشارة بالمزال الى النفس لانها ما وى كل رجب ونجس كالمزلة وكسبها  
بنور الروح الاصل بها لان الصوفية ازواهم في محال القرب وتوحيها يترك ال  
النفس وهو موصول بوثا الروح الى النفس طين النفس يذهب عنها المذموم  
من الغل والغش والجد والحسد فكانها كلس وهذا المعنى صحيح وان لم يرد  
القابل بقوله ذلك قال الله تعالى في وصف اهل الجنة ونزعاتها في صدورهم  
مشغل اخوانا على سرر متقابلين قال ابو حنيفة كفى من الغل في قلوب اينتفت  
بانه وانفتحت على محبته واجتمعت على مودة وانت بذكره ان تكثر قلوب صافية  
من هواجس النفوس وظلمات الطباع بل كملت بنور الموفق فصار تباخا  
فاخلق حجبا بهم عن القيام باحيائى رسول الله قولا وفلا وحلا صفات نورهم

كفشت بارواهم المزال

المراد بالمراد  
المراد بالمراد  
المراد بالمراد

فلا

فاذا تبدلت نوت النفس ارتفع الحجاب وصحت المتابعة ووقعت الموافقة في كل  
شئ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وبجبت المحبة من الله عز وجل عند ذلك قال الله تعالى  
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله وجعل متابعتي الرسول اية محبة الجبرية  
وجعل حرا العبد على حسن متابعتي الرسول محبة اية فاقول الناس خطا من متابعة  
الرسول او قروم خطا من محبة الله تعالى والصوفية من طوائف الاسلام ظفروا بحسن  
المتابعة لانهم اتبعوا اقواله فقاموا بها امرهم ووقفوا على نهجهم والاه تعالى ما اتاهم  
الرسول فخذوه وما نهاهم عنه فانتهوا ثم اتبعوه فاعماله من الجهد والاجتهاد في العباد  
والتجدي والمواظبة من الصوم والصلوة وغير ذلك ويزيدوا ببركة المتابعة في  
الاقوال والافعال التوافق اخلافة من الحيا والجل والصف والمعنو والراقة والشفقة  
والمداراة والنصيحة والتواضع ويزيدوا قسطا من احواله من الخشية والكلية و  
والهنية والعظيم والرضا والصبر والرفقة والتواضع فواجب اصحاب المتابعة  
واخيائهم باقضى الغايات قبل العبد الواسع في ريد من الصوفية عند ذلك قال  
القائمون بقولهم على بهم والعايقون عليها بقاوبهم والمختصمون بسيدهم من  
سلفهم هم الصوفية وهذا وصف بانه وصفهم به وكان رسول الله صلى الله عليه وآله  
دائم المفاخرة الى مولا حتى يقول لا تكله الى نفسي طرفة عين الا ان كل كلمة الوليد  
ومن اشرف ما ظفريه الصوفي من متابعتي رسول الله هذا الوصف وفود وامر المفاخرة  
العبدة لوكشف باطنه بصفاء المعرفة واشرق صدره بنور اليقين وخلص قلبه  
الى بساط القرب وخلاصة بلذاته الميامرة فبقت نفسه بين هذه كلها اسيرة مأمورة  
ومع ذلك كله كان يراها ما وى كل شر في مشابة النار لو بقيت منها شارة اخفت  
عالمنا وهي شبيكة الرجوع سريعة الانفلات والارتداد قال الله تعالى لطفه عرفها  
الى الصوفي وكشفها له على شئ من معنى ما كشفه لرسول الله صلى الله عليه وآله علم فهو دائم الاستغارة

اعمالهم

وذلك الجاهل لا يحقق هذا الرصد من ذلك الاشكال

المراد بالمراد  
المراد بالمراد  
المراد بالمراد



الى مولاه من شرفها فكانت سوطا للبعد تشوقه لمعرفته بشرها مع الخطات  
الى جبالها لتجاء وصدقها فيقار والذات لا تخطو الصوفي عن خطاها اذ من  
ساعة كما لا يعلم عن ربه اذ في ساعة ورنيط معرفتها معرفة الله تعالى فيها وزد من  
عرف نفسه فقد عرف ربه كرنيط معرفة الليل معرفة النار ومن لم يرقم باحياءه  
الشفقة من شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في العالم بالله الزاهد في الدنيا المتمسك  
ممن القوي باوثق العزى ومن لم يمدى الى فائدة هذا الحال غير الصوفي قد دام  
افتقاره الى ربه متمسك بحجاب الحق ولياذه وفي هذا اللباز استغراق الروح واستيلاءه  
للقلب الى محل الدعاء في اجذاب القلب الى محل الدعاء بالسان الحال والكون فيه فهو قد  
الغنى عن مستغنىها من اقسام الحاجة ونزولها اليها في مدارج العلم مخوفة بحرية  
الاعتقال ورجائه والحق المذمومة بهذا الذب من حسن تدبيره مأمونة الغاية من  
العمل والحق والجد وبما المذمومات فهذا حال الصوفي في رجب جهل حال الصوفية  
ثباتها وصف الصوفية واليهما المارة بقوله يحتجى اليه من يشاء يهدي اليه  
من شيب فقوم من الصوفية خضعوا بالاجتناب الصوف وقوم منهم خضعوا بالهداية  
بشرط مقدمة المانة والرجب الحصى غير مطلق كسب المعبد وهذا حال المحبوب المراد  
ينادي به الحق فيجبه ويؤايبه من غير سابقه كسبه يسبق كثوفه اجتاده وفي هذا  
أخذ بطايفة من الصوفية رغبته في الحب عن قلوبهم وبأبصارهم سطوع نور البتين فانارهم  
نازل الحال فيهم شهوة الاجتهاد والاعمال فاقبلوا على الاعمال بالذات والعبث فيها  
قررة عنهم فمثل الكثرة عليهم الاجتهاد كما مثل على حجة فرعون لاداة النار  
هم من صفو العرفان تتلمذ وعبد فرعون فقالوا ان نؤثر على اجازات الميت  
قال جعلا صادق وجدوا راج المانة القديمة بهم فالتجوا الى التجود شكرا و  
قالوا انما برت العالمين اخبرنا ابو زرعة طامرين انما الفضل اجازة ما ابو ج

والحق

انفج

احمد

في هذا الموضع من الكتاب ذكره في بعض النسخ

21 احمد بن علي بن خلف اجازة اما ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصورا يقول سمعت  
ابا موسى الزقاق يقول سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال الخالصة الذين هم المرادون  
تولاهم الله واكمل لهم النعمة وحبها لهم الكرامة فانقطع عنهم حركات الطلب فصارت  
حركاتهم في العمل والخدمة على الالفة والذكر والشم بخاجة والافراد بقرية  
هذا المرشد الى ابي عبد الرحمن السلمي قال سمعت علي بن سعيد يقول سمعت احمد بن  
الحسن المحمدي يقول سمعت فاطمة المعروفة بخوتبة نليدة ابي سعيد تقول سمعت  
الحراز يقول المراد محمول في حاله معان على حركاته وسعيه في الخدمة مكنى مقبول  
عن المشاهير والنواظر وهذا الذي قاله الشيخ ابو سعيد وهو الذي اشبهه حقيقة  
على طائفة من الصوفية ولم يقولوا بانهم كانوا من النوافل وقد راجعنا من المشايخ  
قلت نوافلهم فظنوا ان ذلك حمله مستمرا على اطلاق ولم يعلموا ان الذين ركبوا القول  
واختصروا على الراجح كان باياتهم بايات المردين فلما وصلوا الى روج الحال  
واذركم الكسوف بعد الاجتهاد امتلأوا بالحال وطرحوا نوافل الاعمال فاما المرادون  
تبع علمهم الرغالة والنوامك وفيها قرعة اعينهم وهذا هو اكمل من الاول فهذا الذي  
اوصفناه احد طريق الصوفية فاما الطريق الاخر طريق المردين وهم الذين شرطوا  
لهم المانة فقال تعالى ويهدي اليه من شيب يطولوا بالاجتهاد او لا قبل الكسوف قال  
الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا يديهم الله تعالى في مدارج الكتب انواع  
الرياضات والمجاهدات وسرا ليلجروا وطرا ليواسلجوا فيهم نيران الطلب  
تجدي ونهم لوامع الاربع يتقلبون في مضى المراد به ويخلعون من كل مالوف  
وعادة وهي المانة الى شطها الحق سبحانه وتعالى لهم وجعل الهداية مغفرة بها  
وهذه الهداية انما هداية خاصة لانها هداية الله غير الهداية العامة التي  
هي الهدى الى افرة ونبيه يقتضي المغفرة لوقته وهذا حال السالك المحب المردي حركات

قال السلمي في كتابه  
باب في معرفة الصوفية  
في رتبة الصوفية  
باب في معرفة الصوفية



كتاب في التفسير المستعار

المراد به غير الهداية العامة فامرت هداية خاصة واقتدوا اليه بعد ان اقتدوا له  
بالمكابدات فخلصوا من مضيق الغيرة فغشا الميرة ووفوا بمن وفتح الاجتهاد الى  
روح الاموال فسبق اجتهادهم كتوفهم والمراذون من التوفهم اجتهادهم اجتهاد  
الشيخ الفقه ابو الفتح محمد بن عبد الله في ايام الفتن اخذ من احد اهل الحافظ ابو نعم  
المصنف في تاج الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول  
سمعت ابا محمد الجرجري يقول سمعت الجدي يقول ملا حظا للصوف من القيل والقال  
ولكن من الجوع وترك الدنيا وقطع المالم والوفاء والمصروفات قال محمد بن خفيف المرادة  
شموا القلب لطلب المهاد وحققة المراحة استدامة المدة وترك الراحة وقال  
ابو عثمان المديني بان قلبه عن كل شيء دون الله فيريد الله وحده ويريد قرينه وشاوق  
اليه حتى تذهب شهوات الدنيا من قلبه لشدة شوقه الى ربه وقال ايضا عقوبة  
قلب المرء ان يحبوا حقيقة المعالاة والمقامات الى ضدادها فخذ ان  
الطريقان يجمعان احوال الصوفية وودعهما طريقان آخران ليسا من طريق الحق  
بل من طريق ما يجدون به على جذبة ما رزقوا الى الاجتهاد بعد الكشف والاني  
محمد بن سعيد ما خلاص الى الكشف بعد الاجتهاد وللصوفية في طريقهم ايام مريم  
وصحة طريقهم بحسن المتابعة ومن ظن ان يبلغ غرضا او يظفر بمراد لا من طريق  
المتابعة فهو مخذول مغرور اجبر **س**حنا ابو الجبل السهرودي ان اعصاب  
الدين عمر بن حمدان انا ابو بكر احمد بن علي بن خلف نا ابو عبد الرحمن قال  
سمعت نصر بن ابي نصر يقول سمعت قيسا غلام الزقاق يقول سمعت ابا سعيد الخدري  
يقول سمعت ابا سعيد الخزاز يقول كل اطن يخالفه ظاهر فهو باطل وكان يقول  
الجدير بحضرة الله عننا هذا مشتمل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضكم  
من اقر الله على نفسه قولا ولا يخلو نطق بالحكمة من الهوى على نفسه قولا ولا يخلو

مشتمل

بالجلد

الفاسم داود زاهد

بالبرعة حكى ان الشيخ ابو عبد الله السطاسي قال ذات يوم لبعض اصحابه ثم نباخه  
نظرا الى هذا الرجل الذي قد شمر نفسه بالولاية وكان الرجل في ناحية مقصودا  
مشهورا بالزهد والعبادة فقال مضينا فلما خرج من بيته يقصد المسجد رمي  
بزاقة نحو القبلة فقال ابو عبد الله فزقوا ما ضرب ولم يعلم عليه وقال هذا رجل  
ليس بمؤمن على ادب من ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكن يكون ما هو ماطي  
ما يدعيه من مقامات الاولياء والصديقين وسئل خادم النبي ما ذاراك منه عند  
موته فقال لما انكسرت لسانه وعرق جبينه اشار الي ان وخصني بالصلاة فوضعت ارجلي  
ففسيت تحليل الحجة فقبض على يدي وادخل اصابعي في حبيته فخللها وقال  
سهل بن عبد الله كل من يدعي شهادة الكتاب والسنه فباطل هذا حال الصوفية  
وطريقهم وكل من دعي حلالا على غير هذا الوجه فمزع مفتون كذاب الباب  
الخامس في ما هب الصوف اجتراف الشيخ ابو زرعة طامرن  
ابي الفضل في كتابه انا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشرازي اجازة ابا الشيخ ابو  
عبد الرحمن بن سعيد ما عمر بن اشد عن مالك بن افس من افع عن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك في مفتاح ومفتاح اجنة حبل المساكين والفقراء  
الصبر ثم جلس الله يوم القيمة الفقراء من في ما فيه الصوف وهو اساسه و  
قوامه قال زعيم الصوف مكي على بك جلال التمسك بالفقر والافتقار والحق  
ما هذا المتيار وترك العرض والخيال وقال الجدي وقد سئل عن الصوف فقال  
ان يكون مع الله بلا علاقة وقال معروف الكرخي الصوف امره بالحقائق والبأس  
ما في ايدي الخلاق فمن لم يوفق للفقر لم يوفق للصوف وسئل النبي عن حقيقة  
الفقر قال ان لا تشغى بشيء من الحق وقال ابو الحسين الموري نعمت الفقير السكون  
عند العدم والبدن والميتار عند الوجود وقال بعضهم ان الفقير الصادق المحترق

الشيخ قال ابو عبد الله السطاسي قال

المراد من الصوفية هو ما











للصوفي من حوائج العلم تدوام الاقمار ودوام المرار وحسن التقدير لمواقع  
 ايضا باقيا على من وصف على هذا المعنى يجد في معنى الصوفي جميع الموقوف في الاشارة  
**باب بيان معنى ذكر اسم الله تعالى**  
 المشيئة من حوائج العلم تدوام الاقمار ودوام المرار وحسن التقدير لمواقع  
 اما من يدعي ان الله عز وجل هو الذي لا يوصف ولا يشبه ولا يحاط به ولا يدرك  
 انه مع الشئ بل لا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث دعوة العبد ويركب  
 الحمار ويلبس الصوف من حوائج العلم تدوام الاقمار ودوام المرار وحسن التقدير لمواقع  
 اللبس من حوائج العلم تدوام الاقمار ودوام المرار وحسن التقدير لمواقع  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لبس الصوف من حوائج العلم تدوام الاقمار ودوام المرار وحسن التقدير لمواقع  
 عليه السلام يؤمنون بالآيات الحرام وقيل ان عيسى كان يلبس الصوف والحرير ويأكل من  
 اللحم ويتخذه حيا اسمه وقال الحسن البصري ليدخلك سبعين نذريا كان لباسهم  
 الصوفي ووصفهم ابو مريم وفضائله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يخرجون من الجوع حتى  
 يحسبهم الهوام بجانبين وكان لباسهم الصوف حتى ان بعضهم كان يفرق ثوبه فيوجد  
 منه راحة الصالح اذا اصابه الغث وقال بعضهم انه لو ذبحني ربح هو لا انا يودك  
 ربحهم يحاط به رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بذلك فكان اختيارهم لبس الصوف كلبس ربيبة  
 الدنيا وصانعهم بسبب الجوع وسبب العورة واستغاثهم في امر اخر فلم يفرغوا من الملاذ  
 النفوس ولا خاتمتها لشدة تحقيق ايمانهم وشغلهم بخدمة مولاهم والاصراف منهم الى  
 امر اخر وهذا الاختيار بلام ونياس من حيث الاشتقاق لانه يقال صوفي اذا لبس  
 الصوف كما يقال قميص اذا لبس القميص ولما كان حالهم بين سيرة وطير لقلبهم في  
 الاحوال وبقايتهم من عالم الى عالم من لا يقيدهم وصف ولا يحبسهم تحت ابواب  
 المريد علما وحالا عليهم مفتوحة بمطهر معدن الحقائق ومجمع العلوم فلا يذوقون

بحال

بحال النوع وجدرانهم وتجنس مريد ينسبوا الى ظاهر اللبسة وكان ذلكا بين في الاشارة  
 اليهم وادعى الى حصر وصفهم لان لبس الصوف كان غالبا على المتقدمين من سلفهم و  
 ايضا لان حالهم حال المتقدمين كما سبق ذكره ولما كان ان اشارة الى العرف وعظم الاشارة  
 التي فيها الله تعالى افر صلب يعز كسنة والاشارة اليه وقيل لاشارة الى زتهم ستر  
 لحالم وغيره على عز مقامهم ان تكثر الاشارة اليه وتداوله اللمسة فكان هذا قرب  
 الى الادب والادب في الظاهر والباطن المتولد والفعل عماد امر الصوفية وفيه  
 معنى آخر وهو ان نسبتهم الى اللبسة شئ عن نقلهم من الدنيا وزهرهم فيما تدعو  
 النفس اليه بالهوى من اللبوس لانهم حتى المبتدئ المبتدئ الذي هو في طريقهم وكبح  
 الدخول في امرهم يوطن نفسه على القسوة والقليل يعلم ان الماكول ايضا من جنس  
 اللبوس فيدخل في طريقهم على بصيرة وهذا امر مفهوما معلوما عند المبتدئ في الاشارة  
 الى شئ من عالم وتسميتهم بذلك بعد من فهم ارباب البدايات فكان تسميتهم بهذا  
 افق واو لموا ايضا غير هذا المعنى ما يقال انهم سمو صوفية لذلك يضمن دعوى  
 واذا قيل سمو صوفية لللبس الصوف فيكون بعد من لدعوى وكل ما كان بعد كان  
 اليق بحال وايضا لان لبس الصوف علم ظاهر على الظاهر من امرهم ونسبتهم الى  
 امر اخر من حال او مقام اقرباطن والحلم بالظاهر وفق واو ليجب القول بانهم سمو اللبس  
 الصوفي اليق واو قرب الى التواضع وتقرّب ان يقال لما امروا بالدنول والحوار التواضع  
 والارتكاز والتخفي والتوازي كانوا كالحرقه الملقاة والصوفية المراءة التي لا يرغب  
 فيها ولا تلفت اليها فقال صوفي نسبة الى الصوفية كما يقال لوني نسبة الى الكوفة و  
 هذا ذكر بعض اهل العلم والمعنى المقصود به قرب ولباس الاشتقاق ولم يزل  
 لبس الصوف اختيارا للصالحين والرفاد والعباد المتقنين اخبرنا ابو عبد الله  
 طاهر عن ابيه اما عبد الرزاق بن عبد الكريم اما ابو الحسن محمد بن محمد اما ابو علي اسعد بن محمد

ان

25  
 ولا كان  
 صلب

من اللبوس

صوفية

الرمية



عن عبد الله بن الحارث

عن الحسن بن عرفة نا خلف بن خليفة عن حميد بن عمار عن عبد الله بن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم الله تعالى موته عليه الصلوة والسلام كان عليه خبة  
صوف وسراويل من صوف وكساء من صوف وكلمة من صوف وثلاثة من جلد حمار غير  
ذكي وقيل سموه صوفية لانهم في الصفة الاول بن يري الله عز وجل بارفاحهم  
واقبالهم على الله بقلوبهم ووقوفهم بسرايرهم من يديه وقيل كان هذا الاسم في  
الاصول صوفوي فاستقل ذلك وجعل صوفيا وقيل سموه صوفية نسبة الى الصفة  
الى كانت الفقراء المهاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فيهم للفقراء  
الذين احصوا في سبيل الله يستطيعون صرنا في الارض وهذا ان كان لا يستقيم  
من حيث الاشتقاق اللغوي ولكن صحيح من حيث المعنى لان الصوفية تشاكل عالم  
حالا اولئك كونهم مجتهدين متالفين متضاهين في الله كاصحاب الصفة وكانوا اخرا  
من اربعه رجل لم تكن لهم مساكن بالمدينة ولا ثياب جعلوا انفسهم في المسجد  
كاجتماع الصوفية قدما وحديثا في الروايا والربط وكانوا لا يرجعون الى زرع  
ولا الى صرع ولا الى تجار وكانوا يحفظون ويرضون لنوى البهار ويستغلون  
بالليل بالعبادة وتعلم القرآن ولاوتة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسيهم ويحث  
الناس على مواساتهم ويجلس معهم ويأكل معهم وفيهم من كان لا يطرده  
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقوله واصبر نفسك الى الذين  
يدعون ربهم ونزل في ابن ام مكتوم قوله تعالى عيسى وتولى ان جاء الرعي وكان  
من اهل الصفة فعوتب النبي لاجله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صاحهم لانزع  
يده من ايديهم وكان يترقبهم على اهل الجدة والسعة بعث مع واحد بلاتة ومع اخر  
اربعة وكان سعد بن معاذ يحل في بيته منهم ثمانية بطيخهم وقال ابو هريرة لقد  
رأت سبعين من اهل الصفة يصاون في ثوب واحد منهم لا يبلغ ركبته فاذا راح

احمد

احمد بن قيس بن زيد بن مخافة ان يبدؤوا به وقال بعض اهل الصفة جينا جماعة الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطنا ما رسول الله اخبرنا انهم فطنا ذلك رسول الله  
فصعد المنبر قال ما بال اقوام يقولون احرق بطوننا انما علمنا ان هذا التمر  
هو طعام اهل المدينة وقد واسونا به واسيناكم مما واسونا به والذي نفس  
محمد بيد ان منذ شهرين لم يرفع من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير الجوز ليس  
لهم اهل السنودان لما والتمس اخيرا الشيخ ابو الفتح محمد بن عبد الباقي في كتابه  
انا الشيخ ابو بكر بن كزيب الطوسي انا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي با محمد بن محمد بن عبد  
الانماطي بالحسن بن يحيى بن سلام با محمد بن علي الرندي حديثي سعيد بن حامد البجلي  
سأهل بن سالم عن خالد بن محمد عن عبد الرحمن الشكري عن زيد القوي عن علي بن  
عن ابن عباس رضي الله عنه قال وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل الصفة  
فراى فقرهم وخمدتهم وطيب قلوبهم فقال ابشروا يا اصحاب الصفة فتمت عليكم  
على النعت الذي اتم عليه اليوم راضيا بما فيه فانه من رفقائي يوم القيمة وقيل  
كان منهم طائفة في خراسان يذوقون الى الكهوف والغارات ولا يسكنون الاقري  
والمدن ليموتهم في خراسان شقيقة لان شلفت اسم الغار فيسبونهم الى الماوي  
والمسقرة اهل الشام يسمونهم جوعية والله تعالى ذكر في القرآن طوائف الخير والصلاح  
فسمى قوما ابرادا واخرين مقربين ومنهم الصابرين والصادقين والذالكين  
والمحبتين واسم المصوف في تشكك جميع المفسرين في هذه الاسماء المذكورة وهذا  
الاسم لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان في زمن التابعين ونقل  
عن الحسن البصري انه قال رأيت صوفيا في الطواف فاعطيت شيئا فلم ياخذ وقال  
مع اربعة واثنى عشرين ما معي وثبت هذا ما روي عن سفيان انه قال لولا ابو عامر  
الصوفي ما عرف دقيق الربا وهذا يدل على ان هذا الاسم كان يعرف قديما وقيل

26







بطريقهم اهل من خصته اهل تعالى بمراد غايته فالمشبهه صاحب ايمان والمقصود صاحب  
علم لانه بعد ايمان الكتب من يد علم بطريقهم وصار له في ذلك مواجيد يشهد بها على  
سائرهما والصور في صاحب ذوق فالمقصود الصادق نصيب من حال الصوفي و  
المنشبه من حال المصوف وهكذا سنة الله جارية ان كل صاحب حال لا يفرق  
فيه لانه ان يكتف له علم بحال اعلی مما هو فيه فكون في حاله المولى صاحب ذوق  
في الحال الذي لو شئت بآية صاحب علم وبحال فوق ذلك صاحب ايمان حتى لا يزال  
طريق الطلب متلو كما فكون بحال الذوق صاحب قدم وفي حال العلم صاحب  
نظر وفي حال فوق ذلك صاحب ايمان بالله تعالى ان لا يتوارى في نعم على المراد اليك  
يظرون وصفا لمراد ووصف شرهم قال سبحانه وتعالى ومزاجه من تسليم  
عنا يشرب بها المقربون فكان لشراب المراد فرج من شراب المقربين للمقربين ذلك  
صرف فالمصوف في شراب صرف والمقصوف من ذلك منج في شراب بول المشبه منج من  
شراب المصوف فالصوفي في سبيل المقارن الروح من سباط القرب والمقصوف في النسبة  
الى الصوفي كما لمزجه بالنسبة الى المراد لانه تفعل وتعلم وتسبق اشارة الى ما  
يقع عليه من وصفه مجتهد في طريقة سائر الى تربه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سروا سبق الفقهون قيل من المفسدون يا رسول الله قال المشبهون بذكراته وضع  
الذكر منهم اوزارهم فوردوا العتمة خفافا فالصوفي في مقام المفسدين المصوف  
في مقام السابرين واصل في سيرة الى مقارن القلب من ذكراته وعراقبه بقلبه ولذا  
يظهر الى نظر الله اليه فالصوفي في مقارن الروح صاحب شاهدة والمصوف في مقام  
القلب صاحب مراقبه والمنشبه في مقاومة النفس صاحب مجاهدة وصاحب  
محاسبة فتأول الصوفي بوجود قلبه وتأول المصوف بوجود نفسه والمنشبه لا  
تأول له لان الملوين لارباب الاحوال والمنشبه مجتهد ساك لم يصل بعد الى الاحوال

التي في روم في بعض النسخ

اي الموالعوت

والجلى

المراد من هذا

واكل تجهم دائرة المصطفى قال الله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا 28  
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات قال بعضهم الظالم الواحد  
والمقصد العارف والسابق المحب وقال بعضهم الظالم الذي يخرج من البلاد و  
المقصد يصير عن البلاد والسابق له ذبا للبلاد وقال بعضهم الظالم بعيد على الغلة  
والعادة والمقصد بعيد على الرغبة والرغبة والسابق بعيد على الهيبة والمثبة  
وقال بعضهم الظالم يذكر الله بلسانه والمقصد بقلبه والسابق لا يثنى ربه وقال  
ابن عاصم المراد بالظالم صاحب الاموال والمقصد صاحب الاموال السابق  
صاحب الاحوال وكل هذا من الاحوال قريبة التماس من حال الصوفي والمقصوف  
والمنشبه وكلام من اهل الملاح والخارج مجمعة دائرة المصطفى وتوالت بينهم نسبة  
التخصيص بالمعنى العطاء اجرت الشخ العالم رضى الله عن او الخيز احمد بن سعيد  
القرونى حازه انا ابو سعيد محمد بن طالقاس ما القاضى محمد بن سعيد انا ابو احمد  
احمد بن محمد بن ابراهيم انا الحسن بن محمد بن نجوة انا احمد بن محمد بن رزمة ما توسفت  
عاصم الرازي ما ابو ايوب عليان بن اودنا حسين بن محمد بن علي بن ابي عن  
اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد  
ومنهم سابق بالخيرات كلام في الجنة قال ابن عطاء الظالم الذي يجتله من اجل الدنيا  
والمقصد الذي يحياه من اجل العقبى والسابق هو الذي انقطع مراده بمراد الله  
فيه وهذا هو حال الصوفي والمنشبه تعرض بشي من امر القوم ويوجب له ذلك  
القرب منهم والقرب منهم مقدمه كل خير سمعت شحيا يقول يا بعض ابناء الدنيا  
الى الشيخ احمد الغزالي ونحو يا صهبا يورثه الخرقه فقال له الشيخ اذهب  
الى فلان يشير الى حبي بكلمة في معنى الخرقه ثم اخبرني السلك الخرقه قال فلان  
فذكرت له حقوق الخرقه وما يجب من رعاية حقها واداب من تلبسها ومن يؤمك

لا ينفى

والعطاء



للنسبها فاستعظم الرجل حقوق الخرقه وجن ان ليسها فاجاب الشيخ بما جدد على الطائفة  
 من قول له فاستخضرني وجاتني على قولك له ذلك وقال بعينه اليك حتى تكلمه  
 بما يزيد رغبته في الخرقه فكلت بما فترت غرته ثم الذي ذكرته كله صحيح وهو  
 الذي يجب من حقوق الخرقه ولكن اذا الرضا المبدى بذلك فخرج عجز عن القيام به  
 فتعذر عليه الخرقه حتى شبه بالقوم ويترتب انهم فقيرته ذلك من عجزهم وكفاهم  
 وببركة مخالطة معهم ونظر الى احوال القوم وسيرهم بحسبان شللكمكم ويصل  
 بذلك الى شئ من احوالهم ويوافق هذا القول من الشيخ احمد الزاوي ما اخبرنا شيخنا قال  
 ان اصحاب الدين عجزوا عن هذا الصغار اما ابو بكر احمد بن علي بن خلف اما الشيخ ابو عبد الله  
 التلي قال سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت جعفر يقول سمعت ابا القاسم الجند يقول  
 اذا القيت القمير فلا تبدأ بالعلم وابدأ بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يوقنه فانه  
 الصوفية بالمشبهين بهم ينفع المبتدئ الطالب وكل من كان منهم اكمل حالا وادبر  
 ملا كان اكثر رفقا بالمبتدئ الطالب حكى عن بعضهم انه صحبه طالب وكان ينفذ  
 بكرة المخلات والمجاهدات ولم يقصد بذلك انظر المبتدئ اليه والادب اديه  
 والصداب في عمله وهذا هو الرفق الذي ماذيل في شئ اذانه والمثبه الحقيقي  
 له ايمان بطريق القوم وعمل بمقتضاها ولو كان اجتهاد على ما ذكرناه انه صاحب  
 محامدة ومخاضة ثم يصير مصوفا صاحب مراقبه ثم يصير صوفيا صاحب شافلا  
 فاما من لم يطلع الى حال الصوف والصوفي بالمشبه ولا يقصدوا الى مقاصد بل  
 هو على مجرد تشبه ظاهر من ظاهر الالب والشارع في ازي والصورة دون البيرة  
 والصفة فليس ينسب بالصوفية لانه غير محالي لم بالدخول في بدايتهم فاذا هو  
 مشبه بالمشبه يعزى الى القوم بمجرد تشبه ومع ذلك هم القوم لا يشقيهم جليهم  
 وقد ورد من تشبه يقوم فهو منهم اخبرنا الشيخ الصالح ابو الفتح محمد بن سلمان النفل

مسالكهم

تحرر

آية

بجدة وملك

مسول من اي شئ معروف

حذرا اما حافظ ابو نعيم المصفياني ما عبده بن محمد بن جعفر بن احمد بن عمرو بن  
 عاصم ما ابراهيم بن محمد بن ابي راحد بن علي المقدسي ما محمد بن عبد بن عامر واهم  
 بن الاشعث قال لا سا فصيل بن عياض عن سليمان بن ابي صالح عن ابي بصير  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة فضلاء عن كمال الناس يطوفون في الطرق  
 وينتبهون الذكر فاذا راوا قوما يذكرون انشدوا واسلموا الي ما جئكم ففتحهم باجمعهم  
 الى عشان التما فيقول الله وهو عالم ما يقول عبادي قالوا ايحدونك ويحبونك ويحبونك  
 فيقول وهل راؤني فيقولون لا فيقول كيف ولواؤني قالوا لوراؤك كانوا اشد شجبا  
 وتحيدا وتحيدا فيقول يا لئاء لوني قالوا انما لولاك لينة فيقول وهل راؤها قالوا لا  
 فيقول كيف راؤها قالوا لوراؤها كانوا اشد طلبا وعليها اكثر خضا قالوا و  
 يتعدون من لانا فيقول هل راؤها قالوا لا فيقول كيف لوراؤها قالوا لوراؤها  
 كانوا اشد منها تعودا واشد غمرا فيقول اسدتم اني قد عرفت لهم فيقول الملك  
 فيهم فلان ليس منهم انما جبال الحاجة فيقول الله تعالى هم للمسا لا يشقيهم جليهم  
 فلا يشقي جليهم الصوفية والمتشبهين بهم والمحبين اليهم **باب الثامن في ذكر**  
**الملاصقي وشرح حاله** قال بعضهم الملاصقي هو الذي لا يظهر خيرا و  
 لا يصير شرا وشرح هذا صواب الملاصقي تشريعت عروقه طمع الاخلاص وحقق  
 بالصدق فلا يحب ان يطلع احد على حاله واعماله اخبرنا الشيخ ابو زرعة طاهر  
 بن ابي الفضل المقدسي سبابة اما ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي اجازة اما الخ  
 ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت علي بن سعيد وسأله عن اخلاص ما هو قال سمعت  
 علي بن ابراهيم وسأله عن اخلاص ما هو قال سمعت محمد بن جعفر الحفاف وسأله  
 عن اخلاص ما هو قال سالت احمد بن محمد عن اخلاص ما هو قال سالت ابا بصير  
 الشرطي عن اخلاص ما هو ما هو قال سالت احمد بن عثمان عن اخلاص ما هو قال

كوت



۱۲۸۱

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذكر الدار وانهم لم يلقوا  
الاخيار

عَلَّمَ  
أَمْرًا

Handwritten text in a cursive script, likely a list or index, with some red ink markings.

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and small dark spots, possibly due to age or handling. A vertical crease is visible near the right edge, suggesting it was once part of a bound volume.

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and small dark spots, possibly due to age or handling. A vertical crease is visible near the right edge, suggesting it was once part of a bound volume.

This is a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and small dark spots, possibly due to age or handling. A vertical crease is visible near the right edge, suggesting it was once folded. The overall tone is a warm, off-white or light beige.

This image shows a blank, aged, cream-colored page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a slightly textured appearance with some minor discoloration and small dark spots, possibly due to age or handling. A vertical crease is visible near the right edge, suggesting it was once part of a bound volume.



اني اذ كنت في الخلوة اجد لعالمية لذة لا اجد لها من الناس حال له ان يلد الضيق <sup>الحال</sup>  
 فالاماني وان كان منسكا يفر من الخلاص مستغنيا بالصدق ولكن عليه <sup>الترقي</sup>  
 بقية روية الخلق وما احسنها من بقية الحق والخلص والصدق والصوفية <sup>بشيء</sup>  
 من هذه البقية في طرفة العبد والترك الخلق وعظم الكلفة وراهم بعين الفناء <sup>الاطلاق</sup>  
 الرواية ولاح له ناصية التوحيد ما من من قوله تعالى كل شيء ما لك اوجوه كما  
 قال بعضهم في بعض علماء ليس في الاردين غيراه وقد يكون اخفا اطلاقا <sup>البعد</sup>  
 على وجهين فاحدا لوجوه التحقيق والخلص والصدق والوجه الآخر وهو التمسك  
 الحال عن غيره بوجوه غيرة فان من خلج بوجوه بكرة اطلاق الغير عليه بل بلغ من  
 صدق المحبة ان يحرق اطلاق احد على وجهه لوجوه وهذا وان علاه طريق الصوفى  
 علة ونقص فعلى هذا تقدم الملامى على المتصوفين واما عن الصوفى وقيل ان  
 من اصول اهل الملامى ان لا يذكر على اربعة اقسام ذكر باللسان وذكر بالقلب وذكر  
 بالسر وذكر بالروح فاذا صحت ذكر الروح سكنت السر والقلب واللسان عن الذكر  
 ذلك ذكر المشاهدة واذا صحت ذكر السر سكنت السر والقلب واللسان عن الذكر ذلك  
 الحية واذا صحت ذكر القلب سكنت القلب واللسان عن الذكر ذلك العادة ولكل واحد من  
 هذه المذكور عند فهم آفة فافة ذكر الروح اطلاق السر عليه وآفة ذكر السر اطلاق  
 القلب عليه وآفة ذكر القلب اطلاق النفس عليه وآفة ذكر النفس روية ذلك  
 وتعطيه او طلب نوابه او طريقه يصل الى شئ من المقامات واقل الناس قيمة  
 عندهم من يريد اظهاره واقبال الخلق عليه بذلك وسر هذا المضل الذي يتوابعه  
 ان ذكر الروح ذكر الذات وذكر السر ذكر الصفات بزمهم وذكر القلب من لا يروى  
 العباد لذكر الصفات وذكر النفس متعرض للعلات بمعنى قولهم اطلاق السر على  
 الروح يشير الى الحق بالافعال ذكر الذات وذكر الحية في ذلك الوقت

وذكر ذكر السر والروح والقلب واللسان

الصفات

الصفات وهو وجود المية ووجود المية يستدعى وجودا وبقية وذلك 31  
 يناقض حال الفناء وهكذا ذكر السر وجود حقيقة وهو ذكر الصفات مشعر صيب  
 الرب وذكر القلب الذي هو ذكر السر واللسان مشعر بقية لانه اشتغال بذكر النعمة  
 ودخول عن الميم والسر اشتغال بروية العطاء من روية المعطى صريحا بعد المدة و  
 اطلاق النفس نظر الى احوال اعتداد بوجود العبد وذلك عن اطلاق حقيقة  
 وهذه اقسام هذه الطائفة وبعضها على بعض والله اعلم **المباحث**  
 في ذكر من انتهى الى الصوفية وليس منهم من اولى اليك يوم يسمون بغيرهم  
 قلدرية تارة ولا مية اخرى وقد ذكرنا حال الملامية وانه حال شريف ومقام  
 عزيز ومثل السنين والتمنا وحقوا بالخلص والصدق وليس مما نزع المقبول  
 بشئ فاما القلدرى فهو اشارة الى اقوام ملهم من طيبة القلوب حتى خرجوا القادرات  
 وطرحوا القيد بآداب المجالسات والمخالطات وساخول في ميادين طيبة قلوبهم  
 فكل اعلم من الصوفى والصفوة والافاض لم يبالوا ابتداء شئ من لذات الدنيا  
 من كل ما كان متاعا برخصة الشرع وزرعا اخضر اعلى راية الرخصة ولم يطلبوا  
 حقائق الغربة ومع ذلك هم متساوون بركل الامور وركل الجمع والمستكشرون لا يترتبون  
 بمراسم المتشفين والمترفين والمنعدين وقنعوا بطيبة قلوبهم مع الله تعالى  
 واقصروا على ذلك ليس عندهم تطلع الى طلب مزيد سوى مام عليه من طيبة القلوب  
 والفرق بين الملامية والقلدرى ان الملامية تعبد في كتم العبادات والقلدرى يعبد  
 في تحريك العبادات والملامية يتمسك بكل ابواب السر والخير ويرى الفصل فيه ولكن  
 يخفى الاعمال والاحوال وتوقف نفسه موقفا لعوام في هيبه وملكه وحركته  
 واموره مشرا الحال لئلا يفتن له وهو مع ذلك متطلع الى طلب المزيد باذل جهوده  
 في كل ما يقرب به العبيد والقلدرى لا يفتن بمية ولا يبالى بما يفر من حاله وما







علي هذا مانع من كلام بعض المحققين مخاطبات وردت عليهم بعد طول معاملة طائفة  
وباطنة ومسلّم باصول القوم من صدق القوي وكال الزمعة الدنيا فلما صفت  
اسرارهم تشكك في سائر مخاطبات موافقة للكتاب والسنة تركت بهم تلك الخطايا  
عند شغاف السرائر ولا يكون ذلك كلاما يسمعون بل حديث في المنسجود منه برونه  
موافقا للكتاب والسنة تركت تلك الخطايا عند سماع السرائر ولا يكون ذلك  
كلاما يسمعون بل حديث في المنسجود منه برونه موافقا للكتاب والسنة وهو ما  
عند أهل موافقة العلم ويكون ذلك مناجاة لسرايرهم ومناجاة سرايرهم أيام فتيان  
لنفسهم مقام العبودية ولولا هم الربوبية فيضيقون ما يجدونه الى نفوسهم والى  
مولاهم ومع ذلك عالمون ان ذلك ليس كلام الله وانما هو علم حادث اخذته الله تعالى  
في بواطنهم بطريق الاحتقان في ذلك انما زال الى الله تعالى من كل ما يحدث في نفوسهم به  
حتى اذا برئت سائرهم من الهوى والهمم في بواطنهم شيئا يثبتونه الى الله تعالى نسبة الخصال  
الى الحديث بالنسبة الكلام الى المتكلم ايضا بواعل الرغب والتخريف من اولئك  
قوم يفرقون في حكايا التوحيد ويثبتون لنفوسهم حكمة وفلا يفرقون انهم مجبورون  
على الاشياء وان لا فعل لهم منع فعل الله ويستسلمون في المعاصي وكل ما تدعو النفس  
ويكونون الى البطالة ودوام الغفلة والاعتذار بالله والخروج من الملة وترك الحدود  
والاحكام والحلال والحرام وقد قيل سهل عن رجل يقول انما كالباب لا تحل الا اذا  
حركت قال هذا لا يقول له الا اخذ رجل من اصديق او زندق ان الصديق يقول  
هذا القول اسره الى قوام الاشياء الله مع احكام اصول ورياسة مدود العبودية  
والزندق يقول ذلك لاجل حاله للاشياء على الله واستقاطا للائمة عن نفسه واعتلاما عن  
الائين ورسنه فاما من كان مقيدا للحلال والحرام والحدود والاحكام معترفا بالهضبة  
اذا صدرت عنه معتدا وجوب التوبة منها فهو سليم صحيح وان كان تحت القصور

بلا

بما تركنا اليه من البطالة ويستروح بهوى النفس في الاسفار والترحل في البلاد صلا 33  
المتناول الذات والشهوات غير ممكن الشيخ يورد به وبهذه ويعبره بعيبا هو فيه والى القوم  
الاب العاشر في شرح رتبة المشيخة ورد في الجزء من رسول الله صلى  
عليه واله وسلم عن محمد بن ابي شيبة عن ابي عبد الله عليه السلام ان احب عباد الله الى الله الذين يحبون  
الله الى عبادهم ويحبون عباد الله الى الله ويمشون في الارض بالضيقة وهذا الذي ذكره  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المشي والدعوة الى الله ورتبة المشي من اولى مراتب في طريق  
الصوفية وفي رتبة النبوة في الدنيا الى الله تعالى فاما وجوب كون الشيخ بحسب عباد الله الى  
الله من الشيخ يسلكا لمزيد طريق الامداد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صحاح احواله واسبابه  
احبه الله تعالى قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله ووجه كونه تحب الله  
تعالى عباد الله ان يسلكا لمزيد طريق التزكية والخلية واذا تركت النفس الخلق  
القلب وانعكس فيه انوار العظمة الطمينة والاح في جلال التوحيد انجذب اصدقا البصيرة  
الى مطالعة جلال الاله في رتبة الكمالات الالهية فاجتهد العبد رتبة لا محالة وفي ذلك سر  
الشرعية قال الله تعالى قد افلح من زكيا وفلاحها بالظفر يعرفه الله تعالى وايضا من اولئك  
اذا اخلت لاحت فيها الدنيا بجمعها وحيثها وبها حيثها وراحت اخرها ونفاسها بالهنا  
وغايتها فيكشف للبصيرة حقيقة الدارين وحاصل المثلين فحينئذ الباطن ويرقد في  
الفناء فيظهر فائدة التزكية وجدوى المشيخة والترتبة فالشيخ من جنود الله تعالى  
برهذه المريدين ويميز به الطالين احببت ان يفرع عنه عن ابيه الحافظ المقدسي  
ابا ابو الفضل عبد الواحد بن علي بهذان ابا ابو محمد محمد بن علي بن احمد الطوسي اما ابو العباس  
محمد بن محبوب اما ابو عتبة ما بقية ما صفوان بن عمرو قال حدثني ابو محمد عن ابيه  
قال سمعت عبدا لله بن بشر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يقال اذا اجتمع عمر  
رجلا او اكثر فان لم يكن فيهم من هب لله عز وجل فقد حط الامر على المشايخ ونار الله وبهم

هذا الحديث في مشيخة عباد الله

غيبه  
شهر

في الامر الذي  
في المشايخ  
في القادر







وبالنسبة المعتبرة يصل ميراث العلم الى اهل العلم حدثنا شيخنا صاحب الدين ابو النجى  
 السهروردى كمالا انا ابو عبد الرحمن الماليني انا ابو الحسن الراودى ثنا ابو محمد الجوى  
 انا ابو عمران السمرقندى انا ابو محمد الدارمى انا ابو نصر بن على ثنا عبد الله بن اود عن مام  
 عن رجاء بن حيوة عن اود بن جميل عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابي المردد المع  
 في مسجد دمشق فاما به رجل فقال يا ابا الدرداء اني اتيتك من المدينة الرسول عليه السلام  
 حديث بلغني عندك حديث عن رسول الله قال فاجابك تجارة قال لا قال ولا جابك  
 غيره قال لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس به علما سهل  
 الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع ارجلهم في طابا العلم وان طالب العلم  
 يستغفر له من في السموات والارض حتى يحيا في ما لا يموت وان من اهل العالم على العابد فضل  
 الف على سائر الاجرم وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولا وزنا  
 العلم ثم اخذ اخذ خطمه او خطا او فاولت ما اودعت الحكمة والعلم عند آدم ابى الشر  
 عليه ثم انقل منه انقل منه النيان والعصيان وما تدعو اليه النفس والشیطان  
 كما ورد ان الله تعالى امر جبريل حتى اخذ قبضة من اجزاء الارض والله تعالى نظر الى الاجزاء  
 الارضية الى كونها من اجزائها التي خلقها او لا فصار من واقع نظر الله اليها فيها خاتمة  
 السبع من الله والجواب حيث خاتمة السموات والارضين بقوله انتباطونا او كرها  
 قال انتباطنا بين تحت اجزاء الارض بهذا الخطاب خاصية ثم اترعت هذه الخاصية  
 منها باشد اجزائها لتركيب صورة آدم والى جسد آدم من اجزاء ارضية محبوبة على هذا  
 الخاصية فمن حيث نسبة اجزاء الارض تركب فيه الهوى حتى يندرك به الى شجرة الفناء  
 في شجرة الحطة في كل الاماكن فيطرق الى قلوب الفناء وكرام اياه فيفجأ الروح المع  
 اخبر عنه بقوله فاذا موتية ونفخت فيه من روحي قال العلم والحكمة قبالا موشية صار  
 فانفس مفهومة وفتح الروح صار ذار روحا في وشرح هذا يطول فصار قلبه معيد

هذا الحديث يدل على ان العلم هو نور الله تعالى في القلوب والى من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع ارجلهم في طابا العلم وان طالب العلم يستغفر له من في السموات والارض حتى يحيا في ما لا يموت وان من اهل العالم على العابد فضل الف على سائر الاجرم وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولا وزنا العلم ثم اخذ اخذ خطمه او خطا او فاولت ما اودعت الحكمة والعلم عند آدم ابى الشر عليه ثم انقل منه انقل منه النيان والعصيان وما تدعو اليه النفس والشیطان كما ورد ان الله تعالى امر جبريل حتى اخذ قبضة من اجزاء الارض والله تعالى نظر الى الاجزاء الارضية الى كونها من اجزائها التي خلقها او لا فصار من واقع نظر الله اليها فيها خاتمة السبع من الله والجواب حيث خاتمة السموات والارضين بقوله انتباطونا او كرها قال انتباطنا بين تحت اجزاء الارض بهذا الخطاب خاصية ثم اترعت هذه الخاصية منها باشد اجزائها لتركيب صورة آدم والى جسد آدم من اجزاء ارضية محبوبة على هذا الخاصية فمن حيث نسبة اجزاء الارض تركب فيه الهوى حتى يندرك به الى شجرة الفناء في شجرة الحطة في كل الاماكن فيطرق الى قلوب الفناء وكرام اياه فيفجأ الروح المع اخبر عنه بقوله فاذا موتية ونفخت فيه من روحي قال العلم والحكمة قبالا موشية صار فانفس مفهومة وفتح الروح صار ذار روحا في وشرح هذا يطول فصار قلبه معيد

الحكمة

الحكمة وثالفة معيد الهوى فانقلض العلم والهوى وصار امير الله في ولده صبار 55  
 من طريق الولادة ابا بواسطة الطباع الى هي محمد الهوى ومن طريق الولادة الهوى  
 ابا بواسطة العلم فالولادة الظاهر من نظر قلوبها الفناء والولادة المعنوية محبة من  
 الفناء فما وجدت من شجرة الحلة ومن شجرة العلم شجرة الحطة الى ساقها ايلس شجرة الحلة  
 فابليس يرى الشئ بضد فيبين ان الشئ هو الهوى معنى وكثيرا كان شياخ الاسلام  
 ابو النجى السهروردى يقول ولدي من سلك طريقا واحدا الى الهوى فابليس يرى الشئ بضد  
 فكسب بطريقه الاخوال قد يكون ما خودا في ابتداءه في طريق المحبين وقد يكون  
 ما خودا في طريق المحبين وذلك ان الصالحين والناكثين ينقسم اربعة اقسام  
 يا لك وبجذب وسالك مدارك الجذبة ويجذب بتدارك الناكثين فالتارك  
 المحبة لا يوقل للشيخ ولا يلعبها بقاصفات نفسه عليه فيقف عند حظه من  
 رحمة الله في مقام المعاملة والرياض ولا يرقى الى حال يروج به عن وجه المكابدة  
 والمجد وبالمجزة من غير اول باب الحق بايات القين ويرتفع عن قلبه شيئا من احباب  
 ولا يؤخذ في طريق المعاملة والمعاملة اثر تام سوف تشرح في موضعه ان شاء  
 تعالى بحاله غير اخذ في طريق اعاليه ما عند الفرضية والناكث لا يرى تدويرك  
 بالجذبة هو الذي كانت بداية المجاهدة والمكابدة والمعاملة بما لا يخلص الوفاء  
 بالشروط ثم اخرج من صج المكابدة الى اروج الحال فوجد العقل بعد العلم وتروح  
 بنات العقل وبرز من مضيق المكابدة الى فتشع المشاهدة واوفى بنجات المرزبة  
 وفتح له باب من المشاهدة فوجد دواء وقاص وعاء وصدرت منه كلمات  
 الحكمة وما لك اليه القلوب وتوالى عليه فصح القلب وصار ظاهره مسددا واطله  
 مشاهدا واصلح للحياة وصار له في كل لحظة خطوة في قلبه ولا يفتش ولا يقترش ولا يقترش  
 يؤهل مثل هذا الشيخ لانه اخذ في طريق المحبين وشرح حاله من احوال المقربين بعد ما

هذا الحديث يدل على ان العلم هو نور الله تعالى في القلوب والى من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع ارجلهم في طابا العلم وان طالب العلم يستغفر له من في السموات والارض حتى يحيا في ما لا يموت وان من اهل العالم على العابد فضل الف على سائر الاجرم وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولا وزنا العلم ثم اخذ اخذ خطمه او خطا او فاولت ما اودعت الحكمة والعلم عند آدم ابى الشر عليه ثم انقل منه انقل منه النيان والعصيان وما تدعو اليه النفس والشیطان كما ورد ان الله تعالى امر جبريل حتى اخذ قبضة من اجزاء الارض والله تعالى نظر الى الاجزاء الارضية الى كونها من اجزائها التي خلقها او لا فصار من واقع نظر الله اليها فيها خاتمة السبع من الله والجواب حيث خاتمة السموات والارضين بقوله انتباطونا او كرها قال انتباطنا بين تحت اجزاء الارض بهذا الخطاب خاصية ثم اترعت هذه الخاصية منها باشد اجزائها لتركيب صورة آدم والى جسد آدم من اجزاء ارضية محبوبة على هذا الخاصية فمن حيث نسبة اجزاء الارض تركب فيه الهوى حتى يندرك به الى شجرة الفناء في شجرة الحطة في كل الاماكن فيطرق الى قلوب الفناء وكرام اياه فيفجأ الروح المع اخبر عنه بقوله فاذا موتية ونفخت فيه من روحي قال العلم والحكمة قبالا موشية صار فانفس مفهومة وفتح الروح صار ذار روحا في وشرح هذا يطول فصار قلبه معيد

اشارة الى ان العلم هو نور الله تعالى في القلوب والى من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع ارجلهم في طابا العلم وان طالب العلم يستغفر له من في السموات والارض حتى يحيا في ما لا يموت وان من اهل العالم على العابد فضل الف على سائر الاجرم وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولا وزنا العلم ثم اخذ اخذ خطمه او خطا او فاولت ما اودعت الحكمة والعلم عند آدم ابى الشر عليه ثم انقل منه انقل منه النيان والعصيان وما تدعو اليه النفس والشیطان كما ورد ان الله تعالى امر جبريل حتى اخذ قبضة من اجزاء الارض والله تعالى نظر الى الاجزاء الارضية الى كونها من اجزائها التي خلقها او لا فصار من واقع نظر الله اليها فيها خاتمة السبع من الله والجواب حيث خاتمة السموات والارضين بقوله انتباطونا او كرها قال انتباطنا بين تحت اجزاء الارض بهذا الخطاب خاصية ثم اترعت هذه الخاصية منها باشد اجزائها لتركيب صورة آدم والى جسد آدم من اجزاء ارضية محبوبة على هذا الخاصية فمن حيث نسبة اجزاء الارض تركب فيه الهوى حتى يندرك به الى شجرة الفناء في شجرة الحطة في كل الاماكن فيطرق الى قلوب الفناء وكرام اياه فيفجأ الروح المع اخبر عنه بقوله فاذا موتية ونفخت فيه من روحي قال العلم والحكمة قبالا موشية صار فانفس مفهومة وفتح الروح صار ذار روحا في وشرح هذا يطول فصار قلبه معيد



دخل من طريق اعمال البراء الصالحين ويكون له ان يسبح في علمه ويطهر طهره  
 بركة ولكن قد يكون محبوسا في حاله محكما حاله فيه لا يطلع من وفاق الحال ولا يبلغ  
 كمال النوال يقف عند حظه وهو حظ وافسح والذين اوتوا العلم درجات ولكن المقام  
 الاكمل في المشيخة القسم الرابع وهو المجد والمحب ويتبين بانوار المشاهدة وتشرح  
 وينفتح قلبه وتجا في من دار الغرور ويذهب الى دار الخلود ويرتوي من بحر الحال ويخلص  
 من الامال والافلاك ويقول معلنا لا اهدر داما اده ثم يفيض من باطنه على ظاهره  
 ويخرج عليه صورة الجاهدة والمعاولة من غير كبرية وغشابة لزيادة وهناء  
 ويصير قلبه بصفه قلبه لا مثالا عليه محب ربه ولبين جلده كالان قلبه وطلاته  
 لبين جلده اجابة فاليه للقل كاجابة قلبه فيريده الله تعالى اداة خاصة ويزرق  
 محبة خاصة من محبة المحبوبين لما راد من تقطع فيواصل ويعرض فيبذل يذهب  
 عنه جمود النفس يصطلي بحارة الروح ويكس من قلبه عروق النفس والاله تعالى  
 الله عز وجل احسن الحديث كايام مشاهير ما في تشعيره جلود الذين يحشون ربهم ثم  
 جلودهم وقلوبهم المذكر الله اخبر ان الجلود تلبس كما ان الغلوب تلبس ويكون هذا  
 المسال المحبوب المراد وقد ورد ان ليس بال السبل الى القلب فليل له يحرم عليه ولكن  
 السبل لك في مجاري العروق المتشعبة بالنس الى حدة القلب فاذا دخلت العروق عرفت  
 فيها من ضيق مجاريها وامتنع عرقها بال راحة المشرح من جانب القلب في مجرى احد  
 ويجعل بذلك سلطانا الى القلب ومن جعلته نبيا اذ وليا قلعت تلك العروق من  
 باطن قلبه فصير قلبه سلبا فاذا دخلت العروق لم تصل الى المشبكة بال قلب فلا يصل  
 الى القلب سلطانك فالمحجوب المراد الذي هو اقل المشيخة علم قلبه وانشرح صدره  
 ولان جلده يضار قلبه بطبع الروح ونفسه بطبع القلب ولاش النفس بعد ان كانت  
 اثارها بالسوء مستغنية ولان الجلد للنفس وورد الى صور الاعمال بعد جدر

في المشبكة  
 في المشبكة  
 في المشبكة

في المشبكة

في المشبكة

الحالة

36 الحال ولا يزال روحه جديرا الى الحضرة الهية فتستبح الروح القلب ويستبح القلب النفس  
 وتستبح النفس القلب فاسترحب الاعمال القلبية والقالبية وانخرق الظاهر الى الباطن  
 والباطن الى الظاهر والقدرة الى الحكمة والحكمة الى القدرة والدينا الى الاخيرة والاخرة  
 الى الدنيا ويصح له ان يقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فصدق ذلك يطلع من  
 وفاق الحال ويكون يبطر على الحال لا الحال مستطرا عليه وصير حرام كل شيء والشيخ  
 الاول الذي اخذ في طريق المحبين حرم من ريق النفس ولكن ربما كان باقيا في ريق  
 القلب وهذا الشيخ في طريق المحبوبين حرم من ريق القلب كما هو حرم من ريق النفس  
 وذلك لان النفس حجاب غلما في ارضيها من الاول والقلب حجاب لولا في سواوي  
 اعتق منه الرجز فصار لربة لا لقلب ولبوقته لا لوقته فصدا حقا وامن به صدقا  
 ويحمد الله سوادا وخاله ونوم من به فواده ويقر به لانه كما قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في بعض سجوده ولا تخلف عن العبودية منه شجرة وتصير عبادة متاكدة  
 لعبادة الملائكة والله سبحانه في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم  
 بالغداة والاعشا فالتموا اليه في الظلال الساجدة ظلال المازواج المقربين في عالم  
 الشهادة الاصل كفيف والظل لطيف وفي عالم الغيب الاصل لطيف والظل كفيف  
 فيجد لطيف الغيب كفيفا وليس هذا من اخذ في طريق المحبين لانه يستبشع صورة  
 الاحمال ويثلم بما افيل من ريدان الحال وذلك صورة في العلم وقلة في الحظ ولو  
 كثر العلم راى ارتباط الاعمال بالحوال كارتباط الروح بالجد وراى ان لافعا عن الاعمال  
 كما لا غنا في عالم الشهادة عن القوا ليه فادامت القوا ليه باقية فالعلم باق ومن صح في  
 المقام الذي وصفناه هو الشيخ المطلق والعارف الحق والمحبوب الحق بقره دواء  
 وكلامه دواء به ينطق وبالله يسكن كما ورد في الاثر القوي في النوازل حتى اجبه  
 فاذا احبته كنهه بها ونصر او يدا ومو يدا ينطق وبى بصر الحديث فالتح نعتي

في المشبكة  
 في المشبكة  
 في المشبكة

الاستبشاع في المشبكة



هذا هو المقام الذي مراد من قوله تعالى

وَمَنْعَ بَالِهِ فَلَا عَيْبَ لَهُ فِي عَطَاءٍ وَمَنْعَ بَعْثِهِ لِعَيْنِهِ بِمَوْجِ مَرَادِ الْحَقِّ تَعْرِفُهُ مَرَادُهُ  
فَكُنْ فِي الْأَشْيَاءِ بِمَرَادِهِ لَا بِمَرَادِ نَفْسِهِ فَإِنَّ عِلْمَ أَنْهُ يُرِيدُ مِنْهُ الدَّخُولَ فِي صُورَةِ  
مَحْمُودَةٍ تَدْخُلُ فِيهَا لِمَرَادِهِ تَعَالَى لَا لَكُنْ الصُّورَةُ مَحْمُودَةٍ خِلَافَ الْحَادِمِ الْقَائِمِ لِوَجْهِ  
خِدْمَةِ عِبَادَةِ اللَّهِ **الْبَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ فِي مَرْحُومَةِ حَالِ الْخَادِمِ وَمَنْ**  
**يَقْتَضِيهِ** **بِهِ** أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا دَاوُدُ إِذَا رَأَيْتَ  
لِي طَالِبًا فَكُنْ لَهُ خَادِمًا الْخَادِمُ يَدْخُلُ فِي الْخِدْمَةِ رَاغِبًا فِي الثَّوَابِ وَفِيَا عِزِّهِ  
تَعَالَى لِلْعِبَادَةِ وَيَصْدُقُ بِإِصْلَاحِ الرَّاغِبِ وَيُفْرَغُ خَوَاطِرُ الْمُقْبِلِينَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مَهَامٍ  
مَعَاشِيَةٍ وَيَفْعَلُ مَا يَنْفَعُهُ نَبِيَّةٌ صَالِحَةٌ فَالشَّيْخُ وَاقِفٌ مَعَ مَرَادِهِ وَالْخَادِمُ وَاقِفٌ  
مَعَ نَبِيَّتِهِ فَالْخَادِمُ يَفْعَلُ أَمْرَ اللَّهِ وَالشَّيْخُ يَفْعَلُ أَمْرَ اللَّهِ فَالشَّيْخُ فِي مَقَامِ الْمُرْتَبِ  
وَالْخَادِمُ فِي مَقَامِ الْإِبْرَارِ فَيُخْتَارُ الْخَادِمُ الذَّلِيلُ وَالْمُتَوَكِّلُ وَالْمُتَوَكِّلُ مِنْ الْأَخْيَارِ  
لِلْأَخْيَارِ وَوَقْفِيَّةٌ وَفَتْةٌ تَصْدِيقٌ لَخِدْمَةِ عِبَادِهِ وَفِيهِ يُعْرِفُ الْفَضْلُ وَيُتَحَنَّنُ  
عَلَى تَوَاقُلِهِ وَأَعْمَالِهِ وَقَدْ تَقَرَّرَ مِنْ لَيْفِ الْخَادِمِ مَقَامُ الشَّيْخِ وَرَبِّهَا جِلَّ الْخَادِمُ أَيْضًا  
حَالُ نَفْسِهِ فَتَحْسِبُ نَفْسَهُ شَيْخًا لِقَلَّةِ الْعِلْمِ وَأَنْدَرِ اسْمِ الْعُلَمَاءِ فِي هَذَا الزَّمَانِ  
وَقَنَاعَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْفُقَرَاءِ مِنَ الْمَشَاحِقِ بِاللُّغَةِ دُونَ الْعِلْمِ وَالْحَالِ فَكُلُّ مَنْ كَانَ كَرَاهِيًا طَعَامًا  
فَهُوَ عِنْدَهُمْ أَحَقُّ بِالْمَشِيخَةِ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَادِمٌ وَلَيْسَ بِشَيْخٍ وَالْخَادِمُ فِي مَقَامِ حَسَنِ  
وَحُظٍّ صَالِحٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ وَرَدَ مَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْخَادِمِ فِيهَا **أَخْبَرَنَا**  
**أَبُو الشَّيْخِ أَبُو زُرْعَةَ** بْنُ الْكَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ الْمُقَدِّسِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَمَّا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ  
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدِّسِيُّ بِأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ دَاوُدَ الْعُلَوِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ  
الْحَافِظُ مَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ وَأَبُو الْأَرْضِ مَا الْأَشْجَلِيُّ دَاوُدَ بْنَ سَعْدَانَ عَنْ  
الْهَرَوَازِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
وَصَوَّبَ الظُّهْرَيْنِ فَقَالَ لَا بَيْتَ بِيَوْمٍ كَلَّا فَقَالَ إِنَّا صَائِمَانِ فَقَالَ ارْشَدُوا الصَّائِمِينَ أَعْلَمُوا

لصاحبكم  
هذا هو المقام الذي مراد من قوله تعالى

لصاحبكم أدنوا فكلوا لعلنا نضع ثيابا للصوم من الخدمة فاحتججنا إلى من عندكم كما  
فكلا وأخذ ما افعلنا فالحادِمُ يُخْرِصُ عَلَى حِيَارَةِ الْفَضْلِ فَيَتَوَصَّلُ بِالْكَتَبِ بَارِدَةٍ  
بِالْإِسْتِرْقَاقِ وَالْمُزِيلِ وَتَارَةً وَبِاسْتِجْلَابِ لَوْحَاتِ الْفَتَى تَارَةً لَعَلَّهُ أَنْ يَتِمَّ بِذَلِكَ  
صَالِحٌ لَا يَصَالُهُ إِلَى الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِمْ وَلَا يَبَالِي أَنْ يَدْخُلَ فِي كُلِّ مَدْخَلٍ لَا يَمْنَعُهُ الشَّرْعُ لِحِيَارَةِ  
الْفَضْلِ بِالْخِدْمَةِ وَيُرَى الشَّيْخُ يَتَوَدَّدُ الْبَصِيرَةَ وَقُوَّةَ الْعِلْمِ أَنْ يُلَاقِيَ بِحَاجَةِ إِلَى عِلْمٍ بِأَمْرٍ  
وَمَعَانَاةٍ فِي تَخْلِيصِ النَّبِيَّةِ عَنْ ثَوَائِبِ الْفُسْ وَالشُّوَّةِ الْخَفِيَّةِ وَابْتِخَارِ نَبِيَّتِهِ مَا  
رَغِبَ فِي ذَلِكَ لَوْجُودِ مَرَادِهِ فِيهِ وَحَالَهُ تَوَلَّى الْمَرَادَ وَأَقَامَهُ مَرَادَ الْحَقِّ **أَخْبَرَنَا**  
أَبُو زُرْعَةَ إِجَازَةً أَمَّا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَحَاذِرُهُ أَمَّا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّنْجِي  
يَقُولُ سَمِعْتُ جَدِّي الْحُسَيْنَ الْحِشَابِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ جَدِّي مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ  
سَمِعْتُ التَّرْبِيقِيَّ يَقُولُ أَعْرِضْ طَرِيقًا مُخَصَّرًا إِلَى الْجَنَّةِ فَقُلْتُ لَهُ مَا هُوَ قَالَ لَا تَسْأَلُ  
أَحَدًا شَيْئًا وَلَا تَأْخُذُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا وَلَا تَكُونُ مَعَكَ شَيْءٌ تُعْطَى أَحَدًا شَيْئًا وَالْخَادِمُ يُرَى أَنْ  
يَنْتَهِى عَنْ طَرِيقِ الْجَنَّةِ الْخِدْمَةِ وَالْإِسْلَامِ وَيُقَدِّمُ الْخِدْمَةَ عَلَى التَّوَاقُلِ وَيُرَى فَضْلَهُ  
وَالْخِدْمَةَ فَضْلًا عَلَى النَّافِلَةِ الْبَارِي بِمَا الْعَبْدُ طَالِبًا بِهَا الثَّوَابَ غَيْرَ النَّافِلَةِ الَّتِي يُوجِبُهَا  
بِمَا هُوَ حَالُهُ مَعَ أَنَّ تَعَالَى لَوْجُودِ تَقْدِيرِهِ وَعَدُوِّهِ مَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْخِدْمَةِ عَلَى النَّافِلَةِ  
مَا **أَخْبَرَنَا** أَبُو زُرْعَةَ أَخْبَرَنِي وَأَمَّا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّيِّدِيَّ  
بِأَبِيهِ أَمَّا أَبُو رَجِيمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيْدٍ قَوْلُهُ مَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْحَافِظُ سَأَلَ أَوَّلِيَّ  
مَا أَبُو مَعْبُودَةَ مَا حَاصِمٌ عَنْ مَوْزِقٍ عَنْ أَبِي قَالَ كَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ الصَّائِمُونَ  
وَمَا الْمُفْطِرُ مِنَ الْأَمْرِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ شَدِيدٍ الْحَرِّ فَمَا مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ مِنْهُ وَالْأَرْضُ نَافِلَةٌ  
صَائِبٌ إِلَّا يَسْخَرُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ وَقَامَ الْمُفْطَرُونَ فَخَضَرُوا الرُّبِيَّةَ وَمَضَوْا  
الرُّكَابَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ وَهَذَا حَدِيثٌ  
يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْخِدْمَةِ عَلَى النَّافِلَةِ وَالْخَادِمُ لَهُ مَقَامٌ عَزِيزٌ رَغِبَ فِيهِ فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ

هذا هو المقام الذي مراد من قوله تعالى

هذا هو المقام الذي مراد من قوله تعالى



تخلص النية من شوائب النفس يشبه بالخدم ويصدق في الخدمة الفقراء وادخل في  
 مدخل الخدام بحسن الارادة يطلب الناس بالخدام تكون خدمته مشوبة منها ما  
 يصيب فيها لمصلحة ايمانه وحسن ارادته في خدمة الصوم ومنها لا يصيب فيها لمصلحة  
 من مخرج الهوى فيصنع الشيء في غير موضعه وقد كثر من هؤلاء في بعض صاريه ويخدم  
 ولا يصح الخدمة في بعض اوقاته ونحو الخدمة والتأني الخلق مع ما يجب من التواضع  
 ورضا الله تعالى وتربا خدام للناس واما استع من الخدمة لوجود موي كرامة في حق من  
 قلنا بكمزونه ولا يراعي واجبا لخدمة في طرفة الرضا والغضب لا يفرق بين طلبه لوجود  
 الهوى والخدام لا تتبع الهوى في الخدمة في الرضا والغضب ولا يأخذ في اية لومة  
 لائم ويضع الشيء موضعها فلا الضلالي وصفناه آنفا متخادما وليس بخادما ولا  
 يتميز بين المتخادم والخدام الا من له طمعة الباطن وتخليصها من شوائب الهوى والخدام  
 الغيب يبلغ ثواب الخادما في كثير من تصاريه ولا يبلغ رتبة الخلفه من حاله بوجوه  
 مخرج مواده واما من اقيم لخدمة الفقراء فيصير له او توفير فوق عليه وصوب خدم  
 لئلا يصيبه او حط عا جلد ربه هو في الخدمة لنفسه لا لغيره فلا ينقطع رفقته  
 ما خدمه ورتبا استخدم من خدم فهو مع خط نفسه يخدم من خدمه ويحتاج اليه  
 في الحافل يتكبر به ويقوم جابه نفسه بكرة الامناع والامناع هو خادم هو وطالب  
 دنياه يحرض بهار وليله في تصيل ما يقم به حاجه ويرضى نفسه وامله وولد فيشبع  
 في الدنيا وينتري يا يغري الخدام والفقراء ويشتر نفسه بطلبها الحظوظ ويستولى عليه  
 حب الرئاسة وكلما كثر رفقته كثر مواده واستطال على الفقراء ونحو الفقراء  
 الى التعلق المفرط له تطلبا لرضا وتوقيا لضيئه وميله عليهم يقطع ما يؤمن من  
 الوقف فهذا احسن حاله ان يسمى مستخدما وليس بخادما ولا متخادما ومع ذلك كله  
 ربنا نال برئهم باختيار خدمهم على خدمه غيرهم وبانتباه اليهم وقد وردنا الخبر المشد

للاذنه

الذي في سابقه هم القوم لا يشع بم جلسهم **الباب الثاني عشر في شرح**  
**خبر المشايخ الصوفية** ليس الخرقه ارتباط بين الشيخ والمريد  
 وحكم من المريد الشيخ في نفسه والظلم تايخ في الشرع لمصالح دينية فاذا تكرر المنكر  
 للشيخ الخرقه على طالب صادق في طلبه يصدق شيخا بحسن ظن وعقده بجلته في نفسه  
 لمصالح دينية ويرشده ويهديه ويعرفه طريق المواجهه وبصره بافان القوم وفاد  
 الاعمال وندخل الفد ويقيم نفسه اليه ويستقيم لرايه واستصوابه في جمع تصاريه  
 فيليب الخرقه انما هو اللصوف فيه فيكون ليس الخرقه علامه الفويض والتسليم وحده  
 في حكم الشيخ دخوله في حكم الله وحكم رسوله واحياسته المبايعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اخبرنا ابو زرعة قال اخبرني والدي حافظ المقدسي ابا الحسين احمد بن محمد البراز  
 ابا احمد بن محمد بن اخي يميني باخي بن محمد بن صاعد باعمر بن علي بن حنظله قال سمعت  
 عبد الوهاب الثقفي يقول سمعت يحيى بن حميد يقول حدثني عباد بن الوليد عن  
 عباد بن الصامت قال اخبرني ابي عن ابيه قال يا عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 السبع والطاعة في البصر والسمع والمنشط والمكره وان لا تارفع الامراهه وان تقول  
 بالحق حيث كنا ولا تخاف في الله كونه لائم في الخرقه مع المبايعه والخرقة عبثا لا دخل  
 في القصصه والمقصود الكل هو القصصه وبالصحة يرضى للمريد كل خير روى عن ابي  
 يزيد انه قال من لم يكن له ائساد فاما منه الشيطان وكله الا اذا ابوا الفهم العشري  
 عن شيخه ابي علي له قال انه قال الخرقه اذا ثبتت بنفسها من غير غايب فانها تورق  
 ولا تثمر وهو كما قال ويجوز انها تثمر كما اشار اليه في المروءية والجمال ولكن لا يكون  
 لفاكتها طعم فاكهة البساتين والغرض من انقل من موضع الى موضع آخر يكون احسن والكل  
 ثمره لا حول التصرف فيه وقد اعتبرت الشرع وجودة العلم في الكلية المعلم واجل ما يقتله  
 خلاف غير المعلم سمعت كثيرا من المشايخ يقولون من لم يرتق لظلمة انقلح والناظر رسول الله



انوار حنه فاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمداد من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما  
 روي عن بعض الصحابة علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الحرام والمريضة والصدقة والفا  
 دخل تحت علم الشيخ وصحة واذب بادابه ايسر من ابلن الشيخ حاله باطن  
 المريد كسراج يقطين من سراج وكلام الشيخ يلقح باطن المريد ويكون يقال الشيخ  
 مستودع فاضيل الحال ويقل الحال الى المريد واسطة الصفة وسماح المالك ويكون  
 هذا المريد يحضر نفسه مع الشيخ وانسخ من ارادة نفسه ويغنى عن الشيخ بترك اختيار  
 نفسه فبالايقاع المي يصير من صاحب والمصوب بمنزلة وارتباط بالنسبة الروحية  
 والعلمانية للقطر ثم لا يزال المريد مع الشيخ كدب متاديا بترك الاختيار حتى يرتقى  
 من ترك الاختيار مع الشيخ الى ترك الاختيار مع الله ويعلم براقه كما كان فيهم من الشيخ وهذا  
 هذا الجبر كله الصفة والملافة للشيخ والخرقة مقدمة ذلك ووجه لبس الخرقة في  
 السنة ما اخبرنا الشيخ ابو رزقة عن ابيه المافظ المقدسي اما ابو بكر احمد بن علي بن  
 خلف المديني بيا بوزار الحاكم له وعبداه محمد بن عبداه المافظ اما محمد بن اسحق اما ابراهيم  
 ابراهيم بن عبداه المديني بيا بوزار الحاكم له وعبداه محمد بن عبداه المافظ اما محمد بن اسحق اما ابراهيم  
 قالت انه البه صلى الله عليه وسلم ثياب منها خمسة سودا صغيرة فقال من يرون الشو  
 هذه فكلنا اليوم فتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بام خالدة قالت فاجي بي  
 فالبسها بيده وقال ابي واخوتي يقولون امرتين وجعل يظن اني علم في الخمسة اخضر  
 واخر ويقولون اني علم هذا سنا ما السامو الحسنان الحبشة ولا خفا بان لبس الخرقة  
 على الهيئة التي بعد ما الشيخ في هذا الزمان لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا  
 الهيئة والاجتماع لها واسم اعتداد بها من استعان بالشيخ واصله من الحديث ما روي في الثا  
 لذلك ايضا الحكم الذي ذكرناه واتي اعتد ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ام والحمد لله  
 فعدوا الحاقوا في الحق وقد ذكر الله تعالى في كلامه القديم تحكيم لامة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخرافة بوزار الكراهة  
 ادب القضاء  
 والصالح

نسخة

شيخه احيا سنة ذلك التحكيم قال الله تعالى ولا ورثكم لا يؤمنون حتى تحكموا فيما حرم بينهم  
 ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسئلوا تسليما وسبب نزول هذه الآية ان النبي  
 بن العوام اختصم هو واخراي رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرايح من اخرج والشرائح ميل المالك ان يفتي  
 به الخلف فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمريد يسئ يا زبير ثم ارسل المالك الى جارك فحضرا رجل  
 وقال صلى رسول الله لابن عمته فانزل الله تعالى هذه الآية يعلم فيها المادب مع رسولك  
 وشروط عليهم في الآية المتكلم وهو المانفاد طاهر ونقي الحرج وهو المانفاد باطنا وعذا  
 شرط المريد مع الشيخ بعد التحكيم فلبس الخرقة بوزار اعمام الشيخ من باطنه في جميع تصرفاته  
 ويجوز الاعتراض على المشيوخ فانه لم القابل للمريدين وقل ان يكون المريد يرضى على  
 الشيخ باطنه فيعلم ولذا كذا المريد في كل الاشكال عليه من تصاريح الشيخ قصة موسى  
 مع الخضر كيف كان يخدم زملا الخضر تصاريح يكره ما هو به ثم لما كشف له عن معانيها ان  
 لموسى وجا لقواب في ذلك فمكدا انبغ للمريدين يعلم ان كل تصرفه على حجة  
 من الشيخ عند الشيخ فيه بيان وبرهان للصحة ويدل الشيخ في لبس الخرقة بثبوت عن  
 يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعليم المريد التسليم به ورسوله قال الله تعالى ان الذين يبايعونك  
 انما يبايعونك يداق فوق ايديهم فمن ثكت فانما يثكت على نفسه ولياخذ الشيخ على المريد  
 عهد الوفا بشرائط الخرقة ويعرفه حق وخرقة فالشيخ للمريد صورة يستشقه للمريد  
 وراة هذه الصورة المطالبات الامة والمراخبة النبوية ويعقد المريد ان الشيخ  
 بايت فح الله تعالى الى جناب كرمه منه يدخل واليه يرجع ويرى الشيخ موانع ومهاج  
 الدنية والمدناوية ويعقد ان الشيخ ينزل بآله الكريم ما ينزل المريد به ويرجع في ذلك  
 الى اقل المريد كما يرجع المريد اليه والشيخ باب مفتوح من المكالم والمخاطبة في اليوم  
 المظنه فلا يصفى الشيخ في المريد بهواه فهو امانة الله عنده ويستغيب الى الله لحوال  
 المريد كما يستغيب لحوال نفسه ومهاتم دينه ودنياه قال الله تعالى وما كان لبرهان حكمه

39

مناب

ياخذ

الشئ من ريق من  
 صور يستشف ما  
 رواء

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى من ريق من ريق  
 عادوا في ريق من ريق  
 العيون



الاوتيا او من ورا حجاب ويرسل رسولا فارسا ليرسل مختصا بالاشياء والوحي كذا  
 والكلام ورا الحجاب بالمهام والمواظف والمنام وغير ذلك للشيخ <sup>الاصغر في العلم</sup>  
 واعلم ان المرادين مع الشيوخ اوان ارتضاع واوان فطام وقد سبق شرح اولاده  
 المعنوية فاوان الارتضاع اوان لروم الصحة والشيخ يعلم وقت ذلك فلا ينبغي  
 للمريد ان يفارق الشيخ المبادى قال الله تعالى ناديا للآخرة انما المؤمنون الذين آمنوا  
 بالله ورسوله واذا كانوا مع جمعة على امر جامع لم يقبلوا حتى يتأذنه ان الذين يتأذنه  
 اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنتهم لم يمتنعوا منهم فاذن لم يمتنع  
 منهم واتى امر جامع اعظم من امر الدين فلا ياذن الشيخ للمريد في المفاصلة الا بعد علمه  
 بان له اوان النظام وانه يقدر ان يستقل بنفسه واستغلا به نفسه ان يفتح له باب  
 العلم من الله تعالى فاذا بلغ المريد رتبة انزال الحواج والمهام بالله والهم من الله تعالى  
 بتعريفاته وتبنيها بتبنيها وتعالى لعبده السائل المحتاج فقد بلغ اوان نظام  
 متى فارق قبل اوان النظام بما له من الاملا في الطريق الرجوع الى الدنيا وتماه  
 الحوي ما ينال المفظوم لغيره اوان في الولاية الطبيعية وهذا التزم بصفة المشايخ  
 للمريد الحقيقي والمريد الحقيقي ليس خرقه الارادة واعلم ان الخرقه خرقان خرقه الارادة  
 وخرقة التبرك والاصل الذي قصده المشايخ للمريد خرقه الارادة وخرقة التبرك  
 تشبه خرقه الارادة فخرقة الارادة للمريد الحقيقي وخرقة التبرك للشيخ ومن تشبه  
 يقوم فهو منهم وشر الخرقه ان الطالب الصادق اذا دخل في صفة الشيخ وسلم نفسه اليه  
 وصار كالاولاد الصغار مع الوالد يربيه الشيخ بعلمه المستمد من الله تعالى بصدق الحق  
 وحسن الشفاقة ويكون للشيخ بفقود بصيرة الاشراف على البواطن فقد يكون المراد  
 الحقيق كاجل المشفقين المزمعين وله في تلك الهيئة من الملبوس هو كافر في نفسه  
 ايرى بعض الرعاذة فاستدماطه هذا البشائير والمفسر هو واخياره في هيبة مخصوصة

في التلويح

بالعلم

في التلويح

في التلويح

من الملبوس في قضاكم والذيل ملوله وخشونة ونعومة على قدر حبايا ومواها 40  
 قلبي الشيخ <sup>الاصغر في العلم</sup> لاكن تلك الهيئة بوثا بيلير بذلك على نفسه هو اها وغضاها  
 وقد يكون على المريد بلبوس ناعم او صفة من الملبوس تشتت النفس تلك الهيئة بالعادة  
 فليكنه الشيخ ما يخرج النفس من عادتها واما فطره الشيخ في الملبوس كقصره في  
 المطعوم وكصره في صوم المريد واذا طار وكصره في امر دينه لا ما يرى له من المصلحة  
 من دوام الذكر او دوام النفل في الصلوة او دوام الملاوة او دوام الخدمة و  
 كصره في مبردة الى الكتب والفتوح وغير ذلك للشيخ اشراف على البواطن وتنوع  
 المستعدادات فتشوعت مراتب الدعوة تلك الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
 الحسنة وحاد لم ياله في احسن فالحكمة رتبة في الدعوة والموعظة كذلك والحاد له كذلك  
 فمن يدعي بالحكمة لا يدعي بالموعظة ومن يدعي بالموعظة لا تصلح دعوته بالحكمة فهكذا الشيخ  
 يعلم من هو على وضع الابرار ومن هو على وضع المفسرين ومن يصلح له دوام الذكر ومن يصلح  
 له دوام الصلوة ومن له هوي في الضيق او في السقم فطاع المريد من عادته ويخرج من  
 مضيق هوي نفسه ويطلبه باختياره لو يصلح له وفيه تصلح له بدو في الخرقه المخصوصة  
 والهيئة المخصوصة كما هو في ذلك فربما الى حيا مولانا فالمراد الصادق <sup>المتقرب</sup>  
 المتقرب باطنه بنا الارادة في بدو اخره وخرقة ارادة كالمسوع الحصص على موقفة <sup>ويذويه</sup>  
 فاذا صادقها انعت من باطن الشيخ صدق الغاية به لا طاعة عليه <sup>الله</sup>  
 من باطن الارب صدق المحبة بتألف القلوب وتسام الارواح وظهور سرائر السابقة بينهما باجتماع  
 الله في الله بالافلاكون القيص الذي يلبسه المريد خرقه بشر المريد بحسن منية الشيخ فيعلم <sup>بلس</sup>  
 عند المريد بحسن منية عند يعقوب عليها السلام وقد نقل ان ابراهيم الخليل عليه السلام  
 اتى في النار فوجد مشابهة وقد ف في النار عزرايا فاما جبريل القيس من خرج من الجنة واليه  
 اياه وكان ذلك عند ابراهيم فلما مات ورثه اسحق فلما مات اسحق ورثه يعقوب فحبل

المتقرب  
 ويذويه  
 الله  
 بلس











وانظار الصلوة بعد الصلوة فذلك الرباط والله اعلم بالصواب **الباب**  
**الرابع عشر في مشاهير الرباط ما هلك الصفة**  
 قال الله تعالى لمجد انتس على القوي من اول يوم احش ان تقوم فيه وحال يحشون  
 ان يتطهروا والله على ما هم به بصير وصفا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذالكتم تصنعون حتى  
 انى الله عليكم بهذا الشأن قالوا كنا نسمع الما بحج والرباط بينهم ومن لم يذالكتم تصنعون حتى  
 والرباط دارهم وقد شابهوا اهل الصفة في ذلك على ما اخبرنا الشيخ ابو زرقة  
 عن ابي الجاوي المقدي ابا احمد بن محمد البرازي المصفي بن علي لور بن ساعد الله التبري  
 شاف بن بقة بن خالد بن عبد الله عن ابي اود بن ابي عبد عن ابي حنيفة بن ابي اسود  
 عن طلحة رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قدم المدينة وكان له بهاء فغيره  
 على عريته فان لم يكن له بهاء فغيره نزل الصفة فغيره فالتقدم في الرباط  
 ما يكون من مقتون على قصد واحد وعزم واحد واما انما نسبة ووضع الرباط  
 لهذا المعنى ان يكون سكانه بوصف ما قال الله تعالى ونوعا ما في صدورهم من  
 غل اخوانا على سمر متقابلين والمقابلة باستواء الترو والعلانية ومن اخبرنا جندب  
 فليس بمقابل له وان كان وجهه اليه فاقبل الصفة هكذا كانوا الان مشارا الغل والحد  
 وجود الدنيا وحسب الدنيا راس كل خطية فافلا الصفة رقصوا الدنيا وكانوا لا يحسن  
 الى زرع ولا الى صنع فذالك الاجتاد والغل عن تعاطيهم وهكذا اهل الرباط  
 متقابلون بطوايرهم وبواطهم يجتمعون على الالة والمودة يجتمعون للكلام ويجتمعون  
 للطعام ويتعرون بركة الاجتماع روي وحشي بن حرب عن ابيه عن جده انهم  
 قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلم تفترقون على طعامكم اجتمعوا لا تفرقوا الله  
 شاك وتعالى يبارك لكم فيه وروي انس بن مالك قال يا اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على جوان ولا في سكر حجة ولا حنجره مرقق فليل فعلى اي شيء كانوا اياكلون قال على الفير

وهذا اشبه من الادب وطيفة صوفية الرباط لا يزونه ويتقاهم ولا يفرقون

رهنان

متفائلين مجتمعين

فالعباد

منه

هم

قالوا والرباط طلبوا المصالح لدخول الحافات عليهم بالاجتماع وتكون لهم نفع  
 الاقوية والخوض فيما لا يعنى فرا والسلامة في الوحدة والصوفية لقوة علمهم وصحة  
 حالهم نزع عنهم ذلك فرا والاجتماع في بيوت الجماعة على التجاذف فتجاذف كل واحد واحد  
 زاوية ومنهم كل واحد منهم ولعل الواحد منهم لا يخلط بغيره فتجاذف ولهم في اتخاذ التجاذف  
 وجه من الله روي ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة قالت اجعلك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حبيبنا على في الليل وروى ثيوبة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبسط له الخمر في المسجد حتى يخلط عليها والرباط  
 يحشون على شتان وشيوخ واكتحاب خدمه وازواجه خلوة فالشيخ بالزوايا  
 التي نظر الى ما تدعو اليه النفس من الموت والراحة والاستعداد بالحركات  
 والتسكيات فليس في شوق الى الفرد والاسترسال في وجوه الرقيق والثابت بضيق  
 عليه مجال النفس بالحدود في بيت الجماعة والانشاف لنظره لغيره لئلا يفتن  
 عليه فيقتيد ويتأذى ولا يكون هذا اذا كان مجمع الرباط في بيت الجماعة متممين  
 بحفظ الاوقات وضبط النفاس وحراسة الحواس كما كان اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه كان عدم من يوم اخر ما يشغلهم  
 عن اشتغال البعض البعض وهكذا ينبغي لاهل الصديق والصوفية ان يكون اجتماعهم  
 غير مضرب بومهم فاذا تحلل اوقات الشبان اللغو واللطف فالاولى ان يلزم الثابت  
 الطالبة الوحدة والخلوة ويؤثر الشيخ الثابت بزاوية وموضع خلوة الخسيس  
 الثابت نفسه عن دواعي الهوى والخوض فيما لا يعنى ويكون الشيخ في بيت الجماعة  
 لقوة حاله وصبره على مداراة الناس وتخلصه من تعاطي الخاطلة وحضور وقاره  
 بين الجمع فيضبط به الغير ولا يتركه هو واما الخدمة فشان من خل الرباط مبتدئا ولم  
 يدق طعم المعاملة ولم يتبينه لغيره لئلا يخال ان يومه لخدمة يكون عبادة خدته

والاستعداد للصنيع

أفنى الصديق















ولا يبعد الشائب هذا شرط طريق المقوم على الاطلاق فاما من حيث فتوى الشرح  
 ان كان شرط الواقف على المتصوفة وعلى من يتبعها يري المتصوفة وليس خفيهم فجزا كل  
 ذلك لم على الاطلاق فتوى وفي ذلك لفتاة بالرضة دون الغزاة الى متى شغل اهل  
 الارادة وان كان شرط اهل الواقف على من يسلك طريق الصوفية مملوا وحالا فلا يجوز  
 اكله لاهل الباطن والراكين الى تصحيح الاوقات وطرق اهل الارادة عند استخراج  
 الصوفية مشهورة اخبرنا الشيخ الفقه ابو الفتح اما ابو الفضل حمد الله حافظ الامور  
 اما ابو العباس احمد بن محمد باحضرنا محمد بن الحسين النخعي باعده الله من الممارك باسعيد  
 من في ثور الخايعي بعد الله بن الوليد من في سليمان اللبني عن ابي سعيد الخدر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المؤمن كمثل الفرس في اخيته يجول ويرجع الى اخيته  
 وان المؤمن يتوهم ثم يرجع الى ايمان فاطموا المعامل الامناء واولوا المعروف والمؤمنين  
**الباب السادس عشر في ذكر اخلاف احوال الشيخ**  
**بالسفر والمقام** اخلاف احوال مشايخ الصوفية فمنهم من سافر في بدايته  
 واقام في نهايته ومنهم من اقام في بدايته وسافر في نهايته ومنهم من اقام ولم يسافر  
 ومنهم من سافر ثم اقام ثم سافر ثم اقام وتشرح حال كل واحد منهم ومقصودنا  
 اقام فاما الذي سافر في بدايته واقام في نهايته فقصده بالقرى لمعان منها تعلم  
 شئ من العلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالعين وقال بعضهم  
 لو سافر رجل من الشام الى اقصى اليمن في كلمة تدركه على مذبح ما كان سفره ضائعا  
 نقل ان جابر بن عبد الله دخل من المدينة الى مصر في شهر الحديث بلغه ان عبادة بن ابي  
 يحيى به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال طيلم من خرج من مدينته في طلب العلم  
 فهو في سبيل الله حتى يرجع وقيل في تفسير قوله تعالى الساعون اثم طلاب العلم حديثا  
 شيخنا الدين ابو الجيب عبد القاهر السمر ورد في املاء اما ابو الفتح عبد الملك

ابن

في السفر والمقام

او تروى عن زرارة

له

في السفر والمقام

المروي اما ابو نصر الترياق اما الجراحي ما ابو العباس الحويجي اما ابو عيسى التريدي  
 ساولك بنا ابو داود عن سفيان عن ابي مروان قال كنا ناتي ابا سعيد فيقول مرحبا  
 بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي طيلم قال ان الناس لكم تبع وان التوا الى ايتيواكم  
 من اقطار الارض فيفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وقال طيلم طلب  
 العلم فرضية على كل مسلم وروى عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان الله تعالى يحب الى ان من سلك مسلكا في طلب العلم سهلته له طريقا الى الجنة  
 ومن سلك مسلكا صديقا في البداية لقا المشيخ والايوان الصادقين فلم يجد بلقا كل صديق  
 مزيد وقصد ينفعه لفظ الرجال كما ينفعه لفظ الرجال وقد قيل من لا يغفل لحظة لا  
 ينفك لفظه وهذا القول فيه وجمان احمد ما ان الرجل الصادق يكرم الصادقين  
 بلقان فعلا اكثر مما يكرمهم بلسان قوله فاذا نظر الصادق الى نصاريه في مودعه و  
 مصدرة وخالوته وجلوته وكلامه وسكوته فيتفعل لظلاله فهو نفع اللطائف  
 لا يكون افعاله هكذا فلفظه ايضا لا ينفك لانه يتكلم بهواه ونورانية القول على قدر  
 نورانية القلب ونورانية القلب بحسب الاستقامة والقيام بواجب حق العبودية  
 وحقيقتها والوجه الثاني ان نظر العلماء الراضين والرجال الباقين تروايق  
 نافع ينظر احدهم الى الرجل الصادق فيمنشفت بغيره بصيرة حسن استعداد  
 الصديق واستينها له لمواهب الله تعالى الخاصة فيقع في قلبه محبة الصادق  
 المريد وينظر اليه نظر محبة عن بصيرة وهم من جنود الله تعالى فيكسبون ينظر من  
 احوالهم وبنيتهم ويهتدون آثارا مرضية وماذا ينكر المنكر قدرة الله ان اسبحانه  
 وتعالى كما جعل في بعض الرفاعي من الخاصة انه اذا نظر الى الانسان يملكه بظنه  
 بان يجعل في بعض نظر حواجر عباد الله انه اذا نظر الى طالب صادق يملكه حاله  
 وحيوة وقد كان يشايطون في مسجد الحيف بمنافقيل له في ذلك فقال الله عباد

من السفر

في السفر والمقام

ان الله



اذا نظروا الى الشخص السبوة سعادة فانا انطلق ذلك من جملة المقاصد في السفر  
 ابتدا قطع المالموفات والاشلاخ من ركوز النفس الى معهود ومعلوم والتمالك على  
 النفس تجمع حرارة فرقة المالموفات والاشلاخ من ركوز النفس الى معهود ومعلوم والتمالك على  
 محتبا عند الله تعالى اجرا فقد حاز فضلا عظيما اخبرنا ابو زرعة بن له المصلح الحافظ  
 المذنب عن ابيه انا القاضي ابو منصور محمد بن احمد الفقيه الاصفهاني انا ابو اسحق  
 ابراهيم بن عباد بن خريش قدوة انا ابو بكر محمد بن زياد النيسابوري ناوش بن عبد الله  
 نا ابن ومب حذبه حبي بن عباد عن ابي عبد الرحمن عن عباد بن عمرو بن العاص  
 قال مات رجل بالمدينة من ولد بها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليت  
 ملكت بغير مولد قالوا ولم ذلك يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولد فليس  
 له من مولده الى منقطع اثره من الجنة ومن جملة المقاصد في السفر استكشاف ذوات  
 النفوس واستخراج رغواتها ودعاها الى ما لا يركبها من حقائق ذلك غير السفر  
 سمي السفر سفر الله يستخرج من الاخلاق واذا وصف طه دابة ينمرد واهيه وقد يكون  
 اثر السفر في نفس المبتدي كاثرا النوافل من الصلوة والصوم والتجديد وغير ذلك ذلك  
 ان المتفكر ما يجي الى الله تعالى من اوطان الغفلات الى محال الزمان والمساويف يقطع  
 المسافات والقلوب في المفاوز والفلوات يحسن النية لله تعالى ما يراه به من اعمه الهوى  
 ومهاجرة ملاذ الدنيا اخبرنا الشيخ الصالح ابو النجيب اجازة انا عمر بن احمد بن  
 احمد بن محمد بن خلف انا ابو عبد الرحمن الهلبي قال سمعت عبد الواحد بن ابراهيم يقول سمعت  
 علي بن عبد الرحمن يقول سمعت النوري يقول التصوف ترك كل حظ للنفس فاذا سافر  
 المبتدي نازكا خط النفس فطعن النفس وتلين كمالين بدوام النافلة ويكون لها  
 بالسفر دماغ يذهب عنها الخشونة واليبوسة الجليمة والعفونة الطبيعية كالجلد  
 يعود منسفة الجلود الى حية الثياب فعود النفس من طبيعة الطغيان الى طبيعة الامانة

وفي نسخة

48 ومن جملة المقاصد في السفر رؤية الممار والعبود شرح النظر في مسامح الفكر ومطالعة  
 اجزا المرض والجمال وموطى قدام الرجال واستماع التسبيح عن ذرات الجمادات  
 والفهم مرسان حال القطع المتجاورات فقد تجدد البقطة بتجدد مستودع العبر  
 والاميات وتيقظ بمطالعة المشاهدة بالمواقف الشواهد والملاحق قال الله  
 تعالى سيزيم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقد كان البدرى  
 يقول للصوفية اذا خرج الشاقد خرج اذاروا اوزقت الحجار وطاب الانشاد  
 ومن جملة المقاصد في السفر ايقاظ الحول وطرح خطا القبول فصدق الصادق  
 عليهم على حسن الحال ويرزق صاحبهم من الخلق حتى لا يقال ولما يكون صادق  
 متمسك بوجه الاخلاص ذو قلب عامر الملو يوزق قبول الخلق حتى سمع بعض  
 المشايخ حكى عن بعضهم انه قال اريد اقبال الخلق على لا يبالغ نفس خطاهم الى  
 فانه لا الى اقبلوا ان اذبروا ولكن لكون قبول الخلق علامة تدل على صحة  
 صدق الحال فاذا ابتلى لمزيد بذلك لا يافت نفسه ان تدخل عليه بطريق الركون  
 الى الخلق وربما يفتح عليه من الفرق وتدخل النفس عليه من طريق البر والادخول في  
 الاسباب المحيطة وتزويج رغبة المصلحة والفضيلة في خدمة عباد الله وبذلك الموجد  
 ولا تزال النفس والشيطان حتى يجزاة الى الكون الى الاسباب واستخلا يقول  
 الخلق وربما يفتح عليه فجزاه الى التصنع والعمل ويشرح الحق على الراض وسمعت  
 ان بعض الصالحين قال لم يزل انما الان وصلت الى مقام لا يدخل عليك الشيطان  
 من طريق الشر ولكن يدخل عليك من طريق الخير وهذه منزلة عظيمة للاقدام فاقه  
 تطل يدرك الصادق اذا ابتلى به من لك ونزع به بالعناية السابقة والمعونة اللطيفة  
 الى السفر فيقارن المعارف والموضع الذي فتح الله عليه هذا الباب فيه وتجرده  
 تعالى بالخروج الى السفر وهذا حسن المقاصد في السفر الصادق من هذه جملة

من جملة المقاصد في السفر  
 رؤية الممار والعبود



المقاصد المطلوبة للشاغل في بداياتهم قاعداً للحج والعمرة وزيارة بيت المقدس وقد نقل  
ابن عمر خرج من المدينة قاصداً البيت المقدس وصلى فيه الصلوات الخمس  
ثم انصرف راجعاً الى المدينة من الغد ثم اذا امر الله على الصلوة بالحكام امور الله  
وقلبه في الاسفار ومضى الخط من الاحبار واخذ نصيبه من العلم قد راجحة واستفاد  
من مجاورة الصالحين وانقش في قلبه فوائد النظر الى حال المؤمنين ونظر باطن  
باستشاق عرفى معارف المقربين ومختص بحماية نظر املاه وخاصة وسبر  
احوال النفس وانفسا لتفرغ عن فائق اخلاقها وشهواتها الحسية وسقط عن باطنه  
نظر الخلق وصار قلبه لا يلقب كما قال الله تعالى اخبارا من موسى وفرز من ملأ  
ختم فوصف لي ربي حكما وجلنى من المرسلين فعد ذلك بركة الخلق مقامه  
وبهذه بحمل انعامه وجعله اماما للمؤمنين به يقتدى وعلم للمؤمنين به يقتدى واما  
الذي انعام في بيته وسافر في فانية يكون ذلك حصص يشاهده في بداية امره  
صحة صحته وقصصه شيئا عالما بلك الطريق ويدرج في منازل التحقيق  
فلان موضع ارادته ويتلزم بصحة فريضة وحداثة وقد كان الشئى رحمة الله  
يقول للصحة في ابتدا امره ان خطر بالكلية الى الجمعة غيابه فحاج عليك  
ان تحضر في نفس رزق هذه الصحة يحرم عليه المرفق بالصحة خيرة من كل سفر وصيلة  
يقصد ما اخبرنا رضى الله تعالى عن ابى الخير احمد بن سماعيل الغزوى اجازة نا ابو المظفر  
عبد المنعم عن والده الامام ابي القاسم القشيري قال سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول  
سمعت عياش بن ابي القاسم يقول سمعت ابا بكر الدقاق يقول لا يكون المرء فريدا حتى لا يكون  
عليه صاحب الفأل ثمانين سنة فمن رزق صحة من شدة هذه المثل هذه الاحوال  
السنية والغرام القوية يحرم عليه المقارعة واختيار السفر ثم اذا احكم امره في ابتدا  
بلزوم الصحة وسنن الاقدار تولى والاحوال وبلغ مبلغ الرجال وابصر من عليه

يكون

عيون ما الحيوة وصار نفسه مكنية للتعداد انما شئت نفسا لرخص من صدق الحساد  
من الاحزان في اوطار الارض وشاسع البلدان يشرب الى الملاق وشيعت الى القلوب  
في الافاق يسيرة الله تعالى في البلاد لقائد العباد ويسخر يعقنا طيسر حاله خبا  
اعلا الصدق والمطلعين في منجز عن الحق ويبدو في اراض القلوب بذر الفلاح  
ويكثر برصحة ونفسه وصحته املا اصلاح وهذا مثل هذه الامة الهادية في  
الاجل كرزع اخرج شطاة فارزة فاستغلظ فاستوى على سوية تعود بركة  
البعض على البعض تشبه الاحوال من البعض الى البعض يكون طريق الوراثة  
معمورا وعلم الاقادة مشهورا اخبرنا شيخنا ابا الامام عبد الحارث البهقي  
في كتابه انا ابو جابر البهقي انا ابو طلق الرودباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود  
انا يحيى بن ابي نوب نا اسمعيل بن جعفر اخبرنا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي  
عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور  
من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم  
مثل اثم من اتبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا فاما من قال قام ولم يسافر يكون ذلك  
تضاربا الحق سبحانه وتعالى وتولاه وفتح عليه ابواب الخير وجذب به بعناتيه  
وقد ورد حديثه من جذبات الحق توازي علم الثقلين ثم لما علم منه الصدق راي  
حاجته الى من منفع به ساق اليه بعض الصديقين حثا اية بلغة وتداركه  
بلغة ولحق بقوة خالده وكفاه يسير الصحة لكمال الاهلية في الصاخب المصوب  
واخبرنا الله تعالى في اعطاء الحساب حثا لاقامة رهم الحكمة يخرج الى شير  
الصحة فينتبه بالقليل للكثير يعنيه اليسير من الصحة للخط الكبير ويكتفي بوافر  
خط الاستبصار عن الاسفار ويتعوض باشعة الانوار عن مطالعة العبر والانا  
كما قال بعضهم الناس يقولون افقوا عيولوا ابصروا وانا اقول غصوا عيولوا ابصروا



وسمعت بعض اصحابي يقول ان مبادي طور سيناء ركبتهم يكون رؤوسهم على راسهم  
وفهم في محال الرب فمن تبع له معين الحياة في ظلمة خلوته ماذا يصنع به حول الظلمات  
ومن اندرج له اطلبا في السموات في طي شهوده ماذا يصنع بتقليد طرقة في السموات  
ومن جمعت اخلاق اخصيه في تفرقات الكائنات ماذا يستفيد من طي الغلوات  
ومن خلص بخاصية فطرته الى مجمع الارواح ماذا يفيده زياره الاشياخ قيل انك  
ذو النور المضرب الى اية يريد رخصه من رجلا وقال له قل له اية من النور  
والراحة وقد سارت القافلة فقال للرسول قل لاجي الرجل من نيام الليل كله  
ثم يصبح في المنزل قبل القافلة فقال ذو النور هيناً له هذا كلام لا يبلغه احوالنا  
وكان يشتر يقول لا يعثر الا ترى اسيحاً تطيبوا فان لما اذا كركم في موضع غير  
وقيل قال بعضهم عند هذا الكلام صرحا حتى لا تغتر فاذا دام المريد سبيها  
الباطن بقطع مسافة الفضل بامارة بالسوء حتى قطع منازل افاقا وبذل اخلاقها  
المدنونة بالجمود فانما لا قال على انه تعالى بالصدق والاطلاع اجتمع له المفرقات  
واستفاد في حصر اكثر من سفره لكن السفر لا يخالو من شغل وكلف ومسوثات  
وطوارق ونوازل تتخذ بضعف من سياستها بالعلم الضعاف ولا يقدر على تلجأ  
العلم على منجذات السفر وطوارقه الا لا قويا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
عنه الذي زل في عنده رجلا مل صحته في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق  
قال لا قال ما اراك تعرفه فاذا احفظ الله تعالى عبده في بداية افرو من تشويش السفر  
ومشقة جمع الهم وحسن لا قال في الحضر وساق الى من الرجال ان كتب به صلاح  
الحال وقد احسن اليه قيل في تفسير قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه  
من حيث لا يحتسب هو الرجل المنقطع الى الله يشكل عليه شوق امره من حيث لا يشتهي  
اليه في عمل اشكاه فاذا ثبت قدمه على شروط البداية رزق وهو في المقام مشغول

سفر

سفر ثم اتي النهاية فيصير في الحضر انما وابتداء واقم في هذا المقام جمع من الحضر  
واما الذي ادام السفر راى صلاح قلبه وصحة حاله في ذلك يقول بعضهم اجتهد  
ان تكون كالملة صيف عجب ولا تنو قسا لاجين من لين وكان مرصده الطينة ابراهيم  
الحواشي ما كان يقيم في بلد اكثر من اربعين يوما وكان يرى ان قلم المزمع بعين  
ان يقيد عليه توكله فكان علم الناس ومعرفتهم اياه بواء سببا ومطلوما وصلى  
عنه انه قال ملك في البادية احد عشر يوما لم اكل ولا شرب فقلت نفسي ان اكل حشيش  
البرق اتي الحضر فيقبل انحوى فمريت منه ثم التفت فاذا هو رجع عنى فيقول لم فريت  
منه قال ففريت نفسي ان يغيبني فهو لا افرارون بدنيهم اخبرني الشيخ  
ابو زرعة طاهر بن الحافظ ابن الفضل المقدسي عن ابيه انا ابو بكر احمد بن علي انا  
عبد الله بن يوسف بن نامية بنا ابو محمد الرضا القاضى نا محمد بن عبد الله بن اسباط  
نا ابو نعيم نا محمد بن يعقوب نا سلم بن عثمان بن عبد الله بن اوس بن سليمان بن محمد بن  
عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب شيء الى الله تعالى العزاء قيل وما العزاء  
قال العزاءون بدنيهم بجهنم الى عيسى بن مريم يوم القيمة وهذه كلمات كلها  
اخلفت واتبع اربابها الصحة وحسن النية مع الله وحسن النية بقضيه الصدق  
والصدق بعونه مجود كيف يقابل احوال فرسافه في ان يفقد حاله ويصحح نية  
ولا يقدر على خليص النية من ثواب النفس انما كبر العلم تام القوى والافراط في الرشد  
في الدنيا ومن انطوى على قوه كامن ولم يستقص في الرشد لا يقدر على تصحيح النية  
فيقد يدعوه الى السفر نشاط جليلي نقضا في وهو يظن ان ذلك داعية الحق ولا عية  
بين داعي الحق وداع النفس وتحتاج الحضر في علم صحة النية الى العلم بعرفه الحواطر  
وشرح الحواطر وطبها لتحتاج الى باب مفرد لنفسه وتوهمي الى ان ذلك هو من يدركه  
نازله شيء من ذلك فاكثر الفقر من علم ذلك ومعرفة على بعد علم ان ما ذكرناه من نشاط

كان يعلم

الافراط في الرشد

يفقد



النفس واقع للفقر في كثير من الامور فقد جدا الفقير الروح بالخروج الى بعض اصا  
 والساكن ويكون ذلك الروح فيضاه في ثانيا الحلال وان كان تبرا له طيبة القلب  
 في الوقت بالخروج وسليطية قلبه في الوقت ان النفس تفسح وتفتح بلوغ غرضها وتسير  
 يسير هواها بالخروج الى الصرا والتمزق واذا اتسعت بعدت عن القلب وتحت  
 عنه فتشرف الى معاق هواها في الروح القلب لا بالصرا بل بعد النفس منه كخص  
 تباعد عنه وتبين يستقله ثم اذا عاد الفقير الى زاوية واستفتح وروان بماله متين  
 دستور حاله بعد انفس مغارته للقلب بمزيد ثقل موجب لتبرمه بها وكما اراد ان يقلها  
 تلك القلب وتب زبادة ثقلها استرالمها في تناول هواها ففصير الخروج الى الصرا  
 عين الدار ويطبق الفقير ان يروح لادوا فلو صبر على الخدة والخلوة اذ دانت  
 النفس ذوبا تاوخت ولطفت وصارت رتيبا صالحا للقلب لا يستقلها وعلى  
 هذا يقاس الروح بالاسفار فللنفس وثبات الى توهم الروح حات فمن يظن هذه  
 الدقيقة لا يجد بالزوحات المستعارة الحلاج عاقبتها ولا يامن قلوبها وثبت  
 عند طهور خاطر السر ولا يكثر بالباطل بل بطرحه بعدم الالتفات مسيا طنة  
 بالنفس تسويلا بها من هذا القبيل والله اعلم قوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 الشيطان يطلع بين فريخ الشيطان فيكون للنفس عند طموح النفس وشان يستند تلك  
 الوثبة والقصبة من النفس الى المزاج والطابع ويطول شيخ ذلك ويعتق من ذلك  
 القبل حقة مرض النفس قدوة بخلاف العشيائ فيشكك اعتبارا النفس بهنضات  
 القلب ويدخل على الفقير من هذا القبيل افان كثيرة ويدخل في مداخل اعتبار نفسه ظنا  
 منه ان ذلك حكم نهوض قلبه وربما يظن له انه باه يصول وبالله يقول وبالله يحرك  
 وقد ايلي نهضة النفس ووثوبها ولا يقع هذا الاشتباه الا بالرباب القلوب ارباب  
 الاحوال وغير ارباب القلب والحال عن هذا بمقول وهذه منزلة قدم مخصصة بالخواص

دون العول

51 دون العوام فاعلم ذلك فانه عزيز طه وأقل مراتبا الفقرا في مبادى الحركة  
 للفرق تصيح وحب الحركة ان يقد مواصلة الاستحارة وصلوة الاستحارة لا تملك  
 وان قبيل الفقير حصة خاطره او يتبين له وجه المصلحة في السبريان اضع اوضح  
 من الخاطر فللقوم مراتب في البيان من العلم بصفة الخاطر بما فوق ذلك في ذلك  
 كلة لا تملك صلوة الاستحارة ابقاء للشفة ففي ذلك البركة وهي من تعليم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على ما حدثنا شيخنا ضيا الدين ابو النجيب السهروردي املانا  
 ابو القاسم بن عبد الرحمن في كتابه ان ابوسعيد الكجودي اخبرهم قال ابا ابو عمرو بن  
 حمدان قال سنا احمد بن الحسن المصوفي سنا منصور بن ابي عمير سنا عبد الرحمن بن  
 ابي الموالى عن محمد بن المنذر عن جابر بن رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعلمنا الاستحارة كما يعلمنا السورة من القرآن قال اذا قم احدكم بالامر او اراد الامر  
 فليصل ركعتين من غير الفرض ثم ليقل اللهم اخف خيلك بعلمك واستقدرك بقدرتك  
 واسلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم  
 ان كنت تعلم ان هذا الامر يفي به بعينه خيرة في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي  
 وعاقبة امري او قال عاجلا ام آجلا فامدده لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان  
 كنت تعلم ان هذا الامر يشل ذكرا فخره عنى واقدر لي الخير حيث كان **الباب**  
**الابع عشر فيما يحتاج اليه الصوفي في سفره من الفرائض و**  
**القضاءات** فاما فصول الفقه وان كان هذا يذكر في كتب الفقه وهذا الكتاب  
 فهو صريح لذلك ولكن نقول على سبيل الاجتزاء فمما ذكره الاحكام الشرعية الى من الناس  
 الذي ينبغي عليه لا بد للصوفي في المسافر من علم التيمم والمنج على الحنين والفقير  
 والجمع في الصلوة اما التيمم فجاز للربيع والمسافر في الجنابة والحديث عند عدم  
 الماء والخوف استعماله تلقا في الفس والماء او زيادة في الموضع على القول الصحيح

ثم انضى بيده



من المنيب او عند حاجة الى الماء الموجود لعطشه او عطش دابته او رفيقه ففهي من  
الاحوال كلها يصلي بالتيم ولا افادة عليه والحايف من البرد يصلي بالتيم ويعيد  
الصلوة على الاصح ولا يجوز التيم الا بشرط الطلب للمنفعة موضع الطلب وموضع  
الطلب موضع ينزحده السافر في منزله للاعتكاف والاحتشاش يكون الطلب بعد  
دخول الوقت والسفر القصير في ذلك كالطويله وان صلى بالتيم في اول الوقت  
مع يقين لما في اخر الوقت جاز على الاصح ولا يعيد منها صلى بالتيم وان كان الوقت  
باقيا ومنها توهم وجود الماء بطلت تيممه كما اذا طلع ركبا او غير ذلك وان راى  
الماء في اثنا الصلوة لا يبطل صلوته ولا يلزم الافادة وليس يجب له الخروج منها  
واستيفائها الوضوء على الاصح ولا تيمم للفرص قبل دخول الوقت وتيمم لكل وضوء  
ويصلي ما تيسر من الوافل تيمم واحد ولا يجوز اذا العرض تيمم لافله ومن لم يجد ماء  
ولا ماء يصلي ويعيد عند وجود احد ماء ولكن ان كان محبلا لا يبطل لصحة وان  
كان جبا لا يقرأ القرآن في الصلوة بل يذكرة تعالى عموضا لقراءة ولا تيمم بالارباب  
طاهر غير محبلا بالملك والجن ويجوز بالقبار على ظن الحيوان والبوب وتيمم اقله  
تقال عند التيمم وينوي استحابة الصلوة قبل ضرب اليد على الاراب وتيمم اصابعه  
لضمة الوجه وتيمم جميع الوجه فلو بقي شيء من محل الفرض مسموح لا يصح التيمم ويضرب  
الضمة لليدين مبسوطة الاصابع وتيمم الاراب محل الفرض وان لم يقدر الاصابع تيمم  
فصاعدا كيف امكنه لا بد ان ييمم الاراب محل الفرض ويصح اذا فرغ احدى الاربعين  
بالاخرى حتى يقبل مسحين وييمم اليد على ما نزل من الحجة ومما يصلح للاراب  
الى المنابة فاما المسح فيسح على الحفنين ثلثة ايام ولما يلبس في السفر والمقيم يوما وليلة  
وايتا المدة من حين الحدث بعد لبس الحف ولا حاجة الى التيمم عند لبس الحف  
بل يحتاج الى كمال الطهارة حتى لو لبس احدى الحفنين قبل غسل الرجل الاخرى لا يصح

ان يمسح

52 ان مسح على الحف ويشترط في الحف مكان متابعه المشتى عليه وشتر محل الفرض ويكون  
منحني يبر من الى الحف والاول مسح اعلاه واسفله من غير تكرار ومن ارشع حكم المسح  
بانقضاء المدة او ظهور شيء من محل الفرض وان كان عليه لفافة وهو على الطهارة  
يعيد الفرضين دون استيناف الوضوء على الاصح والماسح في السفر اقام تيمم مسح  
المقيم وهكذا المقيم اذا سافر يمسح للمقيم واللبا اذا ركب جورا او يعمل بجوز المسح عليه  
ويجوز على المشرع اذا ستر محل الفرض ولا يجوز على المنوج وجهه لانه يستتر بعض  
القدم به والباقي باللفافة فاما الفرض المجمع يجمع بين الظهر والعصر في وقت واحد  
وتيمم اكل واحد ولا يقبل بينهما بكلام وغيره وهكذا الجمع بين المغرب والعشاء ولا يشر  
في المغرب الصبح كيمتها فرض وجمع والسنن لروايت نصليها بجمع بين السنتين  
قبل الفرضتين للظهر والعصر وبعد الفراغ من المغرب والعشاء يركب السنتين  
الفريضة من الظهر ركعتين او اربعاً وبعد الفراغ من المغرب والعشاء يركب السنتين  
الروايت لهما وبعد ما ولا يجوز اذا الفرض على الدابة بحال الاعتكاف للحام للقال  
للغارب ويجوز ذلك في السنن لروايت والوافل وتكفيه للصلوة على ظهر الدابة  
في الركوع والجمود الماي يكون يما الجود اخضر محل الركوع اما ان يكون قادرا  
على التمكن مثل ان يكون في حياوة وغير ذلك ويقوم توجهه الى الطريق مقام  
استقبال القبلة فيصلي كيف توجه في الطريق فاما ان يكون لاستقبال القبلة ولا  
متوجهها الى الطريق فلا حتى لو حرف دابته عن الصوب المتوجه اليه لا الى  
نحو القبلة بطلت صلوته والمال في تنقل في السفر ويضعة استقبال القبلة عند  
الحرام لا يجزئ في الاحرام اما استقبال ويضعة الماي للركوع والجمود والباقي  
الدابة لا تحتاج الى استقبال القبلة للاحرام ايضا اذا اصبح الماي من مقبلة سافر  
فعلية اتمام ذلك اليوم في الصوم وهكذا ان اصبح مسافرا ثم اقام والصوم في السفر

غيره



اصل من النظر وفي الصلوة القضاة اصل من الامام هذا العذر كاف للصحة ان  
يعلم من علم الشرح في محام سفره فاما المذوب والمنسحب ينبغي ان يطلب فيه  
رفيقا في الطريق يعني على امر الدين فقد قيل الرفق ثم الطريق وكما رسول  
اه صلى الله عليه وسلم ان ينافر الرجل وحده اما ان يكون صوفيا عالما بآفة نفسه  
يختر لنفسه على بصيرة اخرى فلا بأس بالوحدة واذا كانوا جماعة ينبغي ان يكون  
فيهم مقدم امير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة في السفر فامروا  
احدكم والذى يسمونه الصوفية يمشي رؤسهم في سبيل الله ان يكون ارع الجماعة  
في الدنيا واوفرهم خطا من الهوى واتمهم مروة وخاوة والكرم شفقة روي  
عبداه بن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيرا لاصحاب عندك  
خيرهم لصاحبته نقل عن عبداه المروزي ان ابا علي الرباطي حجه فقال على  
ان تكون انا الامير وانت فقال بل انت فامر بزل سجلا لادانته ولا يفي على ظهر  
واخطرت السائلة فقام عبداه طول الليل على راس رفقته يخطيه بكتاب  
من النظر وكما قال لا تفعل بقول الله الامير وطول الانقياد والطاعة فاما  
ان يكون الامير مستصفا لفقرا المحبة المستباع وطلب الرياسة والتعز ليطيط  
على الخدام في الربط ويبلغ نفسه صواما هذا طريق رباب المولى الجبال للباين  
لنظر الصوفية وهو سبيل من يريد جمع الدنيا فيخذل نفسه رفقيا ما يلبس في الدنيا  
يجهت من لفصيل اغراض النفس والدخول على ابناء الدنيا والظلمة للموصل الى  
تحصيل ما ربه النفس ولا يخلو اجسامهم هذا عن الخوض في الشهوة والدخول في المداخل  
المكرومة والنقل في الربط لطلب سماع والفرقة وكما كثر معلوم في الرباط  
اطاوا المقام فيه وان تضررت اسباب الدين وكما قلنا للمعلوم رحلوا وان تضررت  
اسباب الدين وليس هذا طريق الصوفية المستحب ان يؤدع اخوانه اذا اراد

السفر

السفر ويؤدعهم بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعضهم صحبت عبداه بن عمر  
من مكة الى الله فكلما اردت مفارقة شيعتي وقال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول قال لقمان ان الله تعالى اذا استودع شيئا حفظه وانا استودع الله دينك  
وامانتك وخواتيم عملك وروي زيد بن رهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
اذا اراد احدكم سفرا فليودع اخوانه فان الله تعالى جامل له في دوابهم البصيرة  
وروي عنه عليه السلام ايضا انه كان اذا ودع رجلا قال زودك الله القوي وغفر ذنبك  
ووجهك للخير حيث ما توجهت وينبغي ان يعقد اخوانه انه اذا ادعاهم واودعهم  
الله ان الله يحب دعاءه فقد روي ان عمر رضي الله عنه كان يعطي الناس عظام  
اذ ساء رسل معه ابن له فقال له عمر ما رايت اسدا اشبه باحد من هذا بل فقال  
الرجل احب كل عنه يا امير المؤمنين اني ارخت ان اخرج الى سفر وانه حامل به ففانك  
تخرج وقد عني على هذه الحالة فقلت استودع الله ما في بطيك فخرجت ثم قدمنت  
واذا في قدامت فخلنا نتحدث فاذا نادى على فربما فقلت للوم ما هذا لنا فقالوا  
هذا من قبر فلانة انراه كذا لئلا تفكث والله انها كانت صواما فوانه فاحذت  
المعول حتى اتينا الى القبر فخرنا فاذا سراج واذا هذا اللام يدب ففيل ان هذا  
وديعتك ولو كنت استودعنا الله لوجدنا فقال عمر لو ان شيعته من الغراب بالغراب  
ويشعني ان يؤدع كل من يرسل عنه بركتين ويقول اللهم زودني في القوي واعف  
ذنوبي ووجهي للخير انما توجهت وروى كذا بن مالك قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يرسل من الاودع بركتين فينبغي ان يؤدع كل من يرسل ورباطه يوطئ عنه بركتين  
واذا ركب الدابة فليقل جان الذي نزلنا هذا وما كنا له مقرين بسم الله والله اكبر فقلت  
على الله لرحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انت الحامل على الخير وانت المستعان  
على الامور والسنة ان يرسل من الماذلة ليرة ويبيد في يوم الخميس روي عنه بن مالك قال

53

الكنية

شجانه

ذات







العراق والثام والمغازبة الى حد يخرج الى القرية واللاق ان لا ينكره الشيخ لا ينكر  
 ويجعل تصاريه لخوان اغدا رما لم يكن فيه منكر او اجلال بمندوبه الى الموقف  
 للصواب **الباب الثامن عشر في القصد من السفر والدخول**  
 في رباط والادب فيه ينبغي للفقير اذا رجع من السفر ان يستعيد بالله  
 تعالى منافات المقام كما يستعيد به رغبته في الفروع والاعمال لما نور الله من  
 اعوذ بك من رغبته في السفر وكأية المنقلب ونور المنظر في الاقل والمال والولد  
 اذا اشرف على بلده يريد المقام بما يشير بالسلام على من هما من الاحياء والموت وتبرأ  
 من القرآن ما يتيسر ويجعله قدية للاحياء والاموات ويلتزم بقدر روي ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل من غزوة اخرج كان يبر على كل شرف من الارض ثلاث مرات  
 ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيئون  
 تائبون عابدون ساجدون لربنا حاندون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم  
 الاحزاب وحده ويقول اذا راى البلد اللهم اجعل لنا بها قارا وارزقنا حسنا  
 لو اغتسل كان حنا اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اغتسل لدخول مكة وروي  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من طلب الاحزاب ونزل بالمدينة نزع لأمته و  
 اغتسل واستحم وارتبط هذا الوضوء فينظف ويطيب ويستعد للقاء الاخوان  
 بذلك ويؤي النبيل من هناك من الاحياء والاموات ويؤزم روي ابو هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رجل بزوجا حله في الله فارصد  
 الله بمرجته ملكا وقال امين توبه قال ارؤوا فلانا قال كثر الله لاه قال نعم  
 له عندك تشكره ما قال لا قال فيم تزوده قال اني احبته في الله قال اني رسول الله  
 اليك انه يحبك بحبك اياه فيه وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال اذا عاد الرجل اخاه او زاره في الله قال الله له طيب وطاب محال وتوالت

مكتوبة

55 من الجنة من لا وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها  
 فانها تذكروا الاخوة فتصل للفقير فائدة الاحياء والاموات بذلك فاذا دخل البلد منكم  
 بسجد من المساجد يصل في ركعتين وان قصد الجامع كان اكمل افضل فقد كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم دخل المسجدا ولا وصل ركعتين ثم دخل البيت والرباط  
 للفقير منزلة البيت ثم يقصد الرباط فقصده الرباط من السنة على ما روي عنه عن طاعة  
 رضى الله عنه قال كان الرجل اذا قدم المدينة وكان بها غريب يزل على غريبه  
 وان لم يكن بها غريب يزل الصفة وكنت فيم يزل الصفة فاذا دخل الرباط يمشي الى  
 الموضع الذي يريد يزرع الحنظل فيحفر وسطه و هو قائم ثم يخرج الحنظل يساره من  
 كفة اليسار ويحفر راس الحنظل باليمين ويخرج المراس باليسار ثم يضع المراس على  
 الارض ويحفر المراس ويعلقها في وسط الحنظل ثم يزرع حنظل اليسار فان كان على  
 النضو يغسل قدميه بعد يزرع الحنظل من تراجا الطريق والرقى واذا قدم على الحنظل  
 يطوى التجادة من جانب اليسار ويمسح قدميه بالانطوى ثم يستقبل القبلة ويصلي  
 ركعتين ثم يسلم ويحفظ القدم ان يطأ موضع السجود من التجادة وهذه الرسوم  
 الظاهرة الى استحسنها بعض الصوفية لا ينكر على من يتبعها بذلك لانه من استحسن  
 الشيوخ ويتبعهم في ذلك تعبد المريد في كل شيء بحسبه مخصوصة ليكون ابدأ متفقا  
 في كل ما فيه قادم على حركة بغير قصد وعزيمة وادب ومن اخل من القدرات  
 من ذلك لا ينكر عليه ما لم يخل بواجب او مندوب لان صاحب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما تقدر وابكر من رسوم المنصوفة وكون الشبان يطالبون الوارد عليهم بهذه  
 الرسوم من غير نظر الى المنة في الاشياء على ما فعل الفقير يدخل الرباط غير مستح  
 اكمامه احد كان في السفر لم يشتر الاكمام فبنته ان لا يعاطى ذلك لظن الخلق حيث  
 لم يخل عليه وبالله شرعا وكون كخر يستر الاكمام يقين ذلك على شدة الوسطا وشدة الوسط

دفع قدامه على ظهره ثم يخرج



من المشقة كما ذكرنا من شدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ساطعهم في سفرهم من  
المدينة ومكة فتشبهوا بالحكام في معناه من الحجة والارتفاق في المشي فكان شدة  
الوسط مشتملا يدخل الرباط كذا لم يكن في التفرقة وذا الوسط مشتملا وكان  
راكبا لم يشد وسطه فزال الصدق ان يدخل كذا ولا يمتد شدة الوسط وتشتبه بالحكام  
لنظر الخلق فانه تكلف ونظر الى الخلق ومبني الصوف على الصدق ومقنطرون  
الخلق وهم يتكلم على المقصود انهم اذا دخلوا الرباط لا يشدون بالسم ويقولون  
الملكوت هنا خلافا لمندوب ولا ينبغي للملك ان يادر الى الملكا ردون ان يعلم مقاصد  
فيما اعتدوه وتركهم السلم يحسد وجوها اخذوا ان السلام اسم من اسماء الله تعالى  
وقد روى عبد الله بن عمر قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول سلم عليه  
فلم يرد عليه حتى كذا الرجل ان يتواكب فصرق بيده على الحائط ومسح بها وجهه  
ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم ينبغي  
ان ارد عليك السلام الا انك على ظهره وروى انه لم يرد عليه حتى ترضاه ثم اقر  
اليه وقال انه كرم ان اذكر ان الله على ظهره وقد يكون جمع من الفقهاء مضطربين في  
السفر وقد يتفق لاحد من حديث فلو سلم المتوضي اسكنا الحديث ظهر حاله فيزال السلام  
حتى يتوضا من يتوضا فيقبل قدمه من قبل سر الحال على من احدث حتى يكون  
سلامهم على الطهارة او تدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يكون بعض المقيمين ايضا  
على غير طهارة فيستعد للجواب السلم ايضا بالطهارة لان السلام اسم من اسماء الله تعالى  
وهذا من احسن ما يذكر من الوجوه في ذلك منها انه اذا قدم يعانقه المأخول  
وقد يكون معه من اثار التقية والطريق ما يكره فيستعد بالوضوء والطلاقة ثم يسلم  
ويعانقهم ومنه كما ان جميع الرباط ارباب مراقبه واحوال فلو سلم عليهم بالسلم قد  
يخرج عنهم مراقب ويتوشح بحافظ والسلام يفتد منه استيناس بدخولها واشغالها

بعض

56 بعزل القدم والوضوء والصلوة ركعتين فينصب الجمل كما تيا قبلهم بعد صلاة الاستسقاء  
وقد قال الله تعالى حتى تستأنسوا استيناس كل قوم على ما يليق بحالهم ومنه كما انه لم يدخل  
على غير بيته ولا مع غير بيته بل مع اخوانه وانما بالنسبة المعنوية الجامعة لهم في طريق  
واحد والمنزل منزله والموضع موضع فيركب البركة في استفتاح المنزل بعامل الله تعالى  
قبل معاملة الخلق وكما يفتد عذرهم في نزل السلام ينبغي ان لا ينزلوا على من دخل البيت  
بالسلام وكما ان من سلم له نية فالذي سلم له ايضا نية ولكلهم آداب ورد بها  
الشرع ومنه كما آداب استحبابها شيوعهم فما ورد به الشرع ما ذكرنا من شدة الوسط  
والعصا والركوة والمهذب باليمين في لبس الخف وفي نزعها باليسار روى ابو هريرة  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعلتم فابدؤا باليمين واذا اظلمت  
فابدؤا باليسار واسلفها جميعا وانعافها جميعا وروى جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يخلع اليسار قبل اليمين وليس اليمين قبل اليسار وبسط السادة وردت به السنة  
وقد ذكرناه ولو كان احد من لا يجلس على سجادة الاخر المبادنة فمستروع ومنه  
وقد ورد في حديث طويل لا يات المرء الرجل الرجل في سلطانه ولا في اهله ولا يجلس  
على نكروية المبادنة واذا سلم على الاخوان يعانقهم ويعانقونه فقد روى جابر بن عبد الله  
قال لما قدم جعفر من ارض الحبشة عانقه النبي صلى الله عليه وسلم وان قبلهم فلا بأس بذلك  
روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم حقه قبل بين عينيه وقال ما انا بفتح خيرة اسر  
مني بعددوم جعفر يصاح اخوانه فقد قال عليه السلام قبله المسلم اخاه المصافحة  
وروى الحسن بن مالك قال قيل يا رسول الله الرجل يلقى صديقه واخاه فيبكي له قال لا  
قبل بغيره ويقبله قال لا قال فيصافحه قال نعم ويستحب للفقراء المقيمين في الرباط ان  
يتلقوا الفقير بالترحيب روى عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة  
خرجنا بالراكب المهاجر مرتين وان قاموا اليه فلا بأس وهو مسنون روى عنه عليه



انه قام لجفرا الطيار يوم قدومه ويحب الخادم ان يقدم له الطعام روى ليط  
 بن صبرة قال وقد اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فم تصادفه في منزله وضادنا  
 عاتة رضولنا عليها فامرنا ان ياخذوا من فضة لنا وانما بقناع فيه ثم والقاع  
 الطبق فاكلنا ثم جازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالنا نعم يا رسول الله ويحب  
 للقادم ان يقدم للفقر شيئا حتى القدوم وقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم  
 المدينة خرجوا او كراهيتهم لقدوم القادم بعد الضلع وجه من السنة منع  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن طروق الليل والصوم بعد الضلع يستعدون لاسقبال الليل بالطعام  
 والاكباب على المذاكر والاستعداد روى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليكم اذا قدم احدكم وسفر فلا يطعم من امله ليل ولا روي كعب بن مالك ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم من سفر الا مئارا في الضحى فيستحبون القدوم في اول النهار  
 فان مات من اوله فقد يفتق تعويق من ضعف بعضهم في المشي او غير ذلك فيعذر  
 الفقير يقبلة المئارا الى الضرع لاحمال التعويق فاذا صار الضرع شرب الى تصحيح الامتاع  
 بالسنه وقدوم اول النهار فلذلك يكرهون الدخول بعد الضرع والاعلم فاذا صار الضرع  
 يؤخر القدوم الى الغد ليكون عاما بالسنه للقدوم ضحوة وايضا فيه معنى آخر ان  
 الصلوة بعد الضرع مكرهه ومن الاجب ان يصلي القادم ركعتين فلذلك يكرهون القدوم  
 بعد صلوة الضرع وقد يكونون ومملون من الفقر القادحين من يكون قليل الدرة  
 يدخل الرباط فينا له دقة من السنة المقر باليه والتودد وطلافة الوجه حتى  
 يسهط ويذهب عنه الدقة فيخذ لك فضل كثير روى ابو راحة قال اتي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جائع عن دية لا يدرك عاقبة  
 قال فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على وتكلم خطبة ثم اني بكى فوايه من حد يد فوجد عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمته انه ثم ان خطبة واتي فاحسن اخلاق الفقراء الرعي

الرفق

الرفق بالمسلمين

الرفق

الرفق بالمسلمين اسما للمكروه من المصروف والمرئي وقد يدخل صغير بعض الربط ونحل  
 به من راسه المتصوفة فيتمخرج يخرج وهذا خطأ كبير فقد يكون خلق من الصالحين المذاهب  
 لا يعرفون هذا الرثم الطاهر ويقصدون الرباط بنية صالحة فاذا استقبلوا بالكره  
 مختصان تهوشوا طعنهم فلا دى ويدخل على المنكر عليهم ضرر في دينه ودنياه فليحذر  
 ذلك ويظفر الى اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وما كان يعبد مع الخلق من المداواة والرفق  
 وقد صح ان اغرابا دخل المسجد وبالك العري بل رفق به وعرفه الواجب بالرفق واللين  
 والفظاظم والباطل والساطع على المسلمين بالقول والفعل من الفروع الجنية وموضد  
 حال المتصوفة ومن دخل الرباط يمشي لا يصلي للمقام به راسا يصرف من الموضع على  
 الطيف وجه بعد ان يقدم للطعام ويحسن له كلام فهذا الذي يليق بسكان وما  
 يعده الفقراء من تمجيد القادم خلق حسن ومعاملة صالحة وردت بها السنة روى  
 عمر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلام له حتى يغمض ظفري  
 فقلت يا رسول الله ما شأنك قال ان لنا فاة ارجو في وقد يحسن الرضا من غير ذلك في  
 تعبته وقدومه من السفر فامضت بخذ ذلك عادة ويحب التغير ويخطب به اليوم  
 ويأبى حتى لا يثورة فلا يليق بحال الفقراء وان كان باحاف الشرح وكان  
 بعض الفقراء اذا استرسل في التغير واستلذه يحلم فيه ذلك للاحلام  
 عقوبة استبراله في التغير ولا رابا لعرايم امور ولا يعهم فيها الركون الى الرخص  
 ومن ادب الفقير اذا استقر وقد بعد قدومه ان لا يشد بالكلام دون ان يملك  
 وينصح ان يكلمه ايام لا يقصد زيارته وشهادته غير ذلك ما هو مقصود من المنة  
 حتى يذهب عنه وغما السفر ويعود باملنه الى منيته فقد يكون بالسر وعوارضه تغير  
 باطنه وتكون رضى يفتح في ثلثة ايام منه ويصلح باطنه وينبعث للقاء المشايخ و  
 الزيارات بتنوير الهاطن فان باطنه اذا كان منورا يسهل في خطه من الخير وكل







يحدث وكانها يكون وأما أن يكون ذلك عقوبة لذنب وجد فإذا وجد الفقيه ذلك  
والحال ليس عليه بالمطالبة فليقم وليستغفر الرضوء ويصلي ركعتين ويقول يا رب  
إن كان هذه المطالبة عقوبة ذنب فاستغفر لك وأثوب لك وإن كان رزقا قدرته  
عليه فحله فضوله اليه فإن الله يشوقه إليه أن كان رزقه والإفدية المطالبة من بابله فإن  
الفقيه لن يزل حوائجه بالحق ما يارزقه الله والشئ والصبر أو يدرك ذلك عن قلبه فله  
سجانه وتعالى أبواب من طريق الحكمة وأبواب من طريق القدرة فإن فتح بابا من  
طريق الحكمة والافتقار بابا من طريق القدرة وبأية التي تخرج العادة كما كان في  
مرم كلما دخل عليها زكيا لمحاب وجد عذرها قال يا مرم أنه لك هذا  
قال صوت عندها حتى بعض المقر قال جئت ذات يوم وكان حالي في الأسأل  
فدخلت بعض المحال بعد إذ جئت زائرا من عرض الله تعالى فيخرج لي على يد بعض عباد الله  
فلما قد رقيت بياضا فأتاني آت في منامي فقال لي اذبت إلى موضع كذا وعين  
الموضع فتم حرقه رزقا فيها فطبعات أخرجهما في مصالح قال الشيخ فتم يخرج من  
المخوفين وتفرق بالله قد تفرق بغيره فإذ لا يخرج في يفتح عليه من أبواب حكمته  
وقدرته كيف شاء وأول ما يسأل نفسه يألها الصبر ليجل فإن الصادق نجية  
نفسه وسكنى شحارحه الله أن ولا كما إليه ذات يوم وقال له أريد حبة قال  
فقلت له ما تحب حبة وذكرته نسيها بالحبة فقال لي غدا في ذلك وأنت ترضى  
الحبة قال قلت نعم استقرضها من نفسك فلي في من الرضوخ قد ظم بعضهم هذا  
المعنى وقال إذا شئت أن تستقرض المال متفقا على سهوات النفس فزمن العجز  
فلن نفسك المتفق من كل شيء عليك وإرفاقا إلى زمن البصر  
فإن قلت كنت الغنى وإن أثبت فكل شئوع بعد ها وأصبح العبد  
فإذا استند الفقير الجهد من نفسه وأشرف على الصنف وحقق الصورة وسأل

تولاه ولم يقدر له بشي ووقته يصيق عن الكسب من شغله حاله فعند ذلك يقرب بابا  
السبب ويثابرت فقد كان الصالحون يفعلون ذلك عند فائهم نقل عن أبي سعيد الخدري  
أنه كان يمد يده عند الفاقة ويقول ثم شيء ونقل عن أبي جعفر الخدري وكان  
استلذا الجيد أنه كان يخرج بين العتائين ويسأل من بابله ويكون له  
مغاضاة على قدر الحاجة بعد يوم أو يومين ونقل عن أبي بصير أنه كان  
معتكفا جامع البصرة مدة وكان يقطع في كل ليلة ليلة ليلة اضلال يطلب  
من الأبواب ونقل عن نيران الثوري أنه كان يسافر من الحجاز إلى صنعاء اليمن ويسأل  
في الطريق وقال كذا ذكرتم حديثا في الضيافة فيقدم لي الطعام فأنشأ ول حاجته  
وأترك ما بيني وقد ورد من جامع ولم يسأل ذات دخل الله قال الشيخ ومن عند علم  
وكه منع الله حال لا يمل هذا بل يسأل بالعلم ويعلم عن السؤال بالعلم وعلى بعض  
مشايخنا عن شخص كان يضرب على المعاصي ثم أتته وتاب وحسن توبته وصار له حال  
مع الله تعالى قال كرهت أن أجمع مع القافلة ونوبتي أن لا أسأل أحدا شيئا والكثير  
يعلم الله تعالى قال فيبشأ يا ما في الطريق يفتح الله على الماء والراد في وفي الحاجة  
ثم وقته ولم يفتح الله على بشي فجعت وعطشت حتى لم يسبق لي طاعة فضعفت عن المشي  
وبقيت أنا خروا من القافلة قليلا قليلا حتى رقت القافلة فقلت في نفسي هذا لمن سأل لقا  
الفقيه في الهلكة وقد منع الله من ذلك وهذا مكلة الاضطراب أسأل فلما سمعت  
بالسؤال انبعت من طبعي انكار لهذه الحالة وقلت غريبة فقد تمنع الله لا انقضا  
وهان على الموت دفن بعض غريب في قصدة شجرة وقعدت في ظلالها وطرب  
رأسه استطاع للموت وذهبت القافلة فبينما أنا كذلك إذ خاني ثاب من قبله شيخ  
فحكي لي قصته وفي يده أداة منها ما يقال في استشرس ثم قدم لي طعاما وقال لي  
كل فأكلت ثم قال لي تريد القافلة فقلت فزني بالقافلة وقد عبرت قال لي ثم واخذ

59



بيد و شيعة خطوات ثم قال في اجلتي فلقا فلة اليك تجي فجلت ساحة فاذا  
اما بالقاطلة وراي متوجهة في هذا شان ثم يغامر مولاه بالصدق وذكر الشيخ  
ابوطالب المكي رحمه الله ان بعض الصوفية اول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ما  
اكل المؤمن كسبه حبه انه الملة عند الفاقة وانكر الشيخ ابوطالب المكي رحمه الله  
هذا التاويل من هذه الصورة وذكر ان جعفر الطوسي كان يحكي هذا التاويل عن شيخ من  
مشايخ الصوفية ووقع له وانه اطم ان الشيخ الصوفي لم يرد كتب اليد ما انكر  
الشيخ ابوطالب منه وانما اراد كتب اليد رفعا الى الله تعالى عند الحاجة فهو  
احل ما ياكله اذا احب الله سؤاله وساقى اليه رزقه وقال الله تعالى حكايه عن  
موسى ربه في لما انزلت اليه خير فقير قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه  
ان موسى عليه السلام قال ذلك وان خضر البقل يترابا في بطنه من المزال وقال محمد بن  
الباقر رحمه الله قالها وانه ليحاج الى شقة مرة وروى عن طريق انه قال  
اما والله لو كان عند نبي الله شي ما اتبع المراءة ولكن جملة على ذلك الحمد وذكر  
الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسن البجلي انه قال في قوله انه لما انزلت اليه من  
خير فخير لم يسأل الكليم الخلق وانما كان خاله من الحق ولم يسأل غذا النفس انما  
اراد سكون القلب وقال ابو سعيد اخرازا الخلق سر دوزن بين عالم وبين  
ما اليهم من نظر الى ماله فكل لم يسأل الفقه وشاهد ما اليه فكل لم يسأل الخلاء  
الفقر لا ترى حال الكليم عليه السلام لما شاهد خوارضا خاطبه به الحق كيف قال  
ارني انظر اليك ولما نظر الى نفسه كيف انظر الفقير وقال انه لما انزلت اليه من  
خير فخير وقال ابن عطاء بن رطب من العبودية الى الربوبية فخرج وجنع وبكلم لبان  
المفتقار بما ورد على سرة من الموارز وافقاره افعارا اعبدا الى مولاه في جميع احواله  
لا افتقار الى ربه وطلب وقال الحسين فخير لما خصصني به من علم الفين ان يروني

60  
الي عين القبر وجهه ووقع له وانه اعلم ان قوله انه لما انزلت اليه من خير فخير ان المزال  
مشرع بعد رتبته عن حقيقة الفرق يكون المزال غير الحق فواقع بالمزال اراد من  
المزال ووجه فقره فقره في اخرته كفقره في افرديا ورجوعه اليه في الدارين  
واما بيان حوايج المذنبين ونبأوى عنده الحاجات وماله مع غير الله شغل في الدارين  
المات لعشرون في ذكره في كل من الفتوح اذا دخل شغل الصوفي  
بآية وكله هذه الكمال تقوا يحكم الوضعية بترك الشك وينكشف له صريح الحق  
وصحة الكفالة من هذا الكلام فيقول عن باطنه الامتثال بالاحكام ويكون مقدما  
هذا ان يتج الله له باطن التعريف بطريق المقابلة من الله على كل فعل يصدر منه حتى  
لو جرى عليه يسير من ذلك حاله او المذهب مطلقا هو منتهى عنه في الشك بعد  
ذلك في وقته او يوفيه كان يقول بعضهم انه لا عرف ذنبي في سوا خلق علامي  
وقيل ان بعض الصوفية فرضوا لعارضة فلما راى ذلك قائم وقال لو كنت  
من عارن لم تسبح ابدا لشارع الله الى ان لا دخل عليه مقابلة له على شيء استوجب  
به ذلك فلا يزال به المقابلات متصلة للشرقيات الملهية حتى يتحسن بصدق الحاجة  
وصفا المراقبة عن تضيع حقوق العبودية ومخالفة ظم الوقت ويخرج له فعل  
اقتضي عنه افعال غير الله في المظلي والمارة صواته ذوقا وحالها علما  
وايمانهم بتدارك الحق سبحانه بالمعونة ويوقفه على صريح التوحيد وتجريد  
فعل الله كما خلق عن بعضهم انه خطر له خاطر المصداق بالرزق فخرج الى بعض  
الصغارى فرأى قبرا غيا فجاضعه خوف متعبا منها ففكر انما ياكل مع  
عجها عن الطيران والمشي والروية فبينما هو كذلك اذا انشقت الارض خرج  
سك جنان احدهما بمنهم نقي وفي الاخرى ما صاف فاكلت من السم وشربت من  
الماء انشقت الارض وغابت السك جنان قال فلما رايت ذلك سقط عن طبعه المصداق



بالرزق فإذا أوقف الحق عبده في هذا المقام يرى عن باطنه الاهتمام بالامتنان  
ويرى الرجوع في التبت والتكسب بالنوال وخيرة رتبة العوام وتيسير سبب  
المختيار غير متطلع إلى المخابر ما ظاهرا في فعل الله منظر المكارم التي فتشاق إليه  
الاقسام ويضع عليه باب الامتنان ويكون بدوام ملاحظته بفعل الله وترصده  
ما يحدث من امراته مكانة في تلك الحليات من الله الكرم بطريقه الفعال والحقى الله  
بطريقه الفعال رتبة في القرب ومنه يرقى إلى الحق بطريق الصفات ومن ذلك  
يؤتى إلى تجلي الذات والاشارة في هذه الطلقات إلى رتبة في المقيمين ومقامات  
في التوحيد فوق في رتبة اصلي من رتبة فالتجلى بطريق الافعال يحدث صفو الرضا  
والسليم والحق بطريق الصفات كسب الهبة والانس والحق بالذات كسب الفاء  
والبقاء قد تميز كل المخابر والوقوف مع فعل الله فتأبسون به فناء الارادة و  
الهوى والارادة الطفت اقسام الهوى وهذا الفناء هو الفناء الظاهر فاما الفناء  
الباطن فهو نحو انوار الوجود فسطحان نور الشهود يكون في تجلي الذات وهو كمال  
اقسام المقيمين في الدنيا فاما تجلي حكم الذات فلا يكون الا في المخرجة وهو المقام  
الذي حظي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج ومنع عنه موسى بلقيش  
فليعلم ان قولنا في التجلي اشارة الى رتبة الحظ من المقيمين ورؤية البصيرة فإذا  
وصل العبد إلى مبادي اقسام التجلي وهو مطالعة الفعل الملمح بمجرد اعين صلب  
يو كما لا يكون تناول اقسام من الفتوح رؤى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال من رجا اليه شيء من هذا الرزق غير مسلك ولا اشراف فليأخذ  
ويوتغ به في رزقه فان كان غنا فليدفعه الى من هو احوج منه وفي هذا دلالة  
ظاهرة على ان العبد يجوز ان يأخذ زيادة على حاجته بنية صرفة الى غيره وكيف  
لا يأخذ وهو يرى فعل الله تعالى ثم اذا اخذ منهم من يخرج به الى المحتاج منهم

رَبِّ

عَيْلَةً

من يقف في المخرج ايضا حتى يرد عليه من الله علم خاص ليكون ان شاء الحق اخراجه  
بالحق اخبرنا ابو زرعة طاهر انا والذى كاضط المحدثي اما ابو اسحق ارميم  
بن جند الحبال اما محمد بن عبد الرحمن بن سعيد قال اما ابو طاهر احمد بن محمد بن عمر  
قال اما يونس بن عبد الاعلى اما ابن وهب اما عمر بن الحارث بن عثمان بن شهاب عن  
السائب بن زيد عن جوبط بن عبد القيس عن عبد الله بن السعدي عن محمد بن الخطاب  
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطايا فاقول اعطه يا رسول الله  
افعل اليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته فتموله او تصدق به وما جاك من هذا المال وانت  
غير تشرف ولا ليل فخذ وما لا فلا تبغ نفسك قال سالم بن ابله ذلك كان  
ابن عمر بن الخطاب لا يرد شيئا اعطيه درج رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صحت  
باوامره انه روية فعل الله تعالى والخروج من رتبة المقيمين الى حسن تدبيره مثل  
مثل بن عبد الله المشتري عن علم المال قال هو ترك التدبير لو كان هذا في واحد  
لكان من اوتاد الارض وروى زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حاشا من اخيه معروف من غير مسلك ولا اشراف نفس فليقبله فانما هو رزق من الله  
الله تعالى اليه وهذا العبد الواضع مع الله تعالى في قبول ما ساق الحق من ما يجيء  
على من يرد من رتبة المقيمين دخول النص عليه ان يرى بعين الرصد في حده  
استقاط نظر الخلق اليه تحقيقا بالصدق والاحلاص في اخراجه الى غير انباء حقيقة  
الرصد فلا يزال في كل حالين زايدا براه الغيبين لرغبة لعله العلم بحاله وفي  
هذا المقام يحقق الرصد في الرصد ومن اهل الفتوح من يعلم دخول الفتوح عليه  
ومهم من لا يعلم دخول الفتوح عليه ومنهم من لا يتناول من الفتوح الا اذا تقدم  
علم بقرينة من الله اياه ومنهم من لا يتطلع الى تقدم العلم حيث تجرد له الفعل  
ومن لا ينظر بتقدم العلم فوق من ينظر بتقدم العلم لتام صفة مع الله لصلاح



من ارادته وعلم حاله في ترك الاختيار منهم **مريد** دخل الفتوح عليه لا بقدرته العلم ولا بوقته تجدد الفعل من الله ولكن يترزق من ثابته المحبة بطريق روية النعمة وقد تكرر مرثب هذا بتغير مهور النعمة وهذا حال ضعيف لا يضافه الى كالمين الاولين بل انه فله في المحبة وولجة في الصدق عند الصديقين وقد شغل صاحب الفتوح العلم في المخرج ايضا كما اسطر في المخذول النفس تظهر في المخرج كما تظهر في المخذول واثم من هذا من يكون في اخراجه مخارا وفي اخذه مخارا بعد تحققة بصفة التصرف فان انظار العلم انما كان لموضع اهتمام النفس ببقية هو في وجود فاذا زال الاهتمام بوجود صرح العلم ياخذ غرض حاج الى علم متجدد ويخرج كذلك وقدره حال من تحقق بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه فاذا احبته كنت له سمعا وبصارا في يسمع وحيه في نطق الحديث فلما كمل تعريفة صرح تصرفه وهذا اعتراف في الاحوال من الكبرياء لا يجرى كان يخاضعا للذناب والنجس والشرور يركب على من الشيخ حاتم انه كان يقول لا نالا آكالا من طعام الفضل فكان يرى النضر في المنام ان يحمل اليه شيئا وقد كان يعين للراي في المنام ان يحمل الى حاتم كذا وكذا وقيل انه يرى زمانا يرى هو في واقعة او منامه انك اجلس على فلان بلدا وكذا او على انه كان يقول كل جسم يرى بطعام الفضل لا يسلط عليه البلي ونعني بطعام الفضل ما يسهله صفيا لحال من فتوح الحق سبحانه ومن كان في هذا حاله فهو غنى راحة قال الواسطي الاقهار ان الله اعلى درجة المريدين والاستغناء بالله اعلى درجة الصادقين وقال ابو سعيد الخراساني في تدبيره في تدبير الحق فالواقف مع الفتوح واد مع الله ناظر الى الله واجتنب ما طغى في هذا ان بعضهم راى النور في يديه وبيات الثاني قال فاستغنى ذلك منه واستغنى له فاما الجيد واخبرته فقال لا اعظم هذا عليك فان النور لم يبال الناس ان يعطيه شألهم ليعلمهم خالقه

فمن

فمن جرون من حيث لا يضره وقول الجيد ليعطيه كقول بعضهم اليك العلي يا الجيد لانه يعطى الثواب قال ثم قال الجيد هات الميزان فوزن مائة درهم ثم قبض قبضة قال فاعطاه المائة ثم قال اجعلها اليه ضلته في نفسه انما فوزن الله ليعرف مقدارها فليف خلط الجهول بالموزون وصور رجل حكيم واستحيث ان سألته قد ضلت بالصورة الى النورى فقال هات الميزان فوزن مائة وقال رد ما عليه وقل له انما اقبل منك شيئا واخذ ما زاد على المائة قال فراد تحبى فسالته عن ذلك فقال الجيد رجل حكيم يريد ان يخذل بل بطريقه وزن المائة لنفسه طلبا للثواب وطرح عليها قبضة بلا وزن به تعالى فاخذت ما كان لله وردت ما جعله لنفسه قال فراد فخذ ما طالع الجيد فكلى وقال لا خذ ما له ورد ما لنا ومن لطائف ما سمعت من اصحاب شخااته قال ذات يوم لاصحابه نحن نحيا في الدنيا من المعانوم فان رجعوا الى خلواتكم واما لوالا الله تعالى وما يفتح الله عليكم انتم به ففعلوا ثم جاءه من بينهم شخص يعرف الله باسماعيل الطائفي ومنعه كاعده عليه ثلثون دابة وقال هذا الذي فتح لي في واقعة فاخذ الشيخ الكاف فلم يكن المنة فاذا بشخص دخل ومعه مذمت فقدمه بين يديه الشيخ ففتح القلانس فاذا هو ثلثون صحفا فكل كل صحف على دابة وقال هذا فتوح الشيخ اسماعيل او كلاما من معناه وسمعت ان الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى شخص قال فلان عندك طعام ودمي اشي من ذلك لك اذ دمي وكذا اطعما فقال الرجل كيف انصرف في ودعية عدي ولو استغنى ما اقميتني في التصوف فالرنة الشيخ بذلك فاحسن الظن بالشيخ وجاء اليه بالذات طلب فلما وقع التصوف منه جاءه مكتوب من صاحب الودعية وهو غائب في بعض نواحي العراق القدر من ان احمك الى الشيخ عبد القادر وموا لخير الذي غيبته الشيخ عبد القادر فعاتبه الشيخ بعد ذلك على توقعه وقال طيبا لفقرا ان شأنا انهم يكون على غير حجة وعلم فالعبد

القدر



اذا صبح معاته واقفه هواه من طلبا رضاءه يرفع الله عن باطنه هموم الدنيا ويجعل  
 الغنا في قلبه ويفتح عليه ابواب الرزق وكل الهموم المتسلطة على بعض النفوس  
 قلوبهم ما استكملت النحل بالله والاعتماد برعاية حقاني العبودية فعلى قدر حاجته  
 من فوائده انبليت بهم الدنيا ولو احتلات من هماته ما عرفت بهموم الدنيا وقصته فانه  
 روي ان عون بن عبد الله المستعدي كان له ثلثون صديقا وكان يكون  
 عند كل واحد يوما واخر كان له ثلثون صديقا يكون عند كل واحد يوما واخر  
 كان له سبعة اخوان كل يوم من الاسبوع عند واحد فكان اخوانهم معاومهم و  
 المعاوم اذا اقامه الحق للناظر اليه الكمال توحيد يكون بغيره هبة جابر  
 الى الشيخ ابي السجود رحمه الله وكان من زبانيه الى التنية والواقفين في  
 الاشياء مع فعله متمكنا في حاله نازكا لم خيار ولعله سبق كثيرا من المتقربين  
 في تحقيق ترك الاختيار وانباته وشاهدنا اخوانا اصحى عن قوته ولم يكن  
 فقال له الرجل اريد ان اعين شيئا كل يوم من اخبر اخله اليه ولكن قلنا له  
 يقولون للمعوم شوم قال الشيخ نحن ما نقول للمعوم شوم فان الحق يصفي لنا  
 وخلقته نرى فكل ما يقيم لنا ما اهداه مبركا ولا نراه شوما اخرت ابو زرعه  
 اجازة قال اما ابو محمد بن خلف الشرازي اجازة قال اما ابو عبد الرحمن السلمي  
 قال سمعت ابا بكر بن شاذان قال سمعت ابا بكر الكناجي قال كنت انا وعم والملك وعيا  
 بن المهدي اضطررنا لثمن منه يصلي الغداة على ظهر العصرة ولنا قعودا مكة على التمد  
 ما لنا على الارض ما يسوى فلما وزنا كان يصيبنا الجوع يوما ونومين وثلاثة  
 واربع وخمسة ولا نزال اصدائا فان ظهر لنا شي عرفنا وجهه من غير حال و  
 لا نرض قبلنا واكلنا والاطمئنا فاذا اشتد بنا الامر وضنا على يقينا  
 النقضات في القريض قصدا باسجد الحار فيجد لنا الوانا من الطعام

كان هو

ولا قصد غيره ولا يشيط اثم اليه لما خرج من تقواه وورعه وقيل بل يريد ما  
 نراكم تشغل بكنس ثمن ابن ميثاقك قال مولاي يوزق الكلب والخمر يراهم يوزق  
 البزير قال السلي سمعت ابا عبد الله الرازي يقول سمعت منظر القريسي يقول  
 الفقير الذي لا يكون له الا الله حاحه وقيل بعضهم ما انفقوا في وقوف الحاجة  
 على القلب ونحوها من كل احد سوى الرب وقال بعضهم اخذ الفقير الصدقة بمش  
 يطبل لا يمر تصلي اليه على يده ومن قبل من يطبل فهو المذموم بالفقير مع دناء  
 صفة ابنا شياخا صيا الدين ابو الجي السهروردي قال اما عظام الدين ابو جعفر  
 عمر بن احمد بن منصور الصغار قال انا ابو محمد احمد بن خلف الشرازي قال اما ابو عبد  
 السلي قال سمعت احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت ابا سليمان الداراني كان يقول  
 اخر اقدام الزاهد من اول اقدام المتوكلين روي ان بعض العارفين زهد فبلغ  
 من زهده ان فارق الناس وخرج من المنصور وقال لا امسك احد شيئا حتى  
 ياتي بي رزقي فاخذ بسج فقام في سج سج سبعا لم يات شي حتى كاد ان يثلم  
 فقال يا ربنا اني خييت فاني يوزقني الذي صفت لي والما فوضعي اليك فامره  
 الله تعالى في قلبه وعزتي وجلالي لا اوزقك حتى تدخل الاضداد وتقيم بين  
 الناس فدخل المدينة واقام بين ظهري الناس فجاء هذا بطعام وهذا ثياب  
 فاكل وشربوا وجس في نف من ذلك فسمع اذ ذاك ان تبلل حليته برؤسك  
 في الدنيا ما علمت يوزق العباد بايدي العباد احب اليه من ان يوزقهم بايدي  
 العذرة قالوا فمع الفتوح استوى عند ما يري ادميين وايدى الملائكة و  
 استوى عند القدرة والحكمة وطلب الفغار والبوصل الى قطع الاسباب للاذمار  
 بربوبية الاسباب واذا صبح التوحيد تلاشت الاسباب في عين الاسباب احمد بن  
 شيخان اما ابو جعفر عمر قال اما احمد بن خلف قال اما ابو عبد الرحمن السلمي

منهم من يطبل

الطائف الذي في هذا الباب  
الطائف الذي في هذا الباب



بن حمدان العكبري بها قال سمعت احمد بن محمود بن البرقي يقول سمعت محمد بن ابي  
يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول من استغنى بآماله لمعاش بغير مفاخر المآثر  
وكل الى الخلقين قال بعض المنفلتين كنت ذا صيغة طيلة فاردت مني تركها  
فجاء في صدري فمضيت الى المعاش ففتت به ما تفت لما رآه شق طمع التي وتنهني  
في رزقك على ان اخذ منك وليا مني وليا او اسخر لك منافعا من اعدائي لما  
صح حال الصوفى وانقطعت اطرافه وسكنت عن كل تشرف وتطلع خدمته الدنيا  
وصلت له الدنيا خادمة وارضيتها محذومة فصاحب التوح يركى حركة النفس  
بالشرف جنازة وذئب ادوى ان احمد بن حنبل رخصه عنه خرج ذات يوم الى  
البيمارستان فاشترى دقيقا ولم يكن في ذلك الموضع من جملة فوافى ايوب  
وكان يصوم الدهر فقال اخذ صنعا ثم صبر قليلا ثم قال خذها فاحس بها  
فلحقة فاذها فخرج صالح متحيا فقال له احمد عجت من ردة واحدة قال نعم  
قال هذا رجل صالح فعراى الخبر فاستشرفت نفسه اليه فلما اعطياه مع المستشرق  
ثم ايسر فرده اليه بعد الياس قيل هذا حال ارباب الصديق ان ما لو ايسر لو ا  
يعلم وان اسكوا عن السؤال اسكوا حال وان قبلوا قبلوا بعلم فمن لم يرزق حال  
الفتوح فله حال السؤال والكسب بشرط العلم فاما السائل مستلثرا فوق الحاجة  
ولا في وقت الضرورة فليس من الصوفية بشي سجع عمر رضي الله عنه ما لا يسأل فقال  
لمن عنده الم اقل لك عش السائل فقال قد عشيته مظهر فاذ تحت ابطه محلا  
مماوة خبر فقال لست بسائل ولكنك ناجر ثم شر محلا بين يدي بل الصدقة  
وصربه بالرد وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الله تعالى في خلقه  
مساوات فقر وعقوبات فقر فمن طامع الفقر اذا كان مثوبة للفقير ان يحسن خلقه  
وطبيع ربه ولا يشاؤ حاله ويشكر الله تعالى على فقره ومن طامع الفقر اذا كان

تتم

ابنه صالح ادفع الى ابيك من الخبز فدفعت اليه رعيه صغيره ودماسا الى الخدم

عقرو

الباب الحامد والعشرون في شرح حال المتقرب والمناهل من

ولا يقيد على الزوج إلا إذا انصت الفرس اسحت اذ خال الفرق عليها وذكر اذا

عن مشايخنا القلبي نضج بيننا بالعدل ويظهر في أفراسنا باليسر ومن صبر من الصوة

وَأَسْتَفْرَ الطَّبْعَ وَضَامَهُ الْجَهْلُ ثَوْرَانِ دُخَانِ الثَّمَوَةِ الْمُغْطِيَةِ لَشَعَاعِ الْعِلْمِ وَالْخَطِّ

ومثل هذا الاستحجال هو حيض الرجال قال سهل بن عبد الله المشيخي إذا كان

إلى الرجال وأنا بلغت مبلغ الرجال كيف تزوج فالصداقون لم أو أن بلوغ عبده

وَبَشِّرِ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ لَتَنْوَعِ الْأَحْوَالُ لَهُمْ فَوْضِيلُهُ فِي الْحَجَرِ وَهُمْ مِنْ صِلَتِهِ



في التأكل وكل هذا المتأرض في حق من ارتو قايه برء وسلام لكمال تقواه وقهره  
والأخر غير هذا الرجل الذي يخاف عليه الفتنة بحب النكاح في حال التوقان المفطو  
لمكون الخلاف بين امرأته في غير التأق فالصو في اذا صار متأملا يتعش على الخول  
معاونة بالمرثا ومساخرة في المسلة اذا ارأى ضعف الحال فاصرا عن  
رشته الرسل كما وصفنا من صبر حتى ظفر لما بلغ الكتاب اجله اخبرنا  
ابو زرعة عن والده الى الفضل المقدسي الحافظ قال ما ابو محمد عبيد بن محمد الخطيب  
قال ما ابو الحسن محمد بن عبيد بن اخي عيني قال ما ابو القاسم عبيد بن محمد  
بن عبد الزبور قال ما محمد بن مروان ما ابو المعيرة قال ناصبه لمرثا عن عمره قال  
ما عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ اجتمع في بيته من يومه فاعطى امرأته حلتين والمغرب خطا واحدا فدعينا وكنت  
ادع عن قبل غار بن ياسر واعطاه خطا واحدا فخطه عن ذلك رسول الله في  
وجهه ومن حشره فبقية من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرفعها بطرف عصاه ويثبسط وهو يقول كيف انتم يوم بكثر لكم من هذا ظم  
يخبره احد فقال عمار وددنا يا رسول الله لو قد اكلنا من هذا التجرع عن امرأته  
والمرزواج اعون على الوقوف للفقير واجمع لهمة والذل لعيشه ويصلح للفقير في  
ابتداء امره قطع العلائق ومحو العوائق والنقل في الاسفار وركوب الاخطار  
والخروج من المساب والمخرج عن كل ما يكون حجابا والزواج اعطاء من امرأته  
الى الرخص ورجوع من الروح الى التنقيص وتقييد بالمولود والمرزواج ودور  
حول مظان الاعوجاج والثقات الى الدنيا بعد الرضاة وانعطاف على الهوى  
بمقتضى الطبيعة والعادة قال ابو سليمان الداراني ثلث من طلبهن فقد ركن  
الى الدنيا من طلب معاشا او تزوج امرأة او كتب الحديث وقال ما راينا احدا من اصحابنا

ما كان من خطيب  
ذلك

تروخ القلب تروخ الجار المشفق براحة الجار سمحت بعض الفقهاء يقول النفس  
تقول للقلب كن معي في الطعام كن معي في الصلاة وهذا من احوال الغيرة  
لاصلح لالعالم ربانيه ولم من مدعي تلك بوجهه في نفسه ومثل هذا الجذر دار  
بالنكاح ولا يقص العبد اذا كمل عليه امين لا شي ولا تأخذ اليامنه قد كان الحيد  
رحم الله عليه يقول انا احتاج الى الرخصة كما احتاج الى الطعام وسبح بعض  
العلماء بعض الناس يطعن في الصوفية فقال يا هذا ما الذي ينقصهم عندك فقال  
ياكلون كثيرا فقال وانت ايضا لو جعت كما تجوعون اكلت كما تاكلون قال  
وتزجون كثيرا قال وانت ايضا لو حطت فرجل كما تحطون تزوجت كما تزجون  
قال واتي شئنا فقال صعبون يقول قال واستا ايضا لو نظرت كما ينظرون سمحت  
كما يسمعون وكان عيين بن عينة يقول حشره الناليست من الدنيا ان عليا كرم الله  
وجهه كان زهدا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له اربع نسوة وجميع عشر  
سرية وكان لغيره رخصه عنها تقول خير هذه الامة الكرماء وصددهم  
في بعض اخبار الدنيا ان طاهرا بنبل للصادق حتى قاق اهلك زمانه فذكر لني ذلك  
الزمان فقال نعم الرجل لو انه تارك لشي من السنة ثم يترك كل الى العابد فاشبه  
فقال ما تنبغي عبادتي وانا تارك السنة فجا الى النبي فساله فقال نعم انك تارك  
الزواج فقال ما تاركه انما امرته وما منغي منه الا اني فقير لشي لي وانا حيال  
على الناس يطعن في هذا امره وهذا امره فذكر من ان تزوج باعراه اعطاهما واربعها  
بمها فقال له النبي وما ينكر لك هذا قال نعم فقال انما زوجك امرتي فزوجها  
اشبه وكان عبيد بن سعد يقول لو لم يبق من عمر بعشرة ايام احب ان  
اتزوج ولا الف الف غنيا وما ذكر الله تبارك وتعالى في القرآن من الدنيا الى الدنيا  
وقيل ان يحيى بن زكريا صلوات الله وسلامه عليه ما تزوج لاجل الله ولم يكن يقربها



وقيل ان عيسى عليه الصلوة والسلام سلك اذا نزل الى الارض وبو له وقيل ان  
 دكة من متاع خير من سبعين دكة من عرش اخبر **عيسى** النج طامر بن الهاء الفل  
 قال اما ابو منصور محمد بن الحسين بن احمد بن الميثم المقيمي القزويني قال اما ابو طلحة  
 القزويني البدر الخطيب ما ابو الحسين علي بن ابي ابراهيم بن سلمة النخاس بن ابراهيم  
 محمد بن يزيد بن حجة نا احمد بن ابراهيم ادم نا عيسى بن ميمون عن القم عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النكاح ينقي من لم يعلم ينقي  
 فليس من تزوجوا فانه مبتلى بكم الامر ومن كان ذا طول فليكن ومن لم يجد فليكن  
 بالصيام فان الصوم وسأله وما ينبغي للمتأمل ان يحذر الافراط في مخالطة والمخالطة  
 مع الزوجة احد سقط عن واده وسياسة او قاة فان الافراط في ذلك يورث  
 النفس رجودا ما يقتضيها لمة والناقل سبب الروحة فتتجان فتنة لعموم  
 حاله وفتنة لخصوص حاله فتنة عموم حاله الافراط في الاستمالة بسباب المعيشة  
 كان الحسن يقول والله ما اصبحت اليوم رجل يطبخ امرأته قبل ان تهوى الى الله تعالى  
 على وجهه في النار وفي الخبر ياتي على الناس زمان يكون ملاكا لرجل على يد زوجته  
 وابوه وولده يعبرونه بالفقر يكلفونه ما لا يطيق فيدخل المداخل التي يذهب فيها  
 دينه فيهلك وروي ان مؤبدا خطوا على نفس الله صلوات الله عليه فاضا ثم  
 وكان يدخل ويخرج الى منزله فتؤذي امرأته وتطيل عليه وهو ساك فيتعجب امر  
 ذلك وما يؤبه ان يسأله فقال لا تعجبها من هذا فانه ساك في الشجر وجل فقلت يا رب  
 ما كنت معافيه من الامر فجله لي في الدنيا فقال لي ان عتبتك بنت فلان تزوج بها فتر  
 بما وانما صابر على ما يكون فاذا افطر الفقيه فما لمدارة ربما تعدى حد الاعتدال  
 في وجوه المعيشة متطلب بارضى الزوجية فتنه عموم حاله وامسا فتنة لخصوص  
 حاله الافراط في المجالسة والمخالطة فتتعلق النفس عن قيد الاعتدال وتسرى الضرر

بطلان

للفنوس

بطلان الاسترسال فيسئل على القلب سبب ذلك الشهوة والعفة ويبعثان مقارنهما  
 فيقول الورد لفته الاوراد وبكذلك الحال لاسمال شروط الاعمال والطف من هاتين  
 الفتنين فتنة اخرى تختص باهل القرب والحضور وذلك ان النفس امر متجاوز برا بطون  
 الامتناع لتعصده وتشد وتطير طبعها الجادة قد واه هذه الفتنة ان يكون  
 للتأمل عند المجالسة عيان باطنان بظنهما الاموال وعيان طامران يستطاما  
 فيطروقا وقد فالت رابعة العدو رة رحمة عليها في معنى هذا ظنا  
 ان جعلت في النوادر محدثة وانحس جسمي من اراد غايي  
 فليسم من الجليس مؤايش وحيث قلبه في النوادر انيس  
 والطف من هذا لفته فتنة اخرى تشاها المتأمل وهو ان يصير للروح جاسق  
 الى لطف الجمال ويكون ذلك الاسترواح مؤثرا فاعلى الروح ويصير ذلك وليحة في  
 حبال الروح والخصوص بالعلق بحضرة الالهية فيقبل الروح وينسجها في المزد من  
 الفتوح وهذه البلاد في الروح يغزى الشعور بها فليحذر ومن هذا القبيل خلط  
 الفتنة على طائفة قالوا بالثامد اذا كان في باب الملاحة في الحية ولربها  
 بلاد الروح في القيام بوطائف حبل حرة الالهية فاطنك بمن يدعي ذلك في غير  
 مشرووع ثم يغتر بكون النفس فظن انه لو كان من قبل الموي ما سكت النفس النفس  
 طائفت في ذلك دائما بل سلب من الروح ذلك الوصف وناخذ ايضا اليها على  
 اني استجيت عما ينل به المفتونون بالثامد فوجدت ان الجمع من ذلك من صور  
 الفسق وعنده رغو وشرب الشهوة لودعها لشراب ما يقبض الرغوة فليحذر  
 ذلك جدا ولا يبعث بمن يدعي فيه حال وصحة فانه كذاب ومذموم وهذا المعنى  
 قاله لا طبا الجماع يبين هيجان العشق وان كان من غير المعشوق ليعلم ان مستند  
 الشهوة وبكذب من يدعي فيه حال وهذا فتنة المتأمل وفتنة الغريب في رور النساء

الحلال

الرغوة  
الزبد



مخاطرة وتصور من في مقتبله ومن أعطى الطهارة في باطنه لا يدنس باطنه بخوار  
 الشهوة وإذا استخ الحائط نحوه ينسب لانه واللبا بالهت ومنه سائر الفلك  
 كنف الحائط وخرج من القلب الى الصدر وعند ذلك يحدو احاسن العضو الحائط  
 فيصير ذلك علاخيا وما يقع مثل هذا بالصادق المظلي الى الحضور واليقظة  
 فكون ذلك فاحشة الحال وقد قيل مرورا لفاضة بقلب العارف من كفن القاطن لما  
**الباب الثاني والعشرون في القول في السماع قبوله**  
 انشأ الله تعالى فيشر عبادي الذين يستمعون القول فيصنعون اخيه اوليك  
 الذين همديهم الله واوليك هم اولوا الاباب قيل احسنه اي احده وازنده في قال  
 الله جل جلاله واذا سمعوا ما انزل الى الرسول تركوا ما في ايديهم من الدرع وما  
 عرضوا من الحق هذا السماع هو السماع الحق الذي يختلف فيه اثنان من اجل الامان  
 محله لصاحبه بالهداية واللذة وهذا سماع يزد حرارته على بوز اليقين فيفيض  
 العين بالدمع لانه تارة يثير حزنا والحزن حار وتارة يثير شوقا والشوق حار  
 وتارة يثير ندما والندم حار فاذا انار السماع هذه الصفات من صاحب قلب  
 حار يبرز اليقين اليكى وادمع لان الحرارة والبرودة اذا اضطمتا عصرا فاما فاذا  
 انما السماع بالقلب تارة يفتح الما مد فيظهر اثره في الجسد ويشعر منه الجسد قال  
 الله تعالى فيشر منه جلود الذين يمشون ربهم وتارة يعظم وقعته ويتصوب اثره الى  
 فوق نحو الدماغ كالمخبر للعقل يعظم وقع المجتهد الحاد فيصدق منه العين بالدمع و  
 تارة يتصوب اثره الى الروح فيموج منه الروح موجا يكاد يضيق عنه بطايق القالب  
 فيكون من ذلك الصباح والاضطراب وهذه كلها احوال عدها اربابها من اصحاب  
 الاحوال وقد حكيها بديلا بل هو النفس اربابا لمحال روي ان عمر رضي الله عنه  
 كان ربا من اهل البيت وازده فحققه العبرة وينفذ ويلزم البيت اليوم لو لم يميز حتى

يعاد

61 يعاد برب مريضا فالسمع يستجلب الرحم من الله الكريم روي زيد بن اسلم قال  
 قال النبي بن لعيب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اغتصوا الدنيا عند الرقة فانها راحة وروى ثم كلتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 علم اذا افترج جلد العهد من خشية الله تعالى عنه الذنوب كما يفتح عن الشجرة  
 اليابسة ورقها ووردا ايضا اذا افترج جلد من خشية الله حرمته الله على النار وهذه  
 جملة لا تكثر ولا اخلاف فيها انما الاخلاف في سماع المشاعر بالالحاق وقد ذكرت  
 الاحوال في ذلك وتباينت الاحوال فمن منكر ليحقة بالفتق ومن مواع من يسهل به يشهد  
 بانه واضح الحق ويخاد بان في طرفة الاخرط والقرنط قيل لاي الحسن بن سالم  
 كيف تنكر السماع وقد كان الجيد وسري السقطي ودوا النون يسمعون فقال  
 كيف انكر السماع وقد اجاز وسبعة من موخير من وقد كان جعفر الطيار يسمع و  
 انما المنكر لله واللعب في السماع وهذا قول صحيح اخبرني الشيخ طاهر بن  
 ابراهيم الفضل عن ابيه الحافظ المقدسي قال قال ابو القاسم الحسن بن محمد الحوافي  
 قال ما ابو محمد عبد الله بن يوسف قال ثنا ابو جعفر بن قايب قال ما عمر بن الخطاب  
 قال ما ابو راعي عن الزهري عن عمرو بن عمار عن ربيعة عن ابن ابي بكر عن  
 عليهما وعندهما جاريان تغنيان ونضيان برفيق ورسول الله صلى الله عليه وسلم فانهما  
 فاستفد رسول الله عن وجهه وقال دعما يا ابا بكر فانها ايام عبيد ومالك عات  
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر في بردايه وانا انظر الى الكهنة يلعبون في  
 المنجد حتى اكون اسام وقد ذكر الشيخ ابو طالب الملكي رحمه الله ما يدل على نجوذه  
 ونقل عن كثير من السلف صحابه وتابعه وغيرهم وقول الشيخ ابي طالب الملكي في  
 لو فو رعله وكمال حاله وعلوه باحوال السلف ومكان ورعه وتقواه ونحوه  
 المصوب والادبي وقال في السماع حرام وحلال وشبهة فمن سعه بنفسه مشاهدة

عبد الله بن محمد

ابن



شهوة وهو حرام ومن سمع بمعقوله على صفة مباح من تجارية او ربحية  
 كان شبهة لدخول اللغو فيه ومن سمعه بقلب شاذة معانيه على الدليل و  
 تشهد على غايات الجليل فهو مباح هذا قول الشيخ ابي طالب المكي وهو الصحيح فاما ما يطلق  
 القول بغيره وتحريره والافكار على من يسمع كقول القراء المتعدين المباليغين في الانكار  
 ولا يسمع فيه على الإطلاق كقول بعض المشتهرين بالمغالاة في شروطينه اذ اياه المبتدئين  
 على الاصدار وتفصيل الامر فيه تفصيلا وتوضيح الطائفة فيه تحريما وطلافا  
 الدفء واللبابة وان كان في مذهبيك شاذ في رخصه عنه منها فصح فالاولى  
 تركها والاحد بالخطوط والخرج من الخلاف واما غير ذلك فان كان من النصارى  
 في ذكر الجنة والنار والتشويق الى دار القرار في وصف نعم الملوك الجبارين وذكر  
 العبادات والترغيب في الخيرات فلا سبيل الى الافكار ومن ذلك القيل مضايير  
 الغرارة والحجاج في وصف الغزو والجم ما يشير كامن من الغرم من الغازي وتاكن  
 الشوق من الحجاج واما ما كان فيه ذكر القدر والحدود ووصف النساء فلامنق  
 باهل الديانات الاجتماع ثل واما ما كان من ذكر المعجزات والفضيلة والصد  
 ما يفرح بجملة على امور الحق سبحانه وتعالى من كون احوال المردين ودخول  
 المقات على الطالبين فمن سمع ذلك وحديث عنه فلامن على ما فات او تجد عند غم  
 الاموات فكيف يكثر سماعه وقد قيل ان بعض الساجدين كان يفتات السماع ويشتوي  
 به على الطل والصال ويشتر عنه من الشوق ما يذهب عنه الحب الجمع فاذا استمع  
 العبد الى بيت من الشعر وقلبه منشغ حاضره فيه ويسمع الحادي يقول مثلا  
 قاتل من صوى ليلى وحتي زيارتها فانه لا يوجب وظايف قلبه لما يجده من قوة  
 غمره على الثبات في امر الحق الى المات يكون في سماعه هذا ذكر الله تعالى قال  
 بعض حباينا كنا نعرف مواجيد اصحابنا في ثلثة اشياء عند المسائل وعند الغضب

ذلك

في اللغو  
 في اللغو  
 في اللغو

وعند السماع وقال الجليل نزل الرحمة على هذه الطائفة في ثلثة مواضع عند  
 الاكل لانهم ياكلون عن فاقة وعند المذاكرة لانهم يجارون في مقامات الصديقين  
 وحوال النبيين وعند السماع لانهم يسمعون بوجد وشهدون حقا وسيل فيهم  
 عن وجد الصوفية عند السماع يقتضون للعانة التي تغرب عن غيرهم فتشبه  
 اليهم اليه فيستغنون بذلك من الفرج ويقع الحجاب للوقت فيعود ذلك الفرج  
 بكمالهم من محرق ثيابه ومنهم من سلك منهم من صبح اخبرنا ابو زرعة اجازة  
 عن ابن خلف السلمي اجازة قال سمعت ابا سهل محمد بن سليمان يقول المستمع بين  
 استنار وتجلي فاستنار يورث القلب والقلب يورث المرئ فاستنار يورث المرئ  
 حركات المردين وهو محل الضعف والعجز والقلب يتولد عنه السكون للمواظبين  
 وهو محل الاستقامة والتمكين وكذلك محل الحضرة ليس فيه الا الذبول تحت  
 موارد الهيبة قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي سمعت جدي يقول المستمع ينبغي ان  
 يسبح بقلب حق ونفس ميتة ومن كان قلبه ميتا ونفسه حية لا يعمل لما السماع وقيل في  
 قوله تعالى نريد الخالق ما شاء الصوت الحسن وقال عليه السلام اذا كان بالمر  
 الحسن الصوت بالقرآن من صاحب قيت الى قيته نقل عن الجليل قال رايت ابيس في  
 النوم فقلت له هل تظفر من اصحابنا يشاؤون منهم شيئا فقال انه يسمع على ثلثهم ويعلم على  
 ان اصيب منهم شيئا المنة وتبين قلت ابي وقت قال السماع وعند النظر فاستنار  
 منهم فيه وادخل عليهم به قال فحلت ورواي بعض المشايخ فقال لو رايت الله قلت  
 له يا احمق من سمع منه اذ اسع و نظر اليه اذا نظر اترخ انت عليه شيئا او تظفر  
 بشي فقلت صدقت ورويت عايشة رضوانه عنها قالت كان عندك جارية  
 تسمي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن على حالها ثم دخل عمر ففوت فخطب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني انصت اليكم في حديث الجارية فقال

فقال



لا ابرح حتى اسع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمعه وذكر الشيخ ابو طالب  
الملكى قال كان لعل جاريتان لحيان وكان اخوانا يتبعون اليها وقال اذكر لنا ابا  
منه ان القاضى وله جوار يسكن اللجين اعد حق للصوفية وهذا القول نقله  
من قول الشيخ ابر طالب الملكى عندي اجاب ذلك هو الصواب وهذا لا يسلم الا  
بشرط طهارة القلب وغض البصر والوقاية من له تعالى يعلم حايته الاجن  
وما تخفى الصدور في الحديث في مدح داود انه كان حسن الصوت بالحق على  
نفسه بتلاوة الزبور حتى كان يمتلئ لانس الجرس والطير لسماع صوته وكان  
عمره اربع مائة سنة قال عليه السلام في مدح ابي موسى الاشعري لقد اخطى ميزانا  
من مرامير آل داود وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اشعر لجة  
ودخل رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده قوم يقرأون القرآن ومعه  
يشدون لشرف فقال يا رسول الله قرآن وشعر فقال من هذا ومن هذا  
مرة وانت انا بقية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ابياته فيها  
ولا خير في علم اذا لم يكن له بواجب ربح صفة ان يقرأ  
ولا خير في امر اذا لم يكن له حكمة ما اورد الامام صدره  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت يا ابا ليلى لا يقضض الله قال فعاش اكثر  
من مائة سنة وكان احسن الناس ثغرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحيان  
منبره في المسجد فيقوم على المنبر قائما يمجوا الذين كانوا يمجون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ويقول النبي ان روح القدس مع حسن ما دام ثياب عن رسول الله  
ورأى بعض الصالحين ابا العباس الحنظلي قال قلت ما تقول في السماع الذي  
يخلف فدا صابنا فقال هو الصفا الزلال لا يثبت عليه الاقدام العلماء ونقل  
عن منشاخ الدينوري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول

الشيخ

لا نقض

69 هل تترك من هذا السماع شيئا فقال ما انكره ولكن قل لم يفتقون قبله بقراءة القرآن  
ويختتمون بعده بالقرآن فقلت يا رسول الله انهم يؤذون ويضطرون فقال اجابهم  
يا ابا علي هم اصحابك فكان منشاخ يقول كفاي رسول الله واما وجه النكار  
فيه هو ان يركب جماعة من المريدن دخلوا في جنادي ارادة ونفوسهم ما لم  
على صدق المحامدات حتى يحدث عندهم علم بظهور صفات النفس وحوال  
القلب حتى تضبط حركاتهم بقانون العلم ويعلموا كالمعلم وطيم على ان ذا النور  
لما دخل بعدا دخل عليه جماعة ومعهم قول فاستاذنوه ان يقول شيئا فاذ  
له فانشد القول صغير هو اكر عني فكيف به اذا خشك وانت تجت  
في قلبه مومي قد كان مشركا اما يري المنيب اذا وصل الحلي بكا فطاب  
قلبه وقام وتواجد وسقط على جبهته والدم يقطر من جبهته ولا يقع على  
الارض ثم قام واجد منهم فظن اليه ذوالنون فقال الذي يراك حين تقوم  
فحسب الرجل فكان جلوسه لم يصنع صدقة وعلمه بانه غير كامل الحال الصالح  
للقيام متواضعا فيقوم احد من غير بصيرة وعلم في قايه وذلك انه اذا سمع  
ابن قاطموزونا يسمع يؤذيه بطيعة الطبع موزون فيحول الطبع الموزون  
للصوت الموزون والمواقع الموزون وينسبل حجاب بصره المنبسط انبساط  
الطبع الموزون على وجه القلب وينشغل الشا ط المنبسط من الطبع فيقوم بصر  
موزونا مزوجا بتصنع محرم عندا فلا الحق ويحب ذلك طيبة القلب وما تراك  
وجه القلب وطيبته بالله تعالى ولعمري هو طيبة القلب ولكن قلب مليون بلون  
النفس مبال الى الهوى مواغول للردى لا يمتد الى حسن المية في الحركات  
ولا تعرف شرط صحة الارادات ومثل هذا الرافض قبل الرقص نقص  
لانه رقص صدره الطبع غير مفرق بنيه صالحة لا سيما اذا انصاع الى ذلك



شوب حركاته بصرح المفاق بالمتودد والقرب الى بعض الماضين من غيرته  
 بل يد له نشاط البصر من المعانقة وتقبل اليد والقدم وغير ذلك من الحركات  
 الى الاستعداد من المتصوفة الامم ليس له من الصوفاء المجد في صورته  
 او يكون القول امر لا يتجدد باله الفوق لنظا اليه وتستلذ ذلك وتضيق  
 حواطل السوا او يكون للنساء اشراف على الجمع وتطلع وتراثر البواطن المارة  
 من الهوى بسفارة الحركات والرقص واظهار التواجد فكون ذلك من الغنى  
 الجمع على غيره واصل المواخير من هذا لا يمكن ان يكون هذا ضمنية وحركاته  
 لا يتم برون ضيقهم وهذا لا يراه ويرى جادة لمن لا يعلم ذلك فربما احد من  
 اصل الديانات يرضى هذا ولا ينكره فمن هذا الوجه لا ينكر انكاره كان  
 حقيقا بالاعتقاد فلم من حركات موجبة للهوتة ولم من ضايف تذهب رونق الوقت  
 فيكون انكار المنكر على المريد الطالب يمتنع من مثل هذه الحركات وتحدث مثل هذه  
 المجالس وهذا انكار ضيق وقد يرضى بعض الصادقين بالبقاء ووزن من غير  
 اظهار رند وخال ووجه يتبدل في ذلك ربا بواقف بعض الفقهاء في الحركة  
 فيتمحرك بحركة موزونة غير مدعى بها حاله وخدا فيجعل حركته في طرف الباطل  
 لانها وان لم تكن محمودة في حكم الشرع ولكنها غير مخللة بحكم الحال لما فيها من اللهو  
 فصي حركاته ورفقته من قبل المباحات الى جهة عليه من الضحك والمداميه  
 والملاعبة الملهل والولد ويدخل ذلك في باب الله ونح للقلب وربما صار ذلك عبادة  
 محسن اليه اذا نوى به استجمام النفس كما نقل عن ابن ابي رذا انه قال في الاستجم  
 نفسه بشي من الباطل يكون ذلك في عونا الى طر الحق والموضع الزوج كرسية الصلوة  
 في اوقات ليست في عماله وتزفوق النفوس بعض ما رها من ثقل العالم  
 وتشتطيه او طان المحل والمدى في كليه المختلف وترتيب خلقه المتنوع

الى  
 سفارة  
 بن سارة  
 اقل المواخير  
 حركاته

تزوج

تزوج مثبت على منتهى الخبر الشخ طام قال ما والله ابو الفضل قال ما  
 محمد بن اسمعيل المتدي قال يا احمد بن الحسن قال انا حاجب الطوس قال فاعلم  
 قال ما الفاردي عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ائمة بن زيد رضي  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدى فتنة اضرب على الرجال  
 من النساء وروى رجاء بن حيوة عن معاذ بن جبل قال ابتلينا بالضرأضربنا وابتلينا بالرجال  
 فلم نصبر وان احواف ما اخاف عليكم فتنة النساء اذا تهورن بالذهب والحرير يطرب  
 الثام وعصب اليمين واليقين الغنى وكلفن الفقير الاجد وقال بعض الحكماء  
 العفة خير من معالجة النساء ويكف عن عبادته عن النساء فقال الصبر عن خير  
 من الصبر طين والصبر طين خير من الصبر طين لار وقيل في تفسير قوله تعالى  
 خلق الانسان خفيفا لانه لا يصبر عن النساء وقيل في قوله تعالى وتبلا لخلقنا ما لا  
 طاعة لنا به العفة فان قدرا للفقير على مقاومة النفس وزيق العلم الوافر بحسن المعاملة  
 في معالجة النفس وصبر عنهن فقد حاز الفضل واستغفر العقل واصدى الى  
 الرقة السهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم بعد الماتين رجل خفيف الحاذ  
 قيل يا رسول الله وما خفيف الحاذ قال الذي لا امل له ولا ولد وقال بعض  
 الفقهاء لما قيل له تزوج فقال انا الى ان طلق نفسي اخرج من الى الزوج وقيل  
 لمشرب الحارث ان الناس يتكلمون فيك قال ما يقولون قيل يقولون انه تارك للسنه  
 يعني الكاح فقال قولوا له انا مشغول بالفرض عن السنه وكان يقول لو كنت افعل  
 دجاجة خفت ان اكون جلادا على الجسد والصوفية مبتلى بالنفس ومطالبتها وهو  
 في شغل شاغل من نفسه فاذا اضاف الى مطالبات نفسه مطالبات زوجته تضعف  
 طلبه وتكسر ارادته وتضعف عزيمته والنفس اذا اطعت طهرت واذا اقيمت قهرت  
 فبسنين الثابت الطالب على حزم مواد حاطر الكاح بادامه الصوم فان الصوم

مطالباتها



اثر اظفار في قعر النفس وقرها وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من جملة من  
 الشبان ومم يزوجون نجرا فقال يا معاشر الناس من استطاع منكم الباءة فليزوج  
 من لم يستطع فليجاب له ومن لم يستطع فليصم فان الصوم له وجبوا اصله الجارض  
 الحشيتين كان العرب تها الفحل من الغنم ليدف محولته وتيسر منه الهدية حتى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يزوج من ومدة قبل في الفحل ان لم تغلها شغلها اذا  
 اذ لم الشبان لم يدا العلة اذ اني نفسه في العبادات يقول عليه خا طرا الفحل ايضا غلة  
 بالعبادة يثمر له خلاوة المعاملة ومحبة الاكارم بها ويفتح عليه باب الهولة و  
 العيش في العلم فيغار على حاله ووقته ان يكثر زبهم الزوجة ومن حسن ادب المرء  
 في عروته ان لا يكثر خواطر النساء من ابطه وكما يحظر له خاطر النساء والشهوة يفر  
 الى الله بحسن الامانة فيتداركه الله تعالى حينئذ بقوة الغربة ويؤيده بمراعاة النفس  
 بل يغلب على نفسه نور قلبه ثوابا الحسن ابنته فتسل النفس عن المطالبة ثم يعرض  
 على نفسه ما يدخل عليه بالكاح من الدخول في المراسل المذمومة المؤدية الى المل  
 والهوان واحدا في من غير وجهه وما يتوقع من الفواطع بسبب القمار الخاطرة  
 ضبط المرأة وحسنها وكلف لا تحصر وقد قيل عبد الله بن عمر عن محمد بن  
 فقال كثر العيال وظلم المال وقد قيل كثر العيال احدا الفقيرين وقلة العيال  
 احدا السارين وكان برهم بن ادم يقول من تعدد اخلا النساء لا يفلح ولا يشكر  
 ان المرأة تدعو الى الرفاهة والرخاء وتمنع عن كثرة الشغل بالله وقيام الليل  
 وصيام النهار ويستلطف على الهاطن خوف الفقير ومحبة المدخار وكل هذا بعيد  
 عن المجد وقد ورد اذا كان بعد المائتين ليحت العزوبة لاحت فان توالى الشغل  
 الفقير خواطر الكاح وراحت باطنه شيئا في الصلوة والادكار والاداة فليستغفر  
 بالله ولا ثم بالمشايخ والخوان وبشرح الحال لم وبكالم مسئلة الله له في حسن الخيار

في كتابه

ايحت

71  
 ويظوف على الاحياء والاموات المساجد والمشاهد ويستعظم الامر ولا دخل فيه  
 بقلة الاكثارات فانه باب فتنة كبيرة وحظر عظيم وقد قال الله تعالى ان من ازواجكم  
 واولادكم عدوا لكم وبكثرا الضراعة الى الله تعالى والبتكابين بديه في الخواص ويكثر  
 الاحتجارة وان رزق القوة والصبر حتى يستبين من حصل الله الحيرة في ذلك فهو  
 الكمال والتمام فقد يكلف الله تعالى للصادق ذلك مستعانا واطلاقا في مناجاة وبقية  
 او على لان من يتق الى دينه وحاله انه اذا اشار لايشير الا على بصيرة واذا حكم لا  
 يحكم الا بحق فيخذ ذلك يكون تزوجه مذبرا امعانا فيه وسهنا ان الشيخ عبد الله  
 قال له بعض الصالحين لم تزوج فقال ما تزوجت حتى حال اليه رسول الله تخرج  
 فقال له ذلك الرجل الرسول لا يجر اربا الرخص طريق القوم للثلم بالعرية  
 فلا اعلم ما قال الشيخ في جوابه ولكن اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امرأه  
 وامرأه على لسان الشرع فاما من اتجا الى الله واستخار فليكن الله بختياره ايا في  
 منامه امر ولا يكون هذا الامر من رخصه بل هو امر شهيد رابا لعرية بل من  
 علم المال لا من علم الحكم ويدل على صحة ما وقع لي ما نقل عنه انه قال كنت اريد ارجو  
 مدة من الزمان ولا اجترأ على التزوج خوفا من تكبر الوقت فلما صبرت الى ان  
 بلغ الكتاب احله سائقه الى اربعة ارباب ما فيهم من الامن يتفق على ارادة ورعية  
 فخذ ثمر الصبر الحيل الكامل فاذا اصبر الفقير طلب العزج من الله يا تبة العزج و  
 العزج ومن يتوجه ليعمل له محرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فاذا تزوج الفقير  
 بعد الاستقصاء المكارم من الضراعة والدعاء وورد عليه واراد من الله تعالى اذن  
 فهو الغاية والنهاية وان محرجا عن الصبر لا يخش ورود الماذن واستفاد حمده في  
 الدعاء والضراعة فذلك يكون ذلك حظه من الله تعالى ويعان عليه حين تيته وصدق  
 مقصده وحسن رجاؤه واعتماده على ربه وقد نقل عن عبد الله بن عباس قال لا تم

ناعنكم

في

في

في

في

في

في

في



نسلكا لشايب حتى يزوجه ونقل عن شيخ من مشايخ خراسان انه كان كثيرا الزوج حتى  
 لم يكن يخلو عن زوجتين وثلاث فغوت في ذلك فقال هل تعرف احد منكم انه  
 جلس بين يدي الله جلته ا ووقف وقفه في معاملة فحضر على قلبه خاطر شهوة  
 فقال لو اني نصيبتا ذلك فقال لو رصيت في ثمرة كلب بثل حاكم في وقت واحد ما تزوج  
 قط ولكنه ما خطر على قلبه خاطر قطا يغني عن مالي لا نقدره لا شترج منه و  
 ارجع الى شغل ثم قال منذ اربعين سنة ما خطر على قلبه خاطر معصية فالصادقون ما  
 دخلوا في النكاح الا على بصيرة وقصدوا ختم مواد النفس وقد بان للاولياء والعلماء  
 الراغبين احوال في دخولهم في النكاح يختص بهم وذلك انهم بعد طول المجاهدات  
 والمراقبات والرياضات تطمئن نفوسهم ويقتل قلوبهم وللقلوب اقبال وادبار يقول  
 بعضهم ان القلوب اقبال وادبارا فاذا ادبرت روت بالادفاق واذا اقبلت  
 ردت الى الميلاق فتمت قلوبهم دابة الاقبال الى اليسير ولا يبروم اقبالها الى  
 لطائفة النفوس ولها من الملازمة وتوكل التشبث بالقلوب فاذا اطلت النفوس  
 واستقرت عن طيشها ونفورها ما ورثتها يود فطيا حقه مقار وربما يصير من  
 حقوقها خطوها لان في اذ الحق اقطاعا وفي اخذ الخطا اشعا وهذا من حق  
 علم الصوفية فانهم يتبعون بالنكاح المباح ايضا لا الى الفرض خطوها لانها ما  
 زالت تخالف مواءمتي صاردا وملا واما في صارت الشهوات المباحة والذات  
 المشدوعة لا تفر ما ولا تغتر عليها غرائها بل كلما وصلت النفس لركبة الى خطوها  
 ازداد القلب انشراحا وافتحا وتصير بين القلب والنفس موافقة يعطف احدهما  
 على الآخر ويزداد كل واحد منهما بما يدخل على الآخر من الخط كلما اخذ القلب حظا  
 من الله خلع على النفس خلع الطائفة فكان من مزيد الكنية للقلب مزيد الطائفة ونشد  
 ان الساء اذا كنت ترى خلايد بها الدائم الراحم وكما اخذت النفس حلقا

يتسعون فانهم

اصول خلقته وقد سبق شرحه في غير هذا الباب لا في قوله بالصبر على الحق الصبر  
 فكل من الفسخ فانتال ما ذكرناه من المباح الذي يترفع الى الموت باطلا يستعان  
 به على الحق فان المباح وان لم يكن باطلا في صيغة الشرع لمجد المباح ما استوى  
 طرفاه واعتدله جانبا ولكنه باطل بالنسبة الى الاخوال ورايت في بعض كلام  
 سهل بن عبدالله يقول في وصفه الصادق يكون جملة من يدعي العلة وباطله مزبنا  
 لحقه ودينه مزبنا لآخرته ولهذا المعنى حجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي  
 ليكون ذلك خطا نفسه الشريفة الموهوب لها حظوظها الموهبة فطيا حقه منها الموضع  
 طهارتها وقد سها فاكثون ما هو نصيب الباطل الصبر في حق الغير من المباحات  
 المقبولة برخصة الشرع المدروسة بعزيمة الحال في حقه صلى الله عليه وسلم مشايخ العباد  
 وقد ورد في فضيلة النكاح ما يدل على انعكاسه وهو ذلك من طريق القياس انما له  
 على المصالح الدنيوية والدنيوية على ما اطلب في شرحه الفقهاء في مسألة الخطي لنوازل  
 العبادات فاذا لم يخرج هذا المراقض بهذه النية المتبرية من دغوى الحال في ذلك  
 من انكار المنكر ويكون رقصه لاطية ولالة واما كان يفتن المنيخ فالزوج يصير  
 عبادة لا سيما ان ضمنه نفسه وجاربه ونظر الى شغل رحته وعطفة ولكن لا  
 يليق الرقص بالشيوخ ومن يقيد به لما فيه من مشايخ الله واللاه ولا يليق بخصم  
 ويباين حال المتان مثل ذلك اما وجه منع الانكار في السماع هو ان الحكم للجماع على  
 الاطلاق من غير تفصيل لا يخلو من احكامه ولا يلا اياها جازيا السنن والآثار واما  
 معتبر بما يرجح له من احوال الاحياء اياها جازيا الطبع لا ذوقه فيصير على الاكل وكل واحد  
 من هؤلاء الثلاثة يقابل بما سوف يقبل اما الحاحل بالسنن والآثار يعرف بالسلفاء  
 من حديث عائشة والاحبار والآثار الواردة في ذلك وفي حركة بعض المتكلمين  
 يعرف رخصة رسول الله للحبسة في الرقص ونظر عائشة اليهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم



هذا اذا سلمت الحركة من المتكلم التي ذكرنا ما وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعل انت مني وانا منك فاحذر من الخلق في خلقك فخلق في فمك وقال لزيدات اخوتنا ومولانا فاحذر وكان جمل جعفر في قصة ابنة حمزة لما اختصم عنها علي وجعفر وزيد واما المتكلم المزعوم بما افصح له من اعمال الاخيار يقال له تقربك الي الله بالعبادة لشغل حوائجك بها ولو كان ملكا كان له حمارك كما لو لم يكن ملكا كان له حمارك قدر قاتل الاموال والنيات والكل امرئ ما نوى والنية النظر الى ربه خوفا او رجا قال السامع من الشعر متا ياخذ منه بذكر ربه اما فرحا او خوفا او انكسارا او افتقارا كيف قلب قلبه في انواع ذلك ذلك ذكر الله به ولو سمع صوت طائر طاب له ذلك الصوت وتغلب من قدرة الله وتسوية حجرة الطائر ونحو خلقه ونشا الصوت وناديه الى الاستماع كان في جميع ذلك الفكر سبحانه فاذا سمع صوتا دمي حشرة مثل ذلك الفكر باطلا باطنه ذلك او فكر كيف يكر ذلك على بعض الصالحين قال كنت معك في جامع سبعة على الجدران يوم طافه نية له في حاب منه شا ما لرت ذلك بقلبي وقلت من صوت الله قوله في الشعر فرائد التي علم في المنام لا الليلة وصحبا التي في الاضحية والجنبه ابو بكر واذا ابو بكر يقول في القول ما كان في لي ان انكر على وليك الذين كانوا يسمون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى جنبه يقول في الفناء في رسالته وهو يقول هذا حق الحق من حق بله اذا كان ذلك الصوت من امر ديني بالنظر الى الله القصة او امرأة غير محرم وان وجد من الاذكار والاذكار ما ذكرنا في الحرم ساعة نحو الفتنة لا المحرم والصوت ولكن جعل يباع الصوت حرم الفتنة وكل حرام حرم يتحجب عليه حكم المنع لوجه المصلحة كالقبة للثابت الصام حرم شجره حرم

معي  
قد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعل انت مني وانا منك فاحذر من الخلق في خلقك فخلق في فمك وقال لزيدات اخوتنا ومولانا فاحذر وكان جمل جعفر في قصة ابنة حمزة لما اختصم عنها علي وجعفر وزيد واما المتكلم المزعوم بما افصح له من اعمال الاخيار يقال له تقربك الي الله بالعبادة لشغل حوائجك بها ولو كان ملكا كان له حمارك كما لو لم يكن ملكا كان له حمارك قدر قاتل الاموال والنيات والكل امرئ ما نوى والنية النظر الى ربه خوفا او رجا قال السامع من الشعر متا ياخذ منه بذكر ربه اما فرحا او خوفا او انكسارا او افتقارا كيف قلب قلبه في انواع ذلك ذلك ذكر الله به ولو سمع صوت طائر طاب له ذلك الصوت وتغلب من قدرة الله وتسوية حجرة الطائر ونحو خلقه ونشا الصوت وناديه الى الاستماع كان في جميع ذلك الفكر سبحانه فاذا سمع صوتا دمي حشرة مثل ذلك الفكر باطلا باطنه ذلك او فكر كيف يكر ذلك على بعض الصالحين قال كنت معك في جامع سبعة على الجدران يوم طافه نية له في حاب منه شا ما لرت ذلك بقلبي وقلت من صوت الله قوله في الشعر فرائد التي علم في المنام لا الليلة وصحبا التي في الاضحية والجنبه ابو بكر واذا ابو بكر يقول في القول ما كان في لي ان انكر على وليك الذين كانوا يسمون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى جنبه يقول في الفناء في رسالته وهو يقول هذا حق الحق من حق بله اذا كان ذلك الصوت من امر ديني بالنظر الى الله القصة او امرأة غير محرم وان وجد من الاذكار والاذكار ما ذكرنا في الحرم ساعة نحو الفتنة لا المحرم والصوت ولكن جعل يباع الصوت حرم الفتنة وكل حرام حرم يتحجب عليه حكم المنع لوجه المصلحة كالقبة للثابت الصام حرم شجره حرم

حرام الوقاع وكما الخوة بالاجنبية وغير ذلك فعلى هذا قد يقضى المصلحة المنع من السماع اذا علم حال السامع وما يؤذي اليه سماعه فحجب المنع حرم الحرام فلذا وقد ينكر السماع بما هذا الطبع عديم المزوق فيقال له العين لا يعلم لذة الوقاع والمكشوف ليس بالجمال البادع استماع وغير المحجب لا يكلم بالاستماع فما اذا نكر من محبة تروى باطنه بالشوق والمحبة ويرى بالحباس لوجه الطيارة في مضيق تضيق النفس الامارة بمرئز وجهه نسيم انش الاوطان وبلوح له طوالع جنود العراق وهو بوجه النفس في دار الغربة يتخرج كاس الحمران في تحت اعباء المجاهدة ولا يخل عنه بسواغ المشاهدة وكلما قطع منازل النفس لذة الاعمال لا يقرب من كعبة الوصال ولا يكتف له المشيل من محارب فيسرح بنفس الصداق يربح بالاجل من شدة البرح ويقول بخاطب للنفس الشيطان ومما الامان ايا جاني ثمان اية خليا نسيم الصبا يخلص الى شيبها فان الصبار دج اذا ما شئت على قلبه مخزون بجله منوها اجدير دما او تشف من حرارة على كبد لم يبق من صميمها ولعل المكر يقول مل المحبة الاشارة لاسر مل يعرف ميز هذا مل مناكل الاكوف فزاة ويكر المحبة الخاصة الى مختص العلماء الراغبين والابدال المقربين ولما قرر في فهمها القاصر ان المحبة تستدعي ثالا وخالا واجناسا واشكالا ينكر محبة القوم ولا يعلم ان القوم قد بلغوا في رتب الايمان في اتم من المحسوس وعبادوا من فط الكشف والعيان بالارواح والنفس روي بومرودة رستماء عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما كان في بني اسرائيل على جبل فقال لآفة من خلق السما قال الله قال من خلق الارض قال الله قال من خلق الجبال قال الله قال من خلق النجم قال الله قال في اجمع ما اورم من خلقه من الجبل فتقطع بالجمال

قد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعل انت مني وانا منك فاحذر من الخلق في خلقك فخلق في فمك وقال لزيدات اخوتنا ومولانا فاحذر وكان جمل جعفر في قصة ابنة حمزة لما اختصم عنها علي وجعفر وزيد واما المتكلم المزعوم بما افصح له من اعمال الاخيار يقال له تقربك الي الله بالعبادة لشغل حوائجك بها ولو كان ملكا كان له حمارك كما لو لم يكن ملكا كان له حمارك قدر قاتل الاموال والنيات والكل امرئ ما نوى والنية النظر الى ربه خوفا او رجا قال السامع من الشعر متا ياخذ منه بذكر ربه اما فرحا او خوفا او انكسارا او افتقارا كيف قلب قلبه في انواع ذلك ذلك ذكر الله به ولو سمع صوت طائر طاب له ذلك الصوت وتغلب من قدرة الله وتسوية حجرة الطائر ونحو خلقه ونشا الصوت وناديه الى الاستماع كان في جميع ذلك الفكر سبحانه فاذا سمع صوتا دمي حشرة مثل ذلك الفكر باطلا باطنه ذلك او فكر كيف يكر ذلك على بعض الصالحين قال كنت معك في جامع سبعة على الجدران يوم طافه نية له في حاب منه شا ما لرت ذلك بقلبي وقلت من صوت الله قوله في الشعر فرائد التي علم في المنام لا الليلة وصحبا التي في الاضحية والجنبه ابو بكر واذا ابو بكر يقول في القول ما كان في لي ان انكر على وليك الذين كانوا يسمون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى جنبه يقول في الفناء في رسالته وهو يقول هذا حق الحق من حق بله اذا كان ذلك الصوت من امر ديني بالنظر الى الله القصة او امرأة غير محرم وان وجد من الاذكار والاذكار ما ذكرنا في الحرم ساعة نحو الفتنة لا المحرم والصوت ولكن جعل يباع الصوت حرم الفتنة وكل حرام حرم يتحجب عليه حكم المنع لوجه المصلحة كالقبة للثابت الصام حرم شجره حرم



الاذلى لا لم ينكشف الادواح عن ملكيف للعقل فغير للفهم لان العقل موكد بعالم الشا  
 لا يهتد من ان نجاة الا الى مجرد الوجود ولا يترك الى حرم الشهود المتجلي  
 في قلب القيب المنكشف للادواح بلا ذيب وهذه الرتبة من مطالعة الجمال رتبة  
 خاصة واعم منها من رتبة المحبة الخاصة دون العامة جمال الاحكام من الكبرياء  
 والجلال والاستقلال بالخلق والنوال والصفات المنقطة الى ما ظهر منها في الابداد  
 وما زمت الذات فما لا ذال ملكا لجمال لا يدرك بالحواس ولا يضبط بالقياس  
 وفي مطالعة ذلك الجمال طائفة من المحبين خصة اجلى الصفات ولم تحسب ذلك  
 ذوق وشوق ووسيلة سماع والا يكون شوقا قسطا من تجلى الذات وكان وجدهم  
 على قدر الوجود وسامعهم على حد الشهود على بعض المشايخ قال رأينا جماعة ممن  
 يمشي على الماء والموا يسمعون السماع ويجدون به ويولون عنده قال بعضهم  
 لنا على الساحل فسمع بعض اخوانا فجلت بقلب على الماء يترجى حتى رجع الى مكانه  
 ونقل ان بعضهم كان يقف على النار عند السماع فاختد شعة فجعلها في عينه قال  
 الناقل فترى من عينه انظر فرأيت نارا او نورا يخرج من عينه برودة نارا الشعة و  
 حتى من بعضهم انه كان اذا وجد عند السماع ارتفع من الارض في الهواء اذرا ما يمر  
 ويحيى منه ويقول الشيخ ابو طالب ملكي في كتابه ان انكرنا السماع مطلقا مجلا عن  
 مقيد منفصل يكون انكارنا على سبعين صدقوا ان لنا نعلم ان الانكار اقرب الى  
 قلوب القراء والمتعبدين اما اننا لا نفعل ذلك بل نعلم ما لا يعلمون وسعنا من  
 السلف من اصحاب والتابعين ما لا يسمعون وهذا قول الشيخ ابي طالب  
 عن علمه الوافر الشئ والاما ما رجع اجتهاد وتجرية الصواب ولكن شطاهل  
 الانكار لسان الاعتقاد وتوضع لهم الفرق بين سماع يوترق بين سماع ينكر سماع الشبلى  
 فابلا يقول لا سائل عن علم من محض يكون له علم بها اين تزل فزحيق وقال

والذين نقلوا بعض الصوفية ظهر منه وجده عند السماع

واه ما في الدارين منه مخبر قل الوجد من صفات الباطن كما ان الطائفة من  
 صفات الظاهر وصفات اظاهر الحركة والكون وصفات الباطن الاحوال  
 والاخلاق وقال ابو نصر السراج اهل السماع على ثلاث طبقات فتوهم يرجعون  
 في سماعهم الى مخاطبات الحق لم فيما يسمعون وقوهم يرجعون فيما يسمعون الى  
 مخاطبة احوالهم واهوالم ومقامهم واهوالم فمهم مرتبطون بالعلم ومطاليون بالصدق  
 فما شئرونا ليه من ذلك وقوهم هم الفقراء المجردون الذين قطعوا العلائق  
 ولم تلوث قلوبهم بحبة الدنيا والجمع والمنع فمهم يسمعون بطيب قلوبهم ويلق  
 هم السماع فهم اقرب الناس الى السلامة واسلمهم من الفتنة وكل قلب ملوث بحبة  
 الدنيا ضلعه سماع طبع وتكلف وسئل بعضهم عن التكلف في السماع فقال هو على صفة  
 تكلف في المستمع لطلب حياء او منفعة دنيا ودية او ذكرك تلبس وخيانة وتكلف  
 فيه لطلب الحقيقة فمن يطلب الوجد بالموالعة هو عزله التباكي المندوب اليه وقول  
 القائل ان هذه الهيئة من الاجتماع بدعة يقال له انما البدعة المحذورة الممنوع عنها  
 بدعة تراجم ستة ما هو را بها وما لم يكن هكذا فلا بأس به وهذا كاليقاع للداخل  
 لم يكن وكان من عادة العرب ترك ذلك حتى قيل ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل  
 ولا يقام له وفي البلاد التي هذا القيام عادة تهم اذا عتده ذلك لتطبيب القلوب  
 والملازمة لا بأس به لان تركه يوجب القلوب ويوجب الصدور فيكون ذلك من  
 قبيل العشرة وحسن الصحة ويكون بدعة لا بأس بها لانها لا تراجم ستة ما هو رة  
 واه المعين **الباب الثاني والعشرون في القول في السماع**  
 ردا وانكارا قد ذكرنا وجه صحة السماع وما يلقى منه باهل الصدق حيث  
 كثرت الفتنة بطريقة ونالوا لصمة عنه ونصديج للحرص عليه اقوام قلنت اعمالهم  
 فقدت احوالهم واكثروا الاجتماع للسماع وربما اتخذوا الاجتماع طعاما لطلب النفوس

لا يكون البديعة المحذورة الممنوع عنها  
 الا بدعة تراجم  
 رعا لطلب الحقيقة  
 خلاص



الاجتماع لذلك لا رغبة للقلب في السماع كما كان من غير الصادقين فكون السماع  
 معولا لا تتركز اليه النفوس طلبا للشهوات واستحلالا لمواطر اللذات والنفوس لا تقطع  
 بذلك على المرید طلب المزيد وما يكون بطريقه تضييع الاموات وتلك الخطا من العبادا  
 ويكون الرغبة في الاجتماع طلبا للثا ولا الشهوة واستروا الى الطرب واللاهوت  
 الشرة ولا تحف ان هذا الاجتماع مراد عند اهل الصدق وكان يقال لا يصلح السماع  
 الا لعارف مكن ولا يصلح لمريد مبتدئ **وقال** الجيد رحمه الله عليه اذ رايته  
 المشري يطلب السماع فاطم ان فيه بقية من البطالة فيل ان الجيد رحمه الله عليه  
 ترك السماع فبطل له تسع فلم تمتع فقال مع من قبله انك تسع لنفسك فقال  
 بمن لا هم كانوا لا يسمعون ان من اهل مع اهل فلما اخذوا اخوان ترك فما اخاروا  
 السماع حيث اخاروه الا بشرط وقيود وآداب يذكرون به الاخيرة ويرغبون  
 به في الجنة ويحذرون من النار ويؤاخذونهم بطلبهم وتحسن به احوالهم ويحقق لهم ذلك  
 اتفاقا في بعض الاحيان لان الجاهل اذا بدأ ودبر ما حتى يتركوا الاجل والارادوا  
 قد نقل عن الشيخ رضي الله عنه قال في كتاب القضاء العناء لهو مكدوه يشبه الباطل  
 وقال من استكثر منه فهو سفیه تزد شهادته وتفتق اصحابا لثا في رضي الله عنه  
 ان المداة في المحرم لا يجوز الاستماع اليها سواء كانت حرة او مملوكة او مكشوفة  
 الوجه او من وراء حجاب وتقل عن الماضي رضي الله عنه انه كان يكره الطفظة  
 بالقصيب ويقول وضعته الزنادقة ليشغلوا به عن القرآن وقال لا تباين القراءة  
 بالاطان وتحسين الصوت بهما باي وجه كان وعند ما لك اذا اشتريه جارية  
 فوجد ما يغنيه فله ان يرد ما يابى لهيب وهو مذموب سائر اهل المدينة ومكة  
 ابي حنيفة رضي الله عنه سماع العا من الرنوب وما ابا حنيفة الرنوب قليل من الفقهاء  
 ومن ابا حنيفة من الفقهاء ايضا لم يرا خلافة في المساجد والبقاع الشريفة وقيل

في تفسير قوله تبارك وتعالى ومن الناس من يشترى لهُنوا الحديث الآية قال  
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هو العناء والاستماع اليه وقيل قوله جل جلاله  
 وانتم تباردون اي يغشون روي عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله  
 عنهم هو العناء بلغة خيرية يقبل اهل اليمن سدا لان اذ اغنى **وقال** مجاهد في  
 قوله تبارك وتعالى وانتم تغشون من استطعت منهم بصوتك اي العناء والمرامير  
 وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان البهيض اول من اناج واول من  
 تغش وروي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هيئت  
 عن صوتين فاجر من صوت عند تغش وصوت عند مصيبة وروي عن عثمان  
 رضي الله عنه انه قال ما تغشيت ولا تميت ولا مست ذكر يحميني من هذا بعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال  
 العناء يثبت الفارق في القلب وروي ان ابن عمر رضي الله عنهما مر على قوم مخرون  
 وفيهم رجل يتغش فقال لا لا يصح اهل لكم الا لا يصح الله لكم وروي ان انس بن مالك  
 القسم بن محمد بن العناء فقال انما كعنه والرضة كع قال احرام هو قال انظر  
 يا ابن اخي اذا شرب الحق والباطل في ايتها الجعلا العناء قال فضل بن عياض  
 رحمه الله العناء رقية الزنا وعن الضحاك العناء فسد الشهوة ويهدم المروة  
 ورافة ليرنوب من الخمر ويعمل ما يفعل الكفر وهذا الذي ذكره القائل صحيح بان  
 الطبع الموزون يفتق العناء والاهواز ويسحق صاحب الطبع عند السماع  
 ما لم يكن يستحقه من الفرة صاير الاصابع والتفتيق والرضن وتصد رمة الضحك  
 تدرك على تخافة العقل وروي عن الحسن انه قال ليس المرف من سنة المسلمين  
 والذي نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماع الشعر لا يدل على ابا حنيفة العناء  
 فان الشعر كلام منظوم وغير كلام مبتدئ وخشنة حسن وضحة قبيح وانما

في تفسير قوله تبارك وتعالى  
 ومن الناس من يشترى لهُنوا الحديث  
 الآية قال عبد الله بن مسعود  
 رضي الله عنه هو العناء والاستماع  
 اليه وقيل قوله جل جلاله

في تفسير قوله تبارك وتعالى  
 ومن الناس من يشترى لهُنوا الحديث  
 الآية قال عبد الله بن مسعود  
 رضي الله عنه هو العناء والاستماع  
 اليه وقيل قوله جل جلاله



يصير غايًا لا محال وان تصف المصنف وتذكر في اجتماع اهل الزمان وتعود  
 المتعبد بذكره والمشتبب بشيئته وتصور في نفسه كل وقع مثل هذه المسئلة والحواس  
 بحسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم على استحضار اقواله وقدره واجتهاد لا سيما  
 لا شك بان ينكر ذلك من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولو كان في ذلك  
 فضيلة تطلبها ما اتموا ما من شربا به فضيلة تطلبها ويجمع لها لم يخط بوزن  
 معرفة حال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين يستدوخ الى ان يخاف  
 بعض المتأخرين ذلك وكثيرا يعلل الناس في هذا كما اختلج عليهم بالسلف لما يميز  
 ليحجوا لما خزن وكان السلف اقرب الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من القراء  
 يستمعون عند قراءة القرآن باشياء غريبة قال عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قلت  
 لحدثي استأبنت ابي بكر رضي الله عنه ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يفعلون اذا قرئ عليهم القرآن قالت كانت اكلوا وصنمهم الله تبارك وتعالى ترفع  
 اعينهم وتفتح جلودهم قال قلت ان انا انا اليوم اذا قرئ عليهم القرآن خراسم  
 مغشيا عليه قالت اعود بالله من الشيطان الرجيم وروى ابن عبد الله بن عمر رضي الله  
 عنه من رجل من اهل العراق يوافق ما لهذا قالوا انما اذا قرئ عليه القرآن  
 وسع ذكره من رجل سقط فقال ابن عمر رضي الله عنهما انا اخشاه وما ننطق ان  
 الشيطان يدخل في جوف احدكم ما هذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وذكر عند ابن سيرين الذين يصرون اذا قرئ القرآن قالوا بيناه بينهم ان  
 يقعدوا احد منهم على ظهره با سبطا رجليه ثم يقرأ عليه القرآن من اوله الى آخره  
 فان رمى بنفسه فهو صادق وليس هذا القول انكارا منهم على ان يطلقوا او يتفقوا  
 ذلك بعض الصادقين ولكن للتصنع المتيقن في حق الاكابر وقد يكون ذلك من  
 البعض فصاعدا ويا ويكون من البعض لتصوير علم ومجاهدة جهل مزيج بهوى علم باحد

وهدى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجمع

يصنع

سير

يسير من الوحد فبقية بزاد ايت لجلد ان ذلك خير دينه وقد لا يجل ان ذلك من  
 النفس ولكن النفس تشرق لسبع استرا فاختيا يخرج الوحد عن الحد الذي ينبغي ان  
 يقف عليه وهذا بيان الصدق نقل ان موسى عليه الصلوة والسلام وعظم قوته  
 فشق رجل منهم قميصه فقبل لموسى عليه السلام قل لصاحب القميص لا يثق قميصه ويشرح  
 قلبه واما اذا انضاف الى التماع ان يتبع من الاجرة فقد وجهت الفتنة وتعين  
 على اقل الريانات انكار ذلك قال بنية ابن الوليد كانوا يكرهون النظر الى الفلا  
 المرد الجبل وقال عطا كل نظرة يهواها القلب فلا خير فيها وقال بعض  
 التابعين ما انا اخوف على الشاب التابع من التبع الحار في خروجه عليه من الجلام  
 المرد فيقعد اليه وقال بعض التابعين ايضا اللوطية على ثلثة اضاف صنف  
 صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعلمون ذلك العمل فقد تعين  
 على طائفة الصوفية الاجتناب من مثل هذه المجتمعات واقاموا صنع التوهم  
 فان ازال الصوفية صدق كله وجهه كله يقول بعضهم التصوف كله حذوا  
 خلطوه بشئ من الحرام فهدى المراد ذلك على اجتناب التماع واخذ الحذر منه والبا  
 المول بما يفيد دل على خواردة بشرطه وشربها عن الحرام الى ذكرنا ما وقد  
 فصلنا القول وقرئنا بين القضايد والغنا وغير ذلك وكان جماعة من الصالحين  
 لا يسمعون ومع ذلك لا يكرهون على من يتبع بنية حسنة ويراعى الادب فيه  
**الباب الرابع والعشرون في السماع ترفعا واسعا**  
 اعلم ان الوحد يشعر سابقه فقد من لم يتقدم لحد وانما كان التقدير لراحة  
 وجود العبد بوجوه صفاته وبقاياه فلو تحسن عيدا تحضره او من تحضره  
 اقلت من ترك الوحد فشرك الوحد يضطاد البقايا ووجود البقايا الخلف شي  
 من العطايا ماله الجصري رحمه الله ما اذون حال من الحاج الى مزيج برغبة لوجد

سير الصالحين عن مجاز اللاحق

اي لا يشترط  
 ما يسمى بها



بالسمع في حق الحق كالوهد بالسمع في حق المبطل من حيث الظاهر انما وجهه وتأثر  
الباطن به وظهر آثاره على الظاهر بتغييره للعبد من حال الحال وانما يختلف  
الحال بين الحق والمبطل ان المبطل يجد لوجوده في حق الحق يجد لوجوده  
ارادة القلب ولما قبل السماع لا يجد في القلب شيئا وانما يحرك ما في القلب من متعلق  
بالمعنى غير ان هذه الحركة السماع فيجذب بالمعنى ومن متعلق بالمعنى الله يجد بالارادة  
ارادة القلب فالمبطل يحجب بحجاب النفس والحق يحجب بحجاب القلب وحجاب النفس  
بحجاب الرضى وحجاب القلب بما وى نوراني ومن لم يقدر لدوام الحق بالمشهد  
ولا يتغير بأذيال الوجود لا يجد ولا يسمع ومن هذه الملاحظة اننا قد علمنا ان كل ما يشهد  
في قول ومبرم شاذ لا يدور فيهم قول فلما راوه انكسوا ارجوا الى  
ما كنتم فيه فوالله فلو جمعت ملائكة الدنيا في اذني ما شغل بهي ولا شغل بغيره  
ما يفي بالوجد صراخ الروح المبطل بالفسادة في حق المبطل وبالقلب تارة في حق  
الحق فتأثر الوحد الروح الروحاني في حق الحق المبطل ويكون الوحد تارة من  
فهم المعاني يظهر وماراة من مجرد النعات والاطمان فما كان من قبل المعاني  
يتأثر بالفساد الروح في السماع في حق المبطل ويتأثر بالقلب الروح في حق الحق  
وما كان من قبل مجرد النعات يتجذر الروح للسمع ولكن في حق المبطل يتسرق  
الفساد للسمع وفي حق الحق يتسرق القلب للسمع ووجه استدلال الروح النعات  
ان العالم الروحاني مجمع الحسن والجمال ووجود المناسب في الاكوان مستحسن  
قولا وفعلا ووجود المناسب في الحياكل والصور وميرات الروحانية متى سمع الروح  
النعات اللذة والاطمان المناسبة تأثر بولوجد الجنية ثم يتبدل ذلك بالشدة  
لمصالح عالم الحكمة ورعاية الحدود للبعدين بالصلحة عاجلا واجلا ووجه اخر  
انما يستدل الروح النعات ان النعات بها تعلق النفس مع الروح بالايام الخفية

ظلال  
البعيد

اشارة

اشارة ورعا بين المتعاشقين وبين المفوسر والارواح تعاشق اضلي يرفع ذلك  
الى انوثه النفس وذكورة الروح والميل والتعاشق بين الذكر والانثى بالطبيعة  
واقع فالتقاء تبارك وتعالى وجعل منها زوجا ليكن اليها وغي قوله سبحانه و  
تعالى فيها اشعار تملأونهم وتلاصق موجبه للايلاف والتعاشق والنعات  
تستلها الروح لانها غايات بين المتعاشقين وكما ان في عالم الحكمة كونه حواء  
من آدم ففي عالم القدرة كونه النفس من الروح فهذا المألف من هذا المصل  
ذلك ان النفس روح حيواني تجنس بالقرين من الروح الروحاني وتجنسها بان  
اشارة من ارواح جنس الحيوان يتربى من الروح الروحاني فصارت نفسا  
فاذا اكثرت النفس من الروح الروحاني في عالم القدرة تكون حواء من آدم في  
عالم الحكمة هذا المؤلف والتعاشق ونسبة الانوثه والذكورة من هاهنا ظهر  
وبهذا الطريق استطاع الروح النعات لانها مراسلات بين المتعاشقين في عالم  
بينها وقد قال القائل تكلم بها في الوجوه عيوننا فتحن بكوت والهوى  
فاذا استلها الروح النعته وجذب النفس المعنوية بالهوى وتحررت بها في الحدوث  
العارض ووجد القلب المعنوي بالارادة وتحرك ما فيه لوجود العارض  
في الروح وللارض من كاس الكرام نصيب فففسد المبطل ارض لها قلبه وقلب  
الحق ارض لها روح فالبالغ مبلغ الرجال والمفهوم المخرج من اعراض الاحكام  
خلق تعالى النفس والقلب بالواد المقدس وفي مقعد صدق عند مليك مقتدر اسقى  
وعرسين واخرق بنور الجبان اجرام الاطمان ولم يصح روحه الى مشاغبة عاشقة  
لشغله بمطالعة اثار محبوبه فالهايم المشتاق لا يبعثه كشف ظلامه العشاقي  
ومن هذا حاله لا يحركه السماع راسا واذا كان الاطمان لا تلحق هذا الروح مع  
لغافة مناجاتها ونحني لطيفتها غايتها كيف ليحتمل السماع بطريق فهم المعاني وهو

٢٢٢

لا بد ان يكون  
الروحاني  
من النعات  
في الاكوان  
الروحاني  
من النعات  
في الاكوان  
الروحاني  
من النعات  
في الاكوان

الروحاني  
من النعات  
في الاكوان



الكف ومن ضعف من حمد لطيف الاشارات كلف تحمل ثقل اغيا العبارات  
واقرب من هذا عبارة تقرب الى اتمام الوجد واردي من الحق سبحانه وتعالى  
ومن يريها عز وجل لا يفتش بامر عنده ومن صار في محل القرب محتاجا  
لا يلج به ولا يخرجه بامر عنده فالوارد من عنده مشعر بعز والقرب واجد  
فما وضع بالوارد فالجد نازول للقلب الواحد بربه نور والنور الطيف من النار و  
الكيف غير مستطير على اللطيف فادام الرجل المبالغ مستمر على جادة استقامته  
غير متجرف عن جهة معبوده بينوا ربح وجوده لا يدركه الوجد بالسماح فان  
دخل طيبه فتور او عاقبة فتور لا بدخول الا بلبا عليه من الملبى الحسن بيا الكف من  
تقارب صور الا بلبا وجود يذرك الوجد لعود العبد عدا لا بلبا الى حجاب  
القلب فمن صومع الحق اذ ازل وقع على القلب ومن صومع القلب اذ ازل وقع على  
القلب سمعت بعض المشايخ يحكي عن بعضهم انه وجد من السماع فقل له اين  
مالك من هذا فقال دخل على اخي اوردني هذا المورد قال بعض اصحاب  
سبل صحت هلاسين ما رايته تغير عنده شيء كان يسمعه من لذه والقلان فلما  
كان في آخر عمره وثبت عنده فاليوم لا يؤخذ من فذة ارتعد وكاد يسقط  
فالتة عن ذلك قال نعم لحقني ضعف وسع مرة الملك يومئذ الحق للمؤمن اضطر  
فما له ابن عالم وكان صاحبه قال قد ضعف فقل له ان كان هذا من  
الضعف فما القوة قال ان لا يد عليه واردا لا يتلفه بقوة وحاله فلا يغيره  
الوارد ومن هذا القيل قول ابي جبر رصفاه عنه هكذا كانت في القلوب  
لما راى لباكي بكى عند قراءة القراق وقوله فتاى نصليته وادمنت سماع القرا  
والقت انوارها فما استغريته حتى تغير والواحد كما استغرب ولهذا قال بعضهم  
حالي قبل الصلوة كما لي في الصلوة اشارة منه الى استمرار سال اليهود فلهذا

الوجد

القوة

في السماع قبل السماع وقد قال الجيد رحمه الله عليه لا يضرب نقصان الوجد  
فضل العلم وفضل العلم اتم من فضل الوجد وبلغنا من الشيخ حماد انه كان يقول  
الباكي من بقية الوجود وكل هذا يقرب البعض من البعض فما المعنى لمن عرف الاشارة  
فيه وفهم وهو عزيز العلم عزيز الوجود واعلم ان الباكي عند السماع مواجد  
مختلفة فمنهم من بكى خوفا ومنهم من بكى شوقا ومنهم من بكى فرجا كما قال  
القائل طلع السرور على حتى من غفلم ما قد سررت اباك في  
قال ابو بكر الكافي في سماع العوام على متابعة الطبع وسماع المريد من رغبة  
ورغبة وسماع الاولياء رؤية الاسماء والهم وسماع العارفين على المشاهدة وسماع  
افضل الحقيقة على الكشف والعيان ولكل واحد من هؤلاء مصدر ومقام وقال  
ايضا لو ارد يورد فيصادف شكلا او موافقة فائى واراد صادف شكلا  
ما ربحه واى واراد صادف موافقا ساكنة وهذه كلها مواجدا على السماع  
وما ذكرناه سال من ارفع من السماع وهذا الاختلاف ينزل على اختلاف  
اقسام البكا الذي ذكرناه من الخوف والشوق والفرح واطلا ما يبكا الفرح  
بما به قادم يقدم على افله بعد طول غزيبه فعند رؤية المفضل بكى من قوة  
الفرح وكثرته وفي البكا رتبة اخرى اعز من هذه بعز ذكرها بلبا الشرحا  
لفضول الامهات عن اذراكها فربما يقابل ذكرها بالانكار ويخفى بالاسئلة  
ولكن يريها من وجدها فاما وصولا او منها لظن او متولا وهو بكا الوجد  
غير بكا الفرح وحدوث ذلك في بعض مواضع حق القين ومن حق القين  
في الدنيا الملمات يسيرة فيسجد البكا في بعض مواضع الوجود تغايروا بين  
بين الحديث والقديم فيكون البكا رشحاه وهو وصف الحديث ان لو فح سئلوه فلهذا  
الرحمن يقرب من ذلك مثلا فما لنا مدقظ لتمام تلاته فمخلفا لاجرام وهذا

الوجد

الوجد



وان من مشعر بقبية تفتح في صوف القناع قد يحق لبيد في القناع داعر  
الانار مشعر في المنوار ثم يرفق منه الى مقام البقا ويرد اليه الوجود مظهرا  
فيعود اليه اقسام الكاخر فاقوشوقا وخرجا ووجدا نابتا كلة صورها ومانية  
حقيقتها يفرق لطيف بذكر له اربابه وعند ذلك يعود عليه من السماع ايضا ثم  
وذلك القسم مقدور له مقهور معه ياخذ اذا اراد ويرد اذا اراد وكون  
هذا السماع من الممكن بنفس طائفة واستنادت وبايت طبعها واكتت  
طائفتها واكتت بها الروح مع منة فكون سماعه تمنع للفن كتمتها بمباحات  
الذات والتهوات فلا ان ياخذ السماع منه او يزيده او يظهر عليه من مائر  
ويكون النفس في ذلك بمثابة الطفل في حجر لوالده فيخرج في بعض اوقاته بعض  
ما ربه ومن هذا القيل فكل ان ياخذ الدائني كان يتخلل اصابة بالسماع ويحل  
عنهم ناحية ليحكي فقد نظرا لنفات مثل هذا المصلي ويندلي اليها النفس في  
بذلك فيخار الروح من الانس صفا عند ذلك بعد النفس عن الروح في ثبوتها  
فانها مع طائفتها بوصف من لاحتية بوضعها وجلتها وفي بعد ما توافق اقسام  
الروح من الفتح ويكون ملووقا الى الحان سبعة في الصلة غير محلة بينه وبين  
خفيقة المناجاة وهم نيل الكلمات وتصل اقسام الى فحاما غير مزاجية ولا  
مناخية وذلك كلة لسعة شرح الصذر بالامان والله المحسن المنان ولهذا قيل  
السماع لقوم كالهوا ولقوم كالعدا ولقوم كالمروحة ومن عود اقسام الكا  
ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفرق اقرافا طيبا اذ قال  
اجبان اسمه من غير ففتح سورة الشاستي بلغ قوله عز وجل فليكن اذا اجنا  
من كلامه بشهيد وحيث على مولا شهيديا فاذا عينا نهله وروى ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم استقبل الحجر واستله ثم وضع شقيقه عليه لم يلبس قال

هذا السماع من الممكن بنفس طائفة واستنادت وبايت طبعها واكتت طائفتها واكتت بها الروح مع منة فكون سماعه تمنع للفن كتمتها بمباحات الذات والتهوات فلا ان ياخذ السماع منه او يزيده او يظهر عليه من مائر ويكون النفس في ذلك بمثابة الطفل في حجر لوالده فيخرج في بعض اوقاته بعض ما ربه ومن هذا القيل فكل ان ياخذ الدائني كان يتخلل اصابة بالسماع ويحل عنهم ناحية ليحكي فقد نظرا لنفات مثل هذا المصلي ويندلي اليها النفس في بذلك فيخار الروح من الانس صفا عند ذلك بعد النفس عن الروح في ثبوتها فانها مع طائفتها بوصف من لاحتية بوضعها وجلتها وفي بعد ما توافق اقسام الروح من الفتح ويكون ملووقا الى الحان سبعة في الصلة غير محلة بينه وبين خفيقة المناجاة وهم نيل الكلمات وتصل اقسام الى فحاما غير مزاجية ولا مناخية وذلك كلة لسعة شرح الصذر بالامان والله المحسن المنان ولهذا قيل السماع لقوم كالهوا ولقوم كالعدا ولقوم كالمروحة ومن عود اقسام الكا ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفرق اقرافا طيبا اذ قال اجبان اسمه من غير ففتح سورة الشاستي بلغ قوله عز وجل فليكن اذا اجنا من كلامه بشهيد وحيث على مولا شهيديا فاذا عينا نهله وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل الحجر واستله ثم وضع شقيقه عليه لم يلبس قال

بغيرها فانا تسلب العبرات والمتلن يعودوا اليه اقسام البكا وفي ذلك ضيلة سالما  
النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارزقني عينين طالبتين يكون البكا خاتمة يكون  
الله ويكون يا الله وهو لم يزل يعود اليه لوجو مستانف هو هو ليدل الصبر المنان  
في مقام البقا **الباب الخامس والعشرون في القول في**  
**السماع ناديا ولجنا** ويتضمن هذا الباب آداب السماع وعلم الحق  
واشارات المشايخ في ذلك وما في ذلك من الما نور والحدود بين الصوف على  
الصدق في سائر الاحوال وموجد كلة لا يخفى للصادق ان ثبوت الحضور في  
مجمع يكون فيه سماع الابدان بخلص النية لله تبارك وتعالى ويتوقع به من داني  
ارادة وطلبه ويحذر من ميل النفس الى من موافا ثم يقدم الاستحارة للحضور  
ويتال الله عز وجل اذا علم اليقين فيه واذا حضر يلزم الصدق والوقار ليكون  
الاطراف قال ابو بكر الكنا في المستع بحبان يكون في سماع غير مستخرج  
اليه يفتح السماع منه وخرجا او شوقا او غلبة والوارد عليه يقنيه عن كل حركة  
وتكون فينتهي الصادق استدعا الخدو بحسب الحركة فيه منها ان لا يهاجر  
الشيخ على ان ثابا كان يحب الجيد وكما سمع شيئا رغب وتغير فقال له يوما  
ان طهر منك شي بعد هذا فلا تصبني وكان بعد ذلك يضبط نفسه وربما كان  
من كل شدة منه نقط قطرة عرف فلما كان يوما من الايام رغب رغبته وخرج  
روحه فليس من الصدق اظهارا الوحد من غير وجد نازل او ادعاء الى حال من غير  
حال حاصل وذلك من الفاق قيل كان لضربا داني كثيرا لولع بالسماع فغوي  
في ذلك فقال نعم موخير من ان يفتد لغتاب فقال له ابو عمر بن حنبل وغيره من  
اخوانه هيئات يا ابا القاسم زلة في السماع شرب من كذا وكذا سنة تغاب الناس  
وذلك ان زلة السماع اشارة الى الله سبحانه وتعالى وترويح الحال يصير الحال

هذا السماع من الممكن بنفس طائفة واستنادت وبايت طبعها واكتت طائفتها واكتت بها الروح مع منة فكون سماعه تمنع للفن كتمتها بمباحات الذات والتهوات فلا ان ياخذ السماع منه او يزيده او يظهر عليه من مائر ويكون النفس في ذلك بمثابة الطفل في حجر لوالده فيخرج في بعض اوقاته بعض ما ربه ومن هذا القيل فكل ان ياخذ الدائني كان يتخلل اصابة بالسماع ويحل عنهم ناحية ليحكي فقد نظرا لنفات مثل هذا المصلي ويندلي اليها النفس في بذلك فيخار الروح من الانس صفا عند ذلك بعد النفس عن الروح في ثبوتها فانها مع طائفتها بوصف من لاحتية بوضعها وجلتها وفي بعد ما توافق اقسام الروح من الفتح ويكون ملووقا الى الحان سبعة في الصلة غير محلة بينه وبين خفيقة المناجاة وهم نيل الكلمات وتصل اقسام الى فحاما غير مزاجية ولا مناخية وذلك كلة لسعة شرح الصذر بالامان والله المحسن المنان ولهذا قيل السماع لقوم كالهوا ولقوم كالعدا ولقوم كالمروحة ومن عود اقسام الكا ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفرق اقرافا طيبا اذ قال اجبان اسمه من غير ففتح سورة الشاستي بلغ قوله عز وجل فليكن اذا اجنا من كلامه بشهيد وحيث على مولا شهيديا فاذا عينا نهله وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل الحجر واستله ثم وضع شقيقه عليه لم يلبس قال



وفي ذلك ثوب مستعدة منها انه يكذب على الله عز وجل انه وجب له شيئا وما  
 له والكذب على الله عز وجل من اقبح الزلات ومنها ان يعرض الحاضرين فيحسن  
 به الظن والاعتراف بحياته قال عليه الصلوة والسلام من فشا فليس بها ومنها  
 ان اذا كان مغللا ويبري بعين الصلاح سوف يظهر منه بعد ذلك ما يفيد عقيدة  
 المتقدي فيه فيفسد عقيدة في حية ممن يظن به الخير من اماله فيكون شبيها  
 الى فساد البقية فما حل الصلاح ويدخل بذلك ضرر على اجل الحسنيين من  
 فساد عقيدة فيقطع عنه مدد الصالحين ويشجع من هذا افات كثيرة يقف  
 عليها من يحسن منها ومنها ان يخرج الحاضرين الى موافقه في قيامه وقعوده فيكون  
 متكلفا مكلفا للناس باطله ويكون في الجمع من يرى بنورا الفاسد انه مبطل ولا  
 على نفسه الموافقة للجمع مزارا وبكثير شرح الذنوب فخذ كل فليشوق الله زبه ولا  
 يتحلل اما اذا صار حركته كحركة المرقش الذي لا يجد سبيلا الى الامساك وكالطائر  
 الذي لا يقدر ان يبرد عظمه ويكون حركته بمثابة القمل الذي تنفس تدعو الى  
 النفس داعية الطبع قهرا قال النبي صلى الله عليه وسلم في رغبته ان  
 يبلغ الحد لو ضرب وخمد بالتيغ ليشعر فيه بوجع وقد يقع هذا في حق بعض  
 الواجدين اذا واد لا يبلغ الواجد هذه الرغبة من الجنة ولكن رغبته  
 تخرج كالنفس يوسع لرادت من رغبة بالخطا وهذا الضبط من رغبة  
 الحركات ورد الرغبات في تزيق الثياب الكرفان ذلك يكون انلاف المال  
 وانفاق المال وهكذا من الخرفة الى الحادي لا ينبغي ان يفعل الا اذا حضرت  
 نية فيحبب فيها المكلف والمراية واذا حضرت النية فلا بأس بالقاء الخرفة الى  
 الحادي فقد روي ان كعب بن زهير دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المتجمل  
 وابشدا بياقة التي اولها بانه سعاد قبله اليوم متبول حتى انتهى الى

والغرض هو

الغنى

مستند السماع الخبر في الحادي

في الحادي

80 ان الرسول صلى الله عليه وسلم من سبوا في غزوة تبوك فقال له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من ات فقال اشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
 انا كعب بن زهير فزعم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بودة كانت عليه فلما  
 كان زمن معوية رضي الله عنه بعث الى كعب بن زهير بعنا بودة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعشرة آلاف فوجه اليه بالثمن لا وثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 احدا فلما مات كعب رضي الله عنه بعث معاوية الى اولاده بعشرين الفا واخذ  
 البردة وهي البردة الباقية عند الامام الناصر لدين الله اليوم اما داه بركتها  
 على ايام جميع المسلمين وللتصوف آداب يتعاهدونها ورعايتها احسن امد في الصحة  
 والمعايشة وكثير من السلف لم يكونوا يعتدرون ذلك ولكن كل شيء استحسنوه و  
 تواطوا عليه ولا يكره الشريعة لا وجهه لا انكار فيه فمن ذلك ان احدهما اذا نكح  
 في السماع ووقع منه خرفة ونازلة وجدور عن جماعة الحادي والمتصنفين  
 عند فهم موافقة الحاضرين له في شفا الراي اذا كان ذلك من مقدم وشيخ  
 ان كان ذلك من الشبان في خرفة الشيخ فليس على الشيوخ موافقة الشبان  
 في ذلك وشيخ علم الشيوخ على بقية الحاضرين في قول الموافقة للشبان فاذا  
 سكتوا عن السماع يرد الواحد الى خرفته ويوافق الحاضرون برفع العلامة ثم رجا  
 على الاوس في الحال للموافقة والخرفة اذا ربيت الى الحادي في الحادي اذا قصد  
 ابتعا وان لم يقصد افعلا الحادي فقال بعضهم الحادي لان الحرك الحادي مع  
 بركة الجمع فان بركة الجمع في اخراجا لوجد لا يتقاصد عن قول القائل فيكون  
 الحادي واحد منهم في ذلك روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر  
 وقف بمكان كذا فله كذا ومن قبل فله كذا ومن سرفله كذا ففسار الشبان اقام  
 الشيوخ والوجه عند الرايات فلما فتح الله عز وجل المسلمين طلب الشبان الجبل

على ايامهم جميع المسلمين وللتصوف آداب يتعاهدونها ورعايتها احسن امد في الصحة والمعايشة وكثير من السلف لم يكونوا يعتدرون ذلك ولكن كل شيء استحسنوه و تواطوا عليه ولا يكره الشريعة لا وجهه لا انكار فيه فمن ذلك ان احدهما اذا نكح في السماع ووقع منه خرفة ونازلة وجدور عن جماعة الحادي والمتصنفين عند فهم موافقة الحاضرين له في شفا الراي اذا كان ذلك من مقدم وشيخ ان كان ذلك من الشبان في خرفة الشيخ فليس على الشيوخ موافقة الشبان في ذلك وشيخ علم الشيوخ على بقية الحاضرين في قول الموافقة للشبان فاذا سكتوا عن السماع يرد الواحد الى خرفته ويوافق الحاضرون برفع العلامة ثم رجا على الاوس في الحال للموافقة والخرفة اذا ربيت الى الحادي في الحادي اذا قصد ابتعا وان لم يقصد افعلا الحادي فقال بعضهم الحادي لان الحرك الحادي مع بركة الجمع فان بركة الجمع في اخراجا لوجد لا يتقاصد عن قول القائل فيكون الحادي واحد منهم في ذلك روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر وقف بمكان كذا فله كذا ومن قبل فله كذا ومن سرفله كذا ففسار الشبان اقام الشيوخ والوجه عند الرايات فلما فتح الله عز وجل المسلمين طلب الشبان الجبل



ذلك لم تقال الشيوخ كما ظهر لكم ورواؤه فلو انما بالانعام دوننا فانزل الله  
تبارك وتعالى يسألونك عن الميثاق قل الميثاق الذي واعدكم الله والرسول فسمي النبي منهم بالو  
وقيل اذا كان الميثاق من القوم فجعلوا كواحد منهم واذا لم يكن من القوم فما كان  
له قيمة يؤثر به وما كان من حرق الفقراء يقسم بينهم وقل ان كان القوم الاخيرين  
له منها شيء وان كان متبرعا لوثيقه لك وكل هذا اذا كان لم يكن هناك شيخ  
يحكم فاما اذا كان هناك شيخ بهاب ويحل امره فالشيخ يحكم في ذلك بما يري  
فقد خالف الاحوال في ذلك والشيخ اجتهاده يفعل بما يري فلا اعتراض احد عليه و  
ان هذا ما يقض المحبين او بعض الحاضرين ورضي لقوله والقوم بما رضوا به  
وعاد ذلك واحد الحزبية فلا بأس بذلك واذا اصر واحد على الميثاق لما اخرج  
منه الحزبية في ذلك يؤخره من الحادى واما من يري الحزبية المبروجة الى حزبها  
وانما صادق من غلبة سلب اختياره كغلبة النفس فيمن يتبعها مسلكه فيبينهم  
في تفرقها وتزريقها التبرك بالحزبية لمن الوحدانية ثوابا فضل الحق وتزريق الحزبية  
اي من اتى الوحدانية فصار الحزبية متاثرة باثره ياني من حشها ان تغدى بالهوى  
وتترك على الدروس الاما واعزنا انفسنا من نياهم يوم القدر  
لقرب العهد بالدار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل النيت ويكرمه ويقول  
جدي عهد به به فالحزبية المبروجة سبب هذه العهد فحكم المبروجة ان تفرق على الحاضرين  
وحكم ما يتبعها من الحزبية الصالح ان يحكم فيها الشيخ ان خصصت في منها بعض  
الفقهاء فله ذلك وان حرقها حرقا فله ذلك ولا يقال ان هذا يفرط وسرف طغى  
الحزبية الصغيرة فيفتح بها في مواضعها عند الحاجات كالكبيرة وروى عن ابي  
المؤمنين عليه رضاه عنه انه قال اهديني لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة خمر فارتل  
بها الى فخرجت فيها فقال لي ما كنت لآخذ لفسه شيئا ارضا لك فسقها بين النساء

٨١  
خمر او من رآه اتبعه فقلت ما اجتمع بها اليها قال لا ولكن اجعلها خمر من القوم  
اراد فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت حنيفة  
الرواية ان هذه كانت حلة مكفوفة لمحرروها وهذا وجه في السنة لم يري اليه  
وجعله خرقا حلل ان الفقهاء والصوفية بنسبوا واجتمعوا في دعوة فوضعت  
الحزبية وكان شيخ الفقهاء ابو محمد الجوني وشيخ الصوفية ابو القاسم القشيري  
فقسمت الحزبية على عبادتهم فالتفت الشيخ ابو محمد الى بعض الفقهاء وقال ستر  
هذا سرهم واصاغة للمال يسع ابو القاسم القشيري ولم يقل شيئا حتى فرغت القصة  
ثم استدعى الحادى وقال انظر في الجمع من معه تجادى حرقا بينه بها فاجاب بجماعة  
ثم اخذ رجلا من اهل الحزبية فقال هذه التجادى بكم تسرى في المراءى قال لا  
قال ولو كانت مقطوعة واحدة كم تشاوى قال نصف دينار ثم التفت الشيخ ابو محمد  
وقال هذا لا يسمى اصاغة المال والحزبية المبروجة تقسم على جميع الحاضرين من  
كان من الجنس او غير الجنس اذا كان حسن الظن بالقوم معقدا للتبرك بالحزبية روى  
طارق بن شهاب ان اهل البصرة غروا بها وثروا ثم اهل الكوفة وطلح اهل الكوفة  
عمار بن ياسر اميرهم فظفروا وقالوا لاهل البصرة ان لا يقسموا اهل الكوفة من العنية  
شيئا فقال رجل من بني عمار ايتها المجدع تريد ان تشاركنا في عنائنا فليتب الى  
عمار رضي الله عنه بذلك وكتب عمر رضي الله عنه ان العنية لمن شهد الواقعة وذهب  
بعضهم اليه ان المبروج من الحزبية يقسم على الجمع وما كان من ذلك صحبا بطي القول  
واستدل به ما روى عن ابي قتادة رضي الله عنه قال لما وضعت الحربا وازارها  
يوم حنين وفرغنا من القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قل قتيلا فله سلبه  
وهذا له وجه في الحزبية الصالحة فاما المبروجة فحكمها اليها ثم الحاضرين بالقصة  
لهم ولو دخل على الجمع وقسم القصة من لم يكن حاضرا قسم له روى ابو موسى الاشعري



عبدالله بن محمد بن عبد الله

و لم اسألكم ولم يعظم الحق  
و لم اخذ فيه ذوق اجتماع

82

العلوم والآداب



رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الله تعالى موسى بذلك فالتخديذ واليقيد  
 بالاربعين والحكمة فيه لا يطلع احد على حقيقته ذلك لا الا انما اذا عرفهم الحق  
 ذلك ومن تحفة الله بتعريف ذلك غير الانباء والروح في ستر ذلك معنى والله  
 اعلم وذلك ان الله تعالى يكون آدم من ثواب قدر التحيز هذا القدر من  
 القدر كما ورد في طينة آدم بذر اربعين صباحا فكان آدم لما كان  
 مستقلا لعمارة الدارين واراد الله منه عمارة الدنيا كما اراد منه عمارة  
 الجنة كونه من الثواب ثلثا ثلثا في عالم الحكمة والشهادة وهذه الدار الدنيا  
 وما كانت عمارة الدنيا ثلثا في منه وهو غير مخلوق من اجزاء اربعة ثلثه في قلبه  
 فانون الحكمة فمن الثواب كونه واربعين صباحا حتم طينته لبعده بالخير اربعين  
 صباحا باربعين حجابا من الحضرة الالهية كل حجاب هو معنى مودع فيه تعلق  
 به لغارة الدنيا ويتعوق به من الحضرة الالهية ومواطن القرب اذ لم يتعوق  
 بهذا الحجاب ما انعمت الدنيا فاقصد البعد عن تمام القرب فيه لغارة عالم الحكمة  
 وخلافه الله تعالى في الارض فما لبثت لطافة الله تعالى بالقبال عليه والاع  
 من التوجه الى امر المعاش بكل يوم يخرج من حجاب مغنى مودع فيه وعلى  
 قدر زوال كل حجاب يتخذ من الاقرب من الحضرة الالهية الى مجمع العلوم  
 ومصدرها فاذا تمت الاربعون زالت الحجب وانصبت الى العلوم والمعارف  
 انصبا باثم العلوم والمعارف هي غياض انقلب اليها الكبرياء نور العظمة الالهية  
 بها ما نقلت اعيان حديث النفس طوما الهامة ونصبت اجرام حديث فيه  
 النفس لقبول انوار العظمة فاما وجود النفس وحديثها باظهرت العلوم والمعارف  
 لان حديث النفس ما وجوده لقبول الانوار وما للقلب في ذاته لقبول العلم  
 وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهرت سابع الحكمة من قلبه على لسانه أشار الى

هذا الحديث يدل على ان الحكمة لا يطلع احد على حقيقته الا اذا عرفهم الحق  
 ومن تحفة الله بتعريف ذلك غير الانباء والروح في ستر ذلك معنى والله اعلم  
 وذلك ان الله تعالى يكون آدم من ثواب قدر التحيز هذا القدر من القدر كما ورد في طينة آدم بذر اربعين صباحا فكان آدم لما كان مستقلا لعمارة الدارين واراد الله منه عمارة الدنيا كما اراد منه عمارة الجنة كونه من الثواب ثلثا ثلثا في عالم الحكمة والشهادة وهذه الدار الدنيا وما كانت عمارة الدنيا ثلثا في منه وهو غير مخلوق من اجزاء اربعة ثلثه في قلبه فانون الحكمة فمن الثواب كونه واربعين صباحا حتم طينته لبعده بالخير اربعين صباحا باربعين حجابا من الحضرة الالهية كل حجاب هو معنى مودع فيه تعلق به لغارة الدنيا ويتعوق به من الحضرة الالهية ومواطن القرب اذ لم يتعوق بهذا الحجاب ما انعمت الدنيا فاقصد البعد عن تمام القرب فيه لغارة عالم الحكمة وخلافه الله تعالى في الارض فما لبثت لطافة الله تعالى بالقبال عليه والاع من التوجه الى امر المعاش بكل يوم يخرج من حجاب مغنى مودع فيه وعلى قدر زوال كل حجاب يتخذ من الاقرب من الحضرة الالهية الى مجمع العلوم ومصدرها فاذا تمت الاربعون زالت الحجب وانصبت الى العلوم والمعارف انصبا باثم العلوم والمعارف هي غياض انقلب اليها الكبرياء نور العظمة الالهية بها ما نقلت اعيان حديث النفس طوما الهامة ونصبت اجرام حديث فيه النفس لقبول انوار العظمة فاما وجود النفس وحديثها باظهرت العلوم والمعارف لان حديث النفس ما وجوده لقبول الانوار وما للقلب في ذاته لقبول العلم وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهرت سابع الحكمة من قلبه على لسانه أشار الى

القلوب

القلب باعتبار ان القلب وحده الى النفس باعتبار توجهه الى عالم الشهادة وله 85  
 وجه الى الروح باعتبار توجهه الى عالم الغيب فيستمد القلب العلوم المكتوبة في  
 النفس ويخرجها الى اللسان الذي هو ترجمانه فظهرت العلوم من القلب كالحقائق  
 فيه والقلوب والروح مراتب من قرب الملهم سبحانه وتعالى فوق رتبة العلم  
 فالعبد بانقطاعه الى الله واعتدال الناس بقطع مسافات وجوده ويستشيط  
 من مغن من نفسه جواهر العلوم وقد ورد في الخبر الناس معادن كعادن الذهب  
 والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وفي كل يوم باخلاصه في العلم  
 تكشف طبقة من الطباق الزاوية الجلية المبعدة عن الله الى ان تكشف  
 باستكمال الاربعين اربعون طبقة في كل يوم طبقة من طباق حجاب وآية  
 هذا العبد وتأثر بالاربعين ووقايه بشرط الاخلاص ان يزهد بعد الاربعين  
 في الدنيا من ضرورة ظهور الحكمة ومن لم يزهد في الدنيا ما ظهر بالحكمة ومن  
 لم يظهر بالحكمة بعد الاربعين تبين انه اخل بالشرط ولم يخلص لله تعالى ومن  
 لم يخلص ما عبد الله تعالى امرا لا خلاص كما امر بالعلم فقال عز وجل وما امروا  
 الا لعباد الله مخلصين اخبرنا الشيخ طاهر بن علي الفضل اجازة قال  
 انا ابو بكر احمد بن خلف اجازة قال انا ابو عبد الرحمن السلم قال انا ابو منصور  
 الصبغى قال نا محمد بن اسحق قال نا حص بن عبد الله قال نا ابراهيم بن  
 طهمان بن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا  
 كان يوم القيمة يحى الاخلاص والشكر لجوان سبعين ربي الرب تعالى ويقول  
 الرب للاخلاص انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول الملك انطلق انت  
 واهلك الى النار وهذا الحديث قال السلم سمعت علي بن سعيد وسالته عن الاخلاص  
 ما هو قال سمعت ابراهيم الثقفي وسالته عن الاخلاص ما هو يقول سمعت محمد بن

هذا الحديث يدل على ان الحكمة لا يطلع احد على حقيقته الا اذا عرفهم الحق

لما للدين

القلوب

استهلا



المخفاف وسالته عن الاخلاص ما هو قال سالت احمد بن سار عن الاخلاص  
ما هو قال سالت ابا يعقوب سالت وطى عن الاخلاص ما هو قال سالت احمد بن  
من الاخلاص ما هو قال سالت احمد بن طي المجيب عن الاخلاص ما هو قال سالت  
عبد الواسد بن زيد عن الاخلاص ما هو قال سالت الحسن عن الاخلاص ما هو قال  
سالت حذيفة عن الاخلاص ما هو قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص  
ما هو قال سالت جبريل عن الاخلاص ما هو قال سالت ربه لفرقة عن الاخلاص  
ما هو قال هو من سترى او دغته قلب من اجبت من مبادئ فمن الناس من  
يدخل الخلوة على مراغة النفس ذال النفس بطيها كرامة للخلوة مبالاة الى  
مخالطة الخلق فاذا ازججها من مقارادها وحبها طاعة الله تعالى  
يعقب كل مرادة يدخل عليها خلوة في القلب قال ذو النون لم ارا بعت  
على الاخلاص من الخلوة ومن احب الخلوة فقد استحك بمورد الاخلاص  
وظهر بركن من اركان الصدق وقال النبي لربل استوصاه الزمها الوحدة  
واصح اسلك من القوم واستقبل الجدار حتى تموت وقال يحيى بن معاذ الوحدة  
منية الصديقين ومن الناس من تبع من اطلعه داعية الخلوة وتهدف  
النفس الى ذلك وهذا اتم واكمل واذل على كمال الاستعداد وقد روي عن  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك في حديثه اشخاصا الدين  
ابو النجيب املاء قال انا الحافظ ابو القاسم اسجد بن احمد المصري قال انا  
جعفر بن الحكال المكي قال انا ابو عبد الله الصنعاني قال انا ابو عبد الله القمي  
قال انا اسحاق الذيرعي قال انا عبد الزاق عن معمر قال اخبرني ابي عن  
عروة عن عائشة قالت اول ما يدرك من رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة  
في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الحلا وكان يأتي

البري

حرا

84 حرا ففتح في الدنيا الى ذوات العدد ويترود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيقول  
لنكها حتى فاجاه الحق صوته فارحرا فاجاه الملك فيه قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اقرأ فقال رسول الله فقلت ما انا بقاركي فاحذرني فغطني حتى بلغ  
من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقاركي فاحذرني فغطني الثانية  
حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقاركي فاحذرني فغطني  
الثالثة حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان  
من علق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جف بواذره  
حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع  
فقال لخديجة مالي واحبها الخبر فقال قد خشيت طر عقلي فقال لست كلاك  
اتبرقوا الله لا يخبرك الله ابدا انك لفضل الرحم وتصدق وتحمي الكلي تقرق  
الضيف وتعين على نوايب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة  
بن نوفل وكان امرا متصفا في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العريضة وكتب  
بالعريضة من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له  
خديجة اني عم اسئع من ابن اخيك فقال ورقة يا بني ما ترى فاجره الخبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله هذا هو الناموس الذي اوتى موسى  
بالنبي فيها جد على ان يكون حيا حين تمطره قوله فقال رسول الله او تحبوني  
هم قال ورقة نعم لم يأت احد قط بما جئت به الا عودي واودى فان يدركني  
يوما انظر اليه نصراموزيرا وحدث جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديث فيها انا اني  
سمعت صوتا من السماء فغيت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراطين على  
كرسي بين السماء والارض فجئت منه رغبا فرجعت فقلت زملوني فزملوني

84



فانزل الله تعالى ما بها المدة ثم ما ذرا الى والجزء فاجبر ونقل ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مر اذا كان يركب نفسه من شوا من الحبال وكلما وانما لا يؤمن  
 جمل لكى انما نفسه منه سبأ له حبريل قال يا محمد ان رسول الله حافيتكن  
 لذلك جابته واذا لما كنت عليه فتوالحي فاد لمثل ذلك وشيئا له حبريل  
 فيقول له مثل ذلك فخذوا اخبار النبوة من يردوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هي الاصل في اتيان المشايخ الخلوة للمريد والطلابين فانهم اذا اخلصوا  
 في خلواتهم يفتح الله تعالى عليهم طوبى لهم في خلواتهم يعرضون الله ايامهم عما تركوا  
 لاجله ثم خلوة القوم مستمرة وانما الاربعون واستكمالها له اثر في ظهور  
 مبادئ بشائر الحق سبحانه وينتج مواضع التنبيه **الباب السابع**  
**العشرون في ذكر وقوع الاربعين في الخلوة** وقد عرفت في طريق  
 الخلوة والاربعين قومه وحررنا الكلام عن مواضعه ودخل عليهم الشيطان  
 وفتح عليهم باب الغرور وفساد الخلوة على غير اصل مقصود من اذية حيلولة  
 بالاطلاص وسبوا ان المشايخ والصوفية كانت لهم خلوات وظهروا لهم وقائع  
 وكوشوا بغرائب ومجائب فدخلوا الخلوة لطلب ذلك وهذا من الاعمال  
 ومحصن الضلال وانما القوم اختاروا الخلوة والوخدة للسلامة الذين فقدوا  
 احوال النفس واخلصوا القلب فعمل من يعمروا الانا طي انه قال ان يصفو  
 للعامل فيتم الاخير بالاحكام ما يحب عليه من اصلاح الحال الاول والمواظبات  
 ينبغي ان يعرف منها اشياء ادموا من مقتضى فعله ان يطلب مواضع الخلوة  
 لكيلا يعارضه شيطان فيفسد عليه ما يريد اننا طاهر من اهل الفضل اجازة من  
 الى بحر بن خلف اجازة قال انا ابو عبد الرحمن قال سمعت ابا انيس المصنف يقول  
 من اختار الخلوة على الصفة ينبغي ان يكون خاليا من جميع الاذكار الا ذكر الله

وخالي

وخاليا من جميع الماديات المراد ربه وخاليا من مطالبة النفس من جميع  
 الاشياء فان لم يكن هذه الصفة فان خلوة توفقه في صفة او بلية اخبرنا  
 الشيخ ابو زرعة اجازة قال انا ابو بكر اجازة قال انا ابو عبد الرحمن قال سمعت  
 منصورا يقول سمعت محمدا يقول جاز طلب الى زيارة ابي بكر الموراق  
 وقال له اوصني فقال وجدت خيرا لدنيا والاخرة في الخلوة والقلعة ووحدة  
 شرقيا في الكثرة والاختلاط فمما دخل الخلوة مغلا في دخوله دخل عليه الشيطان  
 وسئل له انواع اللقيان وامتناع الغرور والمحال وظن انه على حسن حال  
 وقد دخلت الفتنة على قومه فدخلوا الخلوة بعينهم وطمعوا وقلوا على ذكر من الاذكار  
 واستغفروا انفسهم بالصلوة من الخلق ومنعوا التواضع من الخواص كفعل الرعايين  
 البراهمة والفلاسفة والوخدة وجمع القوم له ناس في حقا الياسمين مطلقا فما كان  
 من ذلك حسن سياسة الشرع وحسن المناجاة لرسول الله انتج ثمره القلب و  
 الرقة في الدنيا وخلوة الذكر والمعاملة لله بالاطلاص من الصلوة والتلاوة  
 وغير ذلك وما كان من ذلك من غير سياسة الشرع ومتابعة رسول الله انتج  
 صفات النفس سيئان في على الكتاب علوم رياضية مما اعتنى به الفلاسفة  
 والافرنجيين فذلهم الله تعالى وكلما اكثر من ذلك اكثر الهدم من الله ولا يزال المقلد  
 على ذلك يستغويه الشيطان بما يكتب من العلوم الرياضية او بما قد يترايا له  
 من صدق الحاطر وغير ذلك حتى يترك اليه كماله لكونه ويطعن انه قد طفر بالمقصود  
 ولا يعلم ان هذا الفن من الفائدة غير ممنوعة من المضار والبراهمة وليست  
 هي المقصود من الخلوة يقول بعضهم الحق يريد منك الاستقامة وانت تطلب  
 الكرامة وقد يفتح على الصادقين شيء من خوارق العادات وصدق الفراسة وشيئا  
 فاصح في المستقبل وقد لا يقع عليهم ذلك ولا يقدح في حالهم عدم ذلك







بلكل الشهادة في اللاهوت والصلوة ويخرج نور السلام في القلب ويكون من  
 ايضا ذكر الآيات ويجمع نور الكلام في القلب مع مطالعة عظمة المكلّم سبحانه  
 ودون هذه الموصية ما يقع على العبد من العلوم الالهامية اللدنية والحق  
 بوضع العبد هذا المبلغ من حقيقته الذكر واللاوة اذا صغر باطنه قد يغيب عن  
 الذكر من كماله وسلاوة ذكره حتى لا يحق في غيبته في الذكر بالنام وقد تجل  
 له الحقائق في لينة الخيال او لا كما تكلف الحقائق للنام في لينة الخيال لكن رأى  
 في المنام انه قل حية فتمت له المعبر نظرها بعد وقطعة بالعدو كشف كانت  
 الحق به وهذا الظفر روح مجرّج صوغ مكر الروا له جدا لهذا الروح من  
 خيال الحية فاكر روح الذي هو كشف الظفر اخبار الحق ولينة الخيال الذي هو  
 بمثابة الجسد مثال انبعث من نفس اربى في المنام من استصحاب القوة الروحية  
 والخيالية من اليقظة فتألف روح كنف الظفر مع جسد مثال الحية فاضطر  
 الى التغيير اذا لو كشف بالحقيقة التي هي روح الظفر من غير هذا المثال الذي  
 بمثابة الجسد ما احتاج الى التغيير وكان يرى لظفر ويصع الظفر وقد  
 يخرج الخيال باستصحاب الخيال والروح من اليقظة في المنام من غير حقيقته فكلون  
 المنام اخفاك اطم لا يغبر وقد يخرج لصاحب الخلوة الخيال المتبعث من حالة  
 من غير ان يكون والحقيقة فلا يبنى على ذلك ولا ينفق اليه فليس ذلك واقعة  
 وانما هو خيال فاما اذا غاب الصادق في ذكر الله تعالى حتى يغيب عن المحسوس بحث  
 لو دخل عليه داخل من الماس لا يعلم به لغيبته في الذكر لرفع عند ذلك قد نبعث في الابداء  
 من نفسه مثال خيال يتبع فيه روح الكشف فاذا عاد من غيبته فاما بانيه  
 تفسيره من باطنه موهبة منه واما تفسيره له شيئا كما يتبعها لمعبر المنام ويكون  
 ذلك واقعة لانه كشف حقيقته في لينة مثال وشرط صحة الواقعة الاخلاص

في الذكر او لا ثم الاستغراق في الذكر ثانيا وعلامة ذلك الرصد في الدنيا و  
 ملازمة التقوى لان الله تعالى جعله باينها كشف به في واقعة مؤرد الحكمة  
 والحكمة تحكم بالزهد والتقوى وقد تجرّد للذكر الحقائق من غير لينة المثال  
 فتكون ذلك كشفا واخبارا لله تعالى آية ويكون ذلك نارة بالروية و  
 نارة بالساع وقد يبعث من باطنه وقد يطرّق ذلك من الهوام لا من باطنه  
 كما هو ارف يعلم بذلك كما يريد ان اخذته له ولغيره فيكون اخبار الله آية  
 بذلك مزيدا ليقينه او يرى في المنام حقيقة التي نقل عن بعضهم انه اتي بشراب  
 في قرح فوضعه فزيد وقال قد حدث في العالم حدث ولا أشرف هذا دون  
 ان اعلم ما هو فالكشف له ان حتما دخلوا حلة وتكوا فيها حكي عيسى عليه  
 الخواص قال كنت راكبا حمارا الى روما وكان يؤذي الذباب فيطاطل راسه  
 فانت اضررت راسه فحسبته كانت في يدى فوضع الحمار راسه الي وقال اضرب  
 فانك على اسك تضرب قيل له يا ابا سليمان وقع لك ذلك او سمعته فقال  
 سمعته نقول كما سمعته وحكي عن احمد بن عطاء الدودي باري قال كان في  
 مذهب فراق المهادرة وكنت ليلة من الليالي استنحي الى ان مضى لك الليل و  
 لم يلبث قلبي ففجرت وكنت قلت يا رب العفو فسمعت صوتا ولم ازل احدا  
 يقول يا ابا صديك العفو في العلم وقد يكاشف الله تعالى عبده آيات وكراما  
 تربية للعبد وتقوية ليقينه واما في قيل كان عند جعفر الخلد في قصر له  
 فيمة وكان يوما من الايام راكبا في السارية في دجلة فقام ان يعطى الملاح قطعة  
 وحل الحرفة فوقع الفرس في الدجلة وكان قد دعا للضالة محراب وكان  
 يدعو به فوجدته ومخط او رايت كان يصغرها والاعاصم وان يقول يا جامع النار  
 ليوم لا يرب فيه اجمع على خالتي وسمعت شيئا بهذا ان كل لحيانه كوشف في بعض ظلمة

في الذكر او لا ثم الاستغراق في الذكر ثانيا وعلامة ذلك الرصد في الدنيا و  
 ملازمة التقوى لان الله تعالى جعله باينها كشف به في واقعة مؤرد الحكمة  
 والحكمة تحكم بالزهد والتقوى وقد تجرّد للذكر الحقائق من غير لينة المثال  
 فتكون ذلك كشفا واخبارا لله تعالى آية ويكون ذلك نارة بالروية و  
 نارة بالساع وقد يبعث من باطنه وقد يطرّق ذلك من الهوام لا من باطنه  
 كما هو ارف يعلم بذلك كما يريد ان اخذته له ولغيره فيكون اخبار الله آية  
 بذلك مزيدا ليقينه او يرى في المنام حقيقة التي نقل عن بعضهم انه اتي بشراب  
 في قرح فوضعه فزيد وقال قد حدث في العالم حدث ولا أشرف هذا دون  
 ان اعلم ما هو فالكشف له ان حتما دخلوا حلة وتكوا فيها حكي عيسى عليه  
 الخواص قال كنت راكبا حمارا الى روما وكان يؤذي الذباب فيطاطل راسه  
 فانت اضررت راسه فحسبته كانت في يدى فوضع الحمار راسه الي وقال اضرب  
 فانك على اسك تضرب قيل له يا ابا سليمان وقع لك ذلك او سمعته فقال  
 سمعته نقول كما سمعته وحكي عن احمد بن عطاء الدودي باري قال كان في  
 مذهب فراق المهادرة وكنت ليلة من الليالي استنحي الى ان مضى لك الليل و  
 لم يلبث قلبي ففجرت وكنت قلت يا رب العفو فسمعت صوتا ولم ازل احدا  
 يقول يا ابا صديك العفو في العلم وقد يكاشف الله تعالى عبده آيات وكراما  
 تربية للعبد وتقوية ليقينه واما في قيل كان عند جعفر الخلد في قصر له  
 فيمة وكان يوما من الايام راكبا في السارية في دجلة فقام ان يعطى الملاح قطعة  
 وحل الحرفة فوقع الفرس في الدجلة وكان قد دعا للضالة محراب وكان  
 يدعو به فوجدته ومخط او رايت كان يصغرها والاعاصم وان يقول يا جامع النار  
 ليوم لا يرب فيه اجمع على خالتي وسمعت شيئا بهذا ان كل لحيانه كوشف في بعض ظلمة

النفس



بولاه في جميعه كان يسيطر في الامم من السنية قال في خبره فلم يسيطر وكان  
 هذا الشخص هو ابي هذان وولده في جميعه فلما قدم الولد اخبرانه كان  
 يسيطر في المافض صوف والده فلم يسيطر وفول عمر رضوانه عليه بياره  
 الجبل على المنبر بالمدينه وساربه بها ونذو قد اخذ سارية نحو الجبل وتغير  
 بالعدو ففيل سارية كيف علت ذلك حال سمعت صوتي عرو وهو يقول يا ياربه  
 الجبل انزل ابن سالم وكان قد قال الايمان اربعة اركان منه الايمان بالقدرة والبر  
 منه الايمان بالحكمة وتوكل منه التوكل في كل حال والقوة وركن منه الاستغاثه بالقوة  
 عز وجل في جميع الاشياء قل له ما معنى توكل الايمان بالقدرة فقال هو ان تؤمن  
 ولا تكثر ان يكون مع عبد بالمشق ويكون من جسد الله اياه ان يعطيه من  
 القوة ما ينقلب من عينه على ياربه فيكون بالمغرب من نحو اورد ذلك وكونه وحكي كل  
 قصير انه كان بكلمة وارتبط على شخص بعد اذ انه قد مات وكاشفه الله تعالى بالرجل  
 وهو راكب يسي في السوق بعد اذ اخبره انما ان الشخص لم يموت وكان كذلك  
 حتى ذكر له هذا الشخص انه في تلك الحالة التي كوشف بالشخص راكبا قال راكبا  
 في السوق وانا اسبح باذن صوفي بالمطرقه من الحدادين في سوق بعد اذ  
 وكل منه ما احبته تعالى وقد ركا شفه بها قوم وتعلم وقد يكون فوق هؤلاء  
 من لا يكون له شيء من هذا من هذه كلها تقوية لليقين ومن ثم صير اليقين  
 لاساحة له الى شيء من هذا وكل هذه الكرامات دون ما ذكرنا من نحو هذا الذكر  
 في القلب ووجود ذلك الذات فان تلك الحكمة فيها تقوية للمريد وتربط اليقين  
 ليزدادوا بها يقينا ينجذون به الرضاغة النفوس واللبا عن بلاد الدنيا  
 ويستشعرون بذلك ساكن عنهم لغارة الاوقات بالقرابة فيروحون بذلك و  
 يربون بطريقه ومن كوشف بصفه اليقين من ذلك لكان ان نفسه اسرع اجابة

واما  
 في الامم من السنية  
 في الامم من السنية  
 في الامم من السنية

88  
 واسجل انقيادوا اتم استعدادا والاولون استلين بذلك منهم من استوعب واستلطف  
 منهم من استشر وقد لا يمنع صورة ذلك الرعايين والراية من هو خير منهم  
 المدي والبطريق الذي يكون ذلك في حتم ملكه او استدر اجا لينتخبوا  
 حاكم ويستقره في مقام الطرح والبعدا بقالم فيها اراد الله منهم من العزم والصلاح  
 والركن والربا حتى لا يغتر لنا الكيسير شي يقع له ويعلم انه لو مشى على الماء والهو  
 لا ينفعة ذلك حتى يودي حوال القوي والرفد فاما من تعوق بخيال او فتح محال  
 ولم يحكم اساس جلوة بالاخلاص يدخل الخلوة بالزور ويخرج بالغرور فيقصر  
 العبادات وينقصها ويسلبه الله تعالى لذة المعاملة وينزع عن قلبه هبة  
 الشريعة وينقص من ادبها والاخر فليعلم الصادق ان المقصود من الخلوة المقرب  
 الى الله تعالى بعبادة المواقف وكف الجوارح من الملهة فان فصله لقوم من ارباب  
 الخلوة اقامة الاوراد وتوزيعها على المواقف يصلح لقوم ملازمة ذكر  
 واحد ويصلح لقوم دوام المراقبة ويصلح لقوم الانتقال من الذكر الى الموراد  
 ولقوم الانتقال من الموراد الى الذكر ومعرفة مقادير ذلك في العبادات المصنوعة  
 الشيخ المطلاع على اخلاق الارواح ونوعها مع نصحه للامة وشفهقه على  
 الكافة يورثها لمزيد الفقه في مبتلى هو في نفسه محبا للاشتباغ فله تقبده  
 مثل هذا اكثر مما يصلح له **الباب الثامن والعشرون في كيفية**  
**الدخول في الخلوة بعينها** روي ان داود عليه السلام لما ابتلى بالخطية  
 خرج ساجدا اربعين يوما وليلة حتى اتاه العفان مريه قال الشيخ قد تقرر  
 ان الخلوة والغلة ملاك المزمع متمسكا ارباب الصدق فمن استمر في وقائه  
 على ذلك جميع غره خلوة وهو المسلم له فيه فان لم يتيسر له ذلك وكان مبتلى نفسه  
 اقلام بالامل والموراد ثابا ليصلح لنفسه من ذلك نصيبا نقل عن حيان التوركي

في الامم من السنية  
 في الامم من السنية



فياروي احمد بن حبيب عن خالد بن زيد عنه انه قال كان يقال ما اخلص عبدا  
 اربعين صباحا الا اثبت الله الحكمة في قلبه وزقده في الدنيا وزعجه في الآخرة  
 وبصره في الدنيا ودواها فليتعاهد العبد نفسه في كل سنة مرة واما المريد بالطاعة  
 اذا اراد ان يدخل الخلوة فاكل الزرع في ذلك ان يخرج من الدنيا ويخرج كل  
 ما يملكه ويغسل غتلا كاملا بعد الاحتياط للتوب والمصلى بالطاعة والطاعة  
 ويصلي ركعتين ريثما ياتي الله من ذنوبه بكاء ونضع واستكانة وتخشع ويتوكل  
 بين السيرة والعلانية ولا يطوي على غش وظل وحسد وحسنة ثم يقدر  
 في موضع خلوة ولا يخرج الا لصلوة الجمعة وصلاة الجماعة وترك المحافظة على  
 صلاة الجماعة فخطا فان وجد تفرقة في خروجه يكون له شخص يصلي  
 معه جماعة في خلوة ولا ينبغي ان يرضى بالصلوة مفردا البته فان ترك الجماعة  
 بحث عليه اوقات وقد رايانا من تشوش عقله في خلوة ولعل ذلك يشتمل اصرار  
 على ترك صلاة الجماعة غلبته ينبغي ان يخرج من خلوة لصلوة الجماعة وهو  
 ذاكر لا يفتقر عن الذكر ولا يكسر ارساله الى ما يرى ولا يصغي الى ما يسمع  
 لان الله الحافظ والمخيلة كالوح يشوش بكل مزيج يسمع فيلزم لذلك السور  
 وحديث الفرس الجبال ويجتهد ان يحضر الجماعة بحيث يدرك مع الامام تكبيرة  
 الاحرام فاذا ايسلم الامام وانصرف فنصرف الى خلوة ويقيم في خروجه استخلا  
 نظير الخلق اليه وعليهم جلوسه وطلوته فقد قلنا نطعم في المنزل عبادة وانت  
 نزيدا منزلة عند الناس وهذا اصل ينبغي به كثرة الافعال اذا اتمها ويصلح  
 به كثير من الاحمال اذا اعتدوا ويكون في خلوة جاعلا وقته شيئا واحدا هو  
 الله تعالى بادامة فعل الرضا تا لا وادراك او صلاة او مراقبة واتجرت  
 فزع عن هذه الاقسام بياض فان اراد تصيب اعداد من الكفات ومن الملاوة

مذاهب

في كل سنة مرة  
 ما يملكه ويغسل غتلا كاملا  
 ويصلي ركعتين ريثما ياتي الله من ذنوبه بكاء ونضع واستكانة وتخشع ويتوكل

يُسند

والذكر شيئا ففعل ان اراد ان يكون يحكم الوقت بعد اخذ على قلبه من 89  
 هذه الاقسام فعلا فاذا قتر عن ذلك شيئا وان اراد يقف في سجود واحد  
 او ركوع واحد او ركعة واحدة او ركعتين ساعة او ساعتين ويلازم من خلوة  
 ادامة الوضوء ولا يتام الا عن غلبة بعد ان يرفع الموم عن نفسه مرات  
 فيكون هذا شغلة ليله ونهاره واذا كان ذاكر الحكمة لا اله الا الله وسامته  
 النفس اذكر باللسان يقولها بقلبه من غير حركة اللسان وقد قال سهل بن  
 عبادة اذا قلت لا اله الا الله مدا كلكه وانظر الى قدم الحق فاشبهه وانظر  
 ما سواه وليعلم ان الامر كالسلسلة تتدلى حلقة حلقة فليكن دائم التذلل  
 الرضا واما قوت من في الاربعينية والخلوة فالاولى ان يبيع بالخبر والملاح  
 ويتناول كل ليله رطلا واحدا يتناول بعد العشاء الآخرة وان نفسه تصفين  
 ياكل او لا الليل نصف رطل واخر الليل نصف رطل فتكون ذلك اخر الحلة  
 واعون على قيام الليل واجبا به بالذكاء الصلوة وان اراد اخر فطوره الى  
 البحر وان لم يصبر على ترك الادام يتناول الامام وان كان له ادم شيئا يقوم  
 مقام الخبر ينقص من الخبر بقدر ذلك وان اراد التلذذ من هذا القدر ايضا  
 ينقص كل ليلة دون اللقمة بحيث ينتهي ثقله في العشر الاخير من اربعين الى  
 نصف رطل وان توفي فتع النفس نصف رطل من اول اربعين وينقص سيرا كل  
 ليلة بالدرج حتى يجود فطوره الرابع رطل في العشر الاخير وقد اتفق مشايخ  
 الصوفية على ان يتأخرهم على اربعة اشيا قلنا الطعام وقلنا المنام وقلنا الكلام  
 والاعتزال عن الناس وقد جعل للجوع وقا ان احدهما اخر الرابع وعشرين ساعة  
 فتكون له رطل لكل ساعة او ثوبه باكلة واحدة يجعلها بعد العشاء الآخرة او يتسبها  
 اكثرت كذا كذا الوقت الاخر على اس اثنين وسبعين ساعة فيكون على اللتين والافطار

سند



الليلة الثالثة ويكون لكل يوم وليلة ثلث رطل وبين هذين الوقتين وقت وهو  
 ان يظطر من كل لليتين ليلة ويكون لكل يوم وليلة نصف رطل وهذا يعني ان  
 يفعله اذا لم يتج ذلك عليه سامة وصحرا وطلة الانشراح في الذكر والمعاملة  
 فاذا وجد شيئا من ذلك فليطه كل ليلة وياكل الرطل في الوقتين او وقت واحد  
 والفسا اذا اخذت بالاطار من كل لليتين ليلة ثم ردت الى اطار كل ليلة تشفع  
 وان يوحى يا فطار كل ليلة لا يفتح بالرطل ونطلب الادام والشهوات ومن  
 على هذا افعى ان اظلمت طبعته وان فطعت فطعت وقد كان بعضهم ينقص كل ليلة  
 حتى يرد النفس الى اقل قوتها ومن الصالحين من كان يفتح القوت بنوي القية  
 ينقص كل ليلة نواهم من كان يغير يعود رطب وينقص كل ليلة بقدر شاف  
 العود ومنهم من كان ينقص كل ليلة ربع شبع الرغيف حتى يقضي الرغيف في شهر  
 ومنهم من كان يوحى الاكل ولا يبعد في قليل القوت ولكن يبعد في ناخيه بالدرج  
 حتى يدرج ليلة في ليلة وقد قل ذلك طرفة حتى انتهى طينهم الاسبعة ايام و  
 عشرة ايام وخمسة عشر يوما الى اربعين وقد قيل لعل بن عبد الله هذا اذا  
 ياكل في كل اربعين واكثر اكلة ابنه صلب الجوع عنده قال بطيئة النور  
 وقد سالت بعض الصالحين عن ذلك فذكر لي كلاما بعبارة ذلك على انه ظهر بها  
 بوجه ينطق معه الجوع وهذا في الحق واقع اذا الشخص يطرقه فرح وقد كان  
 جاعا فيذهب عنه الجوع وهكذا في طرف الجوع فيجوز ذلك ومن فعل ذلك ودرج  
 نفسه في شدة من هذه الاقامات التي ذكرنا لا يورد ذلك في نقصان عقله واضرار  
 جسده اذا كان في حمية الصدق والخلاص والناحية في ذلك وفي ايام الار  
 على لا يخلص له تعالى وقد قيل حد الجوع ان لا يميز بين الجوع وغيره مما ياكل ومتى عينت  
 النفس الجوع فليس حاجب وهذا المعنى قد يوجد في اخر الحديث بعد ثلثة ايام وهذا

فليأكل من كل ليلتين ليلة ويكون لكل يوم وليلة نصف رطل وهذا يعني ان يفعله اذا لم يتج ذلك عليه سامة وصحرا وطلة الانشراح في الذكر والمعاملة

جوع الصديقين وطلب العز عند ذلك يكون ضرورة لقوام الجسد والقيام بضر  
 العبودية ويكون هذا ضرورة لمن اجتهد في القليل بالدرج فاما من  
 درج نفسه في ذلك فقد يصير على الشكر من هذا الى الاربعين كما ذكرنا وقد قال  
 بعضهم حد الجوع ان يترق فاذا لم يفتح الذباب على نفاقه يدل على خلوا المعدة من  
 الدسومة وصفنا الباق كما لما الذي لا يقصده الذباب روى ان سفيان الثوري  
 وابراهيم بن ادم كانا يطويان ثلثا ثلثا وكان ابو بكر رضوانه عليه يطوي شاة  
 كان عبدا له بن ابراهيم يطوي سبعة ايام واشتهر حال جدهما محمد بن عبد الله المبرور  
 بعموية وكان صاحب هذا الاسود الذي يورى انه كان يطوي اربعين يوما وحقه  
 ما بلغ في هذا المعنى من الطير جلا ذكرنا زمانة وما رايتاه كان في ابراهيم قال له  
 الزاهد خليفة كان ياكل في كل شهر لوزة ولم تسع ان بلغ في هذه الامنة احدا بالطي  
 والدرج الى هذا الحد وكان في اول امره على ما يحلى ينقص القوت بشاف العود  
 ثم طوى حتى انتهى الى التوزة في الاربعين فقد يسيل هذا الطوق جمع من  
 الصادقين وقد يسيل غير الصادقين هذا الوجود هو مستحسن في باطنه فان  
 عليه نزل الاكل اذا كان له اسطى نظر الخلق وهذا عين النفاق يعود ما هو  
 ذلك والصادق دائما يقدر على الطي اذا لم يعلم بما له احد وربما يصف اذا علم  
 بانه يطوي فان صدقه في الطي ونظره الى من يطوي لاجله يكون عليه الطي فاذا  
 علم به احد يصف عزمته في ذلك وهذا علامة الصادق فاما احسن في نفسه  
 انه يحب ان يرى بعين لعل فليستهم نفسه فان فيه شائبة نفاق ومن يطوي هذا ايضا  
 يعوضه الله تعالى في حيا في باطنه ينسب الطعام وقد لا ينسب الطعام ولكن لا مثله  
 قلبه بالانوار يصوي جاذب الروح الروحاني فيجذب الى قهر كره ومنقبة من العلم  
 الروحاني ويقف بذلك عن رضى الشهوة النفسانية وما اثر جاذب الروح اذا

فليأكل من كل ليلتين ليلة ويكون لكل يوم وليلة نصف رطل وهذا يعني ان يفعله اذا لم يتج ذلك عليه سامة وصحرا وطلة الانشراح في الذكر والمعاملة

فليأكل من كل ليلتين ليلة ويكون لكل يوم وليلة نصف رطل وهذا يعني ان يفعله اذا لم يتج ذلك عليه سامة وصحرا وطلة الانشراح في الذكر والمعاملة

فليأكل من كل ليلتين ليلة ويكون لكل يوم وليلة نصف رطل وهذا يعني ان يفعله اذا لم يتج ذلك عليه سامة وصحرا وطلة الانشراح في الذكر والمعاملة



خلقه عنه جاذبا النفس عند كمال طاعتها وانعكاس انوار الروح عليها بواسطة  
 القلب المستنير باقل من جاذبا لمغناطيس يجذب الحديد لروح في الحديد مشاكبا  
 المغناطيس يجذب به بنسبة الجنسية الخاصة فاذا اجتمع القلب والنفس بانعكاس نور  
 الروح الواحد اليها بواسطة القلب اصير في النفس روح استمدتها القلب  
 من الروح وادتها الى النفس بجذب الروح النفس بجنسية الروح الجاذب  
 فيها فيدرى لطاعة الدنيا وية والشهوات الحيوانية وصدق معنى قول رسول  
 الله ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني ولا يقدر علي ما وصفناه الا بعد تصلي عال  
 واقواله وسائر احواله ضرورة في تناول من الطعام ايضا ضرورة ولو تكلم مثلا  
 بكلمة من غير ضرورة التسمية نار الجوع والهاب الخلقا نارهم لان النفس  
 الراقدة تستيقظ بكل ما يوقظها واذا استيقظت تخرجت الى هواها فالعبد  
 الملائكة هذا اذا فطن لياسته النفس وزرق العلم سهل عليه الطي وندار كذا المعونة  
 من الله لا سيما ان كوشف بشي من الخ لا الهية وقد حكى في فضيلة استدبه  
 الجوع وكان لا يطلب ولا يتسبب قال فلما انتهى جوعي الى الغاية بعد ايام  
 فتح علي ثفاحة قال تناولت الثفاحة وقضيت اكلها فلما كسرتها كوشفت  
 الحوز انظر في ليها عقيب كسر الثفاحة فحدث عني من الروح بذلك استغيت  
 به عن الطعام اياما واذكر لي ان الحوز اخرجت من وسط الثفاحة والامان  
 بالقذرة ركن من زكان **الامان** فليلا لا تكلز وقال سهل بن عبد الله من  
 طوى اربعين يوما ظهرت له القذرة في الملكوت وكان يقول لا رعد العبد  
 حقيقة الزهد انه لا يثبوت فيه المباشرة قذرة من الملكوت قال  
 الشيخ ابو طالب المكي عرفنا من طوى اربعين يوما برضاة النفس في اخر الزمان  
 كان يومه فطر كل ليلة النصف سبع الليل حتى يطوى ليلة في نصف شهر فطوي

فيكون  
 فيكون  
 فيكون

انزل

نفاش

من  
 الذي

فيكون  
 فيكون  
 فيكون

فيطوى اربعين في سنة واربعين شهر فيدرج الايام والليالي حتى يكون الملكوت  
 بمنزلة يوم واحد وذلك لان الذي فعل ذلك ظهرت له آيات من الملكوت وكوشفت  
 بمعاني قدره من الخبر وقت شغل الله بهما له كيف شاءوا اهلان هذا المعنى من  
 الطي والقليل لو انه عين المفضيلة ما فات اسد من الانبياء وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بلغ من ذلك الى احتي غايته ولا شك ان لذكر فضيلة لا تكلز ولكن  
 لا خصه مواهب الحق في ذلك فقد يكون من اكل كل يوم اضل من طوي اربعين  
 يوما وقد يكون من لا تكافئ بشي من معاني القدر اضل من تكافئ بها اذا  
 كاشفه الله بصفه المعرفة والقدرة اثر من القادر ومن اضل لقدر القادر لا  
 يستغيب ولا يستكسر شيئا من القدرة ويترك القدرة شغل له من جفلة جاز عالم  
 الحكمة فاذا اخاض العبد لله تعالى اربعين صباحا واجتهد في ضبط احواله  
 بشي من الانواع الى ذكرنا من العباد والضعف والقوت وغير ذلك يعود به كذا  
 تلك الاربعين على جميع اوقاته وساعاته وهو طريق حسن اعتد طاعة من الصالحين  
 وكان جماعة من الصالحين بخارون اربعين ذبا القعدة وعشر ذي الحجة  
 وهو اربعون يوما اخبرنا شافيا الدين ابو الجيب اجازة قال انا ابو  
 محمد بن عبد الملك بن خيزون اجازة قال انا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري  
 اجازة قال انا ابو عمرو محمد بن عباس قال انا ابو محمد يحيى بن محمد بن صالح قال  
 نا الحسن بن الحسن المروزي قال انا عبد الله بن المبارك قال نا ابو معوية الضمر  
 قال نا الحاج عن كحول قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص العباد  
 اربعين يوما ظهرت بناسج الحكمة من قلبه على لسانه **الباب التاسع** في  
 اخلاق الصوفية وشرح الخلق الصفة او فرائد خلق حطامن  
 الموقدا برسول الله صلى الله عليه وسلم واحتمل باحيائه والخلق اخلاق رسول الله







مبقاة على رسول الله صلى الله عليه وآله راحة الخلق لوجود امتهات تلك الصفات في حق  
 الامة بزيادة من الطلبة لفاوق حال النية وحال الامة فاستندت تلك الصفات  
 المبقاة بظهورها في رسول الله صلى الله عليه وآله تنزيل الآيات والحكمات بازاها لرفعها ثانيا  
 من الله لنتبه راحة خاصة له وعامة للامة مؤزعا نزل الآيات على الاناء  
 والامات عند ظهور الصفات قال الله تعالى وقالوا لولا نزل عليه القرآن  
 جلة واحدة كذا لثبت به قواعدك ورتنا توتلا وتثبت الفوائد بعد اضطراره  
 لحركة النفس بظهور الصفات لا يرتبط بين القلب والنفس عند كل اضطرار  
 اية منصفة لخلق صلح سني ما تضرعا او ترضعا كما تحركت النفس الشريفة  
 النبوية لما كبرت رباعيته وصار الدن يسيل على الوجه ورسول الله صلى الله عليه وآله  
 يقول كيف يطلع قوم خضوا اوجهه ببيتهم وهو يدعوهم الى دينهم فانزل الله تعالى  
 ليس لك من الامر شيء فانكسرت لقلبك لئلا تضطرب وفاق بعد الاضطراب  
 الى القرار ظاهرا توزعت الآيات على ظهور الصفات في مختلف الاوقات صفت  
 الاخلاق النبوية بالقرآن ليكون خلق القرآن ويكون في ابتداء تلك الصفات  
 في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله طليم انما انتي لسن ظهور صفات راحة  
 الشريفة استندت الآيات لتاديب نفوس الامة وتهديبها راحة في حقهم  
 حتى يترك نفوسهم وتشرق اخلاصهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليم الاخلاق  
 مخوفة عند الله فاذا اراد الله تعالى عبدا خيرا منحه منها خلقا وقال عليم  
 انما بعثت لاتيكم بكارم الاخلاق وروى عنه عليم ان الله تعالى مائة وسبعة  
 عشر خلقا من آتاه منها واحدا دخل الجنة فقد يرها ولقد يد ما لا يكون الا  
 بوحى ما وى لم يزل ونحو الله تعالى ابرزا الى الخلق انزل الى خلق اسماء منبوبة  
 عن صفاته سبحانه وتعالى وما اظهر ما لهم انزل ليدعوهم اليها ولولا ان

النسب

الانسان  
 لا ينفك  
 عن الله  
 في كل  
 حين  
 والى  
 الله  
 الرجوع  
 في كل  
 حين

تعالى اودع في القوى البشرية الخلق بهذه الاخلاق ما ابرزها لم دعوة لهم  
 اليها اختصر رحمة من يشاء ولا يبعد والله اعلم ان قول عائشة وصوت لرايه عليها  
 كان خلقه القرآن استخيا من سبحات الجلال وسرا للعال بلطف المالك وهذا من  
 وفور عطا وكمال ادبها وبين قوله تعالى لقد اتيناك من قبلنا بالقرآن  
 العظيم وبين قوله وانك لعلى خلق عظيم مناسبة مشعرة بقوله عاين كان خلقه  
 القرآن قال الجنيد رحمه الله عليه سمى خلقه عظيما لانه لم يكن له سمة سوى الله  
 وقال الواسطي لانه جاد بالكونين موصفا عن الحق قيل لانه عليم عاشر الخلق بخلق  
 وبانيهم بقلبه وهذا ما قال بعضهم في معنى التصوف الخلق مع الخلق والصدق مع  
 الحق وقيل عظم خلقه حيث صغرت الاكوان في عينه لمناجدة فلو بها وقيل  
 سمى خلقه عظيما لاجتماع مكارم الاخلاق فيه وقد ندرت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 امته الى حسن الخلق في حديث اخبرني الشيخ العالم ضياء الدين عبد الوفا  
 بن علي قال انا ابو الفتح الهروي قال حدثنا ابو نصر الترمذي قال انا ابو محمد الجرجاني  
 قال انا ابو العباس الجبوتي قال انا ابو عيسى محمد المحاذي الترمذي قال  
 ما احسن احسن بن جراح قال نلحان بن ملال قال انا مبارك بن فضالة  
 قال حدثني عبد الله بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عليم قال ان من احبكم الي واقر بكم في مجلسي يوم القيمة احبكم اخلاقا وان  
 ابغضكم الي وابعدكم من مجلسي يوم القيمة الثارون المنتدقون فما المستقيمون  
 قال المتكبرون والثرثارون الملكار بكثر من الحديث والمنتدق المطاول  
 طه اللام في الكلام وقال الواسطي الخلق العظيم ان لا تحاسن ولا تحاسن  
 وقال ايضا وانك لعلى خلق عظيم لو جردت خلاوة المطالعة على سرك وقال ايضا  
 لانك قبلت فنون ما اسديت اليك من نعمي احسن مما قبله غيرك من الانبياء والرسل

الانسان  
 لا ينفك  
 عن الله  
 في كل  
 حين  
 والى  
 الله  
 الرجوع  
 في كل  
 حين

الانسان  
 لا ينفك  
 عن الله  
 في كل  
 حين  
 والى  
 الله  
 الرجوع  
 في كل  
 حين

الانسان  
 لا ينفك  
 عن الله  
 في كل  
 حين  
 والى  
 الله  
 الرجوع  
 في كل  
 حين







مردا الروح ويزداد اشراقا ونورا وكلما اجذب لقلبا الى الروح اجذبت  
النفس الى القلب وكلما اجذبت توجهت الى القلب بوجهها الذي يليه وتنبؤ النفس  
لتوجهها الى القلب بوجهها الذي يلي القلب وعلامة نورها ان ينبتا قال الله  
تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ونبوء وجهها الذي  
يلبي لقلب بمثابة نورانية احد وجهي الصديق كالتسليم لنورانية من اللؤلؤ و  
بقا من الظلمة على النفس لشبه وجهها الذي يلي الغريزة والطبع كبقا ظاهر  
الصديق على ضرب من كبروا النقصان مخالفا لنورانية باطنه واذا تنور احد  
وجهي النفس توجهت الى تحسين الاخلاق وتبديل العوت ولذلك سموها المبدال ابدالا  
والسبيل كبر فذلك ان قلبا لوصفي بدوام المقبال على الله تعالى ودوام الذكر والعبادة  
واللسان يرتقى المذكور الذات ويصير جنة بمثابة العرش فالعرش قلب الكائنات  
في عالم الخلق والحكمة القلب عرش في عالم الامر والقدرة قال سهل بن  
عبادة الشري القلب كالعرش والصديق كالكرسي وقد ورد لا يعنى ارضي و  
لا سمائي ويعنى قلب عبدى لمومن فاذا اكتمل القلب بنور ذكوا الذات  
وصاروا مواجا من سمات العرش جري في جداول اخلاق النفس صفاء النور  
والصفات وتحقق الخلق باخلاق الله على عن الشيخ ابي علي القاسمي اني  
عن شيخه ابي القاسم الككائي انه قال ان لسانا الشعة والتعجب نصيرا وطا  
للعباد لالكر وهو بعد في السلوك غير واصل ويكون الشيخ عنى بهذا ان العبد  
ياخذ من كل اسم وصف بلا يم ضعف البشر وقصوره مثل ان اخذ من اسم الله  
تعالى الرحيم معنى من الرحمة على قد وقصور البشر وكل اشادات المشايخ في الاسماء  
والصفات التي هي اعمر علومهم على هذا المعنى والفسر وكل من توهم بذلك من شيئا  
من الحلول تزندق والحد وقد اوصى رسول الله صلى الله عليه معاذ ابو صبيحة

تدبر في هذا  
باب في معرفة  
الروح

و

95 لمحاسن الاخلاق فقال له يا معاذ اوصيك بقوى الله وصدق الحديث والوفاء  
بالعهد واداء الممانة وتوكل الحياة وحفظ الجوار ورحمة اليتيم ولين الكلام  
وبذل السلم وحسن المعاملة وقصر الملام ولزوم الميمان والشفقة في القرآن وحسن  
الآخرة والخرج من الحساب وخضوع الجناح واما ان تشك حليما او تكذب صادقا  
او تطيع آيها او تعصى ما ناهى عا ولا او تفيد ارضا او صيدا بانقا الله عند كل  
حجر وشجرة وذر وان تحدث لكل ذنب توبة المستر بالبر العلانية بالعلانية  
بذلك ادب الله عباده ودعاهم الى مكارم الاخلاق ومحاسن الادب وروكي  
معاذ ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسن للاسلام بمكارم الاخلاق و  
محاسن الادب اخبرني العالم شيا عبد الوهاب بن علي اسناده المتقدم الى  
الترمذي قال انا ابو كريب قال باقصة بن الربيع عن مطرف عن عطاء بن ابي  
عمر اليه الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يوضع في الميزان  
اثقل من حسن الخلق وان صاحب حسن الخلق لينبغي به درجة صاحب الصوم  
والصلوة وقد كان من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يخفي الناس لا يبيت  
عنده دنيا ولا درهم وان فضل ولم يهد من يعطيه ويأثبه الليل لا يأوى الى  
منزله حتى يبرأ منه ولا ينال من الدنيا اكثر مما يكون قوت عامه من اسير ما يجد  
من التمر والشعير ويضع ما عدا ذلك في سبيل الله لا يسل شيئا الا يعطى ثم يعود  
الى قوت عامه فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام وكان يخصف  
النعل ويرقع الثوب ويجزم في مهنه افله ويقطع اللحم معهن وكان اشد  
الناس حياء والكرم تواضعا فلو انك لرحمن عليه وعلى آله واصحابه **الباب**  
**الثلاثون في تفاصيل اخلاق الصوفية** من احسن اخلاق الصوفية  
التواضع ولا يلبس العبد لبسة اجمل من التواضع ومن خلفه كذا التواضع والحكمة

احسن

الصوفية



الشيخ  
ابن جرير  
ابن عسك  
ابن عسك  
ابن عسك

يقيم نفسه عند كل أحد مقدار ما يعلم انه يقيمه وتقيم كل أحد على ما عده من  
نفسه ومن رزق هذا قدر استراح وراح وما يعقلها الا العالمين اخبرنا  
ابوزرعة عن ابيه الحافظ المقدسي قال انا عثمان بن عبيد الله قال انا عبد الله  
ابن ابراهيم قال انا عبد الرحمن بن حمدان قال انا ابو طام الرازي قال انا الضمين  
عبد الجبار قال انا ابن سماعة عن يزيد بن ابي حبيب عن عمار بن سعد عن ابي  
وصي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وحى الي ان تواضعوا  
ولا ينجي بعضكم على بعض وقال عليه السلام في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوا  
يحبكم الله قال على البراء القوي والرهبة وذلك ان النفس كان من تواضع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يجيب دعوة الخبز العبد يقبل الهدية ولو انها جرة لبن  
او خذار نه ويكافى عليها وياكلها ولا يستل عن جارية الامة والمسلمين اخبرنا  
ابوزرعة اجازة عن ابن خلف اجازة عن السلي قال انا احمد بن علي المقرئ قال  
نا محمد بن الهيثم قال اخبرني ابي عن محمد بن جابر اليماني عن سليمان بن عمر بن حبيب  
عن ابيه عن حماد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من راسل تواضع لغيره  
بالسلام على من لقيت وتردد على من لم يلبك وان دخلت بالادون من المجلس ان لا  
تحت المذحة والتركية والبر وورد ايضا عنه السلام طوي لمن تواضع من  
غير منقصة وذلك في نفسه من غير مسكة سلكا بخير عن تواضع فقال خضر  
الجناح ولين الجانب وسلك الفضل عن تواضع فقال خضر للحق وتقادله  
وتقبله من قال له وتبع منه وقال ايضا من راسل نفسه قبة فليس له في تواضع  
تصيب وقال وهب بن منبه مكتوب في كتابه اني اخرج من الدار من دم  
فلم اجد قلبا اشد تواضعا لي من قلب موسى عليه السلام فلذلك ارضطفيه وكلمته  
وقيل من عرف كوامن نفسه يطرح في العلو والشرف ويسلك سبيل التواضع فلا

طحا

96  
تخاضع من يمينه ويساره الله لمن يجده وقال ابو حنيفة من احب ان يتواضع قلبه  
فليضعه الصالحين وليلزمهم بحرفهم فمن شدة تواضعهم في انفسهم يقدر كهم  
ولا يملكه وقال الحسن الكلبي مطية ومطية لنا العمل التواضع وقال النوري  
حمة انفس اعز الخلق في الدنيا عالم زاهد وفقه صوفي وغني متواضع  
فقير شاكز وشريف شقي وقال ابن الاثير لا تشر في تواضع كذا اذا مشيتنا خطير  
وقال يوسف بن سباط وقد سئل ما طيبة التواضع قال ان تخرج من بيتك فلا  
تلق احد الا رايته خيرا منك ورأيت شيئا ضاها الدين بالحب وكنت معه  
في سفر الى الشام وقد بعث بعض ابناء الدنيا له طعنا ما على يد من لا ساري من  
الافرنج وهم في قيودهم فلما مدت السفر والاسارى فسطرون لا واني حتى تفرغ  
قال الخادم احببنا لاسارى حتى يقعدوا على السفر مع الفقرا فجاوبهم واعدهم على  
السفر صفا واحدا وقام الشيخ عن سجادة ومشي اليهم وقعد بينهم كالواحد  
منهم فاكلوا واكلوا وظهر لنا على وجهه ما نازل باطنه من تواضع لله والاكمل  
في نفسه وانسلاخه من الكبر عليهم بايمانه وعلمه عليه اخبرنا ابوزرعة اجازة  
عن ابيه بكر بن خلف اجازة عن السلي قال سمعت ابا الحسين القاسمي يقول سمعت  
الجريري يقول سمعت اهل المعرفة ان للدين راسا مال حمة في الظاهر وحمة  
في الباطن فاما اللواتي في الظاهر صدق في اللسان وسخاوة في المال و  
تواضع في الابدان وكلف الاذى واحتماله بلا ابا واما اللواتي في الباطن  
تحب وجود سيده وخوف الفراق من سيده ورجاء لوصول سيده والدم  
على فعله والحيا من ربه وقال يحيى بن معاذ التواضع حسن ولكن في الاعيان  
احسن والكبر سيئ في الخلق لكن في الفقرا الشيخ وقال دوا النون ثلاث من  
علامات التواضع تصغير النفس معرفة بالغيب وتعظيم الناس حرمة للتوحيد وقول

الملك  
واخاها







خذل للناس وتارة ظهر في الراس عندا شغصا البصر قال الله تعالى لو فاح  
 رؤسهم ورأيهم يصدون وهم مستكبرون فكما ان للكبر انفسا ما على الجوارح والافهام  
 يشغب منه شغب بعضها الكف من البصر كالتيه والذهو والعزة وغير ذلك لا  
 ان العزة تشبه بالكبر من حيث الصورة وتختلف من حيث الحقيقة كاشبه التواضع  
 بالصعقة والتواضع محمود والصعقة مذمومة والكبر مذموم والعزة محمودية قال  
 الله تعالى والله العز ولا رسول ولا مؤمنين والعز عيب الكبر صدق الله  
 ولا يلزم من ان يذل نفسه فالعزة معرفة الانسان حقيقة نفسه واكرامها بالز  
 لا يصعبها لا مقام عاجلة دنياوية كما ان الكبر جهل الانسان بنفسه واكرامها  
 فوق منزلتها قال بعضهم للحسن ما اعظمك في نفسك قال ليس بعظيم ولكن عزير  
 ولما كانت العزة غير مذمومة وفيها تشاك الكبر قال الله تعالى وتكبرون في الارض  
 بغير الحق فيه اشارة تسمية لاثبات العزة بالحق والوقوف على هذا التواضع من  
 غير الخراف الى الصعقة وقوف على صراط العزة المنصوب على متن نار الكبر ولا  
 يؤيد في ذلك ولا يثبت عليه الاقدام العلماء اراحين والسادة المقربين رؤساء  
 المراد والصدقين قال بعضهم من تجر قد اخبر عن ذنابه نفسه ومن تواضع فقد  
 اظهر كرم طبعه وقال الرندي التواضع على ضربين هو ان يتواضع لعباد  
 لامر الله ونبيه فان النفس لطلب الراحة تنقل في امره وللشهوة الى فيها تهوى  
 في نبيه فاذا وضع نفسه لامر ونبيه فهو تواضع والثاني ان يضع نفسه لحظنة  
 الله فان اشتهت نفسه شيئا مما اطلق له من كل نوع من الانواع منعها ذلك  
 وجملة ذلك ان يترك مشيئة لمشيئة الله واعلم ان العبد لا يبلغ حقيقة التواضع ولا  
 الاخذ لمعان نور المشاهدة في قلبه فعند ذلك يندو بالانفس في ذوبانها صفاء  
 من غشا الكبر العجب قلبي وتطبع للحق والخلق لمخارفا وساكن رغبها وغبارها

بذل

عن

عن

وكان الحظ الاوفر من التواضع لنبينا عليه السلام في او طان القرب فما روت  
 عايشة في الحديث الطويل قالت قدرت رسول الله ذات ليلة فاحذني ما ياخذ الناس  
 من الغيرة ظنا مني انه عند بعض ارجائه وطلبته في حجر تائبه فلم اجده فوجدته  
 في المنجد ساجدا كالنور بالخلق وهو يقول في سجده سجد لك سوادى خيالي  
 وامن بك موادى وافر بك ليا في وكها نادا بين يدك يا عظيم يا خافرا لذنوب العظم  
 وقوله عليه السلام سجد لك سوادى وخيالي استقصا في التواضع لمخارفا للوجود حيث  
 لم تختلف ذرة عن الجود ظاهرا وباطنا ومتم لم يكن للصوفى حظ من التواضع  
 الخاص على ساطع القرب لا يوافق حظه من التواضع للخلق وهذه سعادة اذا  
 اقبلت جات بكليتها والتواضع من اشرف اخلاق الصوفى ومن اخلاق الصوفى  
 المداواة واحتمال الاذى من الخلق وبلغ من مداواة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 وجد قبلا من اصحابه بين اليهود فلم يحف عليهم ولم يرد على من الحق بل وداهما  
 ناقة وان باصحابه الحاجة الى بغير واحد منهم ومن كان من حسن مداواة  
 ان لا يدين طعنا ولا ينه خادما اخبرنا الشيخ العالم ضياء الدين عبد الوهاب  
 بن علي قال انا ابو الفتح الكروخي قال انا ابو نصر الزياقي قال انا الجراحى قال  
 انا ابو العباس المحبوبي قال انا ابو عيسى التريدي قال يا فقيه قال ناجع  
 بن سليمان عن ثابت عن ابي قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فما  
 قال لي ائت قطوما قال لست بصغفه لم صغفه ولا لست بركلة لم بركلة كان  
 رسول الله من احسن الناس خلقا ونامسست خرافا ولا حريرا ولا شيئا كان  
 الي من كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شئ من كذا قط ولا عطر اكانا طيب  
 حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما مداواة مع كل واحد من الاهل والاولاد و  
 الجيران والاصحاب والخلق كافة من اخلاق الصوفى باحتمال الاذى يظهر

بعض

التواضع من اشرف اخلاق الصوفى  
 ومن اخلاق الصوفى المداواة  
 واحتمال الاذى من الخلق  
 وبلغ من مداواة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 وجد قبلا من اصحابه بين اليهود فلم يحف عليهم  
 ولم يرد على من الحق بل وداهما ناقة  
 وان باصحابه الحاجة الى بغير واحد منهم  
 ومن كان من حسن مداواة  
 ان لا يدين طعنا ولا ينه خادما  
 اخبرنا الشيخ العالم ضياء الدين عبد الوهاب  
 بن علي قال انا ابو الفتح الكروخي قال انا ابو نصر الزياقي قال انا الجراحى قال  
 انا ابو العباس المحبوبي قال انا ابو عيسى التريدي قال يا فقيه قال ناجع  
 بن سليمان عن ثابت عن ابي قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فما  
 قال لي ائت قطوما قال لست بصغفه لم صغفه ولا لست بركلة لم بركلة كان  
 رسول الله من احسن الناس خلقا ونامسست خرافا ولا حريرا ولا شيئا كان  
 الي من كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شئ من كذا قط ولا عطر اكانا طيب  
 حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما مداواة مع كل واحد من الاهل والاولاد و  
 الجيران والاصحاب والخلق كافة من اخلاق الصوفى باحتمال الاذى يظهر

المراد







فقال يا بريد ما هذا الرهد عندكم قلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صرنا  
فقال مكدنا عندنا كلاب بلع ملت وما هذا الرهد عندكم قال اذا فقدنا شئنا  
واذا وجدنا اثرا قال ذواتون من علامة الهيد المشدوح صدره  
ثلث تقريب المجوع وترك طلب المفتود واليات غدا لقوتي وروى عبد الله بن  
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الضيف الاضاد ان شئتم  
قسمتم للمهاجرين من اموالكم ودياركم وتاركونهم في هذه النسيمة وان شئتم  
كانت لكم دياركم واموالكم ولم يقسم لكم شئ من النسيمة فقال لا تضاربوا نفسكم  
لهم من اموالنا وديارنا ونوثرهم بالنسيمة ولا تشاركنم فيها فانزل الله تعالى ويؤثروا  
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وروى ابو هريرة قال جازى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد اصابه جحر فقال يا رسول الله اني جائع فاطعمني فبعث النبي الى ازواجه هل عند  
شئ فكل من قلن والذات بعث بالحق نبيا ما عندنا الا الماء فقال رسول الله  
ما عندنا ما نطعمك هذه الليلة ثم قال من ضيف هذا هذه الليلة رحمه الله تعالى  
رجل من الاضاد فقال انا يا رسول الله فانه به منزلة فقال لاهله هذا ضيف  
رسول الله فاكلوا منه ولا تجري عنه شئ فقلت ما عندنا الا قوتنا الضيفة قال  
ضفوني فليلهم عن قوتهم حتى يناموا ولا يطعموا شيئا ثم اخرجني فاذا اخذ الضيف  
لما اكل فقومى كأنك تصلي بين السراج فاطفئه وتعالى بنضع الستة الضيف رسول الله  
حتى يشبع الضيف فقامت الى الضيفة فعملت حتى ناموا عن قوتهم ولم يطعموا  
شيئا ثم قامت فخرجت وارجت فلما اخذ الضيف لياكل قامت كأنها تصلح السراج  
فاطفائه فجعل لا يضيء لستهما الضيف رسول الله وطفن الضيف انما ياكلان معه  
حتى يشبع الضيف وباتاطا وبين فلما اصبحوا اخذوا الى رسول الله فلما نظر  
اليها تبسم رسول الله ثم قال لقد عجبا لي من فلان وفلانة هذه الليلة وانزل الله

نقل

تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال انس اهدى لي بعض  
اصحابه راس مشاة مشوي وكان مجيها فوجه به الى جاره فداو له  
سبعة انفس ثم عاد الى الاول فانزلت الآية لذلك روي ان ابا الحسن الانطائي  
اجتمع عنده نيف وثلثون رجلا بقرية بقرية لربي وله اربعة معدودة فوط  
لشبع خمسة منهم فلبسوا الرقعان واطفئوا السراج وجلسوا للطعام فلما  
كسوا الطعام فاذا هو بيا له لم ياكل في سدا يثار منه على نفسه وعلى عن حذقه  
العدوي قال انطلقت يوم الزمرك لطلب بن عمي ومعي ثمن ما انا اقول  
اركان به رفق سقيته ومحت وجهه فاذا انا به فقلت اسقيك فاشار الى نبع فاذا  
رجل يقول آه فقال ابن عمي اطلق به اليه فاذا هو بمشام بن العاص فقلت اسقيك  
فسح مشام اخر يقول آه فقال اطلق به اليه فنجيته فاذا هو قد مات ثم رجعت  
الى مشام فاذا هو قد مات ثم رجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات وسيل ابو الحسين  
ابو شحي عن الفتوة فقال الفتوة عندي ما وصفه تعالى به الاضاد في قوله  
والذين تبوء الدار والايمان قال ابن عطاء يؤثرون على انفسهم جودا وكرما وان  
كان بهم خصاصة يعني جوعا وفرا قال ابو حنيفة الا يار هو ان تقدم حفظا  
الاخوان على خلوطه في امر الدنيا والآخرة وقال بعضهم الا يار لا يكون عن  
اختيار انما الا يار ان تقدم حقوق الخلق اجمع على حقه ولا تميز في ذكر بين اخ وصاحب  
وذي معرفة وقال ابو سفيان الحسين من رأى لنفسه ملكا لا يصح منه الا يار  
لانه يرى نفسه احق بالبروية ملكه انما الا يار من يرى المشاة للحق فمن وصل  
اليه فهو احق به فاذا وصل شئ من ذلك اليه يرى نفسه ودية فيه يد امانه توصلها  
الى صاحبها او يود بها اليه وقال بعضهم حقيقة الا يار ان تؤخر حفظ آخرتك  
على اخوانك فان الدنيا اقل خطرا من ان يكون الا يار ما حملك وذكر من هذا

عن ابن عباس

كشاه



المعنى ما نزل ان بعضهم رأى خاله فلم يظهر لبشر الكثير في وجهه فانكر اخوه  
 ذلك منه فقال يا اخي سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقيتم اعدائكم  
 فقولوا لهم ما نية رحمة تسعون لا كثيرا يشتر عشرة لا قليلا يشتر فان اردت ان  
 تكون اكثر نيتا منه ليكون لك لاكثر اجرة **سأخبرنا** شيخنا ضياء الدين ابو النجيب  
 اجازة قال ابو حفص عمر بن الصغار النيسابوري قال انا ابو جراح من خلف  
 الشيرازي قال انا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا القاسم الرازي يقول  
 سمعت ابا بكر بن ابي سعيد ان يقول من صعد الصوفية فليصحبهم بالانفس والقلب  
 ولا ملكت فمتى نظر الى شيء من انبياءه قطع ذلك عن بؤخ مقصده وقال كل  
 من عبده الصوفية من يرى دمه هذنا وملكه مباحا وقال زهير النخوف  
 مبعث على شخص السبل بالفتوة والافتقار والحق بلذ والايثار وتزل  
 التعرض والاختيار قيل لما سئل بالصوفية وتميز الجسد بالفتوة وقبض على  
 الثام والرقام والنوري وبسط النطق لصرب رقابهم تقدم النوري  
 فقيل له الى ما ذا تبادر فقال اوثر اخواني بفضل حياة باقية وقيل دخل  
 الروذباري دار بعض حياة فوجد غابيا وباب مته مفتوح فقال صومي  
 وله باب مغلق كسر الباب فلهذا وامر جميع ما وجدوا في البيت ان انفذوا  
 الى السوق واخذوا وقتا من الزمن وقعدوا في الدار فدخل صاحب المنزل  
 ولم يقل شيئا ودخلت امرأته الدار وطبها كسا فدخلت بنا ورقت بالكاء وقالت  
 هذا ايضا من تقيتنا المتاع فبيعوه فقال لزوجها لم تكلف هذا باختيارك  
 قال لتكلفت مثل الشيخ باسطننا ويحكم علينا وبقي لنا شيء ندره عنه وقيل  
 عرض قيس بن سعد فاستبطل اخوانه في عيادته فقال عنهم فقالوا انهم يستحيون  
 بما لك عليهم من الدين فقال اخري الله ما لا يمنع الاخوان من الدابة ثم امر مباديا

هذا هو  
 الحديث  
 في  
 الحديث  
 في  
 الحديث

ينادي من كان لقيس عليه مال فزومنه في حل فليتر عتبه بالحق لكثرة عواد  
 وقيل اني اجل صد يقاله ودرق عليه الباب فلما خرج قال لماذا اجيتني قال  
 لرب عبادتي درهم دين علي فدخل الدار ووزن اربعمائة واخرجها اليه ودخل  
 الدار باكي فالت امرأته هل فعلت حين شق عليك الاجابة فقال انا ابكي لانني  
 لم اتفق حاله حتى اخرج ان يقا تحببه واخبرنا الشيخ ابو زرعة عن ابيه  
 الحافظ المقدسي قال انا محمد بن محمد بن محمد امام جامع اصفهان قال انا ابو عبد  
 الجباري قال انا ابو طاهر محمد بن الحسن لهذا باذ قال انا ابو العتري  
 قال انا ابو اسامة قال نازيد بن ابي بردة عن ابي موسى الاسعري رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشرفين اذا ارسلوا في الغزو وقل طعام  
 عالم جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقسموا في انا واحد بالسيرة فهم مني  
 واتمهم وحدث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يغزو فقال يا معشر  
 المهاجرين والاضار ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا فدية فليضم احدكم الرجل  
 والرجل والتمكة فما لاحدكم من خير جليله الاغنية لخصيق احدهم قال ضمت الي اثنين  
 اولئكة مالي الاغنية لخصبة احدهم من جليله وروى انس قال لما قدم عبد الرحمن  
 بن عوف المدينة اخا النبي طيبا للمدينة وبين سعد بن ابي معاذ فقال له انا سكر  
 مالي نصفين ولى امرأتان فاطلق احدكما فاذا انتصت عدتها فزوجهما فقال  
 له عبد الرحمن يا ابا له كذا في افلك وما لك فاحمل الصوفى على الايثار اطرطارة  
 نفسه وشرف غريته وما جعله الله تعالى صوفيا لم يعد ان سوى غريته لذلك  
 وكل من كانت غريته القابو يشكر ان يصير صوفيا لان الصائفة الغريزة  
 وفر مقابلتها للفتح والفتح من لوازم صفة النفس قال الله تعالى ومن يوق  
 شح نفسه فاولئك هم المفلحون حكم بالفلاح لمن يوق الشح وحكم بالفلاح لمن

هذا هو  
 الحديث  
 في  
 الحديث  
 في  
 الحديث



انفق وبذل فقال وما رزقناهم نفقون او لكد على هدى من ربهم واولكهم  
 المفلحون والفلاح اجمع اسم السعادة الدارين النبي عليه السلام بقوله ثلاث  
 مهلكات وثلاث منجات فخل اخذ المهلكات شح مطامع ولم يقل بخر الشح  
 يكون مهلكا بل يكون مهلكا اذا كان مطامعا فاما لونه موجودا في النفس غير  
 مطامع لا يتكدر لونه من لوازم النفس مستبد من اصل جبلتها الترابي وفي التراب  
 قبض امساك ليس ذلك بالحب من الادنى وهو جبلتي فيه وانما الحب وجود  
 الشح في الغريزة وهو لغو من الصوفية الداعي لم الى البذل والامثار والسخا  
 اتم واكمل من الجود ففي مقابلة الجود البخل وفي مقابلة السخا الجود  
 والبخل يتطرق اليهما الاكتاب بطريق العادة بخلاف الشح والسخا اذا كان  
 ذلك من ضرورة الغريزة وكل عي جواد وليس كل جواد سخيا والحق تعالى لا  
 يوصف بالسخا لان السخا من جهة الغريزة والله تعالى منزله من الغريزة والجود يتطرق  
 اليه الربوا ياتي به الانسان متطلعا الى عوض من الخلق او الحق بمقابلة تا  
 من الشكيرة من الخلق والثواب من الله تعالى والسخا لا يتطرق اليه الربا لانه  
 ينبغ من النفس لركبة المرفعة من الاعراض شيئا واخرة لان طلب العوض مشعر  
 بالبخل لونه معا ولا بالعوض فان شحنا فلهذا الصفا والامثار لاصل  
 الانوار والجود ان يكون قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم ولا شكورا  
 انه في الآية المطعام لطلب الاعراض حيث قال لا نريد منكم قوله تعالى لوجه  
 الله فما كان الله يشعر بطلب العوض بل الغريزة لطهارتها تتجذب الى مراد الحق  
 لا العوض وذلك اكمل السخا من طهر الغريزة وقت اسما بنت ابي بكر قال لشرقت  
 يا رسول الله ليس لي من شيء انما ادخل علي الزبير فاغطي قال نعم لا توكلي فيوكلي عليك  
 ومن اخلاق الصوفية التجاوز والعفو ومقابلة البية بالحسنة قال سفيان

من الشكيرة من الخلق والثواب من الله تعالى والسخا لا يتطرق اليه الربا لانه ينبغ من النفس لركبة المرفعة من الاعراض شيئا واخرة لان طلب العوض مشعر بالبخل لونه معا ولا بالعوض فان شحنا فلهذا الصفا والامثار لاصل الانوار والجود ان يكون قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم ولا شكورا انه في الآية المطعام لطلب الاعراض حيث قال لا نريد منكم قوله تعالى لوجه الله فما كان الله يشعر بطلب العوض بل الغريزة لطهارتها تتجذب الى مراد الحق لا العوض وذلك اكمل السخا من طهر الغريزة وقت اسما بنت ابي بكر قال لشرقت يا رسول الله ليس لي من شيء انما ادخل علي الزبير فاغطي قال نعم لا توكلي فيوكلي عليك ومن اخلاق الصوفية التجاوز والعفو ومقابلة البية بالحسنة قال سفيان

102  
 الحسان ان الحسن انما اليك فان الحسان الى الحسن متاجرة لقد الوفق خذ  
 شيئا ومات شيئا وقال الحسن الحسان ان نعم ولا تشحك الشمس والريح والغيث روي  
 ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته صورا مشرفة على الجنة فقلت يا جليل  
 لمن هذه قال للكاملين الخيط والعاقين عن الناس روي ابو هريرة ان ابا بكر روى  
 عنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فجارجل فوقع في بئر فموتنا كيت والنبي  
 عليه السلام يقسم ثم رد ابو بكر عليه بعض الذي قال فغضب النبي عليه السلام وقام فلقه ابو بكر  
 فقال يا رسول الله شمتني وانت تتبسم ثم ردت عليه بعض ما قال فغضبت وقت  
 فقال انك حيث كنت ساكنا كان معك ملك يرد عليك فلما تكلت وقع الشيطان  
 فلم اكن لا قصد في مقعد فيه الشيطان يا ابا بكر ثلثة كائنات حق حتى تعلم انك ليس  
 عبد يظلم بظلمة فيخضع عنها الا ان الله نصره وليس عبد يفتح باب مسئلة يرد  
 به كثرة المزايدة الله قلة وليس عبد يفتح باب عطية او صلة الا زاد الله بها  
 كثرة اخبرنا صاحبنا المدين عبد الوهاب بن علي قال انا الكوفي قال انا الزياتي  
 قال انا الجاحي قال ناعم بن خليل عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن ابي الطاهر  
 عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة يقولون ان  
 احسن الناس حسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا افضل ان احسن الناس  
 ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا وقال بعض الصابة يا رسول الله الرجل امر به  
 فلا يقرب ولا يضيقي فمريم انا جربه قال لا اقره وقال الفضيل الفتوة الصفي  
 عن عتبات الاخوان قال رسول الله ليس الواصل للمكافاة ولكن الواصل الذي  
 اذا طعت ربه وصليها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكاد من الاخلاق  
 ان تقسم عن ظلمك وتصل من ظلمك وتغطي من حركك ومن اخلاق الصوفية  
 البشاشة والوجه الصوفي بكاء وفي خلوة وبشرة وطلاقة وجهه مع الناس

الحسان

قال الحسان في قوله النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هشام الرقاعي







بنادريس عن شعبة عن يبي التياح عن انس قال كان رسول الله ليخا الطناحي  
 ان كان يقول لاخ لي صغيرا باغميرا مثل الثغيرة والمغيرة عصفور صغير وروى  
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسبقه الزبير فقال سبقك وروى الكعبة ثم ساقه  
 مرة اخرى فسبقه عمر فقال سبقك وروى الكعبة وروى عبد الله بن عباس قال  
 قال في عمر قال انا فلك في الماء ايتا اطوك نفسا ونحن محرمون وروى محمد بن عبد  
 قال كان صاحب رسول الله يتبادحون بالبطيخ فاذا كانت الحقائق كانوا لهم الرجال  
 يقال يدح يدح اذارمي يثامون بالبطيخ واخبرنا ابو زرعة عن ابيه قال انا  
 الحسن بن احمد الكرخي قال ما طالب محمد بن محمد بن ابراهيم قال ما ابو بكر محمد بن عدا  
 قال حدثنا اسحاق المروزي قال قال ابو سلمة قال ناخذ من خالد قال انا محمد بن محمد بن  
 طلقه قال نا ابو الحسن بن محمد بن الليثي عن يحيى بن عبد الرحمن بن جابر بن ابي بلعة  
 قال ان عايشة رضي الله عنها قالت اني انيت النبي فطبخها له وقت لسودة والنخ  
 بين وبينها كلى فابت فقلت لما كلى فابت فقلت لنا كلى او لا لعل بها وجهك فابت  
 فوضعت يدي في الخبز فطبخت بها وجهها فطبخ النبي صلى الله عليه وسلم فوضع فخذ  
 لها فقال لسودة ارجعي وجهها فطبخت بها وجهي فطبخ النبي صلى الله عليه وسلم فوضع فخذ  
 الباب فنادى يا عبدا يا عبدا وظن النبي انه سيدخل فقال فوفا غسلا وجهها  
 قالت عاتبة خازنتها حاب عمر لرسول الله اياه ووصف بعضهم ابن طاروس  
 فقال كان مع الصبي صبيا مع الكهل كلالا وكان فيه مناجاة اذا خلا وروى  
 معوية بن عبد الكريم قال لانا نذاكر الشعر عند محمد بن سيرين كان يقول يخرج  
 عنده ويمازجنا وكنا نخرج من عنده ونحن نضك كذا اذا دخلنا على الحسن فخرج  
 من عنده ونحن كاد نكلى فهدر الاخبار والآثار ذاك على من ليس بجانب صحة  
 حال الصوفية وحسن اخلاقهم فيما يقصدونه من المداينة في الربط ويتركون مع الناس

هذا الحديث في نسخة  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى

هذا الحديث في نسخة  
 في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى

المداينة  
 المداينة  
 المداينة

104  
 طحيطبا عنهم لنظرهم في سعة رحمة الله فاذا ظفروا وقصوا موصل الرجال اكتبوا  
 ما ليس لاحمال الاحوال لا يفت في هذا المعنى على حد الاعتدال لا في قاهر  
 للمرض عالم باخلاصها وطباها سائس لما يوفوا العلم حتى يقف في ذلك على صراط  
 الاعتدال بين الافراط والتفريط ولا يضلح المراكا من كل للمريدين المبتدئين لقلة  
 علمهم ومعرفةهم بالحق وتعديهم سدا الاعتدال فطلب في هذه المواطن نهضات  
 وثبات تجتهد الى الافراط وتجتهد الى العناد فالزول الى طباع الناس يحسن لمصعب  
 عنهم وتزوي لعلوا حاله مقامه فيترك اليهم والى طباعهم حين يزل العلم فاما من  
 لم يعلم بعد بصفاته عنهم وفيه بقية من طبعهم ونفوسهم الحاجة الى الله  
 بالسوا اذا دخل في هذه المداخل اخذت النفس خطها واغتمت ما ربهما واسترجعت  
 الى الرخصة والزول الى الرخصة تحسن من ركب الرخصة على اوقاته وليس في ذلك  
 شان المبتدئ فلك صوفية العلماء فيما ذكرناه توجب يعلمون حاجة القلب الى ذلك  
 والتي اذا وضع للحاجة يتقدر بقدر الحاجة ومعيار مقدار الحاجة في ذلك  
 علم فامض لا يعلم الكل احد قال سعيد بن العاص لابنه اقتصد في فراخك فالافراط  
 فيه يذهب اليها ويجري عليك لعمري تركه يغبط الموائمين ويوحش المخالطين  
 وقال بعضهم المزاج متلب للبيها مقطعة للاخا وكما يصعب معرفة الاعتدال  
 في ذلك يصعب معرفة الاعتدال في الضحك الضحك من خصائص الانسان وتبين  
 عن جنس الحيوان لا يكو الضحك الا عن مابقية تعجب والتعجب استدعي الفكر والفكر  
 شرف الانسان وخاصيته ومعرفة الاعتدال فيه ايضا ان من ترشح قد  
 في العلم ولذا قيل اياك صخرة الضحك فانما هي القلب وقيل كفة الضحك من  
 الرخونة وروى عن عيسى انه قال ان الله يقض الضحك من غير عجب المشا وغيره  
 وذكر فرق بين المداينة والمزاج قيل المداينة ما لا يغضب جده والمزاج ما يغضب

النزول الى طباع الناس ليس على الاطلاق



الشيخ  
المرجع  
الشيخ  
المرجع  
الشيخ  
المرجع

جده وقد جعل أبو حنيفة رحمه الله عليه القهقهة من المذهب وحكم بطلان الوضوء بها  
وقال نعيم الأتم مقام خروج الخارج فالاعتدال في المراح والفصل لا يثنى إلا إذا خلاص  
وخارج مضيق الخوف القبر والهيئة فانه يتقوم بكل مضيق من هذه المضائق  
بعض القبر فيعتدل الحالف فيه ويستقيم في البسط والرباط يشيان الخوف والقبر  
بحكمانيه بالعدل ومن اخلاق الصوفية ترك الكلفة وذلك ان الكلفة  
تصنع وتعمل وتمايل على النفس لا على الناس وذلك بما ينشأ من حال الصوفية وفي بعضه  
خفى مناعة الاقدار وعدم الرضا بما قسم الحبار ويقال للصوف ترك الكلفة  
ويقال الكلفة تخلف هو تخلف عن شأوا الصادقين روى ابن تين بن اكر قال  
شهدت وابنه ليسوا الله ما فيها خبر ولا لم وروى عن جابر انه لما ناس من اصحابه  
فانهم فخر وخل وقال كلوا فان سمعتم رسول الله يقول نعم الاوامر اكل وروى  
شقيق بن سلمة قال دخلت على سلمان الفارسي فاخرجني الى خيبر واما ما  
قال كل لولا ان رسول الله نهانا عن الكلفة ان يكلف احدنا كلفة لكثر  
والكلف مذموم في جميع الاشياء كالكلف بالملبس للناس من غيرته فيه  
والكلف في الكلام وزيادة التلق الذي صادر عن اهل الزمان فما يكاد يسمع من  
ذلك الا كادوا افراد ولم من تلق لا يعرف انه تلق ولا يظن له فقد تملق  
الخص الى حد فخره الى صريح الفاق وهو ما من حال الصوفي اخبرنا  
الشيخ العالم ضياء الدين عبد الوهاب بن طي قال انا ابو الفتح المروني قال انا ابو نصر النازك  
قال انا ابو محمد الجاحي قال انا ابو العباس الحبري قال انا ابو عيسى لم يذى قال  
احمد بن ميمون قال انا يزيد بن مرون عن محمد بن طريف عن حسان بن عطية عن  
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايجأوا العبي شغبان من لايمان والبداء  
اليان شغبان من اتفاق البداء الفخر واراد البيان ما كثر الكلام والكلف

①

للتناس بزيادة تلقى وثبات عليهم واظهارا لفتح وذلك ليس من شأن اهل  
الصدق وحكي عن ابي ايل قال مضيت مع صاحب لي زور سلمان فقدم اليها خبر  
شعير وطلحنا خبرنا فقال صاحب لوكان في هذا الملح شعير كان اطلب يخرج سلمان  
ورقن مطهرة واخذ سخرافنا اكلنا قال صاحب الحمد لله الذي فطرنا  
قال سلمان لو قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتي موفونة وفي هذا من سلمان ترك الكلف  
قولا وفعلا وفي حديث يونس النبي صلى الله عليه وسلم انه زاره اخوانه فقدم اليهم  
كسرا من خبز شعير وجر لمش ثوبا كان يدرعه ثم قال لولا ان الله لعن المكافين  
لكلفكم وقال بعضهم اذا تصدقت للزيارة فقدم ما حضر واذا استزوت فلا  
تبقى ولا تذر وروى زهير بن العوام قال نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوما اللهم اغفر للذين يدعون لاموات امتي لا يكفون الا اني يري من الكلف  
وصالحوا امتي وروى ان عمر رضاه عنه فراقوله تعالى فانبثا فيها حبا وعبا  
وقضا وزيونا ونحلا وحدايق طيارا فاهله وانايم قال هذا كله قد عرفناه فما  
المراب قال ويبدع عصا فضر بها الارض ثم قال هذا العمد الله فموا الكلف فحذوا  
ايها الناس ما بين لكم منه فاعرفتم اعلموا به وما لم تعرفوا فكلوا اعلموا الى الله  
ومن اخلاق الصوفية الاتفاق من غير اقرار وترك الادخار وذلك ان الصوفي  
يرى خزان فضل الحق فهو بمثابة من هو مقيم على شاطئ بحر والمقيم على شاطئ البحر  
لا يدخر الماء في قريته وراويه روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
ما من يوم الا وملك ان يناديان فيقول احدهما اللهم اعط منفق خلفا ويقول  
الآخر اللهم اعط منكم كافلا وروى انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدر  
شيئا لقد وروى انه اهدى لرسول الله ثلث طوابع فاطم خادمة طيبر فلما  
كان الغداة به فقال رسول الله اتم انك ان تخاف شيئا فغدا فان الله تعالى

والكف  
والكف

الشيخ  
المرجع  
الشيخ  
المرجع  
الشيخ  
المرجع

الشيخ  
المرجع  
الشيخ  
المرجع  
الشيخ  
المرجع



بأنى برزق يوم كل غد وروى في نسخة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل  
على بلال وعنده صنيرة من تمر فقال ما هذا يا بلال فقال أذكر يا رسول الله  
قال أما تخشى أن يفتق بلال ولا تخشى من ذي العرش أفلا تروى أنه كان  
عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم يأكل الخبز ويلبس الثياب ويتجشأ من غير أن  
له ولد يموت ولا ميت تخشى ولا تخشى شيئا لغيره فالصوفي كل خبايا في خبايا  
الله لصديق توكله وثقة بربه فالذي للصوفي كذا الرقة ليس له فيها ادخار  
ولا له منها استئثار قال عليه لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق  
الطيور تغذوا إحصاء وتروخ بظانا أخبرنا شيخنا ضياء الدين شيخ الإسلام  
أبو الغيب قال أنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن أبي عبد الله الماليني قال أنا أبو الحسن  
عبد الرحمن الداودي قال أنا أبو محمد عبد الله الششتي قال أنا أبو عمران البرقي  
قال أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدرهمي قال أنا محمد بن يوسف حسن سفيان عن  
أبنا لمكدر عن جابر قال ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا قال ابن عيينة  
إذا لم يكن عنده وغدو بالاستاذ إلى الدار متى قال أنا يعقوب بن حميد قال أنا  
عبد الرحمن بن محمد عن ابن أبي الزمر قال أن جبريل قال ما في الأرض من خلق  
عشرة آيات إلا قلبتهم فما وجدت أحدا أشد اغناقا لهذا المالك من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومن أخلاق الصوفية الفساعة باليسير من الدنيا قال  
ذو النون المصري من منع استراح من اضل زمانه واستطال على امرائه قال  
بشر بن الحارث لو لم يكن في الفساعة إلا المتع بالغير لكفى صاحبه وقال النضر بن الحارث  
الحتر عبدنا طلع والفساد ما وقع وقال بعضهم أنتم من حرصكم بالفساعة كما تنقم  
من عدوك بالقصاص قال أبو بكر الماغي العاقل من دبر امر الدنيا بالفساعة و  
الشؤيف ودبر امر الآخرة بالحزن والتجمل وقال يحيى بن معاذ من وقع بالرزق

الأمثال

قد ذهب بالآخرة وطاب عيشه قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه 106  
الفساعة سيف لا يثبوت **الجوف** البورعة عن أبيه أبي الفضل قال أنا أبو القاسم  
عبد الله بن الحسن الحلبي بغداد قال أنا أبو حنيفة عن ابن أبي عمير قال أنا أبو القاسم  
الغوي قال أنا محمد بن عباد قال أنا أبو سعيد عن صدقة بن الربيع عن عمار  
بن عتبة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على الأغوايد يقول ما قل ولا فعي خير مما كثر وألمى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنه قال افلح من انعم وكان رزقه كفا فقام صبر طيبة وروى أبو هريرة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم دعا وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وروى جابر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال الفساعة باليسير من الدنيا وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال  
كونوا أوعية الكتاب ونباح الحكمة وعدوا الفسك في الموتي وانسألوا الله  
تعالى رزق يوم بيوم ولا يصبركم أن لا يكبر لكم وأخبرنا طاهر عن  
أبي الفضل والدم قال أنا أبو القاسم أسجد بن عبد الله السابري قال أنا أحمد بن  
الحافظ قال أنا أبو عمرو ابن حمدان قال أنا الحسن بن سفيان قال أنا عمر بن مالك البصري  
قال أنا عمران بن معاوية قال أنا عبد الرحمن بن عيسى قال أنا خبرني عن ابن  
عبد الله بن محسن عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح أعفان في سريره  
معاف في بطنه عند وفاته وكما نأجرت له الدنيا وقل في نفسه قوله تعالى فلنجينه  
حياة طيبة هي الفساعة والصوفي قوام على نفسه بالقسط عالم بطباع النفس وبدو  
الفساعة والتوصل إلى استخراج ذلك من النفس لعله بداهتها ودوايتها قال أبو سليمان  
الداراني الفساعة من الرضا كما إلى الورع من الرشد ومن أخلاق الصوفية  
قول أمير المؤمنين الجادلة والنفس لا تحق واعتماد الفرق والحلم وذكر أن النفس تبت و  
تظهر في الممارين والصوفي كل ما رآه نفس صاحبه ظاهرا فالجها بالقلب إذا حو

في نسخة  
الأمثال

في نسخة  
الأمثال

في نسخة  
الأمثال



و

فان الشافعي قال ابو محمد الحنفى  
قال ابو العباس الحنفى قال

قال ابو مخنف عيسى السمرقندي قال  
ابو مخنف عيسى بن عبد الله

له في ربيع الجنة ومن نزل المراء هو مخنخلة في وسطها ومن حسن خلقه  
 ين له في اعلاها واخبرنا شيخ الاسلام ابو الخير السهروردي قال انا عبد الله  
 بن مهران بن عبد الله الماليني قال انا ابو الحسن عبد الرحمن الراودي مال انا ابو محمد  
 عبد الله بن احمد بن موسى الدارمي قال انا يحيى بن سبطام بن يحيى بن حمزة قال حدثني  
 نعمان بن محمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليبارك  
 به العلماء ويبارك في السعيا او يريد ان يقبل بوجه الناس اليه او يخله الله تعالى  
 جهنم انظر كيف جعل رسول الله المماراة مع السعيا سببا لدخول النار وذلك لظهور  
 نفوسهم في طلب القهر والغلبة والقهر والغلبة من صفات الشيطنة في الادنى  
 قال بعضهم الجادل المماري يضع في نفسه عند الخوض في الجدال ان لا ينفع لي  
 ومن لا ينفع الربان لا ينفع فما الى قناعته سبيل ففرض الصوفى تبدلت صفاتها  
 وذهب عنه صفة الشيطنة والسعيية وتبدل باللين والرفق والسهولة والطمأنينة  
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يعلم عبد حتى يسلم قلبه  
 ولسانه ولا يومن حتى يامن جوارحه بواقعة انظر كيف جعل النبي صلى الله عليه وسلم من  
 شرط الاسلام سلامة القلب واللسان وروى عنه عليه السلام انه مر بقوم وهم  
 يخذلون حجرا قال يا هذا قالوا هذا حجر لا شدة آ قال لا اخبركم بأشد من هذا رجل  
 كان بينه وبين اخيه غضب فأتاه فطلب شيطانه وشيطان اخيه فكلما روى  
 انه جاء غلام لا يدركه رجل شاة فقال ابو ذر من كم رجل هذه الشاة  
 فقال انا قال ولم فعلت ذلك قال عذرا ضاعت قال ولم قال اغبطك فتصيرني  
 فأتاه فقال ابو ذر لا غبطك من حصل على غبطي فاعتقه وروى الاصمعي عن ابي  
 قال اذا اشكل عليك امران لا تدري ايها ارشد فخالف اوتهما الى قول فازاكر  
 ما يكون اعطاه من اربعة الهوى اخبرنا ابو زرعة عن ابي الفضل

نقطة



ابن خلدون رحمه الله  
بن عبد السلام

قَالَ اَبَا بَكْرٍ سَمِعْتُ عَلِيًّا قَالَ فَاَلَمْ يَأْتِ مُحَمَّدٌ مِنْ مَجْدٍ سَلَّمَ قَالَ اَنَا الرَّبُّ بْنُ كَادٍ قَالَ  
 نَاصِعٌ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خِيَةٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ اَبِيهِ صَدْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ عَنْ اَنْ رَسُولِ  
 اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثُ مَخِيَّاتٍ وَثَلَاثُ مَهْلَكَاتٍ فَكُلَّمَا الْمَخِيَّاتُ فَخِثَتْ اَتَتْ  
 فِي السَّوَاءِ الْعَلَانِيَةِ وَالْحَقُّ بِالْحَقِّ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالرَّضَا وَالْاِقْتِصَادُ عِنْدَ الْفَقْرِ وَالْعَفَا  
 وَامَّا الْمَهْلَكَاتُ فَفَتْحُ مَطَاعٍ وَهُوَ يُشْبِعُ وَاجْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ فَالْيَجْعُ  
 بِالْحَقِّ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالرَّضَا لَا يَصِحُّ اَلَا مِنْ عَالَمٍ رَبَّانِيٍّ اَمِيرٍ عَلَى الْفِرْسِ نَصِيرٍ فَهَابِقِلُ  
 حَاضِرٍ وَفِي قَلْبِ لِقَظَانٍ وَنَظِيرٍ اِلَى اَللّٰهِ لِحُسْنِ لَاحِظٍ نَقَلَ اَنَّهُمْ كَانُوا اَيُّوْضُوْنَ  
 عَنْ اَذْيَالِ الْمَلِكِ يَقُولُ لِعِضْمِهِمْ لَازِلٌ اَوْضَاعٌ عَنْ كَلِمَةِ خَبِيْثَةٍ اَحَبَّ اِلَيْهِمْ اَنْ اَوْضَاعُ مِنْ  
 طَعَامٍ طَيِّبٍ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ اَلْحَدَّثُ حَدَّثَانِ حَدَّثْتُ مِنْ فَرْجِكَ وَحَدَّثْتُ  
 مِنْ فَيْكِ فَلَا عَجَلَ خَبْرًا لَوْ قَارَ وَالْجِلْمُ اَكْرَمُ الْغَضَبِ وَيُخْرِجُ عَنْ جَدِّ الْعَبْدِ اِلَى اَللّٰهِ اَنْ  
 يَتَجَاوَزَ الْحَدَّ فَيَا لَغَضَبٍ يَتَحَلَّى دَمَ الْقَلْبِ فَاِنْ كَانَ الْغَضَبُ عَلَى مَنْ فَوْقَهُ مِمَّنْ يَعْجَزُ  
 عَنْ نَقَاذِ الْغَضَبِ ذَمًّا لَدَمْ مِنْ ظَامِرِ الْجِلْدِ وَاجْتَمَعَ فِي الْقَلْبِ لَصِيْرُهُ الْحَزْنُ اَلَمْ  
 وَالْاِنْكَادُ وَلَا يَطْوِي الصُّوفِيُّ عَلَى مِثْلِ هَذَا لَمَّا يَرَى الْحَوَادِثَ وَالْاَعْرَاضَ مِنْ اَللّٰهِ فَلَا  
 يَنْكَلِدُ وَلَا يَغْتَمُ وَالصُّوفِيُّ صَاحِبُ الرِّضَا وَصَاحِبُ الرُّوحِ وَالرَّاحَةِ وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ اَخْتَبَرَانِ اَلْمُحْزَنُ فِي الشَّكْلِ وَالْخَطِّ سَيَّلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ اَللّٰهِ وَالْغَضَبُ  
 قَالَ مَخْرُجُهُمَا وَاحِدٌ وَالْفِطْرَةُ تَحْتَلِفُ فَمَنْ نَازَعَ مَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ اِخْتِمَارُهُ فَيَضَاوِي مِنْ  
 نَازِعٍ مَنْ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ كَتَمَهُ حُرْنًا وَاجْتَرَدَ غَضَبًا اِضًا وَلَكِنْ يَسْتَعْمَلُ اِذَا قَصَدَ الْمَغْضُوْبُ  
 عَلَيْهِ وَاَنْ كَانَ لُغْزُ عَلَيْهِ مِنْ لِيَّاكَلِهِ وَيَأْتِيهِ مِمَّنْ يَرُدُّ فِي الْاِنْتِقَامِ بِهِ يَرُدُّ دَمُ  
 الْقَلْبِ يَسِيلُ لِيَنْتَقِضَ وَالْاَبْسَاطُ فَيَتَوَلَّى مِنْهُ الْغَلَا وَالْحَقْدُ وَلَا يَأْوِي مِثْلَ هَذَا اِلَى  
 طَلَبِ الصُّوفِيِّ قَالَ اَللّٰهُ تَعَالَى وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ وَصَلَّاهُ طَلَبُ الصُّوفِيِّ  
 وَخَالَهُ يُنْذِفُ زَيْدًا الْغَلَّ وَالْحَقْدُ كَمَا يَقْدُ خَالِجًا لِمَا يَرُدُّ لَمَّا فَدَمُ مِنْ تَلَاظِمِ امْوَاجِ الْاَنْسِ

بالمخبر

صلاوة المأز  
عن الحسن بن زرق

۱۷

10.8

والجنة وان كان الضرب على من دونه من قدر على الانتقام منه تاددم القلب والقلب اذا تاددمه جمره يقصوا ويتصلب ويذهب عنده الرقة واليباض ومنه نجر الوجنان لان الدم في القلب تادو طلبها لاستعلاء وتنفخ منه العروق وتظهر كنهه وانثرة على الحد فيقعدى الحذر وحسن هذا الضرب والشم ولا يكون هذا في الصوفى الا عند ملك الحيات والغضب لله تعالى فاما ما في غير ذلك فيظن الصوفى عند الغضب الى الله تعالى ثم تقواه ليحمله على ان يبرن حرته وقوله عريان الشرع والعدل وبهم النفس بعدم الرضا بالقضا قليل بعضهم من اهل الناس فيه قال ارضا هم بالمقدور و قال بعضهم اصبت وما الى سرور الاموات القضا فاذا انتم الصوفى النفس تداركه العلم واذا لاح علم العلم قوى القلب وسكنت النفس وتاددم القلب الى موضعه ومقرة واعتدل الحالك وكاين حمة الحدة وبان فضيلة العلم قال عليم التت الحسن والتودة والامضاء جرم من اربع وعشرين من حمة من النبوة وروى حارثة بن قدامة قال قلت يا رسول الله اوصني واقل لك لعلى عيبي قال لا تغضب فاعاد عليه كذا ذكر يقول لا تغضب وقال عليه السلام ان الغضب جمره من النار الم ترا الى حمة زعينة وانفاق او داجه من وجد ذلك منك فان كان قائما فاجلس وان كان جالسا فاضطجع اخبرني ضياء الدين عبد الوهاب بن علي قال انا ابو الفتح الهروي قال انا ابو نصر الراقي قال انا الجرجاني قال انا المحبوبي قال انا ابو الزبير قال يا محمد بن عبد الله ما لنا بشرب المنفصل عن قنطرة بن خالد عن ابي حمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ين عبد القيسين فلي خصلتي لهما اهل قالى الحلاء الامة ٢٧ ومن خلاص الصوفية المتودد والتالف والموافقة مع الاخوان وتروى الخالفة قال الله تعالى في وصف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الكفار رحما بينهم وقال تعالى لو انفق ما في الارض جميعا ما الفتن قلوبهم ولكن الله الف

1917

1914

1934

ترک اعلیٰ دربار







من ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا وقال ما تفضي الى كمال  
 الى بكره فالحق يحبو اعزاه تعالى الحق في المنع والعطاء فالصوفي في الامتداد يقضي  
 الخلق ويؤي الاثنا من ابد حيث طالع ناصية التوحيد وخرق الحجاب الذي منع  
 الخلق عن صفو التوحيد فلا يشك الخلق منعا ولا عطا ولا محبة الحق عن الخلق  
 فاذا ارتقى الخدوة التوحيد يشكر الخلق بعد شكر الحق ويثبت لهم وجودا في  
 المنع والعطاء بعد ان يرى المستيب اولاد ذلك لسخة عليه وقوه معرفته شت  
 الوسايط فلا يحبه الخلق عن الحق كعامه المسلمين ولا تحبه الحق عن الخلق كازاب  
 الاماراة والمبتدئين فيكون شكره للحق لانه المنعم والمعطى المستيب ويشكر الخلق  
 لانهم واسطة وسبب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يدعى الي الجنة الحمادون  
 الذين حمدون الله في السر والعلانية او قال عليه السلام من غطس وجنتا فقال الحمد  
 على كل حال دفع بها عنه سبعين ذنبا او هو بها الجنان وروى جابر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد شيع عليه نعمته الله الا كان اجدا افضل  
 منها فقولك سلم كان الحمد افضل منها من النعمة التي خلد عليها فاذا شكرها النعم  
 انزل يشكرها واسطة المنعم من الناس ويدعون له روي ان رسول الله كان يبول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اضطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار  
 ونزلت عليه السكينة او قال اخبرنا ابو زرعة عن ابيه قال انا احمد بن محمد بن احمد  
 البرازي قال انا ابو حفص عمر بن ابراهيم قال باعده الله من محمد بن ابي رازة  
 قال باعده الله من يوسف بن عيسى بن عبيد بن محمد بن ابي رازة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا حية جزال خير فدا الخ في الشاة ومن  
 اخلا الصوفية بذلك الجاه للاخوان والمسلمين كانه فان كان الرجل افرأ العلم الصبر  
 بعبوب النفس وافاتا وشهواتها متوصلا الى قضاهاج المسلمين بهذا الجاه والمعاونة

من ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا

من ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا

110 في اصلاح ذات البين وفي هذا المعنى يحتاج الى مزيد علم لانها امور تتعلق بالخلق  
 ومخاطبتهم ومعاشرتهم ولا يصلح ذلك الا لاصو فتي تام الحال عالم رباني روي زيد  
 بن اسلم انه قال كان بيني وبين الانبياء ياخذ بركاب الملكين لانه يركب انفسا حوايج  
 الناس قال عطاء لان ياركي لرحله سبعة فيكتب حواجا يعين فيه مومن ام لمن  
 ان يخلص العمل لاجاة نفسه وهذا باب غامض لا يروى من ان يقين به خلق من الجهال  
 المدعين ولا يصلح هذا الا لاجدا طالع الله تعالى على اطله فعلم منه ان لا رغبة  
 له في شيء من الجاه والمال ولو ان يملك الارض وقصفا في خدمته ما طغى ولا سطر  
 ولو دخل الى الآتون يؤيد ما ظهر في نفسه بصرح الملكا ولهذا الحال وهذا لا يصلح  
 الا لاجدا من الخلق افراد من الصادقين يتحلون من ارادتهم واختيارهم وكما بينهم  
 الله تعالى بملاده منهم فيدخلون في الاشياء بملاده فاذا طموا ان الحق يريد منهم  
 الخاطلة وبذل الجاه يدخلون في ذلك بغية صفات النفس وهذا لا تقوم بها  
 ثم خسر واواكلوا مقام الفناء روي الى مقام البقاء فكلون لهم في كل مدخل  
 مخرج برهان وبيان واذا من الله تعالى على بصيرة من ربه ليس فيه ارباب اصحاب  
 قلب وكما في بصره المراد في حق الخطاب فبا حذوقه ابرامنا لاشياء ولم يحد  
 الاشياء من وقته ولا يكون هذا الا في قطر من الافطار واحد محقق بهذا الحال  
 قال ابو عثمان الجريسي لا يكمل الرجل حتى يستوي في قلبه اربعة اشياء المنع و  
 العطاء والعز والذكر ومثل هذا الرجل يصلح بذكر الجاه والادخل مما ذكرناه  
 قال يكل من عباد الله لا يسحق الانسان الرئاسة حتى يجمع فيه لشخصات تصرف  
 جهله عن الناس لحنك جمل الناس وترك ما في اديهم ويبدل ما في يده لهم وهذا لا يسهل  
 انما غير الرئاسة اليه زمدها نعتين لزمدها ضرورة صدقه وسلكه وانما  
 هذه رئاسة اقامها الحق لصلاح خلقه فهو فيما ياب الله يقوم بواجب حقها وشكر نعمها

من ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا



**الكتاب الحادي والثلاثون في ذكر الادب ومكانته في التصوف**

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ادبني ربي فاحسن تاديبى فالادب تربية  
الظاهر والباطن فاذا تهذب ظاهرا للعباد وباطنه صار صوفيا ادبيا سميت الماد  
مادبة لاجتماعها على اشياء لا يكاملها الا ادب في العبد ان يكامله بكاره الاخلاق  
ومكارم الاخلاق مجموعها من تحسين الخلق فالخلق صورة الانسان والخلق  
معناه فقال بعضهم الخلق لا سبيل الى تغيره كالخلق وقد ورد في ركنهم من الخلق  
والخلق والرزق والاجل وقد قال الله تعالى لا تبديل لخلق الله والاصح ان  
تبدل الاخلاق يمكن مقدور عليه بخلاف الخلق وقد روي عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال احبوا الاخلاقم وذلك ان الله تعالى خلق الانسان وحياته ليقول  
الصلاح والفساد وجعله املا للادب ومكارم الاخلاق ووجود الاملية فيه  
لوجود النار في الزناد ووجود الخلق في النوى ثم ان الله تعالى بقدرته الخلق الانسان  
ومكنه من صلاحه بالتربية الى ان يصل الى النوى فخلدوا الزناد بالعلاج حتى يخرج  
منه نار وكما جعله نفس ادمى صلاحية الحيوان والشر حال الاصلاح والافساد  
عليه فقال تعالى ونفس ما سواها فالنفس ما سواها ونفوسا فافسدها بصلاحها  
للشيطان جميعا ثم قال عز وجل قد افلح من زكاهما وقد خاب من دسها فاذا نزلت  
النفس تدبر بالخلق استقامت اخوالها الظاهرة والباطنة وتهذب الاخلاق  
وتكونت الادب فالادب استخراج ما في القوة والخلق الى الفناء وهذا يكون  
لمن ركب الحق الصالحة فيه والحقه فخلد الحق لا قدرة للشيطان على كونهها كلكل  
النار في الزناد موصلا الى الفناء واستخرجته بكنه ادمى فهذا الادب بغيرها  
التحيا الصالحة والمخ الالهية ولما فنيا الله تعالى بواطن الصوفة بتكميل الجاهل  
فيها توصلا بحسن الممارسة والرياضة الى استخراج ما في النفس من كبر الخلق الى

الادب هو تربية النفس على ما فيها من كبر الخلق الى الفناء

الادب هو تربية النفس على ما فيها من كبر الخلق الى الفناء

الادب هو تربية النفس على ما فيها من كبر الخلق الى الفناء

الادب هو تربية النفس على ما فيها من كبر الخلق الى الفناء

الى الفناء فصاروا نواديين متهذبين والادب يقع في حق بعض الأشخاص  
من غير زيادة ممارسة ورياضة لقوة ما اودع الله تعالى في غيرهم كما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبى وفي بعض الناس من يحتاج الى  
طول الممارسة لتقصان قوة اصولها في الغزوة ولهذا يحتاج المريدون الى صحة  
المحتاج ليكون الصحة والتعليم عوننا على استخراج ما في الطبيعة الى الفناء قال  
الله تعالى فواضلكم واهليكم نارا قال ابن عباس في تفسيره وادبهم وفي  
لفظ آخر قال رسول الله ادبني ربي فاحسن تاديبى ثم امره بتكريم الاخلاق  
فقال هذا العفو وامر بالمعروف واغرض عن الجاهلين قال يوسف بن الحسين الادب  
يعلم العلم وبالعلم يصح العمل والعمل ثل الحكمة وبالحكمة يقام الزهد وبالزهد  
يترك الدنيا ويترك الدنيا يترك في الآخرة وبالرغبة في الآخرة ينال الرتبة عند  
تعالى قيل لما ورد ابو حفص الجواليقي الى الجليلي فرآه يحارب في حصر وقوما  
على راسه يا مرمون يا مرمون لا يخطئ احد منهم فقال يا ابا حفص ادبت اصحابك  
ادبوا للكل فقال لا يا ابا القاسم ولكن احسن الادب في الظاهر عنوان الادب  
في الباطن قال ابو الحسن النوري ليس الله في عبده مقام ولا حال ولا معرفة  
تتخطى معها آداب الشريعة وآداب الشريعة سلمية الظاهر والله تعالى لا ينجح  
تعليم الجوارح من الخلق محاسن الادب قال عبد الله ابن مناذل ادب الخدمة  
افضل من الخدمة حكى عن ابي عبد القاسم بن سلام قال دخلت مكة فكنت ربا فقلت  
هذا الكعبة وركبت استلقى اندرجي فباتت عايشة الملكة فقالت يا ابا عبد  
يقال لاند من ملك العلم اقبل مني كلمة لا تجالسه الا بآداب حتى تسلك من ديوان  
القرب قال ابو عبيد وكانت تسمى لعازيات وقال ابن عطاء النفس مجبولة على  
سوء الادب والعبد ما مور بلامر الله الادب والنفس تجري بطباعها في مبدئ

تدري لم يفهم

حسن

والادب



المخالفة والعبد يردّها بجهده الى حسن المطالبة فمنازع من الجهد فقد  
 اطاع عنان النفس وغفل عن الرعاية ومهما اغانها فهو شر لها وقال الجنيدي  
 من اهان نفسه على هواها فقد اشرك في قلبه لان العبودية ملازمة الادب  
 والطغيان سوء الادب اخبرني الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن علي  
 قال انا الفتح الهروي قال انا انوضر لزياتي قال انا ابو عمر الجراحي انا ابو العباس  
 الحسبي قال انا ابو عيسى الترمذي قال ناقية قال نالحه بن علي عن اصح  
 عن مالك عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤذي رجل  
 ولده خير له من ان يصدق بصلاب وروى ايضا انه قال علم ما تعلم ما تعلم لا تروا  
 من نخل افضل من ادب حسن وروى عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال حق اولاد علي الوالدان يحسن اسمه ويحسن موضعه ويحسن دينه قال  
 ابو علي الدقاق لعبد بطل يطاعه الى الجنة وبأدبه في طاعته الى الله تعالى  
 قال ابو القاسم القشيري رحمه الله عليه كان الاستاذ ابو علي لا يستد الى شيء كان  
 يوما في مجمع فاردت ان اصنع وسادة خلف ظهري لاني رأيت غير مستند فتخني  
 عن الوسادة قليلا فتوممت انه ثوبها الوسادة لانه لم يكن عليها خرقه او تجادة  
 فقال لا ازيد الاستناد فتأملت بعد ذلك فعلمت انه لا يستد الى شيء ابدا و  
 قال الجلائلي البصري في التوحيد بوجوب الايمان فمن لم يؤمن به لا توحده و  
 الايمان بوجوب الشريعة فمن لا شريعة له لا ايمان له ولا توحده والشريعة بوجوب  
 الادب فمن لا ادب له لا شريعة له ولا ايمان له ولا توحده له وقال بعضهم  
 انهم الادب ظاهرا وباطنا فانا انما الادب احد في ظاهرا والعوقب ظاهرا  
 وما انما احد الادب باطنا والعوقب باطنا قال بعضهم وهو غلام الزقاق  
 بظرف الى غلام اخر فنظر الى الزقاق وانا انظر اليه فقال لتجد عيناك ولو وجد

قوله ان يؤذي رجل ولده خير له من ان يصدق بصلاب  
 قوله عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قوله الجلائلي البصري في التوحيد بوجوب الايمان

قال فوجدت عني بعد عشرين سنة ان انبت القرآن وقال سرى صليت  
 وودي ليله من الليالي ومددت رجلي في المحراب فتوديت يا سرى كذا انجاس  
 الملوك فغممت رجلي ثم قلت وعرفتك لا مددت رجلي هذا قال الجنيدي فبقى  
 ستين سنة ما مد رجله ليل ولا نهارا قال عبد الله بن المبارك من نهارا ولا ادب  
 عوقب لحرمان السن ومن نهارا ولا السن عوقب لحرمان الفرائض ومن نهارا ولا  
 بالفرائض عوقب لحرمان المعرفة وسئل السري عن مسألة فجلد يكلم فيها فذهب على  
 رجله عرق فجلد فصره بامر بما قيل له المأذون عمن نفسك قال استحي منه  
 ان اكل في حال ثم اخافنا العلم فيه وقيل في ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رويت لي ابا دهر فارتيت مشارقها ومغاربها ولم يقل رأيت قال انس بن مالك الادب  
 في العمل طائفة قبول العمل وقال ابن عطاء الادب انوقوف مع المحتقات  
 قل يا معناه قال ان تقابل الله سرا وعنا بالادب فاذا كنت كذلك كنت ادبيا وان  
 كنت احميا اذا انطلقت جئت بكل طيبة وان سكنت جئت بكل ربيع  
 وقال الجريدي مده عشرين سنة ما مددت رجلي في الخلوة فان حسن الادب مع  
 الله احسن واولى وقالت ابو علي تزل الادب موجب للطرده فمن اساء الادب  
 على الباطل رد الى الباب ومن اساء الادب على الباب رد الى السياسة والادب  
**الباب الثاني والثلاثون في ادب الحضرة والاهل الكبار**  
 كذا الادب تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عليه السلام كان يجمع الادب ظاهرا  
 وباطنا واخبرني تعالى عن جليله في الحضرة بقوله ما زاع البصر وما طغى  
 وهذه فاصنه من غوامض الكبار اختص بها رسول الله اخبرني تعالى عن اعتدال  
 قلبه المقدس في الاعراض والاقبال اعرض عن سواك الله وتوجه الى الله وتبرأ من  
 ظله الارضين والدار العاجلة بخلوها والسماوات والدار الآخرة بخلوها

قوله عني بعد عشرين سنة  
 قوله عايشة رضي الله عنها  
 قوله الجلائلي البصري  
 قوله الجريدي  
 قوله الجنيدي  
 قوله ابن عطاء  
 قوله ابن المبارك  
 قوله السري  
 قوله مالك بن نويرة  
 قوله انس بن مالك  
 قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم







وعلمه قارئة قدمه وحاله ولهذا المعنى انعكس حكم نعناه ونوره على ظاهره وأرى  
ببراق منتهى خطوه حيث انتهى نظره لا تخاف قدم البراق عن موضع نظره كما جاء  
في حديث المعراج وكان البراق لبقائه مشاكله معناه ونصفا بصفته لقوله  
ويعناه وأشار في حديث المعراج إلى مقامات الانبياء ورأى في كتاب بعض  
الانبياء اشارة إلى تعويقهم وتخليهم عن شأوه ودرجته ورأى موسى في بعض  
السموات فمن هو في بعض السموات يكون قوله ارني انظر كذا وكذا والظفر  
عن هذا القدم وتلف القدم عن لظفه هذا هو الاخلال باحد الوصفين  
من قوله تعالى ما زلت البصر ما طعني فرسل الله خلفه قدما ونظره في  
جبال الحياة والتواضع انظر الى قدمه فاجعل على نظره ولو خرج عن جبال  
الحياة والتواضع ونظاول وطاول بالنظر متعبا هذا القدم تعوق في بعض  
السموات كنعوق غيره من الانبياء فلم يزل صلى الله عليه وسلم يتخلف في جباله في خفارة  
ادب حاله حتى خرق حجب السموات فانصبت اليه اقلام القرب انصباها  
وانفثت عنه سحاب الحب حجابا حتى استقام على صراط ما زلت البصر  
وما طعني فمر كالبرق الخاليف الى منجد الوصل والطايف وهذا غاية من الادب  
ونهاية في الارب قال ابو محمد زويم حينئذ عن ادب المسافر فقال  
لا جاوز زمته قدمه وحيث وقف قلبه يكون مقرة اخبرني شيخا ضاحك  
ابو النجيب السهروردي احازة قال ناعم بن احمد قال انا ابو بكر خلف قال انا  
ابو عبد الرحمن السلمي قال انا القاضي ابو محمد يحيى بن منصور قال انا ابو عبد الله  
محمد بن علي التيمي قال ناعم بن زوام الابلبي قال ناعم بن عطاء البجلي  
قال ناعم بن يحيى بن عطاء بن زياح عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذه الآية ارني انظر اليك قال يا موسى انه لا يراني حتى الامات

كثيرة

البيهي

ولا يابن لا تدفده ولا رطب لا تفرق ما راني اهل الجنة الذين لا يموتون اعينهم 114  
ولا يلبس اجسادهم ومن ادب الحضر ما قال السبلي لا يلبس بالقول مع الحق  
يرى الادب وهذا المختص ببعض الاحوال والاشيا دون البعض ليس هو على الاملا  
سكن الله تعالى امرا لدعا وانما الامسك عن القول كما امسك موسى عن الانبساط  
في طلب المآرب والحاجات الدنياوية حتى رفعة الحق مقامه في القرب واذن له  
في الانبساط وقال اطلب مني ولو لمحا العيكة فلا يسقط انبساط وقال رب اني لما  
انزلت الي من خير فقير لانه كان يبالي حوايج الاخرة ويستعظم الحضرة ان يبالي  
حوايج الدنيا المحقار تمامه في حجاب الحجة عن سوال المحققات ولهذا مثال في  
القادر فان الملك المعظم يبالي المعطيات ويخشى في طلب المحققات فلما رفع بباط  
الحجة صار في مقام خاص من القرب يسكن الحقير كما يسكن الخليفة قال  
ذو النون المصري ادب العارف فوق كادب لان معروفه مؤثر في قلبه و  
قال بعضهم يقول الحق سبحانه وتعالى مثل الزمته القيام مع اسماء وصفاتي  
الزمته المردب ومن اشقت له عن حقيقة ذاتي الزمته العطب فاحذر بها شئ  
المردب او العطب وقول القائل هذا يشي الى ان لاسما والصفات تستقبل  
بوجود يحتاج الى الادب لبقار يوم البشرية وحطوط النفس ومنع لمعان نور  
عظمة الذات ثلاثا الاثار بالانوار ويكون معنى العطب الحقن بالعبادة وفي ذلك  
العطب نهاية الارب وقال ابو علي الدقاق في قوله تعالى يا ايوب اذ نادى  
ربه اني مسني الضر ولنا ارحم الراحمين قال لم يقل ارحمني لانه حفظ ادب  
الخطاب وقال عيسى ان كنت قلته فقد علمته ولم يقل لم اقل رجاية لادب  
الحضرة وقال ابو نصر السراج ادب اهل الخصوصية من اهل الدنيا في طهارات القلوب  
ومراعاة الاسرار والوفاء بالهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى الخواطر

متن



الطهارات ودرست خوانی

والعوارض والبوادي والاعقاب واستوا النوازل العلية وحسن الادب في موافق  
الطلب ومقامات القرب وادوات الحضور والادب اذ بان اذ ب قول وادب  
فعل فمن يربا الى الله بادب فعلة محبة القلوب قال ان المبدأ من  
القليل من الادب حوج منا الى كثير من العلم وقال ايضا الادب للعارف  
متميزة التوبة للتباعد وقال النوري من لم يتأدب للوقت فبوقت مقت قال  
ذو النون اذا خرج المرید عن هذا استعمال الادب فانه يرجع من حيث  
جا وقال ابن المبارك ايضا قد اكثرت الناس في الادب ونحن نقول معرفة النفس  
وهذه اشارة منه الى ان النفس هي منبع الجهالات وترك الادب من مخارجه  
فاذا عرف النفس صادف ثورا العرفان على ما ورد من عرف نفسه فقد عرف ربه  
وهذا النور لا يظهر النفس لجهالة الماوي فبما بصرح العلم وحسن تداب  
ومن قام باداب الحضرة فهو بغيرها اقوم وعلما اقدر **الباب الثالث**  
**الثلثون في آداب اظهار المعرفة ومقدماها** قال الله تعالى في وصف اصحاب  
الصفقة فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب المتطهرين قيل في تفسيره  
ان يتظاهروا من الاحداث والجنابات والنجاسات لما قال الكلبي هو فضل  
الادب والما وقال عطاء كانوا يستنجون بالما ولا ينامون بالليل على الجانية  
او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فارقنا لما نزلت هذه الآية ان الله  
تعالى قد انشى عليكم في الظهور وفما هو قالوا انا نستنجي بالما وكان قبل ذلك  
قال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انما احذركم الخلا فليستخ ثلثة احجار وعلما  
كان الاستنجاء في الابتداء حتى نزلت آية في امر قبا قبا ليمان قد علمت بغيركم كل  
شيء حتى الجزاء قال سلمان اجل بنا ان نستقبل القبلة لعابطة او بول او ان نستنجي  
بالمين او ان نستنجي احدنا باقل من ثلثة احجار او يستنجي برجيع او عظم حدثنا

قلت النفس  
والادب  
لازم  
الادب

سنة

115 شيخنا ضياء الدين ابو الجيد السمرقندي املا قال انا ابو مضر الخرمي قال  
انا ابو بكر الخطيب قال انا ابو عمرو الهاشمي قال انا ابو علي اللؤلؤي قال انا  
ابو داود قال ناعبد الله بن محمد قال انا ابن المبارك عن ابن عجلان عن المقفع  
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم منكر  
الوالد اعلمكم فاذا انتم احذركم العايط فلا يقبل قبلة ولا يستدبرها ولا  
يستطب بيمينه وكان يأمر بثلثة احجار وينهى عن لزوث والرقعة والفرس  
في المستحاشات انك الخبث وطهارة المزلي وهو ان لا يكون رجيا وهو الروث  
ولا متعلما مرة اخرى ولا رقة وهو علم الميتة ووثر المستحاشة فاما ثلثة  
احجار او خمسة او سبعة واستعمال الماء بعد استعمال الحجر ثلثة وقد قيل في المنة  
يجوز ان يتطهروا قالوا لما سئلوا عن ذلك قالوا كما تتبع الماء الجوف والمستحاش  
بالشال سنة ومع اليد بالتراب بعد استعمال المستحاشة وهذا يكون في الصلوات  
كانت ارضا طاهرة وتما باطام وكيفية الاستنجاء ان ياخذ الحجر يسارا  
ويضع على مقدمه المخرج قبل ملافاة الخامة ويده باليمين ويده باليسار  
حتى لا يغسل الخامة من موضع الى موضع يفعل ذلك الى ان ينتهي الى مؤخر المخرج  
وياخذ الماء في يضعه على مؤخر ذلك ويضعه الى المقدم وياخذ الماء ثلث  
ويده يديه حول المسنة وان استحب دى ثلث شعب حار واما الاستنجاء اذا  
انقطع البول يتركه من اضله ثلثا الى الحشفة بالرفق لا يندفع بقية البول  
ثم يتركه ثلثا ويحاط به بالاستبراء بالاستنقاء هو ان يتنجس ثلثا من العروق  
ممنعة من الخلق الى الذكر وبالشخص تحرك وتقذف بالمجرى البول فان شغل  
وياد في التنجس فلا بأس لكن يرعى حد العلم ولا يجعل للشيطان عليه سبيلا او يوسوس  
وتنصيح الوقت ثم يبعث الذكر ثلث مستحاشا او اكثر الى ان لا يترك الزطوبة وشبه

الاجساد  
والادب  
لازم  
الادب

الاجساد  
والادب  
لازم  
الادب



بعضهم المذكور بالضرع وقال لا زال تظهر منه الرطوبة بماذا يذكر في بعض الحديث في ذلك ويراعى الموت في ذلك ايضا والمسحات تكون على الارض الظاهرة او جحر طاهر وان احتاج الى اخذ الحجر لصغره فليأخذ الحجر باليمين والاربا اليسار ويضع على الحجر ويكون الحركة باليسار لا باليمين لئلا يكون مستغيا باليمين واذا اراد استعمال الماء انقل الى موضع آخر ويتبع الحجر لم ينشرب لبول على الحشفة <sup>وقم ترك الاستقاء</sup> في الاستبراء وعيد ورد فيها رواه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في شيء الا هذا فكان لا ينشرب ولا يشتر من لبول واذا هذا فكان شئ بالنميمة ثم دعا بعيسى عليه السلام فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا وقال لعنه ليحقت عنهما ما لم ينسأ والعيسى الجرد واذا كان في الصلوات بعد عن الحبول روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الابل ان تطلق حتى لا يراها احد وروى المغيرة بن شعبه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأتى النبي عليه السلام حاجته فابعد فما المذهب وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبول في الحفرة كما يتبول أهل المنزل وكان ينثر بباطوا ينثر من الارض وكثير من الجارة ويجوز ان ينثر الرجل براحته في الصحراء او بذي له اذا حفظ الثوب من الرشايش ويستحب لبول في ارض دحية او على ثياب من يميل قال ابو موسى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآرا ان بول فانه دثنا في اصل جداري فقال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليثب لبوله ويبغى ان لا يقبل القبله ولا يتدبرها ولا يستقبل الشمس والقمر ولا يكبر استقبال القبلة في البنيان والاولى اجتنابه لانه يارب بعض الفقهاء الى كراهية ذلك في البنيان ايضا ولا يرفع ثوبه حتى يذوب من الارض ويحب مهاجا الرياح احترازا من الرشايش قال رجل لبعض الصحابة من الاحراب وقد خاضه

في بعض الحديث في ذلك ويراعى الموت في ذلك ايضا والمسحات تكون على الارض الظاهرة او جحر طاهر وان احتاج الى اخذ الحجر لصغره فليأخذ الحجر باليمين والاربا اليسار ويضع على الحجر ويكون الحركة باليسار لا باليمين لئلا يكون مستغيا باليمين واذا اراد استعمال الماء انقل الى موضع آخر ويتبع الحجر لم ينشرب لبول على الحشفة وقم ترك الاستقاء في الاستبراء وعيد ورد فيها رواه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في شيء الا هذا فكان لا ينشرب ولا يشتر من لبول واذا هذا فكان شئ بالنميمة ثم دعا بعيسى عليه السلام فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا وقال لعنه ليحقت عنهما ما لم ينسأ والعيسى الجرد واذا كان في الصلوات بعد عن الحبول روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الابل ان تطلق حتى لا يراها احد وروى المغيرة بن شعبه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأتى النبي عليه السلام حاجته فابعد فما المذهب وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبول في الحفرة كما يتبول أهل المنزل وكان ينثر بباطوا ينثر من الارض وكثير من الجارة ويجوز ان ينثر الرجل براحته في الصحراء او بذي له اذا حفظ الثوب من الرشايش ويستحب لبول في ارض دحية او على ثياب من يميل قال ابو موسى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآرا ان بول فانه دثنا في اصل جداري فقال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليثب لبوله ويبغى ان لا يقبل القبله ولا يتدبرها ولا يستقبل الشمس والقمر ولا يكبر استقبال القبلة في البنيان والاولى اجتنابه لانه يارب بعض الفقهاء الى كراهية ذلك في البنيان ايضا ولا يرفع ثوبه حتى يذوب من الارض ويحب مهاجا الرياح احترازا من الرشايش قال رجل لبعض الصحابة من الاحراب وقد خاضه

قال لا احب ان يحسن الخزانة فقال لي وايلك اني بها لاذق قال قصها لي فقال 116 اتبع عن النبي واخذ المذرو واستقبل الشيخ واستدبر الرشح واشي افعالا الطير والجراد اجعل النعام يعني استقبال اصول النبات من الشيخ وغيره واستدبر الرشح احترازا من الرشايش والمقاهها هنا ان تستوفى على صدور قدفيه والاحضان ان يرفع عجزه ويقول عند الفراغ من الاستنجاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وظهر قلبه من الرشايش والحقاق وحسن فرج من الفواحش ويكره ان يقول الرجل في المغسل روي عنه انه بن من غفل ان النبي علم نهي ان يقول الرجل في مسحة وقال ان عامة الوسايس منه وقال ابن المبارك توسع في البول في المنجم اذا جرى فيه الماء واذا كان في البنيان تقدم رجلاه اليسرى لدخول الخلا ويقول قبل الدخول بسم الله اعوذ بالله من الجن والنجاسات حدثنا شمس الدين شيخ الاسلام ابو الجيب السجوردي قال انا ابو منصور المقرئ قال انا ابو بكر الخطيب قال انا ابو عمر الهاشمي قال انا ابو علي اللؤلؤي قال انا ابو داود قال انا عمر بن مزيق البصري قال ناشبة عن قتادة عن النضر بن ابي عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه الحشوش محضرة فاذا الت احدثكم الخلا فليقل اعوذ بالله من الجن والنجاسات واراد بالحشوش الكفرة واصل الحشوش جماعة الخلا كيف كانوا يفضون حواجرهم اليها قبل ان يخذل الكثر في البيوت وقوله محضرة اي محضرة الشياطين وفي الجاهل الحاجة يستند على الرجل اليسرى ولا يتلع بیده ولا يخط في الارض والمحيط ومث قعوده ولا يحرك النظر الى عورته الى الحاجة ولا يمشي الى ذلك ولا يكلم فقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج الرجلان يضربان القايط كاشفين عورتهما يحدنان فان الله تعالى يفتق علي ذلك ويقول بعد خروجه عفرانك الحمد فاذي اذهب عني ما نوديني وابقي علي ما يفتقني ولا

الاحزاب



يستحب معه شيئا عليه اسم الله تعالى من خب وخاتم وغيره ولا يدخل حاسب  
 الرأس روق عات عن ايها ابي بكر رضى الله عنه انه قال استحبوا من الله  
 فانه لا دخل لكيف فالزق ظهري واعطى رايي اسقيا من تحت الباب  
**الباب الثالث والثلاثون في ادب الوضوء واسلمه حديثا**  
 شيخنا قال انا ابو عبد الله الطائي قال انا الحافظ الفراء قال انا عبد الواحد  
 بن احمد الملقب قال انا ابو منصور محمد بن محمد قال انا ابو جعفر محمد بن احمد بن عبد الله  
 قال نا محمد بن نجوة قال نا علي بن عبيد قال نا محمد بن اسحق عن محمد بن ربيع عن  
 ابي سلمة بن عبد الرحمن عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا انشق على امتي لا خرفا لبعثنا الى ثلث الليل وامرهم بالتوكل عند كل  
 مكتوبة وروى عارضة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التوكل مظنة للفم فضاة  
 للرب وعن حذيفة قال كان رسول الله اذا قام من الليل ليصلي فاه بالوكل التوكل  
 التوكل مع العمل ويتخالتوكل عند كل صلاة وعند كل وضوء وكلما تغير الفم  
 من ازم وغيره واصل الزم انك الانسان بعضها على بعض وقيل للسكوت  
 ازم لان الانسان تنطق بذلك تغير الفم ويكره للصائم بعد الزوال ويستحب  
 له قبل الزوال واكره استجابته مع غسل الجمعة وعند القيام من الليل وتبدي التوكل  
 اليابس بلما وتبكال عرضا وطولا وان امتصر ففرضا فاذا فرغ من ذلك يغسله المجلس  
 للوضوء الاولى ان يكون مستقبل القبلة يبتدي بسم الله الرحمن الرحيم ويقول  
 رب اعوذ بك من مزارق الشياطين واعوذ بك رب لم يحضون ويقول عند غسل  
 اليد اللهم اغسل يدي بيمينك البرصعة واعوذ بك من الشؤم والهلكة ويقول عند  
 المضمضة اللهم صل على محمد واعني على ملاوة كذا وكذا ثم يذكر الله ويقول عند الاستنشاق  
 اللهم صل على محمد واوجدني راحة الجنة وانت عني راخص ويقول عند الاستنثار اللهم

اذا اراد الوضوء استحب ان يقول

ثم يبتدي

وقال محمد

صل

117 صل على محمد واعوذ بك من رواح النار ومن سوء الدار ويقول عند غسل الوجه  
 اللهم صل على محمد وبيض وجهي بنورك يوم تبيض وجوه اوليائك ولا تسود وجهي  
 يوم تسود فيه وجوه اعدائك وعند غسل اليدين اللهم صل على محمد واتني كما بي  
 يميني وحاسني حسابا يسيرا وعند غسل الشمال اللهم اني اعوذ بك ان يوتي  
 كانه بشالي او من ورا طهرني وعند مسح الرأس اللهم صل على محمد وغشني برحمته  
 وانزل علي من بر كاتك واظلقني تحت ظله عرشك يوم لا ظل الا ظلك عز شريك  
 ويقول عند مسح الاذنين اللهم صل على محمد واجعلني ممن يستمع القول فيتبع احسنه  
 اللهم اسمعني منادى الجنة مع البرار ويقول في مسح الخواصر اللهم صل على محمد  
 من النار واعوذ بك من التلايل والافلال ويقول عند غسل قدميه اليمنى  
 اللهم صل على محمد وثبت قدمي على الصراط مع اقدم المومنين وعند غسل قدميه  
 اليسرى اللهم صل على محمد واعوذ بك ان يزل قدمي عن الصراط يوم يزل فيه  
 اقدام المنافقين واذا فرغ من الوضوء يرفع راسه الى السماء ويقول اشهد ان  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سبحانه اللهم  
 ونحمدك لا اله الا انت عجلت سؤا وظلمت نفسي استغفر لك واتوب اليك فاغفر لي  
 وثبت علي ثبات التواب الرحيم اللهم صل على محمد واجعلني من التوابين واجعلني  
 عبدا من المتطهرين واجعلني صبوراً شكوراً واجعلني اذكرك كثيراً واسجد بكراً واصليلاً  
 وفرايض الوضوء النية عند غسل الوجه وغسل الوجه وحده الوجه من مبتدأ  
 سطوح الجهة الى منتهى الذقن وما ظهر من اللحية وما استتر منها ومن الاذن  
 الى الاذن عرضاً وبدرط في الغسل الياس الذي بين الاذنين واللحية وموضع  
 المصراع وما اخبر عنه الشعر وما الزعن من الرأس ويستحب غسلها مع الوجه  
 ويوصل الماء الى شعر الخفيف وهو المقدار الذي يزيله الشامن الوجه ويوصل الماء الى

هذا الحديث في فضل الوضوء  
 في كتاب الصلاة  
 في باب الوضوء  
 في باب الاستنجاء  
 في باب الاستنثار



العنفة والشارب والحاجب والعذار وما خذ ذلك لأجل ثم الحيطان  
 كانت خفيفة لجبا يصل الماء إلى البشرة وخذ الجفان ترى البشرة من تحتها وان  
 كانت كثيفة فلا يجزى وتجهد في تنقية مجتمع الكحل من تقدم العين الواجب  
 الثالث غسل اليد من الماء المرفق من تحتها إدخال المرفقين في الغسل ويستحب  
 غسلها إلى انصاف العضدين وان طالت الاظفار حتى خرجت من ركن الاصابع  
 بحسب غسل ما تحا على الاصابع الواجب الرابع مسح الرأس وكفى ما يطلو  
 عليه اسم المسح واستيعاب الرأس بالمنقحة وموان يصق رؤس اصابع  
 اليمنى باليسرى ويضعها على مقدم الرأس يدها إلى القفا ثم يدها إلى  
 الموضع الذي برأته وينصف هذا الكفين مستقبلا ومستديرا الواجب  
 الخامس غسل القدمين وتجدد خال الكعبين في الغسل ويستحب غسلها  
 إلى انصاف الاقدامين ويغسل غسل القدمين مع الكعبين ويحب تحليل  
 الاصابع الملتفة فبذلك يمسح اليد من باطن القدمين ثم يمسح رجليه  
 اليمنى ويحتمل ينصر اليسرى وان كان في الرجل شقوق يجبا يصل الماء إلى  
 باطنها وان ترك فيها عجينا او شحا يجب ازالته حين ذلك الشئ الواجب السادس  
 المرتب على المنقح المذكور في كلام الله تعالى الواجب السابع التتابع في الوضوء  
 القديم الناضى رضاه عنه وخذ الفرق الذي يقطع التتابع ثلثا لعضو  
 احدا إلى الآخر ويستحب الوضوء الاستنشاق والمباينة فهما في غرضه الموضحة  
 حتى يرد الماء إلى الغلصة ويستحب الاستنشاق الماء باللسان إلى الحاشية  
 ويرفع في ذلك اذا كان ضائما وتحليل اللحية الكثة وتحليل الاصابع المنفرجة  
 والبرائة بالمنايين والحالة الغرة واستيعاب الرأس بالمنقح والثلث و  
 في القول الجديد التابع وتجنب ان يزيد على الثلث ولا ينقص اليد ولا يتكلم في أثناء

في غسل اليد من الماء المرفق من تحتها

إلى اللوحين والمنقحة وهو  
 في غسل اليد من الماء المرفق من تحتها

الوضوء

118  
 الوضوء ولا يخلط وجهه بالماء الطاهر وتجديد الوضوء مستحب بشرط ان يصلي بالوضوء  
 ما ينسره المقلدون **باب الخامس في الوضوء** **باب اهل الحضور**  
 والصفوة في الوضوء اذا بدأ بالصوفة بعد القيام بعرفة احكام من  
 الوضوء حضور القلب في غسل الاعضاء سمعت بعض الصالحين يقول اذا حضر القلب  
 في الوضوء يضيء الصلوة واذا دخل السجدة دخلت الوضوءة في الصلوة و  
 من ادبهم استدانة الوضوء فالوضوء سلاح المؤمن والجوارح اذا كانت  
 في حيازة الوضوء الذي اثر شرعي يقل طروق الشيطان عليها قال عدني حاتم  
 ما اقيمت صلاة منذ اسلمت الا وانا على وضوء وقال انس بن مالك قد علم النبي  
 صلى الله عليه وسلم المدينة وانا يومئذ ابن ثمان سنين فقال لي يا بني ان استطعت  
 ان لا تزال على الطهارة فافعل فانه من ان تاه الموت وهو على الوضوء اعطى الثمان  
 فشان العاقلة ان يكون ايدا مستعدا للموت ومن الاستعداد لرؤم الطهارة  
 فحلى عن الحصر انه قال ما اشتهت من الليل لا يحلني النوم الا بعد ما اقوم  
 واجدد الوضوء للابعد إلى النوم وانا على غير طهارة وسمعت من صاحب  
 الشرح على بن الحسين انه كان يقعد الليل جميعه فان غلبه النوم يكون فاذا  
 كذلك كلما اشتهه يقول لا يكون لسأت ابراد فيقوم ويجدد الوضوء ويصلي  
 ركعتين روى ابو بصيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلوة  
 الفجر يا بلال حدثني بأربع عملت عملت في الاسلام منفعة فانه سمعت  
 الليلة خشيعة نعليك بن يدي في الجنة فقال ما عملت عملا في الاسلام ارجى  
 عندي منفعة من ان لا انظر ظهرا نانا في ساعة من ليل او نهار الا صليت  
 لربتي عز وجل ما كتب لي ان اصلي ومن احبهم في الطهارة ترك الاسراف في الماء و  
 الوقوف على حد العلم اخبرنا ابا الحسن عبد الوهاب بن علي قال انا ابو الفتح

في الوضوء

في الوضوء



المهدي قال انا ابو نصر الزياتي قال انا ابو محمد الجراحي قال انا ابو العباس  
 المحبوبي قال انا ابو عيسى الترمذي قال انا محمد بن بشير قال انا ابو داود قال  
 ناخارجه بن مصعب عن يونس بن عبيد عن الحسن بن ابي بكر عن ابي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال للوضوء شيطان قال له الوطمان فابتوا ونوا  
 اما قال ابو عبد الله الروذباري ان الشيطان يجتهد ان ياخذ نصيبه من  
 جميع اعمال بني آدم فلا يلبس الا ما يلبس فيه بان يردوا وفيما امروا به ان يقضوا  
 منه وحكي عن ابن الكثير انه اصابته جبانة ليلة من الليالي وكانت عليه  
 مرقعة نجسة غليظة فجاء الى المذبة وكان يزد شديدا فخرت نفسه عن الخروج  
 في الماء لئلا يبرح تطرح نفسه في الماء مع المرقعة ثم خرج من الماء وقال العطر  
 ان لا ابرعها من يد يحيى حتى تحب علي قلب فلم ينج عليه شهلا كاملا لثانها  
 وغلظها اذ بدت بذلك نفسه لما خرجت عند المذبة فامر الله تعالى وقيل ان  
 شهلا بن عبد الله كان يحب اصحابه على كثرة شرب الماء وقلة صبه على الارض  
 وكان يرى ان في الماء من شرب الماء ضحط النفس امانا للشهوات وكسر  
 القوة ومن حال الصوفية الاحتياط في استبقاء الماء للوضوء قيل كان ابراهيم  
 الخواف اذا دخل البادية لا يحمل معه اذرا كوة من الماء واما كان لا يشرب منها  
 الا القليل فيحفظه للوضوء وقيل انه كان يخرج من مكة الى الكوفة ولا يحتاج  
 الى التيمم لحفظ الماء للوضوء ويقنع بالقليل للشرب وقيل اذا راى الصوفي ليس  
 معه ركوة او كوز فاعلم انه قد ربح عن ترك الصلوة شأنا ابي وحكي عن  
 بعضهم انه اذ بدت نفسه في الطهارة الى حد انه قام بين ظهراني جماعة من  
 النشال وهم مجتمعون في دار فمأاة احد منهم انه دخل الخلافة كان يصلي  
 حاجته اذا خلا الموضع فموت بربر لئلا يدبر نفسه وقيل مات الخواف في

عن ابن السكيت

الذي في وسط الماء ذلك لانه كان به علة الطين وكلما قام دخلا الماء غسل  
 نفسه فدخل مرة ومات فيه كل ذلك لحظته على الرضوء والطهارة وقيل كان  
 ابراهيم بن اديم بن قيايم مقام في ليلة واحدة ينفذ سبعين مرة وكل مرة يجرد  
 الرضوء ويصلي ركعتين وقيل ان بعضهم اذ بدت نفسه في الطهارة فخرج منها الى  
 في وقت البراذير اعلى لادب في الخلوات واتخاذ المنديل بعد الرضوء كونه مؤمرا  
 وقالوا ان ما الرضوء يؤزن واجازه بعضهم ودليلهم ما اخبرنا  
 الشيخ ضياء الدين عبد الرقيب بن علي قال انا ابو الفتح قال انا ابو نصر قال  
 انا ابو محمد قال انا ابو العباس قال انا ابو عيسى الترمذي قال ناسبيان بن  
 وكيع قال انا عبد الله بن وهب عن زيد بن جباب عن ابي معاذ عن ابي ابراهيم  
 عن عروة عن عايشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها اعضاءه  
 بعد الرضوء وروى معاذ بن جبل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضأ  
 مسح وجهه بطرف ثوبه واستنصا الصوفية في تطهير البواطن من الصفات  
 والمخلاق المذمومة لا الاستنصا في طهارة الظاهر الى حد يخرج عن حد العلم  
 وتضاعف رضو لزم عليه من جرة نضائية مع كون الضاري لا يجردون  
 عن الجرد احرى الامر على الظاهر اضل الطهارة وقد كان اصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يصلون على الارض من غير حفاة ويمشون حفاة في الطرق وقد  
 كانوا الاليجلون وقد الموم بينهم وبين التراب ضاللا وقد كانوا يتصرفون على  
 الحجر في الاستنصا في بعض الاوقات وكان امرهم في الطهارة ان الظاهرة على  
 التساهل واستنصا وقم في طهارة الباطن وهكذا شغل الرضوء وقد يكون في  
 بعض الاشخاص شدة في طهارة الظاهر وكون مستند في كل رغبة النفس فلا يتبع  
 ثوبه يخرج ولا يلبس ما في باطنه من الغل والحقد والكبر والعجب والرياء والفاق

عن ابن السكيت



ولعله ينكر على الشخص لو داس الارض حافيا مع وجود رخصة الشدح ولا يكره  
 عليه ان تكلم بكلمة غيبة يخرت بهادينه وكل ذلك من قلة العلم وترا للادب  
 بصحة الصادقين من العلماء الراخين وكانوا يكرهون كثرة الدك في الاستبارة  
 لانه ربما ينشروا الحروق ولا يثبتوا البول ويؤلم منه القطر المفراط ومن حكاي  
 المتصوفة في الوضوء والطهارات ان ابا عمر الزجاني جاء بركة ثلثين سنة  
 وكان لا يغوط في الحريم ولا يخرج الى الحل واقل ذلك فرسخ ويميل كان بعضهم على  
 وجهه قرح لم يندملاني عشرين سنة لان الماء كان يضره وكان مع ذلك لا يرفع يديه  
 الوضوء عند كل وضوء وبعضهم نزل في عينه الماء فحماوا اليه المداوي ويذلو ال  
 ما لا كثيرا ليدوا به فقال المداوي تحتاج ان لا يمس الماء اياها ويكون متلقيا  
 على قفاه فلم يفعلوا واختاروا ما يصر على ترك الوضوء **باب السار**  
**والثلثون في فضيلة الصلوة وكبر شانه** روى عبد الله  
 بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى  
 الجنة عدن وخلق فيها ملاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
 قال لما تكلمت قالت قد افلح المؤمنون لما شهد القرآن المجيد بالفلاح المصلين  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في حبيبيكم لاول الشمس حين زالت وصلى  
 في الظهور واشفاق الصلوة قيل من المصلي وهو النار والحشنة المعوجة اذا اراد  
 يقربها نرضى على النار ثم تقويم وحق العبد اوجاج له جود نفسه الامانة بالنيو وسجات  
 وخبر الله الكريم ان لو كشف حجابها احرف من ادركته يصيب بها المصلي في وجهه  
 السطوة الالهية والظنة الربانية ما يؤول به اوجاجه بل يحقق به معراج  
 فالمصلي كالمصلي بالنار ومن صلى بنار الصلوة وزال بها اوجاجه لا يرضى  
 على نار جهنم الا حلة القسم اخبرنا الشيخ العالم رضي الله عن احمد بن محمد بن عيسى

اجازة

الذي في

120 اجازة قال انا ابو سعيد محمد بن ابي العباس بن محمد الحلي قال انا ابو سعيد الخرد  
 قال انا ابو احق احمد بن محمد قال انا ابو القسم الحسن بن محمد الحسن قال انا ابو  
 يحيى بن محمد العنبري قال ناجف بن احمد الحافظ قال انا احمد بن محمد بن الحسين  
 آدم بن ابي اياس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله  
 عز وجل قمت الصلوة بيني وبين عبدك نصفين فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال الله تعالى مجدي مجدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال مجدي عبدك  
 فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله علي عبدك فاذا قال مالك يوم الدين قال فوضعت  
 الي عبدك فاذا قال اياك شهد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدك فاذا  
 قال اهدنا الصراط المستقيم قال الله هذا عبدك لعبدك ما سأل فالصلوة  
 صلة بين العبد وبين الرب وما كان صلة بينه وبين الله فحق العبد ان يكون خاشعا  
 لصلوة الربوبية على العبودية وقد ورد في القرآن تعالى اذ انجلي لشيء خضع له ومن  
 يحقق الصلوة في الصلوة تلج له طواريق القلبي فيخشع والفلاح للذين هم في  
 صلواتهم خاشعون وبانتفا الخشوع يتقى الفلاح وقال الله تعالى واقم الصلوة  
 لذلك واذا كانت الصلوة للذكر كيف يشع فيها النسيان قال الله تعالى لا تقربوا  
 الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فمن قال ولا يعلم ما يقول كيف يصلي  
 وقد نهاه الله عن ذلك قال الله ان يقول الله لا يحضره عقل والعاقل يصلي  
 لا يحضره عقل فهو كالسكران وقيل في غرابية التفسير في قوله تعالى اطلع نعليك  
 انك بالواد المقدس ملوكي قيل نعليك منك باخراتك وغنمك فالاستتمام بغير الله  
 سحر في الصلوة وينطرون بينا وشمالا فلما نزلت الذين هم في صلواتهم خاشعون  
 جعلوا وجوههم حيث يسجدون وما زالي بعد ذلك اصر منهم نظر الى الارض  
 اولى بوجههم من وجهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام الى الصلوة فانه

عن ابن عباس

الذي في

قال احمد بن محمد بن عيسى  
 عن ابي عبد الله عليه السلام  
 في الصلوة



بين يدي الرحمن فاذا التفت قال له الرب الى من تفت الى من هو خير لك مني  
 ابن آدم اقبل الي فانا خير لك من تفت اليه وابصر رسول الله رجلا بعث بلحيته  
 في الصلوة فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه وقد قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا صليت صلوة فصل صلوة مودع فالمصلي سائر الى الله تعالى بقلبه  
 يودع هواه ودنياه وكل شئ سواه والصلوة في اللغة ميل له عا فكان المصلي  
 يذعن لله تعالى بجميع جوارحه فصارت اعضاؤه كلها اليه يدعو بها ظاهرا  
 وباطنا وتشارك الظاهر والباطن بالضرع والقلب في الهيات تملقات متضرع  
 سايل محتاج فاذا دعا بركبته لاجابة مولاه لانه وعده وقال ادعوني استجب  
 لكم كان حاله الربيعي يقول عجب لهذه الامة ادعوني استجب لكم امرهم لمعهم وعدهم  
 بالاجابة ليس بينهما شرط والاستجابة والاجابة هو نفوذ دعا العبد فان المداين  
 الصالح العالم بمن يدعو به يؤدق بيقينه تخرق دعوته الحجب وتقف الدعوة بين  
 يديه متقاضية للحاجة وتخترق تعالى هذه الامة بانزال فاتحة الكتاب وفيها  
 تقديم الشايع الى الله تعالى ليعلم الله عباد كيف يدعونها  
 وفاتحة الكتاب هي سبع الماني والقرآن العظيم قيل سميت ثمانين لانها نزلت على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بكلمة ومرة بالدينه وكل من استمع الى  
 عليه بكلمة نزلت منها فقام آخر بل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة مرة  
 يقرأها على الزاد مع طول الزمان فقام آخر هذه المسئلة المحفوظ من اتمه  
 تنكشف لم عجائب اسلامه وتقديس كلمه ذكره في حمارها وقيل سميت ثمانين  
 لانها استتمت من الرسل وهي سبع ايات وروايتهم رومان قالوا اني ابو بكر  
 الكتاب من كتب الرسل وانا اميتك في الصلوة فخرجتني زجر كذا في الصلوة فقلت في ذلك  
 ولم نعدوا احدا منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم الى الصلوة فليكن طرفه

اي اخرجت فاتحة  
 الكتاب من كتب الرسل  
 ولم نعدوا احدا منهم

ولا يقبل ثمنك اليهود فان يكون لاطراف من تمام الصلوة وقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع الفواق قيل وما خشوع الفواق قال  
 خشوع البدن وفواق القلب فاما قيل اليهود قيل كان موسى يعامل بني اسرائيل  
 على ظاهر الامور لقلته ما في باطنهم فكان يهيب الامور ويظهرها ولهذا المعنى  
 اوحى الله تعالى اليه ان تجلي التورية بالذهب ووقع في الله اهل ان موسى كان  
 يردد عليه الوارد في صلواته ومحال مناجاة فيتموج به باطنه كمن يركب  
 عليه الرخ فيتلاطم الانواج فكان تمالك موسى للاطم انواج بحر القلب اذا  
 هبت عليه نسائم الفضل وما كانت الروح تطلع الى الحضرة الالهية فتم  
 بالاستقلال واللقالب بها تشبك وامتزاج فيضطرب القلب ويتمانك فرائد  
 اليهود ظاهرا فتميلوا من غير حفظ لبواطنهم من ذكر ولهذا المعنى قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انكرا على امر الوبوسة هذا خرجت عظمة الله من  
 قلوب بني اسرائيل حتى شهدت ايمانهم وعمايت قلوبهم لا يقبل الله صلوة امرئ  
 لا يشهد فيها قلبه كما يشهد بدنه وان الرجل على صلوة دائم ولا يكسب له عشرها  
 اذا كان قلبه ساهيا لاهيا واعلم ان الله تعالى اوجب الصلوات الخمس وقال رسول  
 صلى الله عليه وسلم علم الصلوة عما دالين فمن ترك الصلوة فقد كفر بها الصلوة تحقيق  
 العبودية واداسن الربوبية وسائر العبادات وسائر الحقائق من الصلوة  
 قال سهل بن عبد الله لما احتاج العبد الى الشئ لروايت لتكميل الفرائض  
 واحتاج الى الوفاء لتكميل السنن واحتاج الى الاواب لتكميل الواقل ومن الادب  
 ترك الدنيا والذي ذكره سهل هو معنى ما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 ما رصاه في الاسلام وما اكمله صلوة قبله وكيف ذاك قال لا يتم خشوعها  
 نواضعها واقباله على الله فيها وقد ورد في الخبر ان العبد اذا قام الى الصلوة رفع

الشئ

اي ليس له البصيرة و صفاء  
 بحيث يدركون بها المعاني  
 حقائق الاشياء

فان قيل ان من ترك الصلوة  
 ان ياتي من الدنيا ما يلهو  
 به او من الدنيا ما يلهو  
 به او من الدنيا ما يلهو  
 به او من الدنيا ما يلهو







من الشدة

النية باطنية ويقربها عن غير قلب الناس ويقربها في نفسها إلى التوجه قبل الصلوة  
والاستفتاح قبل الصلوة لوجه الظاهر بانصرافه إلى القبلة وتخصيص جهته بالتوجه  
دون جهة الصلوة ثم يرفع يديه حذو منكبيه بحيث يكون كفاه حذو منكبيه و  
أبهاماه حذو خفيه وروئى الأصابع مع الماذنين ويضم الأصابع وان شفا  
حاز والضم أولى فانه قيل الشتر نشر الكف لا نشر الأصابع وبخبر ولا يدخل بين  
بالبر ورائه القاء ويضم الأصابع المدة في الله ولا يبالغ في ضمها من الله  
ولا يبتدئ بالتكبير إلا إذا استقرت اليدين حذو المنكبين ويرسلها مع التكبير  
من غير نقص فالوقار إذا سكن القلب تشككت به الجوارح وتأيدت بالاولى  
والاصوب وتجمع بين نية الصلوة والتكبير بحيث لا يغيب عن قلبه حالة التكبير  
انه يصلى الصلوة بها على عن الجسد انه قال كل شيء صفة وصفوه الصلوة  
الكبير فالاولى وانما كانت الكبيرة صفوة لانها موضع النية واول الصلوة  
قال ابو نصر السراج سمعت ابن سالم يقول لنية بالله الله والافات التي تدخل  
في صلوة العبد بعد النية من العدة وتصبى العدة وان كان لا يوازن  
بالنية التي هي لله بالله وان قل وسئل ابو سعيد الخزاز كيف الدخول في  
الصلوة فقال هو ان تقبل على الله تعالى اقبالك عليه يوم القيامة ووقوفك  
بين يدي الله ليس ينكر وبينه ترجمان وهو مقبل عليك وانت تناجيه وتعلم  
بين يدي من انشأ واقف فانه الملك العظيم وقيل لبعض العارفين كيف تكبر  
الكبيرة الاولى فقال ينبغي اذا قلت الله اكبر ان يكون مصحوباً في الله العظيم  
مع الملقب والهيئة مع اللام والمراقبة والفرق مع الها واعلم ان من الناس  
من اذا قال الله اكبر غاب في مطالعة العظمة والكبرياء وامتلا باطنه نوراً وصار  
الكون بانبائه في فضاء مشح صدره كخز لية بازرى فلا ثم يلقى المرحلة في المشي

من الشدة

من الشدة

من الشدة

من الونوسة وحديث النفس وما يتخالف في الباطن فهو من الكون الذي صار  
بمشاقبة الخردلة والقيت فليف تراجم الونوسة مثل هذا العبد وقد تراجم مطا  
العظمة والعلاج تميزاً لنية فتكون النية موجودة بالطف صفاتها مندرجة في  
نور العظمة اندراج الكوكب في ضوء الشمس ثم يقبض يديه اليمنى يده اليسرى  
ويجعله ما بين السرة والصدر واليمين كما تمها جعل فوق اليسرى ويد المسجدة  
والوسطى على الساعد ويقبض يدا لثلاثة اليدين اليسرى من الطرفين وقد قرأ  
امير المؤمنين علي رضي الله عنه قوله تعالى فصل لربك العز والافتخار انه وضع  
اليمين على الشمال تحت الصدر وذلك ان تحت الصدر عرق يقال له الناجيات  
ضع يدا على الناجيات وقال بعضهم والناجيات استقبال القبلة بخلاف ذلك ستر جفني  
يكشفه من وراء اشار الغيب وذلك ان الله تعالى لطيف حكيم خلق آدمي  
وشرفه وكرمه وجعله على نظره ومورد وخيه ونجته ما في ارضه وسمايه  
رؤيا جنانها ارضها سماويها مستصفا لقامه مرتفع الهيئة فضفه الى على  
فوقاني من هذا الفؤاد من يتودع اسرار الساعات ونصفه الثاني اسفل  
من يتودع اسرار الارض فحده نفسه ومركزها النصف اسفل وحده روجه  
الروحاني والقلب النصف الاعلى فجواذب الروح مع جواذب النفس تطاردان  
وتتخاربان وباعتبار تطاردان وتخاللها لمة الملك ولمة الشيطان ووقت  
الصلوة يكثر تطارد لوجود التجاذب بين اليمان والطبع فيكاشف المصلي الذي  
صار قلبه سماوياً منزهاً بين الفناء والبقاء جواذب النفس منصاعدة من مركزها  
والجوارح ونصيرها وحولها مع مكاني الباطن ارتباطاً وموازاة فهو وضع اليمين  
على الشمال حصراً للنفس ومنع من صعود جواذبهها وانزل ذلك بظهور يد الونوسة  
وزوال حديث النفس في الصلوة ثم اذا استولت جواذب الروح وتلكت من الفرق

125

والغلبة في ذلك كون النية غيرية



الى القدم صد كمال الانس وتحقق قرة العين واستيل سلطان المشاهدة  
تصير النفس متفورة ذليلة ويستتير مركزها بنور الروح فتقطع حينئذ جوارب  
النفس وعلى قدر استنارة مركز النفس يزول كل العبادات ويستغنى حينئذ عن  
مقاومة النفس وينجح جوازها بوضع اليدين على التثال فيسبل حينئذ ولعل  
لذلك والله اعلم ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى تسليلا وهو مذموب  
ما لك ثم يقرأ ويحسب وجهي اليه وهذا التوجه ايضا لوجه قلبه والذي قبل  
الصلاة لوجه فاليه ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك  
ولا اله غيرك اللهم اننا لم نك لا اله الا انت انا عبدك ظلمت نفسي واعترفت  
بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا الله لا يغفر الذنوب الا انت واغفر من احسن الاخلاق  
فانه لا يهدى لاحسنها الا انت واخبر عن سبيلها فانه لا يصرف عن سبيلها الا انت  
تبارك وسعد بك والحق بك كله بيدك تباركت وتعاليت استغفر لك اتوب اليك  
ويطرق دانيه في قيامه ويكون نظره الى موضع الجود ويكرر القيام بانتصاب  
القائمة ونزع يسير الخطوات عن الركبتين والخواصر معاطف البدن ويقف  
كأنه ناظر لجميع جسده الى الارض فهذا من خشوع سائر الاجزاء ويكون  
الجسد يهتز القلب من الخشوع ويأويح بين القدمين بقدر اربع اصابع  
فان ضم الكعبين هو الصفا لمنهى عنه ولا يرفع احدى الرجلين فانه الصفر  
المنهى عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصفتين والصفا اذا كان الصفر منهية  
ففي زيادة الاعتناء على احدى الرجلين دون الاخرى معنى من الصفر فالاول  
رعاية الاعتناء في الاعتناء الى جلين جميعا ويكره اشتغال الصائم وهو ان يخرج يده  
من قبل صدره ويحجب الشدك وهو ان يرخي اطراف الثوب الى الارض وفيه  
معنى الخيال وقيل هو الذي يلتفت الى ثوبه ويحس يدبه من داخل فيسجد لذلك

الشر ليس لك بالكلية

124 وفرغناه اذا جعل يديه داخل القميص ويجتنب الكف وهو ان يرفع ثيابه بيديه  
عند الجود ويكره الاختصار وهو ان يجعل يديه على الخصر ويكره الصلابة وهو وضع  
الدين جميعا على الخصرين ويحذر في العسدين فاذا وقف في الصلاة على الهيئة  
التي ذكرناها فاجتنب الامكارة فقد تقرر القيام وكلمة فقير التوجه والذكا كما ذكرنا  
ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقولها في كل ركعة امام القراءة ويقراء  
الحمد ويقراء بعد الصلوة وقلب وجهه ثم ومواظبة بين القلب واللسان بخطا  
من الوضوء والذوق والهيئة والخشوع والحشية والتعظيم والوقار والمشاورة  
والمناجاة وان قرأ من الفاتحة وما يقرأ بعدها اذا كان اماما في السكتة الثانية  
اللهم يا عبدني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقي من الخطايا  
كما يقي الشوبه لبيض من الدنسا اللهم اغسل خطاياي بالماء والنج والبرد فحسب  
وان قالها في السكتة الاولى فحسب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك  
وان كان مفردا يقولها قبل القراءة ويعلم العبد ان تلاوته تظفر باللسان ومعها  
نطق القلب وكل عظام الشخص يتكلم بلسانه ولسانه يعبر عما في قلبه ولو امكن للمكلم  
انها من يكلمه من غير لسان فلو كان كذلك تغدو الفهايم الى الكلام جعل اللسان  
ترجانا فاذا قال باللسان من غير مواظبة القلب فما اللسان رجحان وطر القادى  
متكلم فاصدا سمع الله حاجته ولا يستمع الى الله فاهم عنه سبحانه ما يناط به و  
ما عنه غير حركة اللسان قلب غاب عن قصد ما يقول فلا يكون متكلمنا مناجيا ولا  
مستعنا واعيا فاعلم مراتب اقل الخصوص في الصلاة الجمع بين القلب واللسان في  
البلادة ورا ذلك احوال الخواص يطول شرحها قال بعضهم ما دخلت في صلاة فقط  
فاغمي فيها غيرة اقول وقيل لغاير من عبد الله هل تجد في الصلاة شيئا من امور الدنيا  
فقال لان تختلف على الله شيئا احب الي من ان اجد في الصلاة طمأنينة وقيل بعضهم

المناجاة

منه



هل تحث نفسك في الصلوة بشئ من الدنيا فقال لا في الصلوة ولا في غيرها  
 ومن الناس من اذا اقبل على الله في صلوة تحقق بعنى الامانة لان الله تعالى قد  
 امانة وقال متبين اليه واتقوه واقبوا الصلوة فينبى اليه وينق الله التبر  
 عما سواه ويقم الصلوة بصدر مشرح بالاسلام وقلب متفتح بنور الانعام يخرج  
 الكلمة من القرآن من لسانه ويسبها بقلبه فتقع الكلمة في فضاء قلبه ليس فيه غيرها  
 فيتملكها القلب بخزن الفهم ولذا ذكر الاصغاء وبشرها بحلاوة الاستماع وكمال  
 الوعى بذكر لطيف معانها وشريف فخرها معاني تليق عن تفصيل الفكر  
 وتشكل الخفى لذكر وصير الظاهر من شيا في القرآن قوتا للنفس والبشر المطمئنة  
 متعوضه بمعاني القرآن عن حديثها لكونها معاني طاهرة متوجهة الى عالم الحكمة  
 والشهادة بقرينة ما بينها من الفضل ملكوته لا فامة رشم الحكمة ومعاني القرآن  
 الباطنة الى يكاشف بها من الملكوت قوت قلب وتخلص الروح المقدس الى اوابد  
 سرادقات الجبروت بطالعة عظمة المتكلم وبمثل هذا المطالعة يكون كمال الاستغراق  
 في الحج الاشواق كما نقل عن سالم بن يسار انه صلى ذات يوم في مسجد البصرة فوقع  
 اسطوانة تسامع بسقوطها اعدا الشوق وهو واقف في الصلوة لم يعلم بذلك  
 ثم اذا اراد الركوع بفعل بين القراءة والركوع ثم يركع مستطويا للقائمة والنصف  
 المنفلح حاله في القيام من غير انطواء الركبتين وتجا في مرضية عن حبيبه ويلا  
 عنقه مع خلفه ويضع راحتيه على ركبتيه منشورة الاصابع روى مصعب بن  
 سعد قال صليت الى جنب سعد بن بكر على ركبتك وقال يا بنى انا كنا نفضل  
 ذلك فامرتنا ان نضرب بالاكف على الركبة ويقول سبحان ربنا العظيم ثلثا وماردني  
 الكمال والكمال ان يقول عشا وما ياتي به من العدد بعد التمكن من الركوع ومن  
 غير ان يخرج آخر ذلك بالرفع ويرفع يديه للركوع والرفع من الركوع ويكون في الركوع

انما الصلوة هي التي تخلص القلب من غشاها

في الصلوة يكون القلب متوجها الى الله تعالى

هذا بيدي وقال لا تتركها

نا

فاطر الحق قد منه هو اقربها الى الخشوع من النظر الى موضع السجود وانما ينظر الى موضع  
 سجوده في قيامه ويقول بعد التسبيح اللهم لك ركعت ولا خشعت ولا ركعت ولا خشعت  
 اسلمت خضع سبغى وبصرى وعظمتى ونحى وعصبي ويكون قلبه في الركوع معلى من  
 التواضع والجناب ثم يرفع راسه قائلا سمع الله طوعا وعلما بقلبه ما يقول فاذا استوى  
 قائما يجهد ويقول ربنا لك الحمد ملا السموات ولك الارض ولك ما شئت من شئ  
 بعد ثم يقول املا لنا والمجد حق ما قال العبد لك عبدك لا مانع لما احببت و  
 لا مضى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا يفتح ذا الجهد كمال الجهد فان طالع في النافذة  
 القيام بعد الرفع من الركوع فليقل لربى المجد طورا ذلك مما شافا فانه الفضل  
 فلا يلوك بطول لا يزيد على الحد زيادة بيضة ويخرج في الرفع من الركوع تمام المعدل  
 باقامة الصلب ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينظر الله الى من  
 لا يقيم صلبه بين الركوع والسجود ثم يهوى باجدا ويكون في هويته كمال استيقظا  
 حاضرا شاعرا لما يهوى فيه واليه وله فضل الساجدين يكاشفانه بهوى  
 الى تحويم الارضين متغيبا في اجزاء الملك لا متلا فله من الجيا واستشعار ربه  
 عظيم الكبرياء كما ورد ان جبريل تسر خلفه من حاجة حيا فانه ومن الساجدين  
 من يكاشف انه يطوى بسجوده بساط الكون والمكان ويسبح قلبه في فضاء  
 الكشف العيان يهوى دون هويته اطلاق السموات ونحو قوة شهوده تأثيل  
 الكائنات وسجد على طرف رداء العظمة وذاك اقصا ينهى اليه طائر الهمة البشارة  
 ويقرن الوصول اليه القوى الانسانية ويتفاوت الانبياء والاولياء مراتب العظمة واستشعار  
 كنهها الكائنهم على تدرج خط من ذلك وغرق كل ذي علم عليهم ومن الساجدين من  
 يتنوع وعاءه وينشر ضياءه ويخطى بالصفين ويسط الجناحين يتواضع بقلبه

125

انما الصلوة هي التي تخلص القلب من غشاها

جاذبية

في الصلوة يكون القلب متوجها الى الله تعالى



اجلا لا يرفع بوجهه اكراما وافضل لا يجمع له الناس والهيبة والحضور والغبية  
والفرار والفرار والاسرار والجوارف يكون في سجوده ساجدا في سجودهم لم يختلف  
منه عن السجود شعرة كما قال سيد البشر في سجوده جسدك سوادى وخيالى والله سجد  
من في السموات والارض طوعا وكراهة الطوع للروح والقلب طافها من الاهلية  
والكرامة من البشر طافها من الاجنية ويقول في سجوده سبحان ربي الاعلى لنا الى العرش  
الذى هو الكمال ويكون في السجود مفتوح العينين لانهما يتجددان وفي السجود يضع  
رأسه ثم يديه ثم جبهته وانفه ويكون اظفار ارجله انفية في السجود فهو المبلغ في  
الخشوع للتساجد وينبش بكفيه المصلى لا يرفعها في الثوب ويكون رأسه بين يديه  
ويده حذو منكبيه غير متباعد ومتساو بينهما ويقول بعد التسبيح اللهم لك  
سجدت وبلدت وكلاهما سجد وجهي للذي خلقه وصوره وسق سمعه وبصره  
فتبارك الله احسن الخالقين وروي اميل المؤمنين عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقول في سجوده ذلك وان قال سبوح قدوس رب الملائكة والروح محسن  
روث عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده ذلك ويجاني  
مرفقيه عن جنبه ويوجه اصابعه في السجود نحو القبلة ويضم اصابع كفيه مع  
الابهام ولا ينفذ شراعيه على الارض ثم يرفع رأسه مكبرا ويجلس على رجله اليسرى  
وينصلي اليمنى مرجها بالاصابع الى القبلة ويضع اليدين على الفخذين من غير تكليف  
نحوهما وتفرج يدهما ويقول رب اغفر لي وارحمني واغفر لي واغفر لي واغفر لي  
ولا يطيل هذه الجلسة في الفريضة اما في النافلة فلا بأس بها طال ما لم يتركها  
وارحم مكررا ذكرتم بعد الثانية مكبرا ويكبره الاقفا في القعدة مؤذنا ان  
يضع اليدين على عقيبته ثم اذا اراد النهوض الى الركعة الثانية جلس جلسة للاسرة

خفيفة

خفيفة ويفعل في بقية الركعات هكذا ثم يشهد وفي الصلاة سرا لمخرج وهو  
مخرج القلوب والشهد مقر الوضوء بعد قطع مسافات الجئات على ندرج طبقا  
السموات والقباب سلام على ربي البريات فليدق من لما يقول مع من يقول كيف  
يقول ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويكمله بين عيني قلبه ويسلم على عباد الله الصالحين  
فلا يترك عنده في الماء والارض من عباد الله الا ويسلم عليه بالنية الروحانية والنية  
الفطرية ويضع يده اليمنى على فخذ اليمنى بقبضة الاصابع اما المسبحة ويرفع  
المسبحة في الشهادة فاما الله لا في كلمة الحق ولا يرفعها منتصب بل مائل برأسها  
الى التخلد متطوية فهدية هي خشوع المسبحة ودليل سرية خشوع القلب اليها ويدعو  
في آخر صلوة لنفسه وللمؤمنين وان كان اما ما ينبغي ان لا يفرط بالادعاء بل يدعوا لنفسه  
ولمن وراءه فان الامام المتيقظ في الصلوة كالحاج دخل على سلطان ووراه اصحاب  
الحوائج يسأل لهم ويعرض حاجاتهم والمؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا  
وبهذا وصفهم الله تعالى في كلامه فقال كانهم بنيان موصون في وصف هذه  
الامة في الكتاب السالفه صفهم في صلواتهم كصفهم في مقام حشرنا بذلك  
شخصا ضياء الله بن ابوالخيل السهروردي املا قال انا ابو عبد الرحمن محمد بن عيسى  
بن شبيب الماليني قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الواعظ قال  
انا ابو محمد عبد الله بن احمد المرخوق قال انا ابو عثمان عيسى بن عمر بن العباس  
التمرقدي قال انا ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المازني قال انا محمد احمد  
بن موسى قال يا معني هؤلاء بن عيسى انه يسأل كعب الاخبار كيف تجد نعت رسول الله  
في المودة قال محمد بن محمد بن عبد الله يؤد بكلمة ويهاجر الى طيبة ويكون ملكه بالشام  
ليس بها شغل ولا حجاب في الاسواق ولا يكافى بالنية السنية ولكن يمشي ويخبر  
انه الحادون يحدون الله في كل سرا ويكبرون الله على كل خيرة يؤمنون اظلامهم



وَيَأْتُونَ فِي أَوْسَاطِهِمْ يُصَلُّونَ فِي صَلَاتِهِمْ كَمَا يُصَلُّونَ فِي قَالِهِمْ دُوتِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ  
 كَدُوتِهِمْ لِيُخَلِّصَ مِنْهُمْ فِي جَوَائِلِهِمْ بِإِيمَانِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مَقْدَمَةُ الصَّفِّ فِي  
 مُحَارَبَةِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ أَوْلَى الْمُصَلِّينَ بِالْخُشُوعِ وَالْإِتْيَانِ بِوُضْائِهِمْ لِأَدَبِ ظَاهِرِهِمْ  
 وَبَاطِنِهِمْ وَالْمُصَلِّونَ الْمُتَّقُونَ كَمَا اجْتَمَعَتْ طَوَائِفُهُمْ بِجَمْعِ بَوَائِبِهِمْ وَتَشَاطُفِهِمْ  
 تَعَاظُدُ وَيُسَبِّحُونَ بِبَعْضِ أَلْبَعْلِ تَوَارُوتِ بَرَكَاتِهِ بِجَمْعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُصَلِّينَ  
 فِي أَقْصَارِ الْأَرْضِ بَيْنَهُمْ تَعَاظُدُ وَتَشَاطُفُ لِقَاؤُهُمْ نَسْبًا بِالسَّلَامِ وَرَابِطَةً أَلَا  
 بِرَيْدِهِمْ أَمَّا تَعَالَى بِالْمَلَأَمَةِ الْكَرَامِ كَمَا أَمَرَ رَسُولُهُ بِالْمَلَأَمَةِ الْمُسْلِمِينَ فَجَاءَهُمْ  
 إِلَى مُحَارَبَةِ الشَّيْطَانِ أَمْسُ مِنْ حَاجَتِهِمْ إِلَى مُحَارَبَةِ الْكُفَّارِ وَلِهَذَا كَانَ يَقُولُ سَلَامٌ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَعْنَا مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ فَيَدَارُ لَهُمَا الْمَلَأَمَةُ  
 بِأَنَافِسِهِمُ الصَّادِقَةَ بِمَا سَلَّمَ الْمَلَأَمُ فَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنَ الصَّلَاةِ لِيَلْمَعَ عَنْ  
 عَيْنِهِ وَيَبْزُغَ مَعَ السَّلَامِ الْخُرُوجَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامَ عَلَى الْمَلَأَمَةِ وَالْحَاضِرِينَ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْتِ الْجَنِّ وَجَلَّ جَدُّهُ مُبَشِّرًا لِمَنْ عَلَى عَيْنِهِ بِالْوَأْتِغَةِ وَيُفْضِلُ  
 بَيْنَ هَذَا السَّلَامِ وَالسَّلَامِ غَيْرَ بَارٍ فَقَدْ وَرَدَ النَّبِيُّ مِنَ الْمَوَاصِلَةِ وَالْمَوَاصِلَةِ  
 اثْنَانِ يُخْتَصَرُ بِأَمَامٍ وَهُوَ أَنْ لَا يُؤْصَلَ الْقِرَاءَةُ بِالْكَبِيرِ وَالرُّكُوعُ بِالْقِرَاءَةِ وَالثَّانِي  
 عَلَى الْمَامُومِ وَهُوَ أَنْ لَا يُؤْصَلَ السَّلَامُ الْقِرْضُ تَسْلِيمُ الْفَلَاحِ وَتَحْرِيمُ السَّلَامِ وَلَا يَمْدُ  
 مَدًّا ثُمَّ يَدْعُو بِعَدَاةِ السَّلَامِ بِأَسْمَاءٍ مِنْ دُنْيَاهُ وَيَدْعُو قُلُوبَ السَّلَامِ بِأَسْمَاءٍ مِنْ  
 الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يَسْتَحِبُّ وَمِنْ قَامَ الصَّلَاةُ بِحُسْنٍ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ مَلَأَ الْبَرَّ وَالْبَرَّ عِبَادَةً  
 وَكُلَّ الْمَقَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ زِيدَ تَعَالَى الصَّلَاةُ بِحُسْنٍ وَهِيَ تَرَامِدُ وَلِفَارَةُ الْمُؤْمِنِ  
 وَنَجِصٌ لِلْخَطَايَا عَلَى مَا أَخْبَرَ شَيْخَانِضَا الدِّينِ أَبُو الْخَيْبِ السَّهْرُورِيُّ إِجَازَةً  
 قَالَ أَنَا أَبُو مَعْنُورٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلِكُ بْنُ خَيْزَمَةَ قَالَ أَنَا أَبُو مَعْنُورٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 إِجَازَةً قَالَ أَنَا أَبُو مَعْنُورٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ زَكْرِيَّا قَالَ أَنَا أَبُو مَعْنُورٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ

تَبَيَّنَ الْعَامُ بِكَيْفِيَّةِ الْعَامِ وَالْأَسْمَاءِ بِكَيْفِيَّةِ  
 وَأَصْلُهُ عَلَى الْأَمَامِ وَالْأَمَامِ وَهُوَ أَنْ لَا يُؤْصَلَ

قال

قَالَ نَا الْحُسَيْنَ ابْنَ الْحُسَيْنِ الْمُرُوزِي قَالَ نَا عَبْدَهُ ابْنَ الْمُبَارَكِ قَالَ نَا الْحُسَيْنَ  
 بِنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ كَقَارَاتِ الْخَطَايَا فَأَقْرَأُوا وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَحْصُوا مِنْ الصَّلَاةِ  
 ذَلِكَ ذَكَرَ لِلذَّاكِرِينَ **الْبَابُ الثَّامِنُ مِنَ الثَّلَاثُونَ فِي ذِكْرِ آدَابِ الصَّلَاةِ**  
 وَأَسْرَارِهَا أَحْسَنُ آدَابِ الْمُصَلِّي أَنْ لَا يَكُونَ مُشْغُولًا الْقَلْبُ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرًا  
 الْمَلَأَمِينَ لَمْ يَرْفُضُوا الدُّنْيَا إِلَّا لِيَقْبِلُوا الصَّلَاةَ كَمَا أَمَرُوا إِلَّا أَنَّ الدُّنْيَا وَاشْغَالُهَا لَمَّا  
 كَانَتْ تَخَاطُلَةً لِلْقَلْبِ وَنَصْفًا حَافِظَةً عَلَى مَحَلِّ الْمُنَاجَاةِ وَرُغْبَةً فِي وَطَنِ الْقُرْبَاتِ  
 وَإِذْعَانًا لِلْبَاطِنِ لِقَبْلِ الْبَرِّيَّاتِ لَمْ تَخْشَوْا الصَّلَاةَ بِالظَّاهِرِ إِذْ عَانَ لِلظَّاهِرِ وَفَرَغَ  
 الْقَلْبُ فِي الصَّلَاةِ عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى إِذْ عَانَ الْبَاطِنُ فَلَمْ يَرَوْا خُشُوعًا لِلظَّاهِرِ  
 وَتَخَلُّفًا لِلْبَاطِنِ حَتَّى لَا يَخْتَلِفَ إِذْعَانُهُمْ فَتُخَرِّجُهُمْ جُودِيَّتُهُمْ فَجُحُودِيَّتُهُمْ كَيُونُ بَاطِنُهُ مُرْتَمِنًا  
 بَيْنَهُ وَيَدْخُلُ الصَّلَاةَ وَقِيلَ مِنْ فِقْهِ الرُّجُلَانِ بِدَايِضًا حَاجَتُهُ قَدْ صَلَاةً قَوْلُهُمَا  
 وَرَدَّ لِأَحْضَرِ الْعَشَاءِ وَالْبَاقِيَّةُ مَوَاقِفُ الْعِشَاءِ وَالْإِشَاءِ لَا يَصِلُ وَهُوَ سَاقِقٌ يُطَالِبُهُ  
 الْبَوْلُ وَلَا حَازِقٌ يُطَالِبُهُ الْغَائِطُ وَالْحَزَقُ أَيْضًا صَبَقُ الْحَقِّ وَلَا يَصِلُ أَيْضًا وَخُشَّةُ  
 ضَيْقٍ يُشْغِلُ قَلْبَهُ فَقَدْ قِيلَ لِأَرَادَى الْحَازِقِ قَبْلَ مَوَاقِفِهِ يَكُونُ خُفَّةً ضَيْقًا وَخُشَّةً  
 لَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ أَنْ يُجْلِيَ عُنْدَهُ مَا يُغَيِّرُ مَزَاجَ بَاطِنِهِ عَنْ الْأَعْدَالِ كَهَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِلَى  
 ذِكْرِنَا هَذَا وَالْإِهْتِمَامِ الْمَفْرُطِ وَالْغَضَبِ وَفِي الْحُسْنِ لَا يَدْخُلُ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ  
 مُغْطَبٌ وَلَا يَصِلُ أَحَدُكُمْ وَهُوَ غَضْبَانٌ فَلَا يَسْبِي الْعَبْدَانِ يَلْبَسُ الصَّلَاةَ الْأَوْهُوَ  
 عَلَى أَمِّ الْهَيَاتِ وَأَحْسَنُ لَبْسَةِ الْمُصَلِّي سَكُونُ الْأَطْرَافِ وَعَدَمُ الْمَلَقَاتِ وَالْأَطْرَافِ  
 وَوَضْعُ الْيَمِينِ عَلَى الشَّامِلِ خَيْرٌ أَحْسَنُهَا مِنْ هَيْئَةِ عَبْدِ ذَلِيلٍ أَوْ قَبْلِ يَدَيْهِ مَكَرَ عَزِيزٍ  
 وَخُشَّةُ الشَّرْعِ دُونَ ثَلَاثِ حَرَكَاتٍ مَتَوَالِيَاتٍ جَائِزَةٌ وَأَرْبَابُ الْفَرْسَةِ يَتَرَفَعُ الْحَرَكَةُ  
 فِي الصَّلَاةِ بِجُمْلَةٍ وَمِنْ حَرَكَاتٍ يَدْرِي فِي الصَّلَاةِ وَعِنْدِي شَيْخٌ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا انْصَرَفَتْ

وَفِي الْحُسْنِ لَا يَدْخُلُ أَحَدُكُمْ



من الصلوة انكر على وقال عندنا ان العبد اذا وقف في الصلوة ينبغي ان  
يتمتع بما اذا تمجد لا يتكلم به شيء وقد جاء في الخبر سبعة اشياء في الصلوة من  
الشیطان الرعاف والغاس والنوسة والثاوب والحكال واللفات  
والعشبات وقيل الهوى والشك وتروى عن عبد الله بن عباس رضي الله  
عنهما انه قال ان الخشوع في الصلوة ان لا يعرف لمصلي من على منية وشماله  
ونقل عن عتيق ان قال من لم يشع فسدت صلوة وروى عن معاذ بن جبل  
اشد من ذلك قال من عرف من على منية وشماله في الصلوة مشهدا فلا صلوة  
له وقال بعض العلماء من قرأ كلمة مكتوبة في حائط او بباط في صلوة فقله  
بالجملة قال بعضهم لان ذلك عذوة وعلا وقيل في تفسير قوله تعالى والذين هم  
على صلواتهم دائمون قيل هؤلاء اطراف العائنة قال بعضهم اذا كثرت  
الكثرة الاولى فاعلم ان الله ناظر الى شخصك عالم بما في ضميرك مثل في صلاة الله الجنة  
عن يمينك النار عن شمالك وانما ذكر عقل الجنة والنار لان القلب اذا شغل به ذكر  
الآخرة تنقطع عند الموشاة فيكون هذا العليل نذرا لقلب لا يرفع الونوسة  
اخبرنا ضياء الدين ابو الغياث السمرقندي جازة قال اما عن احد الصغار  
قال انا ابو جرح بن خلف قال انا ابو عبد الرحمن قال سمعت ابا الحسين القاري يقول  
سمعت محمد بن الحسين يقول قال سهل من خلا قلبه عن ذكر الآخرة تعرض له سكر  
الشیطان فاما من باشر باطنه صمغوا القين ونورا لمعرفه يستغنى بشاهد عن  
مثل مشاهدة قال ابو سعيد الخزاز اذا ركع في ركوعه ان يثقب ويدنو ويدنو  
في ركوعه حتى لا يبقى منه مفصل الا وهو مشعشع نحو العرش ثم يعظم الله تعالى حتى لا يكون  
في قلبه شيء اعظم من الله ويصغر في نفسه حتى يكون قلب من الهباء فاذا رجع رايه وحده  
يعلم انه سبحانه وتعالى سميع ذلك وقال ايضا ويكون معه من الجنة ما يكاد يذوق

انه

قال

قال السراج اذا اخذ في الصلاة فالادب في ذلك ان يشاهد مع قلبه كانه يسمع  
من الله او كانه يقرأ على الله وقال السراج من ادبهم قبل الصلوة المرافقة  
ومرافقة القلب من الخواطر والحوارض وذكر كل شيء غير الله فاذا قاموا الى الصلوة  
لحضور القلب فكانت قلوبهم تاملوا من الصلوة الى الصلوة فينبغون مع النفس العقل  
الذين خلوا في الصلوة بهما فاذا خرجوا من الصلوة رجعوا الى عالم من حضور  
القلب فكانت قلوبهم ابداء في الصلوة فهذا هو ادب الصلوة وقيل كان بعضهم لا يهتدون  
له حفظ العدد من كمال استغراقه وكان يخطئ احدا من اصحابه بعدد عليه  
كم ركعة صلى وقيل للصلوة اربع شعب حضور القلب في المحراب وشهود العقل  
عند الملك الوهاب وخشوع القلب بلا ارتياح وخنوع الاركان بلا ارتقاب  
لان عند حضور القلب رفع الجناح وعند شهود العقل رفع القاب وعند حضور  
النفس فتح الابواب وعند خنوع الاركان وجود النوايا في الصلوة بلا  
حضور القلب فهو مصلي لا هي ومن اتاه بلا شهود العقل فهو مصلي باهي ومن  
اتاه بلا خنوع النفس فهو مصلي خاطي ومن اتاه بلا خشوع الاركان فهو مصلي  
جاني ومن اتاه كما وصف فهو مصلي اخی وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا قام العبد الى الصلوة الملكوتية مقبلا على الله بقلبه وسجده وبصره انصرف من  
صلوته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان الله لينظر بعين الوحي خطية  
اصليتها ويغسل رجله خطية اصابتها ويغسل لحيته خطية اصابتها حتى  
يدخل في صلوة وليس عليه وزر وقد روى السرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اني لست ارجع اتبع فقالوا الله ورسوله اعلم فقال ان اتبع السرة ان لست ارجع  
صلوة قال كيف لست ارجع صلاة قال لا يترك ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها  
ولا لقراءة فها روى عن عمر بن الخطاب انه قال لا اصلح فلما احو

الكتاب



حلية كبري شتى طيه فقدموا انا اخر فلما افاق سئل قال لما قلت استؤوا الصلوة  
في حاتق هل استؤيت انت مع الله قط وقال عليه السلام ان العبد اذا احسن الصلوة  
وصلّى الصلوة لوقتها وحافظ على ركوعها وسجودها ومواقيتها فاشجلك الله  
كل حيلة في ثم صعدت ولما نزل حتى انتهى الى السما وحتى وصل الى الله فشفع لصاحبها  
واذا اشاعها قالت صلي الله كما صليتني ثم صعدت ولما ظلمة حتى انتهى  
الى ابواب السما فخلق دونهما ثم تلف كما تلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه صا  
وقال ابو سليمان الداراني اذا وقف العبد في الصلوة يقول الله انفعوا الحجب  
فيما بيني وبين عبدي فاذا الفت يقول الله ارحوا ما بيني وبينه واخلوا عبدي  
وما اختار لنفسه وقال ابو بكر الوراق لما صلى العترة انصرف منها وانا اسخى  
من الله حياء رجل انصرف من الزا قوله هذا العظيم الادب عند معرفة كل انسان  
بادب الصلوة على قدر خطئه من القرب وقيل لموسى بن جعفر ان الناس اسدوا  
عليك الصلوة بمترهم بين يديك قال ان الذي صلى له اقرب الى من الذي لم يمشي  
بين يدي وقيل كان زين العابدين على بن الحسين اذا اراد ان يخرج الى الصلوة  
لا يعرف من تغبروا به فيقال له في ذلك فيقول اندرون بين يدي من اريد اذ  
وروى عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكتب للعبد من صلواته  
ان لم يغسل وندود في لفظ آخر منكم من يصلي الصلوة كاملة ومنكم من يصلي  
النصف والثالث والرابع والخمس حتى يبلغ العشرة قال الخواص ينبغي للرجل ان  
ينوي نوافله لفريضة فان لم ينوها لم يحسب له منها شي بلغنا ليز الله تعالى لا قبل  
نافله حتى تؤدي فريضة يقول الله تعالى مثلكم كمثل العبد السوء بدأ بالهدية قبل قضاء  
الدين وقال ايضا انقطع الخلق عن الله بصلتين احدهما انهم طلبوا الله افلا وضيقوا  
الفرايض الثاني انهم غلبوا الظواهر ولم ياحذوا انفسهم بالصدق فيها والنصح

129 لما واني الله ان يقبل من عامل عملا بالصدق واصابة الحق ومخالفة الحق في الصلوة  
اولى من تفضل العين الا ان تبت همة بتغيرت النظر فيفضل العين الاستجابة  
على الخشوع وان تشاوب في الصلوة يضم شقيه بقدر المكان ولا يلزم  
دقة صدور ولا يراهم في الصلوة غيره قبل ذهب لمزجهم بصلوة الزايم وقيل  
من بدل الصلوة لمؤلة محافة ان يصيب على اخله فقام في الثاني اعطاه الله بمثل  
ثواب الصلوة اول من غير ان ينقص من اجورهم شيئا وقيل ان ابراهيم الخليل علم  
كان اذا قام الى الصلوة يسمع حقا قلبه من ميل وروى عاتبة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يسمع من صدره ازيز كازير المزجل حتى كان يسمع في بعض تلك  
المدينة وسئل الجند ما فريضة الصلوة قال قطع العلائق وجمع الملم والحضور  
بين يديه وقال الحسن ما ذا يعرف عليك من امر دينك اذا هانت عليك الصلوة وقيل  
اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء وقال اذا دخلت الصلوة فمض لي من قلبك الخشوع  
ومن بدل الخشوع ومن عيبد الموع فاني فريت وقال ابو الحيرة انقطع رايت  
رسول الله في المنام فقلت يا رسول الله وصي فقال يا ابا الحيرة عليك بالصلوة فاني  
استوصيت ربي فافصانه بالصلوة فقال لي اقرب ما اكون منك وانت تضي و  
قال ابن عباس ركتان في نفل خير من قيام ليلة وقيل ان محمدا بن يوسف الفخاني  
راى طائفا الاصح واقفا يعظ الناس فقال له يا حاتم ارا لك تعظ الناس فحسب  
ان تصلي قال نعم قال كيف تصلي قال اقوم بالامر والله بالخشية وادخل بالمهية  
والبر بالعلمية وافر بالترنيل واركع بالخشوع وانسأ بالواضع واجلس للسجدة بالان  
واسلم على السنة واسلمها بالهدى واخطها ايام حياتي وارجع باللوم على نفسي  
واخاف ان لا تقبل مني وارجو ان تقبل مني وانا بين الخوف والرجاء واسلم من طوبى  
واعلمها من سألني واحذر ربي اذ قد انى قال محمدا بن يوسف منك صلي ان يكون



واعظوا وقيل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قبل من حجب الدنيا وقيل من الاهتمام  
 وقالت طليم من صلى ركعتين لم يدرى نفسه بشي من الدنيا غفر الله له ما تقدم  
 من ذنبه وقالت ايضا ان الصلوة تستلكن تواضع وتضرع وتلازم وتزلف  
 يدك وتقول اللهم اللهم من لا يفعل ذلك فهو خداج اي ناقصة وقد ورد  
 ان المؤمن اذا تواضعا للصلوة تباعدت عنه الشياطين فحافظا الارض خوفا منه  
 لانه يتأهب للدخول على الملك فلذا كبر حجب عنه ابليس فحجب بينه وبينه اذن  
 لا يطرأ اليه وواجهه الجبار بوجهه واذا قال الله اكبر اطلع الملك في قلبه فاذا  
 رآه ليس في قلبه اكبر الله تعالى فيقول صدق الله تعالى في قلبك كما تقول  
 وتبشع من قلبه نور يلحق بملكوت العرش ويكشف له بذلك لنور ملكوت السموات  
 والارض ويكتب له حسن ذلك النور حسنا وان العاقل الحامل اذا قام الى  
 الصلوة اخشوشة الشياطين كما يخشون الابواب على نقطة العسل فاذا اكبر اطلع  
 الملك على قلبه فاذا كان شي في قلبه اكبر من الله عنده فيقول له كذبت ليس الله  
 تعالى اكبر في قلبك كما تقول فيثور من قلبه دخان يلحق بجان السما فيكون  
 حجابا لقلبه عن الملكوت فيزداد ذلك الحجاب صلابة ويلتزم الشيطان قلبه فلا يبرح  
 يزال ينفع فيه وينفث ويوسوس اليه ويترين حتى تصرف من صلواته ولا يعقل  
 ما كان فيه وفي الخبر لو لا ان الشياطين يحرمون على قلوب بني آدم لظروا الى  
 ملكوت السما فالقلوب لصافية الى كمال اديها الكمال اذ ب قوا اليها تصير تماوية  
 تدخل الكبر في السما كما تدخل في الصلوة والله تعالى حرر السما من تصرف الشياطين  
 فالقلب السماوي لا سبل للشيطان اليه فبقي ما وجس نسيانية عند ذلك لا تقطع  
 بالخص من السما كما تقطع تصرف الشيطان والقلوب لمادة بالقرين بدتج بالقرين  
 وتخرج في طبقات السموات وفي كل طبقة من طبقات السما تخطف شي من طينتها النفس

انما الصلوة

الطاهر

130 ويذكر ذلك بقول الهاجس ان تجاوزا السماوات وتقطعا ما م العرش فعد ذلك  
 يذهب بالحكمة هاجس النفس بساطع نور العرش وتدرج ظلمات النفس في نور القلب  
 انه راج الليل في النهار وتلاكي حديد حروق الآداب على وجه الصواب وما ذكرناه  
 من اذيا الصلوة يسير من كثير وشان الصلوة الكبر من وضعتنا واكمل من دلنا  
 وقد غلط اقوام وظنوا ان المقصود من الصلوة ذكر الله واذا حصل الذكر فاي  
 حاجة الى الصلوة وسلكوا ظروفا من الضلال وركنوا الى اباطيل الحيا والمخا  
 الرئوس والاحكام ورفضوا الحلال والحرام وقوم آخرون سلكوا في ذلك  
 طريقا ادنهم الى نقصان المال حيث يملوا من الضلال لانهم اعترفوا بالقرين  
 وانكروا فضل الوفا واغثوا ايسير ربح المال وانما لو افضلا لعمال لم يعقلوا  
 ان الله في كل شيء من الهيات وكل حركة من الحركات انشرا وجعلوا لا توجد في شيء من  
 الاذكار فالأخوال والعمال ربح وجسمان وما دام البعد في دار الدنيا اعراضه  
 عن الأعمال فبشر الطغيان فالعمال يزولوا بالآخوال والحوال تنمو بالاحمال  
**الباب التاسع والثلاثون في فضل الصوم**  
 كوفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر نصف الايمان والصوم نصف  
 الصبر وقيل ما في عمل ابن آدم شيء الا ويذهب برد المظالم الى الصوم فانه  
 لا يدخله قصاص فيقول الله تعالى يوم القيمة هذا لي فلا يقصص احد منه شيئا  
 وفي الخبر الصوم لي وانا اجزي به قيل اصنافه الى نفسه لان فيه خلقا من الخلاق  
 الصمدية وايضا لانه من اعمال البر من قبل الزوال لا يطلع عليه احد الا الله  
 وقيل في نفسه قوله تعالى الساجدون الصائمين لهم ما حوالا الى الله لجوعهم وعظمهم  
 فعمل انما هو في الصابرون اجزهم بغير حساب هم الصائون لان الصبر اسم من أسماء  
 الصوم يفرغ للصام افراغا ويجازف له مجازفة وقيل احدا لوجه في قوله تعالى

شكركم في النعمة  
 النعمة ما لم ينصب في النعمة  
 لان الانسان انما في النعمة او في  
 نقصان نصف الايمان لان الايمان



فلما علم نفس اخفى لم من مرة اعين جزائما كانوا يعمون كان عليهم الصوم وقالت  
يحيى بن معاذ اذا ابتلى المريد بكملة الاكل بكت عليه الملائكة رحمة له ومن ابتلى بجر  
الاكل فقد اخرج من الشهوة وخرى من ادم الف عضو من الشيطان في كلف  
الشيطان متعلق بها فاذا جوع بطنه واخذ حلقه وروى نفسه بغير كل عضو  
واحترق نار الجوع وفر الشيطان من مله واذا اشبع بطنه وترك حلقه في  
لذائذ الشهوات فقد رطبها عساؤه واغفل الشيطان والبعث يهرع النفس بردها  
السايطين والجوع يهوى الروح بردها الملائكة ويهزم الشيطان من جميع  
نايم فليفلذ اكان قايما ويعاين الشيطان شعبا قايما فليفلذ اكان نائما فليفلذ  
المريد الصادق يصرخ الى الله تعالى مر طلب النفس الطعام والشراب دخل  
رجلا الى الطيالسة وهو ياكل خبزا يابساً فذلة بالمامع ياتج جرش فقال له كف  
تسمى هذا قال ادعه حتى تشبهه وقيل من انصرف في مطعمه ومشر به تعجل  
الصغار والذلا اليه في دنياه قبل اخره وقال بعضهم الباب العظيم الذي  
يدخل منه الى الله قطع الغذاء وقال بشر بن الحرث ان الجوع يصفى الفؤاد ويميت  
الهوى ويورث العلم الدقيق وقال ذو النون ما اكلت حتى شبعت ولا شربت  
حتى رويت الا عصيت الله او بعت بصبيته وروى القاسم بن محمد عن عائشة  
رضي الله عنها قالت كان ياتي علينا الشهر ونصف شهر ما يدخل بيتنا نار بالمصباح  
ولا لغيره قال قلت سبحان الله فباي شيء كنتم تعيشون قالت التروا لما كان لنا جليل  
من الاضار جلاهم الله خير كانت لهم منافع فربما ارسلوا بالشيء وروى ان حفصة بنت  
عمر قالت لا يها ان الله قد اوسع الرزق فلو اكلت طعاما اكثر من طعامك ولست  
تيا بالين من شياك فقال انا اخصمك لم يكن من امر رسول الله كذا يقول مرارا  
فلت فقال قد اخبرك الله لا تشاركه في عيشه الشديد لعلي اصيب عيشه الرخي

جرش  
اي غير مدق  
لان الحق  
قيل السوار

الوجه في المعنى

لن

وقال بعضهم ما خلقت الخمر دقيقا الا وانا له حاصي وقالت عائشة ما شبع رسول  
الله ثلاثة ايام من خبز بر حتى مضى لسبيله وقالت عائشة اذ يموا قرع باب الملكوت  
يفتح لكم قالوا كيف ندرهم قالت بالجوع والعطش والظلمة وقيل ظهر اليهم يحيى  
بن زكريا وعليه عاتق فقال يا هذه قال الشهوات لما صيب بها ابن ادم قال  
هل تجد في فيها شهوة قال لا خير انك شبعت ليلة فقلنا لك عن الصلوة والذكر  
فقال لا جرم اني لا اشبع ابدا قال اليهم لا جرم اني لا اضغ احدا ابدا وقال  
سفيان لعبادة حرفة وحائثها الخلوة والامتناع الجوع وقال لقان بربنه اذا  
المعدة نامت القلرة وخرت الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة وقال  
الحسن بن الجهم اني لا ادمين فاته من طعام المناقين وقال بعضهم اعوذ بالله  
من زامد قد افسد معدته الوان لا حياء فليكره للمريد ان يوالي في الاططار  
اكثر من اربعة ايام فان النفس عند ذلك تترك الى العادة وتشتع بالشهوة وقيل  
الدنيا بطنك على قدر زكرك في بطنك زكرك في الدنيا وقال عليم ما ملاك  
ادمي وعاء شر من بطن حنبا بن ادم لقيات يقرى صلبه فان كان لا محالة  
فقلت طعام وثلاث شراب وثلاث نفسه وقال فنع الموضي صحت لثني شفاكل  
يوصيني عند مفارقتي اياي بثلث عشرة الاحداث وقلة المراكب **الباب**  
**الاربعون في اخلاق احوال الصوفية بالصوم والافطار**  
جمع من المشايخ الصوفية كانوا يثبون الصوم في السفر والحضر على الدوام حتى  
لحقوا بالله تعالى وكان ابو عبد الله بن جابر صام نيفا وخمسين سنة لا يقطر  
في السفر والحضر فحمد به اصحابه يوما فاضطر فاعتل من ذلك الا انه ما فاذا اراد ان يري  
صلاح عليه في دوام الصوم فليصم دائما وبدع الاططار جانيا فهو عوج حسن  
له على ما يريد روى ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صام

اصيدته

جميع معلة وهو عيلة

اطمئنه



الذي صيقت عليه جهنم هكذا وعقد شيخنا لم يكن له فيها موضع وكثرة قوم صوم  
 الدهر وقد ورد في ذلك ما رواه ابو قتادة قال قيل رسول الله كيف ينصام  
 الدهر قال لا صيام ولا طهارة اقله قومه ان صوم الدهر هو ان لا يفطر العبد  
 وايام الشريق فهو الذي يكثر واذا افطر هذه الايام فليس هو الصوم الذي  
 كرهه رسول الله ومنهم من كان يصوم يوما ويفطر يوما وقد ورد افضل الصيام  
 صوم الحري او كان يصوم يوما ويفطر يوما فاستحسن ذلك قومه من الصالحين  
 ليكون بين حال الشكر ومنهم من كان يصوم يومين ويفطر يوما او يصوم يوما  
 ويفطر يومين ومنهم من كان يصوم الاثنين والخميس والجمعة وقيل كان كل  
 من عبد الله ياكل في خمسة عشر يوما مرة وفي رمضان كان ياكل اكله واحدة  
 وكان يفطر بالمال الفراج للثمن وكل من اجتهده كان يصوم على الدوام فاذا  
 دخل عليه اخوانه افطر معهم ويقول ليس فضل المساعدة مع الاخوان باقل  
 من فضل الصوم غير ان هذا الاطمار يحتاج الى علم فقد يكون له اذى الى ذلك  
 شره النفس لانيه الموافقة وتخليص النية لحسن الموافقة مع وجود شره النفس  
 صعب وسعت شيئا يقول ليسين ما اكلت شيئا لثمة نفسا بذا واسترها  
 بل يقدم الى الله فانه فضله ونعمته وفعله فاذا افطر الحق في فعله وذكره  
 ذات يوم اشتمى الطعام ولم يحضر من عاده تقديم الطعام اليه قال انفتحت  
 باب البيت الذي فيه الطعام واخذت زمانة لاكلها فدخلت النور واخذت  
 دجاجة كانت هناك فقلت هذا عقوبة لي على تصرفي في اخذ الزمانه ورايت  
 الشيخ ابا السعود يناول الطعام في اليوم مرات اي وقت احضر الطعام اكل  
 منه ويرى ان تناوله الطعام موافقة الحق بان حاله مع اهكان ولا اختيار في  
 ما كوله ولبوسه وجميع تصاريفه وكان حاله اليه قوفي مع فعل الحق وقد كان

الصيام طاعة

132 له في ذلك بداية يعرف مثلها حتى اعلمه كان يتبلى اياها لا ياكله ولا يعلم احد حاله ولا يفطر  
 هو نفسه ولا يستحب الى تناول شيء وينظر فعل الحق في سبب اكله والرزق اليه و  
 لم يتغير احد حاله مدة من الزمان ثم ان الله تعالى اظهر حاله واغام له الاحكام  
 واللامدة وكانوا يتكلمون الاطعمة واثاثها اليه وهو يرى في ذلك فعل  
 الحق والموافقة سمعته يقول اصبح كل يوم واجتهد في الصوم وينظر الحق  
 على محبة الصوم بفعله فاذا افطر الحق في فعله ويحكي عن بعض الصادقين من اهل  
 واسط انه صام سنين كثيرة وكان يفطر كل يوم قبل غروب الشمس في رمضان  
 قال ابو نصر السراج انكر قوم هذا مخالفة العلم وان كان الصوم تطوعا واستحسنه  
 اخرون لان صاحبه كان يريد بذلك ادب النفس بالجوع وان لا يتبع برؤيه الصوم  
 ووقع لي ان هذا ان قصد ان لا يتبع برؤيه الصوم فقد تمتع برؤيه عدم المتع  
 برؤيه الصوم وهذا يتسلسل والمال يق موافقة العلم وامضا الصوم قال الله  
 تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ولكن امل الصدق لم تيات فيما يفعلون فلا يعارضون  
 والصدق محمود لانه كيف كان والصادق في خياره صدقه كيف تعلق فاك  
 بعضهم اذا رأت الصوفى يدوم صوم المتلوع فاما انه فانه قد اجتمع معه شيء  
 من الدنيا وقيل اذا كانوا جماعة متوافقين اشكالا وفيهم من يدعي كونه على  
 الصيام فان لم يساهدوه ياتوا الوطارة ويتكلموا له وفاقاه ولا يجادلون حاله  
 على حالهم وان كانوا جماعة مع شيخ يصوم من الصوم ويفطرون لا فطاره  
 الا من يامر بالشع بغير ذلك قيل ان بعضهم صام سنين بسبب شاة كان يصبه  
 حتى يظن الثابت اليه فينادي باده ويصوم بصيامه وكل من عن الحسن المكي  
 انه كان يصوم الدهر كان مقيما بالبصرة وكان لا ياكل الا من ليله الجمعة وكان  
 قوته في شهر اربعة دراهم يعل بده جبال الليف ويبعها وكان الشيخ ابو الحسن

يصوم



بن سالم يقول لا اسم عليه الا ان يفطر ويأكل وكان بن سالم انتم به شهوة  
 خفية له في ذلك لانه كان مشهورا بين الناس وقال بعضهم ما اخلص عبد قط  
 الا احب ان يكون محب لا يعرف ومن كل فضلا من الطعام اخرج فضلا من  
 الكلام قيل اقام ابو الحسن التقي بالحرم مع اصحابه سبعة ايام لم يأكلوا  
 فخرج بعض اصحابه ليتطهر فراهي فشرط بخلج فاحده واكلة فراهي انسان فاتب  
 اثره وجاء فوق موضعه بين يدي القوم فقال الشيخ من جامل هذه الجناية  
 فقال لطلنا وجدت فشرط بخلج فاكلته فقال كنت مع جنايتك وزفتك  
 فقال انانايت من جاني فقال لا كلام بعد التوبة وكانوا يستحبون صيام ايام  
 البيض وهو الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وكان آدم عليه السلام لما اخطأ  
 الى الارض اسود جنده من اثر المعصية فلما تاب الله عليه امره ان يصوم ايام  
 البيض فابيض ثلث جنده بكل يوم صام حتى يبيض جنده بصيام ايام البيض  
 ويستحبون صوم النصف الاول من شعبان انظارا لنفسه الاخيرة وان اصل  
 بين شعبان ورمضان فلا بأس به ولكن ان لم يكن صام فلا يستقبل رمضان بغير  
 ويومين وكان نكبة بعضهم ان يصام رجب جمعة كرامة المضاومة برمضان  
 ويستحب صوم العشر من ذي الحجة وعشر من المحرم ويستحب الحثيث الجمعة  
 والستة ان يصام من الايام الحرم وورد في الخبر من صام ثلثة ايام من شهر الحرام  
 الحثيث والجمعة والستة بعد من النار سبعماية عام **الباب الثاني**  
**في بيان صوم ومما فيه ادب الصوفية في الصوم** صوم  
 الظاهر والباطن وكلف الجولج من الامام كنعن النفس عن الطعام ثم كلف النفس عن  
 الاقمام بالاقسام سمعتان بعض الصالحين بالعراق كان طريقه وطريق صحابه انهم  
 كانوا يصومون وكذا فيهم قلة وكانوا يفطرون ولا يفطرون ولا على ما فتح

في شهر رجب

في شهر رجب  
 في شهر رجب

ثم وقطع فطار وليس من الادب ان يترك المفطر عن مباح ويفطر بحرام الا انهم قالوا  
 ابو الدرداء ياخذ انوم الاكياس ومظرم كيف يعينون قيام الحثي وصيامهم ولذرة  
 من ذري يقين وتقوى افضل من اثار الجبال من اعمال المعتمدين ومن فضيلة الصوم  
 وادبه ان يترك الطعام عن الجسد الذي كان يأكله وهو مفطر وانما اذا جمع الاكلات  
 باكلة واحدة فدادرك ما فوت ومقصود القوم من الصوم قهر النفس ومنعها  
 من التمتع واخذهم من الطعام قدر الضرورة لعلمهم ان الاختصار على الضرورة  
 يجذب النفس في سائر الاقوال الى الضرورة والنفس من طبعها انما اذا فترت  
 لله تعالى في شيء واحد على الضرورة ما ذكر الى سائر احوالها فصيها لكل  
 ضرورة والنوم ضرورة والقول والفعل ضرورة وهذا باب كبير من ابواب  
 الخير لا اله الا الله تعالى بحمد عاينه وافقاده ولا تحسن تعلم الضرورة وفائدة ما طلبها  
 لا عهد يريد الله تعالى به ان يقرب ويذنبه ويصطفيه ويربيه وتنتفع في صومه من  
 ملاعبة الماهل بالملاسة لان كل اثر للصوم ويستحسن استعمال السنة وهو ادعى  
 الى امضاء الصوم لمعينين احدهما عود بركة السنة عليه والباقي التقوى بالطعام  
 على الصيام روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تتجروا فان  
 في التجور بركة ويجعل الفطر عملا بالسنة فان لم يرد تناول الطعام الا بعد العشاء  
 ويريد احيا ما بين العشاءين يفطر بالماء او على اصداء من الرزق والتمرا او باكل لقمان  
 كانت النفس تازع ليصنعوا له الوصية العشايب فاحاذرك فضل كبير والافحصر  
 على الما لا حلا السنة اخبرنا الشيخ ضياء الدين عبد الوهاب بن علي قال انا  
 ابو الفتح الطوسي قال انا ابو نصر الزرقاني قال انا ابو محمد الجراحي قال انا ابو القاسم  
 المحمدي قال انا ابو حبيب الزهري قال انا الحاق بن موسى الانصاري قال انا الوليد  
 بن مسلم عن ابي وزاعي عن ابي عن الزمعي عن ابي سلمة عن ابي مريدة قال قال رسول الله

في شهر رجب

الطعام

صوم

في شهر رجب

في شهر رجب



صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل احب عبادي الي عجلهم فطرا وقال علم لا يزال  
 الناس بخير ما عجلوا الفطر والافطار قبل الصلوة سنة كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يفطر على خبزة من ماء او مذقة من لبن او تمرات وفي الخبر لم من صائم حظه  
 من صيامه الجوع والعطش قليلا هو الذي يجوع بالنهار ويفطر على الحرام وقيل  
 هو الذي يصوم عن الحلال من الطعام ويفطر على الحرام الناس بالنسبة قال سليمان  
 بن ابي عمير من انتاب فسد صومه ومن مجاهد خلتان نفسان الصوم الغيبة والكذب  
 قال الشيخ ابو طالب ملكي قرآن الله الاستماع الى الباطل والقول بالام الى اكل  
 الحرام فقال سماعون للكذب كالون للخت وورد في الخبر ان امرئ صامتا  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهد ما الجوع والعطش من اخر النهار حتى  
 كاد ان يلقى فبعثنا الى رسول الله يستاذننا فافطارنا فاسل اليها فدرنا  
 وقال قولوا لها قاتية ما اكلت فقات احدنا نصفه دما عبيطيا ويطاغريا  
 وقات الاخرى مثل ذلك حتى مالا به فتعجب الناس من ذلك فقال رسول الله  
 فانان صامتا عما احل الله لها وافطرتا على ما حرم الله عليهما وقال عليل اذا كان  
 يوم صوم احدكم فلا يرفق ولا يهتك فان امرئ شاته فليقل ان صائم وفي الخبر  
 ان الصوم امانة فليصط احدكم امانته والصوم في الذي لا يرجع الى معلوم ولا  
 يدري متى يساق اليه الرزق اذا ساق الله اليها الرزق تناولها بالادب وهو كالم  
 المراقبة لو فقه فم في افطاره افضل من الذي له معلوم معد فان كان مع  
 ذلك يصوم فقد اكمل الفضل صلى عن روم قاله اخبرني في الهجرة ببعض بيوتهم  
 بغداد ففطنت فتقدمت الى باب دار فاستقيت فاذا جارية قد خرجت ومعهما  
 كوز جديد فلان من الماء لم يد فلما اردت ان تشاول من يد ما قالت صومي  
 ويشرب بالنهار وضربت بالكوز على الارض وانصرفت قال روم استحي من

اجتزت  
 الاجيال

ذلك ونذرنا ان لا افطارا بدأ والجماعة الذين كرهوا دوام الصوم كرهوه 134  
 لمكان ان النفس اذا افطرت الصوم وتعودت شد عليها الافطار وهكذا  
 بتعودها الافطار تكره الصوم فبرون الفضل في ان لا تكون النفس عادة وراوا  
 ان افطار يوم وصوم يوم اشد على النفس ومن ادب الفقير ان لو اجد اذا كان  
 بين جمع وفي صحة جماعة لا يصوم اطلاقا منهم وانما كان ذلك لان فلو بالجمع خلق  
 بفطوره وهم على غير معلوم فان صام باذن الجمع ونفع عليهم شي لا يلزمهم الا بخار  
 للصائم مع العلم بان الجمع المفطرين يحتاجون الى ذلك لان قد تعالى في الصيام  
 بوزقة المران يكون الصائم محتاج الى الرفق بضعف حاله او ضعف نيته لشيوخه  
 او غيره ذلك وهكذا الصائم لا يلتزم ان لا يخذ نصيبه فيخرج لان ذلك من ضعف  
 الحال فان كان ضعيفا يعترف بحاله وضعفه فيدخره والذي ذكرناه الاحكام  
 هم على غير معلوم فاما الصوفية المقيمون في رباط على معلوم فالا يلتزم بالهم  
 الصيام ولا يلزمهم موافقة الجمع في الافطار اذا كان الافطار مستمر في  
 جمع منهم ولم معلوم يقدم لهم بالنهار فاما اذا كانوا على غير معلوم فقد قيل  
 مساجد الصوم للمفطر من حسن من استدعا الموافقة من المفطرين للصوم  
 وافر القوم منها على الصدق من الصدق انفقوا النية واحوال النفس فكلما صحت  
 النية فيه من الصوم والافطار والموافقة وترك الموافقة فهو الافضل فاما  
 حيث السنة فمن يوافق له وجه اذا كان صائما وافطر للموافقة وان لم صومه  
 ولم يوافق فله وجه فاما وجه من يفطر ويوافق فاما خبرنا ابو زرعة  
 طاهر عن ابيه ابي الفضل الحافظ الملقب قال انا ابو الفضل محمد بن عبد الله  
 قال انا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن العلوي قال انا ابو بكر محمد بن حمدويه قال  
 ناصب الله بن حماد قال ناصب الله بن صالح قال حدثني عطاء بن خالد عن حماد بن زيد

تفقد  
 وان صام



عن محمد بن المنكر وعنه عن سعيد الخدري قال اصطنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه طعاما فلما قدم اليهم قال رجل من القوم اني صائم قال رسول الله دعاكم  
 اخاكم وتكلف لكم ثم تقول اني صائم اظفر واقتصر يوما مكانه واما وجهه من لا يوافق  
 فقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اكلوا وبلال صائم فقال رسول الله  
 ما كلكم رزقا ورزق بلال في الجنة فاذا علم ان هناك قلبا بناذرا وفضلا يرجي  
 من موافقة من يغتم موافقة بفطرته لنية لا يطمع وتفاضله فان لم يجد  
 هذا المعنى لا ينبغي ان يلبس عليه الشره وداعية النفس بالنية فليتم صومه  
 وقد يكون الرجاء لداعية النفس لا لقضائى اخيه ومن احسن ادب الفقير الطاهر  
 انه اذا افطر تناول الطعام وتماجد باطنه من غير عنقبيه ونفسه مستبطة عن  
 ادوائها في العبادات فيعاجل مزاج القلب لتغير اذمابا لتغير عنه ويترك الطعام  
 بركات يصلها او بايات ينلوها او باذكار واستغفار ياتى به فقد ورد في الخبر  
 اذ ينو اطعامكم بالذكر ومن مهام اذ ينو الصوم كتمانها ان كان يكون متمكنا  
 من الاخلاص فلا ينال في طعامه بطن **الباب الثاني في ذكر الطعام وما فيه من المصلحة والمفسد** الضوئي  
 لحسن نيته وصحة مقصده ووقوفه عليه واثباته باذنه تصير عاداته عبادة  
 وان صلوته وتكليفه ومحامته لله رب العالمين فيدخل على الصلوة في امور العادة  
 لموضع حاجته وضرورة بشرته وحيث بعادته لوريقطة وحسن نيته  
 فيتنورا العادات وتتشكل بالمعادات ولهذا ورد نوم العالم عبادة ونفسه  
 تسبيح هذا مع كون النوم عين العقل ولكن كل ما يستعان به على العبادة يكون  
 عبادة فتناول الطعام اصل كبير يحتاج الى علوم كثيرة لاستعماله على المصالح الدنية

والدنيا ونة وتعلق اثره بالقلب والقال وبه جوام الهدى اجاسنة الله تعالى  
 بذلك القلب مركب القلب وبها عمارة الدنيا والآخرة **وورد**  
 ارض الجنة قيمان نباتها التسبع والتسبع والقال بغيره على طبيعة الملائكة  
 يستعان بها على عمارة الآخرة واجماها صلحا لعمارته الدارين والله تعالى  
 ركب الارض لطف حكمته من اخضر جوام الجنانيات والروحانيات وجعله  
 مستودع خلاصة الارضين والسموات وجعل عالم الشهادة وما فيه من  
 النبات والحيوان لغوام بدن ادم قال الله تعالى خلق لكم في الارض جميعا فكلوا  
 الطبايع وهي الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة وكون بواسطتها النبات  
 وجعل النبات قواما للحيوانات وجعل الحيوانات خدرا لادم يستعين بها على افر  
 معاشه لغوام بدنه فالطعام يعمل الى المعدة وفي المعدة طبايع اربع وفي الطعام  
 طبايع اربع فاذا اراد الله تعالى اعتدال مزاج البدن اخذ كل طبع من طبايع المعدة خدرا  
 من الطعام فاختار الحرارة البرودة والرطوبة واليبوسة فتعديك المزاج واما من الحج  
 واذا اراد الله تعالى افناء قالب وتخریب بنينة اخذت كل طبيعة جساما من المأكول  
 يصير الطبايع ويضطرر المزاج وينقم البدن ذلك بقدر العز من العلم روي  
 عن وهب بن منبه قال وجدت في التوراة صفة ادم عليه السلام اني خلقت ادم  
 ركبته جسده من اربعة اشياء من رطب ويايس وبارد وسخن وذلك لاني  
 خلقت من المزاج وهو يايس ورطوبته من الماء وحرارته من قبل النفس برودة  
 من قبل الروح وخلقت في الجسد بعد هذا الخلق المولود اربعة انواع من الخلق  
 هن ملاك الجسم اذني وبهرق قوامه فلا يتنوم الجسم الا بهن ولا يقوم منهن واحدة  
 الماخرى منهن المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم انشئت بعض  
 هذا الخلق في بعض فجعلت مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة الصفراء

والتهليل

الطبايع

الجوان يستعان به على عمارة الدنيا والآخرة

انما يجمع الملك الى الملك  
 والملوك الى الملوك  
 والكلب وجار بالسنية  
 الروح والقلب شاكرا  
 لكونها حكمة تفرق

الحكمة العظمى والحق  
 انما يجمع الملك الى الملك



والدم واللبم استأثرت من هذا الخلق في بعض مجلدات مسكن النبوة في البرية  
 السودا وكل الرطوبة في المرء الحار وسكن الحرارة في الدم وسكن البرودة في  
 البلم فاما جسدنا عندك فيه هذه الفطر الاربع التي جعلتها ملاكة وقوامه فكانت  
 كل واحدة منهم ريعا لا يزيد ولا ينقص كمثل حصه واعتدت بنيتها فان زاد  
 منها واحد عليها من غير منقش وما لم يمتد ودخل عليه التلثم من ناحيتها بقدر  
 غلبها حتى تضعف عن طاعتها وتخرج عن مقدارها فاهم الامور في الطعام  
 ان يكون ملاك وكل ما لا ينفع المشع خلال رخصة ورحمة من الله لعباده ولو  
 لم اخصنا لشع الكبر الامور وانعقب طلب الحلال ومن آداب الصوفية رؤية المنعم على  
 النعمة ويستدري بغسل اليدين قبل الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الوضوء قبل الطعام  
 ينفي الفقر وانما كان موحيا لنفي الفقر لا غسل اليدين قبل الطعام استقبال النعمة  
 بالادب وذلك من شكر النعمة والتواضع لربها لم يرد فصار غسل اليدين شجلا  
 للنعمة من ذهاب الفقر وقد روي ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من اكل من اكل خبز يمينه فليتبوضا اذا حضره فدايم يمينه الله تعالى لقوله تعالى  
 ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فليس فيه نسبة الله عند دخل الحيوان واختلف  
 الشافعي وابو حنيفة في وجوب ذلك وفهم الصوفي من ذلك بعد القيام بظاهر  
 التفسير ان لا ياكل الطعام الا مقرا بالذكر وذلك فرضة وقية وادبه ويرى  
 ان تناول الطعام دأب من افاد النفس ومناجاة مواها ويرى ذكر الله دواء  
 ونزاهة روت عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الطعام في  
 سنة فغير من اصحابه فجاءوا من فاكله بلقيش فقال رسول الله انا الله لو كان  
 يستعمل الله لكان ما اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان يقول بسم الله فليقل  
 بسم الله اوله وآخره ويستحب ان يقول في اول لقمة بسم الله وفي الثانية بسم الله

136 الرمة وفي الثالثة يتم ويشرى لما يثلثه انفس يقول في اول نفس الحمد لله اذ اشرب  
 وفي الثانية الحمد لله رب العالمين وفي الثالثة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم  
 وكما ان المعدة طباعا تدبر كما ذكرنا بموافقة طباع الطعام فلقطبا ايضا مزاج  
 القلب من اللقمة المتأولة ماوة تحدث من اللقمة حرارة الطيش والنهوض الى  
 الفضول وماوة تحدث في القلب برودة الكسل بالتقاطر عن طبقة الوقت وماوة  
 تحدث رطوبة السهو والغفلة وماوة يهوسه الهم والحزن بسبب الخطوط العالمة  
 فهذه كلها عوارض تنفطن لما المشيئة ويرى كسب بغير لقلب بهذه  
 العوارض تنفطر مزاج القلب عن الاعتدال والاعتدال كما هو فهم طلبه للقلب  
 وللقلب اتم واوولي وتطرق الى الخراف الى القلب اسرع منه الى القلب ومن  
 الاخراف ما يستقيم به القلب فيموت كقوت القلب واسم الله تعالى وانا نافع محبت  
 بقى المأسوا او يذهب الداء ويحب الشفا على عن الشيخ محمد الغزالي لما رجع الى طوس  
 وصيفه في بعض القوي عبد صالح فقصده زائرا فصادفه وهو في صحرا له يندد  
 الحفلة في الارض فلما راى الشيخ محمدا جالسا اليه واقبل عليه فجاد خطرا من اصحابه  
 وطلب منه البذر ليقبوا الشيخ في ذلك وقت اشتغاله بالقران فاستمع ولم يعطه  
 البذر فسأله الغزالي عن سبب مناعه فقال لا يني ابذر هذا البذر بقلب حاض  
 ذاكر ارجو البركة فيه لكل من تناول منه شيئا فلا اجبت ان يسلبه الى قد افيد  
 بلسان غير ذاكر وقلب غير حاضر وكان بعض الفقهاء عند اكل يشترع في تلاوة  
 سورة من القرآن يحضر القلب بذلك حتى يخرج من الطعام بانوار الذكر ولا يعقب  
 الطعام بذكره ولا تغير مزاج القلب وقد كان شيخنا ابو الفتح السهروردي  
 يقول انا اكل وانا اصلي اشترى الحضور القلب في الطعام وزمانا كان يوقف  
 من يمنع عنه الشواغل فتأكله لئلا ينفرق منه وقت الاكل ويرى للذكر حضور

وطباع الانبياء النفس والارادة والبطنة في الخراف



القلب في الأكل أثر كثيرا لا يسهل الامساك له ومن المذاكر عند الأكل الفلاحيما  
هنا لا تتعالى من الحسان المعينة على الأكل منها الكاسرة ومنها القاطعة ومنها  
الطاحنة وما جعل الله من الماء الخلق في الفم حتى لا يتغير لذوق كما جعل رقا  
العين فالجاء لما كان شحا حتى لا يفسد وليت جعل الذواقة تتبع من أرباب اللسان  
والفم لتعين ذلك على المضغ والتوغل وليت جعل القوة الهاضمة مستلطة على  
الطعام تفصيله وتجزئته متعلقا به ذوابا الكبد والكبد بمثابة النار والمعدة بمثابة  
القدور وعلى قدر فساد الكبد يقل الهاضمة وفساد الطعام ولا يصل إلى كل عضو  
نصيبه وهكذا أثرا لأعضائها من الكبد والطحال والكليتين ويطلب شرح  
ذلك فمن أراد الاختيار يطالع شرح الأعضاء التي يحب من قذرة الله من قضاة  
الأعضاء وتعاونها وتعاون بعضها باليخص في اصلاح الغذاء واستخلاص القوة  
منه للأعضاء وانقياسه إلى الدم والقل واللبس لتقوية المولود من منقذ ودا  
لبناتنا الصائغ الشاربين فيبارك الله أحسن العالمين فالفكر في ذلك وفي الطعام  
وتعريف لطيف الحكيم والقدر في فيه من الحكمة وما يذهب ذاء الطعام المتغير المزاج  
القلب ان يهوى في أول الطعام وينال الله تعالى ان يجعله عونا على الطامحة  
ويكون من دعائه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وما رزقنا مما يحب اجعله  
عونا لنا على ما يحب وما رزقنا مما يحب اجعله لنا بما يحب **الباب**  
**الثالث والاربعون في اكل الاكل** فمن ذلك ان يتدلى بالملح  
ويجتم به روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي يا علي ابدأ طعامك  
بالملح كنان في الملح شفا من سبعين داء منها الجنون والجذام والبصر ووجع  
البلغم ووجع الاضراس وروى عاتبة قالت لدغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ابهاميه من رجليه اليسرى لذة فقال علي هذا الملح الذي يكون في الجبين

فجاء بالملح موضعه فرفقه ثم لعق منه ثلاث لعقات ثم وضع يمينه على اللثة  
فستنت عنه وينتجح اجتماع على الطعام وهو سنة الصوفية في الربط وغيره  
روى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب الطعام الى الله ما كثرت  
عليه الامور وروى انه قيل يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلمكم تفهقون  
على طعامكم اجتمعوا واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه ومن عاد الصوفية  
الاكل على الشكر وهو سنة الرسول عليه الصلوة والسلام اخبرني الشيخ ابو  
عن المقومى باسناد الى ابن ماجه الحافظ القزويني قال قالنا محمد بن المثنى قال  
نا معاذ بن مشهم قال قالنا ابى عن يونس بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابي  
قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة قال فعلى ما كانوا  
ياكلون قال على الشكر ويصغر اللثة ويخفف الاكل بالمضغ ويظرس يديه ولا  
يطالع وجوه الاكلين ويقعد على رجله اليسرى ويصلي يمينه ويجلس جلسة  
التواضع غير متكئا ولا متعزداً في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل متكئا  
وروى انه اهدى رسول الله شاة فخشا رسول الله على اركبتيه ياكل فقال  
اعلموا هذه الجلسة فقال رسول الله ان الله خلقني عبداً لم يجعلني جباراً  
عبيداً ولا يتدلى بالاكل حتى يتدلى المقدم او الشيخ روى حذيفة قال  
كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم يضع احدنا يده حتى يهدا  
رسول الله وياكل باليمين روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
لا ياكل احدكم بيمينه ولا يشر بيمينه ولا يأخذ بيمينه ولا يعط بيمينه فان الشيطان  
ياكل بشماله ويشرب بشماله وياخذ بشماله ويعط بشماله وان كانا الماكول  
مرا او ماله يحمي لا يحمي من ذلك ما يرمى وما يركل على الطبق ولا في كفه  
بل يضع ذلك على ظهر كفه من فيه ويترمي ولا ياكل من ذروة الزيد روى



عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع الطعام فخذوا من  
 حاشيته وذروا وسطه فان لبركة تنزل في وسطه ولا تبيع الطعام روى ابو هريرة  
 قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان لم يتركه واذا  
 سقطت اللقمة احببكم فانوط عنها الذي ولاكلها ولا يدعها للشيطان واليق  
 اصابعه فقد روى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احكم الطعام  
 فليصل صابغه فانه لا يدري فمى طعامه تلوذ البركة وهكذا امر عليه السلام  
 بان لا يتبع في الطعام ولا ينفخ في الطعام فقد روى عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال الخ في الطعام يذهب البركة وروى عبد الله بن عباس قال لم يكن رسول  
 الله ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتففس في الاطعم من الادب ذلك الخ والبقول  
 على سفر من السنة قل ان الملائكة تنظر لما يدرك اذا كان عليها بقل وروث ام بعد  
 قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وانا عندها فقال هل من ثياب فقلت عندنا  
 خبز وتمر وحل فقال طيب نعم الا دام الخ لا اله الا الله بارك في الخ فانه كان  
 ادام الانبياء قبله ولم يتففس فيه حل ولا يصمت على الطعام فهو من سيرة  
 الانبياء ولا يقطع الخ والخبز بالكلين ضيه كفى ولا يلف يده عن الطعام  
 حتى يفرغ الخ فقد ورد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وان  
 شبع حتى يفرغ القوم وليتعلق فان الرجل يجلس عليه فيفرض يده وعسى  
 ان يكون له في الطعام حاجة واذا وضع الخ لا ينظر غيره فقد روى  
 ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الجوزان من الخ  
 بركات السما والارض والحديد والبق وابراهم ومن احسن الادب وامته  
 ان لا ياكل الا بعد الخ ويبارع عن الطعام قبل الشبع فقد روى عن رسول الله

ياكلها فقد روى ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو من سيرة الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 القصة في

صلى الله عليه وسلم ما لا آدمي وكأثر من البطن ومن عادة اليهودية ان يلقم الخاد  
 اذا لم يجلس مع القوم على السفرة وهو نقي روى ابو هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد خاد من يطعمه فليأكل من الخاد فليأكل  
 الخاد واكثرت فانه في حره ووحشته واذا فرغ من الطعام يجدها تعالي  
 روى ابو سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما فقال الحمد لله الذي  
 اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
 اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ووزقنيه من غير حول مني وعفله  
 ما قدم من ذنبه ويخلك فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله افانه  
 نطافة والمطافه تدعو الى ايمان والايمان مع صاحبه في الجنة ويغفر له  
 فقد روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غم لم يغفر له  
 فاصابه شي فلا يلو من لا يغفر ومن السنة غسل الميدي في طست واحد روى  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسلوا الطوس وخالعوا الجوس  
 ويصحب من خالعه يلا اليد روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليم اذا توضأتم فاشربوا اغتسلوا الماء ولا تشقوا ايديكم فانها مراءوخ الطل  
 قيل لا يجزى مرة في الوضوء وغيره قال نعم في الوضوء وغيره وفي غسل اليد اشد  
 الانسان باليمين وفي الخلال لا يزدرد ما يخرج بالخلال من لسان وما يلو له  
 باللسان فلا بأس ويحجب التصنع في الطعام ويكون اكله بين الجمع كأكله منفردا  
 فان لم ياكل على العبد في كل شي وصف لبعض العلماء بعض القاد فلم يشر  
 عليه قيل له تعلم به يا سفا قال نعم رايته يتصنع في الاكل ومن تصنع في الاكل  
 لا يؤمن طه التصنع في العلى واذا كان الطعام صلا لا فليقل الحمد لله الذي نعمته  
 تتم الصالحات وتنزل البركات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اطعنا طيبا و

ابو هريرة

ابو هريرة

الطبي



واستعملنا صالحا وان كان شبهة يقول الحمد لله على كل حال اللهم صل على محمد  
ولا تجعله غونا على مصيئته ويكثر الحزن على اكلا الشبهة فليس من اكل وهو  
يكن من اكل وهو يضطرب بقرابة الطعام قد هو احد ولا يلاف ويجنب  
الاكل على قوم في وقت الكلام فقد ورد من شئ الى طعام لم يدع اليه شئ فاقا  
واكل حراما وسعنا لفظا آخر دخل سارقا وخرج مغيبا الى ان يتحقق دخله على  
قوم يعلم منهم وجههم بموافقة ويحب ان يخرج الرجل مع ضيقه الى باب الدار  
ولا يخرج الضيف بغير اذن صاحب الدار ويجنب المضيف الكلف الى ان يكون  
له نية فيه من كثرة الانفاق ولا يفعل ذلك حيا وتكلفا واذا اكل عند قوم  
طعاما فليقلع عند فراغه انظر عندكم الصابون والاكل طعاما من الاوراد وصلى  
عليكم الملائكة وروى ايضا عليكم صلاة قوم انوار لنسوا بائنين ولا تجار ليلان  
بالليل ويصومون النهار كان بعض الصحابة يقول ذلك ومن الادب ان لا يخرج  
ما تقدم له من طعام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون يا نبي الله  
انهم اغطوا ذرا الذي تحت ما تقدم اليه او الذي تحت ما تقدمه ان تقدمه ويكره  
اكل طعام المباحة وما تكلف للاعراس والتعازي وما عمل للنوايح لا يؤكل  
وما عمل لاهل العز لا لباس وما يخرج من اهل البيت من حال ابيه انه  
يفرح بالانباط اليه في التصرف في شئ من طعامه فلا يخرج ان ياكل من  
طعامه بغير اذنه قال الله تعالى او صدقكم قبل ذلك قوم على بينا لتوري  
فلم يجدوا صفوا الباب وانزلوا النفر واكلوا فدخل سفين التوري فخرج وقال  
ذكر مؤنة اخلاق السلف هكذا كانوا ومن دعي الى طعام فلا جابه من السنة  
واذكر ذلك الولية وقد خلف بعض الناس عن الدعوة كثيرا وذلك خطأ  
ان عما ذكر تصعدا وديا فهو شر من الكلبة وكان الحسن بن علي مر بقوم من

المساكين الذين ياتون الناس على الطريق وقد تشروا الكسرا على الارض وهو طي  
بغليته فلما مشى بهم سلم عليهم فردوا عليه وقالوا هلم الغدا يا ابن رسول الله  
فقال نعم ان الله لا يحب المتكبرين ثم شئ وركبه ونزل عن دابة وقعد معهم  
على ارض وجنوا قبل اكلهم ثم سلم عليهم وركب وكان يقال الاكل مع الاخوة  
افضل من الاكل مع الحيات وكان من ارشد دعا يا معوية الضرب وامر  
ان يقدم له طعام فلما اكل صعد الرشد على يده في الطن فلما فرغ قال يا يا  
معوية تدري من جئت الما على يد امير المؤمنين قال يا امير المؤمنين انما اكرمت  
العلم واجلته فاجلته تعالى والركب كما اكرمت العلم **الباب**  
**الرابع في ذكر ان كبر في اللباس من نياتهم**  
**ومكان صلواتهم في اللباس من حاجات النفس وضروا لها لرفع**  
**الحرق والبرد كما ان الطعام من حاجات النفس لرفع الجوع وكما ان النفس غير فائقة**  
**بقدر الحاجة في الطعام بل تطلب لزيادات والشهوات فكذا في اللباس فتن**  
**فيه ولها فيه امور متنوعة وما رب خلفه فالصوف في برد النفس في اللباس**  
**المتابعة صريح العلم قبل لبعض الصوفية ثوبه ممزق قال ولكنه من وجب**  
**حلال قيل له وهو وسخ قال ولكنه طاهر فظن الصديق في ثوبه ان يكون من وجب**  
**حلال لانه ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اشترى ثوبا بهثرة**  
**دراهم وفي ثمنه درهم من حرام لا يقبل الله منه صفا ولا عدلا اي لا خريضة ولا**  
**لانافله ثم بعد ذلك نظر فيه ان يكون طاهرا لان طهارة الثوب شرط صحة الصلاة**  
**وما عدا هذا النظر من مظهر في كونه يرفع الحرق والبرد لان ذلك مصلحة النفس**  
**وبعد ذلك ما يدعو النفس اليه فكله فضول وزيادته ونظرها الى الخلق والصادق**  
**لا ينبغي ان ليس الثوب الى الله وهو ستر العورة او لنفسه لرفع الحرق والبرد حتى**



ان سفيان الثوري خرج ذات يوم وعليه ثوب قذسيه مقلوباً فقيلاً له ولم يعلم  
بذلك فقام ان يجلسه ويغيره ثم ترك وقال حيث ليستة نوبت اني اليه لله والآن  
فما اغتية الال لظلم الخلق فلا انتقل منها لاوله بهذه والصوفية صتوا بطهارة  
الاخلاق ومارزقوا طهارة الاخلاق بالصلاحيه والاهليه والاستعداد  
الذي ميا الله لغوهم طهارة الاخلاق وتعاقد ما تناسب واقع لوجود  
تناسب هيبة النفس وتناسب هيبة النفس المشارا اليه بقوله تعالى فاذا سوتيه  
ونفت فيه من روي فالتائب هو التوبة فمن التائب ان يكون لباسهم شاكلاً  
لطعامهم وطعامهم مشاكلاً لكلامهم وكلامهم مشاكلاً لمناهم فكان التناسب  
الواقع في النفس مقيداً بالعلم والتشابه والتماثل في الاخوال يحكم به العلم ومضوءه  
الزمان من لم يمتون شي من الناس مع مزج الهوى وما عندهم من النطق الى التائب  
رشح حال سلفهم في وجود التناسب قال ابو سليمان اذا اني بلبس احدم حياة  
بثنية درام وشهوتته في بطنه خمسة درام انكر ذلك لعدم التناسب فمن خشن  
ثوبه ينبغي ان يكون مأكوله من جنسه واذا اختلف الثوب والمأكول بذلك  
على وجود الخراف لوجود هوى كامن في احد الطرفين اما في طرف الثوب  
لموضع نظر الخلق واما في طرف المأكول لفرط الشرب وكلا الوصفين عرض  
لحجاج الى المداواة ليعود الى حد الاعتدال ليس ابو سليمان اذا اني ثوباً  
عسلاً فقال له احمد لو لبست ثوباً اجود من هذا فقال لبست طي في القلوب  
مثل قميص في الثياب فكان لفقير يلبس المرقع وزيها كانوا ياخذون الخرق  
من الملبس ويرفعون بها ثوبهم وقد فعل ذلك طائفة من اهل الصلاح وهؤلاء  
ما كان لهم معلوم يرجعون اليه فلما كان رفاقهم من الملبس كان لهم من  
الاجواب كان ابو عبد الله الرقاعي سافر على فقر والتوكل ثلثين سنة وكان

يتطلب

اذا حضر للفقر اطعام لا ياكل معهم فيقال له في ذلك فيقول اني ناكلون حتى نتوكل  
وانا ااكل حتى المسكنه ثم يخرج بين الحشابين فيصدق لك من ابواب وهذا ان  
من لا يرجع الى معلوم ولا يدخل تحت مئة على ان جماعة من اصحاب المصنف دخلوا  
على بشير بن الحرث فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولا تظفروا هذا الذي فانكم تعرفون  
به وتكرمون له فكلوا اكلهم فقام شاب من بينهم وقال الحمد لله الذي جعلنا  
منع من به ويكرم له والله كذا هذا الذي حتى يكون الدين كله فقال  
له بشرا حسنت يا خلام مثلك من لبس المرقعة وكان احدم في زمانه لا يطوي  
له ثوب ولا يملك خيرة ثوبه الذي عليه وروى ان امر المومني على ان يخطا اليه  
قميصاً شرا بثلاثة درام ثم قطع كمة من رؤس اصابعه وروى عنه انه قال لعمر  
بن الخطاب ان اردت ان تلقى صاحباً فرفع قميصك وانصرفت فغلك وقصر املك  
وكل دون الشئ وحكي عن الحريري قال كان في جامع بغداد رجل لا يكاد يجد  
الا في ثوب واحد في الشتاء والصيف فيسئل عن ذلك فقال قد كنت ولت بكثرة  
لبس الثياب فرائت ليلة فيما يركب النائم كانه دخلت الجنة فرائت جماعة من  
اصحابنا من الفقراء على ما يبدوا فاردت ان اجلس معهم فاذا الجماعة من المملوكه  
اخذوا بيدي واقاموني وقالوا الي هو لا اصحاب ثوب واحد وانت لك قميص  
فلا تجلس فلا تجلس معهم فانتبهت ونذرت ان لا لبس الا ثوباً واحداً الى  
ان لقاه الله تعالى وقيل مات ابو يزيد ولم يترك الا قميصه الذي كان عليه وكان  
عارية فرده الى صاحبه وحكي لنا عن الشيخ حماد شيخ شيخنا انه بقي  
زماناً لا يلبس الا ثوباً مستباحاً حتى لا يلبس على ملكه شيئا وقال ابو خنجر  
الحدا اذا انا شئت صو الفقير في ثوبه فلا تخرج خيره وقيل مات ابن الكوفي وكان  
اشاد الجليل عليه مرقعة قيل كان وزن ثوبه له وخارصه ثلثة عشر رطلا

الذي



فقد يكون جمع من الصالحين على هذا الذي التفتش قد يكون جمع من الصالحين  
 يتكلمون بالبشر غير الموفق وزكي النفس أو يكون بينهم ذلك ستر الحالك أو خوف عدم  
 المنعوض وأما حق المرفعة فيل كان أبو حفص الخزاز ليس لنا مع وله بيت فرش  
 فيه الرملة لعله كان أيام عليه بلا وطأ وقد كان قوم من أصحاب الصفة يكرهون  
 أن يجعلوا بينهم وبين الزاب سائلا ويكون ليس أبي حفص المنعم بعلم ونية يلقي  
 الله تعالى بصحتها وهكذا الصادقون إن ليسوا غير الحسن من الثوب لنية يكون  
 لهم في ذلك فلا يفتضح عليهم غير أن ليس الحسن المرفوع يصلح لتأويل الفقرانية  
 القلاد من الدنيا وزهرتها وبهجتها وقد ورد من ترك ثوب جمال وموقلار  
 على لينة البسة الله تعالى من خلاد الجنة وأما ليس لنا مع فلا يصلح إلا العالم حاله  
 بصير صفات نفسه متفقد خفي تهوات النفس ليقارقه تعالى بحسن لنية في ذلك  
 ولحسن لنية في ذلك وجوه متعددة يطول شرحها ومن الناس من لا يقصد ليس  
 ثوب بعينه لا لخشوته ولا لغوتمه بل ليس ما يدخل الحق عليه فيكون حكم الوت  
 وهذا حسن وأحسن من ذلك أنه يفتقد نفسه فيه فان رأى النفس شرابا أو شهوة  
 خفية أو حيلة في الثوب الذي أدخله الله إليه لخرجها لئلا يكون حاله مع  
 نزل الاختيار فعند ذلك لا يسعه إلا أن يلبس الثوب الذي ملقه الله إليه وقد كان  
 شيخنا أبو الخيال السهروردي لا يفتقد بهيمة من الملابس بل كان يلبس ما يفتق من غير  
 ثمل وتكلف واختار وقد كان يلبس العمامة بعشرة ذنانه ويلبس العمامة بدانيق  
 وكان الشيخ عبد القادر ليس عمة مخصوصة وينطلس كان على بن أبي شيبي ليس  
 ليس ثوبا التلاد وكان أبو بكر الفدا برجان يلبس فواختنا كساد العوام وكل  
 في لينة وهيم نية صالحة وشرح تفاوت الأقدام في ذلك يطول وكان الشيخ  
 أبو السعود حاله مع الله نزل الاختيار وقد ياق إليه الثوب لئلا يلبس وكان

على النفس

متفقد

يتفقد

الندرة

141 يقال له ربما يسوق إلى بواطن بعض الناس الانكار عليك في لبس هذا الثوب فيقول  
 لا تفتي إلا أحد الرجلين رجل يطالبنا بظاهر حكم الشرع فيقول له هل ترى إن  
 ثوبنا هذا يكرهه الشرع أو يحرمه فيقول لا ولا رجل يطالبنا بحقائق القوم من  
 أرباب المعرفة فيقول له هل ترى لنا فيما لبسنا اختيارا أو ترى عندنا فيه شهوة  
 فيقول لا وقد يكون من الناس من يقدر على لبس الناعم وليس الحشن ولكن يحب أن  
 يختار الله تعالى له عمة مخصوصة فيلبس للحج إلى الله تعالى والافتقار إليه ويأله  
 أن يريه أحبا إلى الله له وأصلحه لدينه وذنباه لكونه غير صاحب غرض  
 وقوى في زكي بعينه فانه تعالى يفتح عليه ويعرفه زكاه مخصوصا فيلبس بذلك  
 الرزق فيكون ليس به ويكون هذا ثم وأكمل من يلبس لينة من الناس من  
 يتوقر خطه من العلم وينسبط بما بسطة الله فيلبس الثوب عن علم وإيقان لا يلبس  
 بما لينة ناعما ليس اختيارا وربما ليس ناعما ولتقريبه فيه اختيارا وحظ وذلك  
 الخط فيه يكون مكررا له مردودا عليه موهبا له يؤا فقه الله تعالى في إرادة  
 نفسه ويكون هذا الشخص تام التزكية تام الطهارة محبوبا وإذا تبارع الله  
 تعالى في إرادته ومجابة غير أن هاهنا منزلة قد تم لكثير من المدعين على حسن  
 لحيي من معاذ الرازي أنه كان يلبس الصوف والخلفان في ابتداء أمره ثم صار في آخر  
 أمره يلبس الناعم فتبين لا يميز ذلك فقال مسكين لحيي لم يصبر على المدون  
 فكيف يصبر على الثوب ومن الناس من يتبع إليه علم ما سوف يدخل عليه من الملابس  
 فيلبس محولا منه وكل أحوال الصادق من على اختلاف نوعها مستحسنة قال كل  
 يعلم على ثاب كنهه فربكم اعلم من هو أهدى سبلا وليس الحسن من الثياب هو الأج  
 والاولى والاسلم للبعد والبر بعد من الآفات قال مسلم بن عبد الملك دخلت  
 على عمر بن عبد العزيز بعد عودته من مرضه فأتيت قميصه وبخا فقلت لا مراثة فاطمة



اضلوا ثياب امير المؤمنين فالت نفعا ان الله قال ثم عذرة من الغد فاذا التقيت  
 على حاله فقلت باقاة الم امرم ان يغسلوا قبحه قالت والله ما له قبح  
 غيره وقال ما لم كان عمر بن الخطاب من الناس ثيابا من قبل ان يتيم عليه  
 بالخلافه فلما علم اليه الخلافه ضرب راسه بين ركبته وكنى ثم دعا بطارقه  
 فلبسها وقيل لما مات ابو الدرداء وجد في ثوبه اربعون رقعه وكان عطاءه  
 اربعة آلاف وقال زيد بن وهب ليس على بن لهيعة طيبا رازيا وكان  
 اذا مد له باغ اطراف اصابعه فكان به الخوارج ذلك فقال اتعيبوني على الناس  
 هو ابعد من الكبر اخذ ان يمدني في المسلم وقيل كان عمر اذا راى على رجل  
 ثوبين رقيعين غلاه بالرداء وقال دعوا هذه البركات للنساء وروى  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نوروا قلوبكم بلباس الصوف فانه مذكاة  
 في الدنيا ونور في الآخرة واماكم ان تصدوا دينكم بخدا الناس وثناهم وروى  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ في ثوبين فلما نظر اليها احبهما خشيها فقال  
 خشيته ان تعرض عني ربي فواضعت له لاجرم لا تبيان في منزلي لما خشيته  
 المقت من الله من اجلها فاخرجها فدفنها الى اول مسكين لقيمة ثم امر فاشترى  
 له ثوبان مخصوصان وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس الصوف واحذق  
 المصوف واكثر مع العبيد واداك ان النفس محل الآفات والوقوف على ما يليها  
 ونحيي تهواتها وكامين مواها عسر جدا فالاولى لا جد بالاحوط وتترك ما يربى  
 الى ما لا يربى ولا يجوز للعبد الخول في النعة الا بقدر ايقان علم النعة وكمال  
 تزكية النفس وذاك اذا فاتها النفس بعينة مواها المتبع وتخلصت النية وتسلط  
 التصرف بعلم صريح واضح والعمرة اقوام يركبونها ويراعونها لا يرون النور  
 الى الارض خوفا من نور فضيلة الرمد في الدنيا واللباس لانهم من الدنيا وقيل

اللباس

اللباس

اللباس

من روق ثوبه روق فيه وقد يرخص في ذلك لمن لا يملك بالزهد ويقف على رخصة  
 الشريعة روى علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل  
 الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه  
 حسنا ونعله حسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المجتهد في الجاهل ويكون هذه  
 الرخصة في حق من لم يلبس به في نفسه في ذلك غير متفخيز ولا يخجل فاما من  
 لبس الثوب للتفاخر بالدنيا والتكبر بها فقد ورد فيه وعيد روى ابو هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة امور من انفس الناس فها بينه وبين الكعبين  
 وما كان اسفل من الكعبين فهو في النار من جواراه بطلان منظر الله اليه يوم  
 القيمة فبينما رجل منكم ان يلبس ثوبا عريضا او عريضا او عريضا او عريضا  
 الارض فهو يلبس فيها الى يوم القيمة والاحوال تختلف وموضع حاله بصفة  
 عليه صفة نية في ما كوله ولبوسه وسائر تضاريفه وكل الاحوال يستقيم و  
 يستند باسقامته بالطن مع الله تعالى وبقد رذلك تستقيم تضاريفها السد كلها  
 يتوفيقه تعالى **الباب الخامس في الاربعون في ذكر خصال قوام**  
**الليل** قال الله تعالى اذ ينشئكم الفاس منه وينزل عليكم من السماء المطر  
 به وندم عظم رجز الشيطان نزلت هذه الآية في المسلمين يوم بدر حيث  
 نزلوا على كتيب من الرمل تسوخ فدا لافدام وحوافر الدواب وسبقهم المشركون  
 الى ما يذرا العظم وعلبهم عليها واضمح المسلمون بين محذوث وخبث واصابهم  
 القنأه وسوس الليم الشيطان انكم تزعجون انكم على الحق فيكم نبي الله وقد غلب  
 المشركون على الماء وانهم تصلون محذوثين ومجذوثين فليف تزجون لظفر عليهم فانزل  
 الله تعالى مطرا من السماء ليعذبوا الوادي فيشرب المسلمون واغسلوا او يوصوا  
 وسقوا الدواب وملاء والاسهية وليد الارض حتى تشبه الامداد قال الله

الاول

الاول



تعالى ويثبت المقام اذ يوحى دليلا الى الملائكة امدعهم الله بالملائكة حتى فلبوا  
المشكوك لكان آية من القرآن ظهر وطقن وصدق واطمأنن تعالى كما جعل العباس  
رخة واحدة للصحابة خاصة في تلك الواقعة والحادثة فهو رخة نعم المؤمنين و  
العباس قسم صالح من الاقوام العاجلة للمؤمنين وهو امنه لقلوبهم عن حناذات  
الفسلان النفس بالتوم تسترخ ولا تشكو الكلال والتعب في شكايتها وتعبها  
تدبر القلب وباسرها بالهم بشرط العلم والاحتدال راحة القلب لما بين القلب  
والفكر من المواطاة عند طمأنينتها للمريد من المالكين فقد قيل ينبغي ان يكون لك  
الليل والنهار نوما حتى لا يضطر بالجسد فيكون ثمان ساعات للنوم ساعتين  
من ذلك بجملتها المريد بالنهار وست ساعات بالليل ويزيد في احداهما ونقص  
من الاخرى على قدر طول الليل وقصره في الشتاء والصيف وقد يكون محل الاداء  
وصدق لطلب يقصر النوم عن قدر الثلث ولا يضره كذا صار بالدرج عادة  
وقد يحل ثقل النهار وقلة النوم وجود الروح والانس فان النوم طبيعة باردة  
رطب تنفع الجسد والدماع وتبكي من الحداثة والبس الحداثة في المراج فان  
نقص من البس ينقص الدماغ ويخشى منه اضطراب الجسم فاذا ناب عن النوم روح  
القلب وانما لا يضر نقصان طبعه الروح والانس اريد رطب طبيعة النوم  
وقد يقصر مدة طول الليل وجود الروح فيصير الروح اوقات الليل الطويلة  
كالقصير كما يقال سنة الرسل سنة وسنة البعثة فصيل الليل لاهل الروح  
قصيرا ونقل عن علي بن بكارة قال منذ اربعين سنة ما اخبرني اني طالع الفجر  
وقيل لبعضهم كيف انت والليل قال ما رايته قط يرى وجهه ثم تنصرف ما  
تأملته وقالت ابوسليمان الداراني اهدا الليل في ليلك اشد لذة من اهدا للنوم  
في النوم وقال بعضهم ليس في الدنيا شيء يشبه نعيم الجنة الا باجدة اهدا للنوم طوبى

الآخر

في الليل لا يضره

143 بالليل من جلاوة المناجاة فخلاوة المناجاة ثواب عجل الهمم الليل وقال بعض  
العارفين ان الله تعالى يطالع على قلوب المستيقظين في الاحاد فيلما نور افرد الهمم  
على قلوبهم فتشبهونهم بنسبهم فلو بهم العوا في القلوب لعاقلين وقد ورد ان  
الله تعالى اوحى في بعض ما اوحى الى بعض انبياءه ان لي عبادا يحبوني واجتنبهم  
ويتشاققون الي واشتاق اليهم ويذكرونني واذكرهم ويظنون الي وانظر اليهم  
فان حذوت طرفة عينهم احببتك وان عدت عنك كرهتك قال يارب ما طامنتهم  
قال تراهم ان الظلال بالنهار كما تراهم اراهم في غيبه وحينئذ في غروب الشمس  
يخرجون لي اذكار ما فاذا اجتمعت الليل واخطط الظلام وظلا كل حبيب  
بحسبه نصبوا في اقدارهم وافرخوا في وجوههم ناجون بكلامي وتلقوا الي  
بانعامي فمن صارخ وبالي وبين ناور وشاكي بعينين يا فتاحون من الحسبي وبسبحي  
ما يتلون من حبي ولما اعطيتهم ان قد فرغوا مني في قلوبهم ينجون عني كما  
اخبر عنهم والاني لو كان التسوق لسبع والارضون لسبع وما فيها في مواضعهم  
لاستقللتهم والالت اقبل بوجهي عليهم فرب من اقبلت بوجهي عليه يعلم  
احدا ما اريد ان اعطيه فالصادق المريد اذا خلا في ليله بمناجاة ربه انشئت  
انوار ليله على جميع اجزاءه وتصوره في حياة ليله وذلك لا مثله  
بالانوار فيكون حركاته وتصاريفه بالنهار تضر من منبع الانوار الجمعة من  
الليل ويصير قلبه في قبة من قباب الحق مسددة حركاته وموقفه سكتة وقد ورد  
من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار ويجوز ان يكون لبعضهم احدهما ان المشكاة  
تستنير بالمصباح فاذا صار منراج القين في القلب يرمز بكثرة ذنوب العبد بالليل  
يزداد المصباح اشراقا ويلتص مشكاة القلب نورا وصيا كان يقول سهل بن  
عبادة القين نارا والافراق قبيلة والعبد ذيت وقد قال الله تعالى فيهما



في وجوههم من اثر الجود وقال تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فانور الحقين  
 من نور الله في رجاية القلب بزراد ضياء يزيل الغم ويبقى رجاية القلب كالكوكب  
 الذي يتعكس نور النور رجاية على مشكاة القلب وايضا يبين القلب بنار النور  
 ويسر له الى القلب قلبين لقاليلين القلب فيشاهد ان لوجود اللين  
 الذي عساه قال الله تعالى ثم تليين جلودهم وقلوبهم الى الخ كراهه وصف الجلود  
 باللين كما وصف القلوب باللين فاذا امتلأ القلب بالنور والى القلب بما سر  
 فيه من الاسرار السرور يندرج المكان والزمان في نور القلب وندرج فيه الكلام  
 والآيات والنور وتشرق ارض القلب بنور ربها اذ بصير القلب سماء و  
 القلب ارضاء لذة تلاوة كلام الله في محل المناجاة تستلكن الكائنات و  
 الكلام المجيد يكونه يوف عن سائر الوجود في مزاجه صفوا للشهود فلا يبقى  
 حينئذ النفس حادثة ولا يسمع لها من جيس في شارة احواله يتصور  
 تلاوة القرآن من فاحته الى جامعته من غير نومته وحديثه فيسوي ذلك هو  
 الفضل العظيم الوجه الثاني لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلا حسن وجهه بالانوار  
 معناه ان وجهه امور التي يتوجه اليها الحسن وتدار له المعونة من الله الكريم  
 في تصاريفه ويكون معانا في مقصده ومورده فيحسن وجهه مقاصد واهواله  
 ويظهر في سلك السداد مسددا اقواله لان لا قوا الشبهة باستقامة القلب  
 الباب السادس في دعاء العيون في ذكر الانبياء المعين على قيام  
 الليل والابن ليو من فرح كان العبد يستقبل الليل عند غروب الشمس بتجديد  
 الوضوء ويقعد من قبل القبلة تنظرا محيا لليل وصالوة فالمرتب فيها في ذلك على  
 انواع الاذكار ومن اولها التسبيح والاستغفار والذكر تعالى لبيته واستغفر  
 لذنبك وسجد ركعتين والابكار وحرر لكان يواصل بين احشائين الصلوة

او بالملامة او بالذكر او اخذ ذلك الصلوة فانه اذا واصل بين احشائين يغسل عن  
 باطنه آثار الكدورة الحادثة في واقف النهار وروية الخلق ومخالطةهم وسامع  
 كلامهم فان ذلك كله له اثر وحدث في القلوب حتى ينظر اليهم بغير لذة في  
 القلب يذكر له من رزق صفاء القلب فيكون اثر النظر الى الخلق البصيرة كالقنطرة  
 في العين للبصر والمواصلة بين احشائين يرحي ذهاب ذلك الاثر ومزكرك  
 الحديث بعد العشاء الاخرة فان الحديث في ذلك الوقت يذهب طراوة النور  
 الحادث في القلب من المواصلة بين احشائين ويقتد عن قيام الليل سيما اذا كان  
 عرا غري نقطة القلب ثم تجد هذا الوضوء بعد العشاء الاحياء ايضا معين على قيام  
 الليل حتى لا يقصر لغيره عن شغل له بخراسان انه كان يغسل في الليل ثلاث  
 مرات مرة بعد العشاء الاخرة او ظاهرا من قسيس قيام الليل ومزكرك القعود على  
 الذكر او القيام بالصلوة حتى يغلب النوم فان ذلك يعين على سرعة الاستجابة  
 المان يكون وانما في نفسه وعادته فيعمل للنوم ويبجله ليقيم في وقته  
 المعهود والى فالنوم عن الغلبة هو الذي يصلح للمهدين والطالبين بهذا  
 وصفا المحييون قيل يومهم نوم الغربة واكملهم كل الرضى وكلامهم ضرورة  
 فمن نام عن غلبته بهم مجتمع متعلق بقيام الليل يوفق لقيام الليل فانما النفس  
 اذا اطلعت ووطئت على النوم استرسلت فيه واذا ارعجت بصدق الغربة لا  
 تسترسل في الاستقرار وهذا الامر حاج في النفس بصدق الغربة هو الحاف الذي  
 قال الله تعالى تجافي جنوبهم لان الهم بقيام الليل وصدق الغربة يجعل بين الجنب  
 والمضجع فتوقا ونجاها وقد قيل للنفس نظر ان ينظر الى تحت لاسيها الاقسام البنية  
 ونظرا الى فوق لاستيفاء الاقسام الروحانية فان باب الغربة تجافت جنوبهم  
 عن المضاجع لظلم الى فوق الى الاقسام العلوية الروحانية فاعطوا النفوس

او بالملامة او بالذكر او اخذ ذلك الصلوة فانه اذا واصل بين احشائين يغسل عن باطنه آثار الكدورة الحادثة في واقف النهار وروية الخلق ومخالطةهم وسامع كلامهم فان ذلك كله له اثر وحدث في القلوب حتى ينظر اليهم بغير لذة في القلب يذكر له من رزق صفاء القلب فيكون اثر النظر الى الخلق البصيرة كالقنطرة في العين للبصر والمواصلة بين احشائين يرحي ذهاب ذلك الاثر ومزكرك الحديث بعد العشاء الاخرة فان الحديث في ذلك الوقت يذهب طراوة النور الحادث في القلب من المواصلة بين احشائين ويقتد عن قيام الليل سيما اذا كان عرا غري نقطة القلب ثم تجد هذا الوضوء بعد العشاء الاحياء ايضا معين على قيام الليل حتى لا يقصر لغيره عن شغل له بخراسان انه كان يغسل في الليل ثلاث مرات مرة بعد العشاء الاخرة او ظاهرا من قسيس قيام الليل ومزكرك القعود على الذكر او القيام بالصلوة حتى يغلب النوم فان ذلك يعين على سرعة الاستجابة المان يكون وانما في نفسه وعادته فيعمل للنوم ويبجله ليقيم في وقته المعهود والى فالنوم عن الغلبة هو الذي يصلح للمهدين والطالبين بهذا وصفا المحييون قيل يومهم نوم الغربة واكملهم كل الرضى وكلامهم ضرورة فمن نام عن غلبته بهم مجتمع متعلق بقيام الليل يوفق لقيام الليل فانما النفس اذا اطلعت ووطئت على النوم استرسلت فيه واذا ارعجت بصدق الغربة لا تسترسل في الاستقرار وهذا الامر حاج في النفس بصدق الغربة هو الحاف الذي قال الله تعالى تجافي جنوبهم لان الهم بقيام الليل وصدق الغربة يجعل بين الجنب والمضجع فتوقا ونجاها وقد قيل للنفس نظر ان ينظر الى تحت لاسيها الاقسام البنية ونظرا الى فوق لاستيفاء الاقسام الروحانية فان باب الغربة تجافت جنوبهم عن المضاجع لظلم الى فوق الى الاقسام العلوية الروحانية فاعطوا النفوس

والصالحين

النفوس البعد



من النوم ومنعها حلقها فالنفس كما فيها مركز من الشرايين والجاذبية ترتب و  
 تسكن في تلك النومة قال الله تعالى هو الذي خلقكم من تراب ولا دمي بكل اهل  
 من اصول خلقته طبيعة لازمة له والرسوب صفة التراب والكل والقاعد  
 والساوم يسبح ذلك طبيعة في الانسان فاربا بل لمة اهل العلم الذين حكم  
 الله تعالى لهم بالعلم في قوله تعالى امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما حتى  
 قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون علم هؤلاء الذين قاموا بالليل بالعلم  
 فهم لموضع علمهم انهم من مقام طبيعتها ورفقها بالظلمة الى اللات  
 الروحانية الى ذرى حقيقها فصارت جنودهم عن المضاجع وخرجوا من صفة  
 الغافل الهامج ومن ذلك ان تغير العادة فان كان ذا وادة يترك الوادة و  
 ان كان ذا وطا يترك الوطا وقد كان بعضهم يقول كان ربي في بيتي شيطانا  
 احب الي من ان اري وادة فانها تدعو في الى النوم ولتغير العادة في الولاة  
 والخطا والوطا ياتي في ذلك ومن ترك شيئا من ذلك الله عالم بشيئه وعسر عنته  
 يعينه على ذلك شيرا دام ومن ذلك رجعة المعدة من الطعام ثم تناولها بالاكل  
 من الطعام اذا اقترب بذكراته ويقظة الباطن اعان على قيام الليل لان بالاكل  
 يذهب دأوه فان وسد للطعام ثلا على المعدة ينبغي ان يعلم ان ثقله على  
 القلب اكثر فلا ينام حتى يذهب الطعام بالذكر والملاوة والاستغفار ويقول  
 بعضهم كان انفس من عشا لي لمة احب الي من ان اقوم ليلة والاحوط ان توتر  
 قبل النوم فانه لا يدري ماذا يحدث ويعد ظهوره وسواكه غده ولا يدخل  
 النوم الى ومو على الطهارة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام الجسد ومو  
 الطهارة يخرج بروحه الى العرش فكانت رؤياه رؤيا صادقة وان لم ينم على الطهارة  
 فصرحت روحه عن اللوح فيكون المناقاة اضعاف احلام لا تصدق ولا يريد المناقاة

شبيهة

145  
 المتاح اذا نام في الفراش مع التوجه بشخص وضوء باللسان لا يفوته بذلك  
 فائدة النوم على الطهارة ما لم يسترسل في التذات النفس باللسان لا يعدم نقطة  
 القلب ما اذا استرسل في الاذات وغفل عن رويها ايضا لمكان صلاته  
 والطهارة التي يترصد في الرويا طهارة الباطن عن خدوش الهوى كدور راحة  
 الدنيا والنقاوة عن الخبائس الخلل والحد والحسد وقد ورد من اوى الى فراشه  
 لا ينوي ظلم احده ولا يحسد على احد غفله ما اجتمعت اذ اظهرت النفس عن المذايل  
 انجلي مرة القلب وقابل اللوح المحفوظ في النوم والنفس فيه مجاهد للقيت و  
 غلبت الاباقي الصديقين من يكون له في منامه مكانة ومحادثة ويامرؤه  
 تعالى ونهاه ويعلمها لنام ويعرفه ويكون موضع ما يقع له في نومه من الامر  
 والهي كما امر والهي الظاهر تصحى الله تعالى ان اخل بها بل يكون هذه الاوامر  
 الكرواعظم وقالا ان المخالقات الظاهرة تمحوها التوبة والالتفات من الزنب لمن  
 لا ذنب له وهذه اوامر خاصة ستاوتها له فيما بينه وبين الله فاذا اخل بها  
 تحشوا ان ينقطع عليه طريق الارادة فكون في ذلك الرجوع عن الله استجاب مقام  
 المقت فان اتلى العبد في بعض الاحايين بلسان وقوة غيرة تبيخ من تجديد الطهارة  
 عند النوم بعد الحديث فليصح اعضاؤه بالماستحاضى مخرج هذا القدر عن نومة  
 الغافل حيث قاعد عن فعل المنيقطين وهكذا اذا اكبر عن القيام عنصبا لانتباه  
 مجتهدان يتناك ويصح اعضاؤه بالماستحاضى ثقلات وانباهاته فمجد ذلك مثل  
 كثير لمن كن نومه وقيل قيامه روى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتناك في كل ليلة  
 هزارا عند كل نومة عند الانتباه منها ويستقبل القبلة في نومه وهو على نعيم  
 فاما على جنبه الايمن كاللحد واما على ظهره مستقبلا للقبلة كالميت المبعوث يقول  
 يا ربك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه اللهم انك مسكت نفسي فاعف عني وارحمها وان



وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظه عبادك الصالحين اللهم اني وبتحت وجهي  
الكبر وفوضت امرى اليك والجان طهرى اليك رغبة ورغبة اليك لا ملجأ  
لا ملجأ منك الا اليك انت بكمال الذي انزلت وبتيتك الذي ارسلت اللهم قنى  
عذابك يوم تبعث عبادك الحمد الذي علا فقرا الحمد لله الذي بطن فخر الحمد  
الذي ملك فخر الحمد لله الذي هو خبير الموفى وهو على كل شيء قدير اللهم اني  
اعوذ بك من فضلك وسوء عقابك وشرك عبادك وشرا الشيطان وشركه ويقرا الحسن  
آيات من البقرة الاربعة من الاول والاخرة ان في خلق السموات والارض آية الكرى  
وامن الرسول ولما انزل الله وقل ادعوا الله واقر سورة الحديد واخر سورة  
الحشر وقل يا ايها الكافرون وقل مواه احد والمعوذتين ويثبهن في يد  
ويصح بهما وجهه وجهه وان اضافا 2 ما قرأ عشر امراء والكتب وعشر  
مر آخرها فحسن ويقول اللهم انقضي ظمنا لساكنات الكبر واستعاني باحلال اعمال  
الكبر الى تقربى اليك رغبة وتبعدي من خطيئة بعدا اسالك فاعطني واستغفر  
تغفر لي واذا عول فتستجب لي اللهم لا تؤمنى مكررك ولا تؤمنى غيرك ولا ترفع عنى  
سرك ولا تشيى ذلك ولا تخلف من الغافلين ورد ان من قال هذه الكلمات  
بعثاه اليه ثلاثة املاك يؤظفونه للصلاة فان صلى ودعا آمنوا وان لم يم  
تعبت الاملاك في الموائم وكتب له ثواب عبادتهم ويسج ويهد ويكر كل واحد  
ثلثا وثلثين ويتم المائة بلا اله الا الله واسألكم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العزيز **باب السابع والاربعون** في ان يقرأ في صلاة التوبة من المومنين  
العمل بالليل اذا فرغ المؤذن من اذان المغرب يصلى ركعتين خفيفتين  
بين الاذان والاقامة وكان العلماء يصلون هاتين الركعتين في البيت لتجملون  
بما قبل الخروج الى الجماعة كلابن النازل بها سنة مرتبة فيقدر عليهم طائفة منهم

هذا الحديث  
في صلاة التوبة  
في البيت لتجملون  
بما قبل الخروج  
الى الجماعة

والساعات والبرق والبرق والبرق

الها سنة واذا صلى المغرب يصلى ركعتين السنة بعد المغرب يعجل بها فانها ترفع  
مع الفريضة يقرأ فيها بقرآنها الكافرون وقل صوا الله احد ثم يسلم على ملائكة الليل  
والكرام الكاتين فيقول مرحبا ملائكة الليل مرحبا بالملكين المكرمين الكاتين  
الكتاب في صحيفاتي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد ان لا اله  
حق والناحق والحق حق والشفاعة حق والضا طحق الميزان حق واشهد  
ان الساعة قاتية لا ريب فيها وان الله بعث من في القبور اللهم اني اودعك هذه  
الشهادة ليوم حاجتي اليها اللهم احفظ بها ورزى واغفر بها ذنبي وثقل بها  
ميزاني واوجب لي بها امانتي وتجاوز عني يا ارحم الراحمين فان اصل بين  
العشائين في مسجد جماعة يكون جامع بين الاعتكاف والمواصلة بين العشائين  
فان دناى انصرفه الى منزله والمواصلة بين العشائين في بيته اسلم له منه واقر  
الى الاخلاص واجمع اللهم فليقل وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى في  
جنوبهم من المصاحح قال هي الصلوة بين العشائين وقال عليه السلام عليكم  
بالصلوة بين العشائين فانها تذهب بلاغاة النهار وتذهب اخرها وبجاء من  
الصلوة بين العشائين ركعتين بسورة البروج والطارق ثم ركعتين يقرأ  
في الاولى عشر آيات من اول سورة البقرة واليتين والحمد لله واسد الى  
اخرا لائتين وخمس عشرة مرة فله مواه احد وفي الثانية آية الكرى وامن الرسول  
وخمس عشرة مرة فله مواه احد وفي الركعتين الاخريين سورة الرمز والواقعة  
ويصلى بعد ذلك ما شاء فان اراد يقرأ شيئا من حزب في هذا الوقت في الصلوة  
او غير ما وان شاء صلى عشر ركعة خفيفة بسورة الاخلاص والفاتحة ولو  
واصل بين العشائين ركعتين يطيلهما تحسن وفي هاتين الركعتين يطيل القيام  
تاليا للقرآن حزبه او مكررا آية فيها الدعاء الثلاثة مثل ان يقرأ مكررا راتيا



عليك توكلنا واليك المصير وآية اخرى في معناها فيكون جامعاً بين اللادة و  
الصلوة والدعاء في ذلك جمع للم وطفراً بالفضل ثم يصلي قبل الشاء اربعاً وبعد ما  
ركعتين ثم يصرف الى منزله او موضع خلوته فيصلي اربعاً اخرى وقد كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصلي في بيته اول ما يدخل قبل ان يجلس ويقرأ في هذه الاربع سجدة  
لقمان ويا حسن ويا حسين وبارك للملك وان اراد الحنف فيقرأ فيها  
آية الكرسي وامن الرسول واول سورة الحديد وآخر سورة الحشر ويصلي بعد المربع  
احد عشر ركعة يقرأ فيها ثمانية آية من القرآن ومن والها والطارق الاخر  
القرآن ثمانية آية هكذا ذكر الشيخ ابو طالب الكلي رحمه الله وان زاد في هذا  
القدر في اقل من هذا العدد من الركعات وان قرأ من سورة الملك الى آخر القرآن  
فهو الف آية فهو خير عظيم كثير وان لم يحفظ القرآن يقرأ في كل ركعة خمس آيات  
قل هو الله احد في عشر مرات الاكثر ولا يؤخر الوتر الا ان يكون وانقام من فيه  
في عاداتها المتبعة للتباعد فيكون تأخير الوتر الى آخر التمسك حينئذ افضل قد  
كان بعض العلماء اذا او تر قبل النوم ثم قام ثم يصلي ركعة يشفع بها وتره ثم  
ينقل ما شاء ويوتر في آخر ذلك واذا كان الوتر من اول الليل يصلي بعد الوتر ركعتين  
جالياً يقرأ فيهما باذان لركت والحمد وقبل الركعتين قاعداً يقرأ في الركعة فائماً  
يشفع له الوتر حتى اذا اراد التهجدياً في وتره في آخر سجدة وثنية فائتين  
الركعتين في الف لا غير ذلك فكثيراً رأيت الناس يتفادون في ركعتيه بينهما وان  
قرأ كل ليلة المسحرات و اضاف اليها سورة الاحق فيصير ستاً فقد كان العلماء يقرأون  
هذه السورة ويتعرفون بركتها فاذا استيقظ من النوم فمراحيل لا يذب عن ذلك  
ان يذهب باطنه الى الله ويصرف فكره الى امر الله قبل ان يجر الفكرة في شئ سوى  
الله ويشغل اللسان بالذكر فالصادق كالطفل الكلي في الشئ اذا نام نيام على حجة الخير

147  
واذا انتبه يطلب هذا الذي كان كلفه وطوبى هذا الكلي والشغل  
تكون الموت والقيام الى الحشر فينظر في غير عند انشائه مائة فانه هكذا يكون  
عند القيام من القبر ان كان ثمة الله والافئدة غير الله والعباد اذا انتبه من النوم  
فياطنه عائد الى العبادة الفطرة فلا يدع الباطن يتغير بغير ذلك الله تعالى حتى لا يذهب  
عنه نور الفطرة الذي انتبه عليه ويكون قاراً الى ربه باطنه خوفاً من ذكر  
الاغيار ومما وفر الباطن بهذا الجوار قد نفي طريق الاوار وطرق الملهيات  
الالهية فمدير ان يصلي اقسام الليل انصباباً او يصير جنباً لقربه مؤيلاً  
وما بها ويقول باللسان الحمد الذي احياها بعد ما اماتنا واليه الشور ويقرأ  
العشر الاواخر من سورة آل عمران ثم يقصداً لما الظهور قال الله تعالى ويقرأ  
عليكم من السماء المطر لكم به وقال عز وجل انزل من السماء ماء فالت اوده بقدر ما  
قال سبحانه بنعماس لما القرآن والادوية القلوب فبالت بقدر ما واحتملت  
ما وسعت والما مطر القرآن يظهر القرآن في الظاهر اهدر فما لما يقوم غير معامه  
والقرآن والعلم لا يقوم غير مقامه ولا يند مسددة فالما الظهور يظهر الظاهر  
والعلم والقرآن يظهر الباطن ويذهب الى رجس الشيطان فالنوم عقلة وهو من  
آثار الطبع ويجد يترك من رجس الشيطان لما فيه من العقلة عن الله تعالى وقد يكون  
امر يقبض القبضه من التراب من وجه الارض وكان القبضه جلدة الارض  
والجلدة ظاهراً بשרاً وباطنهما ادمة قال الله تعالى في خلق بشراً من طين  
فالبشرة والبشر عباد عن ظاهره وصورته والادمة عبارة عن باطنه  
واديمية والادمية مجمع الاخلاق الحميدة وكان التراب مؤطى اقدم البس  
ومن ذلك الكسب ظلمة وصارت لك الظلمة مخبوءة في طينة الارض ومنها  
الصفات المذمومة والاخلاق الردية ومنها العقلة والهوى فاذا استعمل الماء



وقرأ القرآن على الملقين جميعا ويزهّب عنه رجس الشيطان وأثر وطائفة وتكلم  
 له بالعلم والخروج من حيز الجهل فاستمال لظهوره وشرع في تبيين  
 القلب بأزاه النور الذي هو الحكم الطبيعي الذي له تأثير في تدوير القلب فذهب نور  
 هذا بطلان ذلك ولهذا رأى بعض الحكماء الضوء ما بين الأضواء وخلق أبو حنيفة بالوضوء  
 من التيقن حيث رأى حكما طبيعيا جالبا للأثر والأثر رجس الشيطان والماء  
 يذهب رجس الشيطان حتى كان بعضهم يوصفون عند الغيبة والكذب وعند الغضب  
 لظهور البصر تصرف الشيطان في هذه المواطن ولو أن المخطئ المبرأ لما أتت  
 المحاسن كلما انطقت النفس في مناجاة من كلام أو مسألة إلى مخالطة الناس وغير  
 ذلك ما هو عرضة تحليل عقدا لعزتها كالحوض فيما لا يقبضه قولا وفلا اعتد به ذلك  
 تجديد الوضوء ثبنا للقلب على طهارته ونزاهته وكان الوضوء لوجها البصيرة  
 بمثابة الجفن الذي لا يزال التحفة جارية البصر وما يقطرها إلى العالمين  
 فتفكر فيما بهتت عليه فذهب بركة وأثره ولو اغتسل عند هذه المجددات البصر  
 والانتباه من النوم كان زيدا في ثوب قلبه وكان المجدد أن البصر يغسل الكل  
 فريضة بأذلا مجهود في الاستعداد لمناجاة الله تعالى ومجدد غسل الباطن بصلوات  
 الانابة وقد قال الله تعالى منبئنا إليه وابقوه واقموا الصلوة قدّم الانابة  
 للدخول في الصلوة ولكن رخص الله تعالى وحكم الخفية الهله المتخفة رفع الحرج  
 وعوضنا الوضوء عن الغسل وجوزوا أدائهم بوضوء واحد دفعا للحرج  
 عن عامة الأمة والنواصر أهل العرب يعطى البات من بواطنهم فحلم عليهم بالذكر  
 ولجئهم إلى سبيل طريق لا حلق فاذا قام إلى الصلوة وأراد استفتاح التمجيد  
 يقول الله أكبر كبيرا وأكبره كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ويقول سبحان الله  
 وأكبره ولا إله إلا الله الكلمات عشر مرات ويقول لا إله إلا الله الملك

في الصلوة

148 والعز والجبروت والكبرياء والعظمة والجلال والقدرة اللهم لك الحمد أنت  
 نور السموات والأرض ولك الحمد أنت بها السموات والأرض ومن فيهن ومن  
 عليهن من الحق ومثل الحق لقاء أول حق واجد حق والماد حق النبيون حق  
 وهم علم حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليت توكلت وبك خاصمت وألجيت  
 طاعتك فاعف عني ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت الموفق لا اله الا انت اللهم أنت نفس تقواها ورعاها أنت خير من رعاها أنت  
 وليها ومولاها اللهم اهدني في كل حال وصلى لي من كل شأنها الامانة واصرف عني  
 سيئها لا يصرف عني سيئها الامانة اسلك مسلك البائسين المسكين واذهب عني  
 دعا الفقر والذل فلا يجعلني بدعا لك رب تقيوا كن في روف رحيم يا خير المصلين  
 ويا اكرم المصلين ثم يصلي ركعتين تحية الطهارة يقرأ في الأولى بعد الفاتحة ولو  
 انهم اذ ظنوا انهم الامية وفي الثانية ومن بعد ركعتين ثم يستغفر  
 الله بحمد الله عفو راحما ويستغفر بعد الركعتين مرات ثم يستفتح الصلوة  
 بركعتين خفيفتين ان راد يقرأ فيها بآية الكرسي وامن الرسول وان اراد  
 غير ذلك ثم يصلي ركعتين طويلتين هكذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يتبعه هكذا ثم يصلي ركعتين طويلتين اقصر من الاولين هكذا يدرج الا ان يصلي  
 لشي عشر ركعة او ثمان ركعات او يزيد على ذلك ففي كل صلاة كبير والله اعلم  
**الباب الثامن في تقسيم ركعات الصلوة**  
 والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقيل في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم  
 من قرة اعين جريا كما كانوا يعملون كان عملهم قيام الليل وقيل استعينوا بالصبر  
 والصلوة استعينوا بصلوة الليل على مجاهدة النفس مصابرة العدو وفي الخبر  
 صلوا قيام الليل فانه مرضاة لكم وهو باب الصالحين قبلكم ومنها عن الامام

وما انشا غفر به

ذكره



للوزر ومذهب كثير الشيطان ومطردة للداء من الجسد وقد كان جمع من الصالحين  
يقومون لليل كله حتى تفل ذلك عن ربهم من التابعين كانوا يصلون الصلاة  
بوضوء العشاء منهم سعيد بن المسيب وفضيل بن عياض ووهيب بن الورد وابو سلمة  
المرادي وعلي بن بكار وحبيل بن الحنفية وكشمس بن البهال وابو حازم ومحمد بن المنكدر  
 وغيرهم عدهم وسام انسابهم الشيخ ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب من عجز  
عرف له في حياته قيام ثلثية اولية واقلا الاحتجاب من الليل فاما ان تمام ليلة الاول  
ويقوم نصفه وقيام سدره الاخر او قيام النصف الاول ويقوم ثلثه وقيام السدر  
ويكون داود عليم قال يا رب اني اريد ان اتعبك لك فاني ومث اقوم فادحيه  
اليه يا داود لا تقم اولك لليل ولا آخره فان من قام اوله نام اخره ومن قام اخره نام  
اوله ولكن ثم وسط الليل حتى تطلو واخلك وارفع الى حوائجك تكون القيام  
بين نومين والامنياب النفس من اول الليل وينفك فاذا غلبه النوم ينام فاذا  
انتبه يتوضأ فيكون له قومان ونومان ويكون من اضل ما يفعل ولا يصلي  
وعنده قوم يشغلون عن الصلاة والاداء حتى يغفل ما يقول وقد ورد في كتابه  
الليل وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانة تصلي من الليل فاذا غلبها النوم تغفل  
تجمل حتى يخرج لك وقال ليل اسدك من الليل ما يتسهر فاذا غلبه النوم فليتم قال  
عليه السلام لا تشادوا هذا الدين فانه حينئذ من شادة يغلبه ولا يعض الى نفسه عليه  
الله ولا يلبق الجالب ولا ينبغي له ان يطلع الفجر وهو نام الا ان يكون سبق له في الليل  
قيام طويلا فيعذر في ذلك على انه اذا استيقظ قبل الفجر لمعة مع قيام فليب  
مستيقظ في الليل يكون اضل من قيام طويلا ثم النوم الى بعد طلوع الفجر فاذا استيقظ  
قبل الفجر يحكم الاستغفار والتسبيح ويستم تلك الساعة وكلما صلى الليل لم يبق قلبا  
بعد كل ركعتين يسبح ويستغفر ويصلي على رسوله فانه يجد له كثر روحا وقوة على

149 القيام وقد كان بعض الصالحين يقول من اول نومة فان انتهت ثم عذت الى  
نومة اخرى فلا تنام الله عيني وعلني بعض الفقهاء عن شيخ له انه كان يميل الى  
بنومة واحدة في الليل واحدة واحدة لليوم والليله وقد كان في الخبر من الليل  
والنوم حليمة فيقول يكون ذلك قدرا اربع ركعات وقيل قدرا ركعتين وقيل  
في تفسير قوله تعالى توتى الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء قيام الليل ومن  
حرم قيام الليل لئلا يفتور في الغربة او ثما وثما يلفظ الاخذ اذ يدرك او  
اغترارا بحاله فليكن عليه فقد قطع عليه طريق كبير من الخير وقد يكون من رباب  
الاحمال من يكون لغايها الى القرب ويجهد من دعة القرب ما يفتقر عليه داعية  
الشوق ويرى ان القيام وقوف في مقام الشوق وهذا يغلب فيه ويهلك به خلق  
من المتعس والذى له ذلك ينبغي ان يعلم ان استمرار هذه الحالة منعد وما الانسان  
يتعرض للتصور والتخلف والشبهة ولا حالة اجل من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وما استغنى عن قيام الليل وقام حتى نورمت قدماه وقد يقول بعض من يحتاج في ذلك  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك تشرعا فنقول ما بالنا لا نسمع تشرعه وهذا  
دقيقه تعلم ان روية الضليلة في ترك القيام وادعائها الى الجبابرة استواء  
النوم واليقظة امثلا وابتلا حال وتقييد بالحال وتعلم الحال في  
العبد والاقويا لا يحكم فيهم الحال ويصرفون الحال في صور المعامل فهم متصرفون  
في الحال لا الحال متصرف فيهم فليعلم ذلك فاننا رأينا من الاصحاب من كان في ذلك  
ثم انكشف لنا بتأييد الله ان ذلك وقوف وقصور قال رجل للحسن بن سعيد اني  
ايتت مغافا واجبت قيام الليل واعيد طهورى فما الى لا اقوم قال ذنوبك قد تكثر  
فاخذرك العبد في نهاره ذنوبا تقيده في ليله وقال الثوري حرمت قيام الليل  
سبعة اشهر يذنب اذنبه فقيل له ما كان الذنب قال رايت رجلا بكى فقلت في نفسي



هذا عارفي وقال بعضهم دخلت على كرز بن وبرة وهو يكي فقلت ما بالك انك انعم  
 بغيرك كك خال انك قلت وجع يوكك قال استرقت ما ذاك قال يا بني مغلق  
 شري متبل ولم اقر اخبرني بالارحة وما ذاك لم يذب اذنيته وقال بعضهم  
 الاحتلام عتوبه وهذا صحيح لان المرامى لم يخطئ بخصه وعلمه حاله يتدر  
 ويمكن من سد باب الاحتلام ولا يطرأ الاحتلام الا على جاحل غافل او متهاون حكم وقته  
 وادب حاله ومن كل لحظة ورعايته وقيامه بادب حاله قد يكون من ذنبه  
 الموجب للاحتلام وضع الرأس على الوسادة اذا كان ذا غيرة في ترك الوسادة فقد  
 يتهجد للنوم ووضع الرأس على الوسادة فحسن اليه من لا يكون ذكر ذنبه وله فيه  
 نية للعون على القيام وقد يكون ذكر ذنبا بالنسبة الى بعض الناس اذا كان هذا  
 القدر يصلح ان يكون ذنبا جاليا للاحتلام فحسن على هذا ذنوب الاحوال فانها تخص  
 بارانها وتعرفها اصحابها وقد يترفق انواع الرقيق من الفراش والوسادة ولا يبال  
 بالاحتلام وعينه على فعله اذا كان عالما ذنبه يعرف مداخل الامور ومخارجها ولم  
 من تأيم سبق القائم لو فور عليه وحسن نيته وحسن الخصال اذا دام العهد عقد الشيطان  
 على رايه تلك عقد فان تعدد ذكرا الله اخلت عقدة فان توضع اخلت عقدة اخرى  
 وان صلى ركعتين اخلت العقد كلها فاصح شيطان طيب النفس والاصح كسلانا  
 خبيث النفس وفي آخر اذا نام حتى يصبح بال الشيطان في اذنه والذي يخلو بغير  
 الليل كثر الاهتمام بامور الدنيا وكثرة اشغال الدنيا وان تغافل الجوارح والامثلة  
 من الطعام وكثرة الحديث واللغو واللفظ والامثال القبلولة والموقف من نعمته  
 وقته ويعرف دأه ودواؤه ولا يهتم في تلك الباطل للناسع والاربعون  
 في استئصال النمار والادب في العمان قال الله تعالى اقم الصلاة  
 طمخ النهار اجمع المفسرون على ان احد الطرفين يادى الفجر وامر بصلوة الفجر واخطاها

أخذته

الوطي

في الطرف الآخر قال قوم اراد المغرب وقال آخرون صلوة العشاء قال قوم 150  
 صلوة الفجر والظهر طرف وصلوة العصر والمغرب طرف وزلفا من الليل صلوة العشاء  
 ثم ان الله تعالى اجبر عن عظيم بركة الصلوة وشرف فائدتها ومثمرتها وقال ان الحيات  
 يذعن البيات في الصلوات الخمس يذعن من الخطيات وروى ان ابا اليسر عن ابي بصير  
 كان يبيع التمرا فاشته امرأة تبتاع ثم افعال لها ان هذا التمرا ليس بجيد وفي البيت  
 اجود منه فحمل كرفيه رغبه قال نعم فذهب بها الى بيته فضعها الى نفسه وقبلها  
 فقالت له اني والله فترها وندم ثم اني النبي صلى الله عليه وقال يا رسول الله ما تقول  
 في رجل راود امرأة عن نفسها ولم يتزوج بها فبعتك الرجال بالنساء الا بكه خيرة  
 لم يباعها قال عمر بن الخطاب لقد ستر الله حليل لو سترت على نفسك ولم يرد رسول  
 الله عليه شيئا وقال استغفر امرئيه وحضرت صلوة العصر صلى النبي صلى الله عليه  
 العصر فلما فرغ اناه حرك يده هذه الآية فقال النبي ابن ابي اليسر فقال ها انا ذا  
 يا رسول الله قال شهدت معك هذه الصلوة قال نعم قال اذقت فانها كفارة لما علمت  
 فقال عمر يا رسول الله هذا له خاصة او لنا عامة فقال بل للناس عامة فيستغفر  
 العبد لصلوة الفجر باستكمال الطهارة قبل طلوع الفجر وسبق الفجر بغير الشهادة  
 كما ذكرنا في اول الليل ثم يؤذن ان لم يكن جاب المؤذن ثم يصلي ركعتي الفجر  
 في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وان  
 اراد قرأ في الاولى قولوا آمنا بالله وما انزل الاله في سورة البقرة وفي الاخرى  
 ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول ثم يستغفر ويبيح الله تعالى بما يقترله من العبد  
 وان اختصر على كلمة استغفر الله كذبي سبحانه الله فخير من ان يكثر من التسبيح  
 والاستغفار ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني اسألك رحمة محمد  
 تهدي بها قلبي وجمع بها شئلي وتلم بها شعبي وترد بها الفتن عنى الفقي وتصلح

الحيات

ولم يبيش شيئا

الصلوات

سنة الصبح

التي

التي



بها ديني وتحفظ بها غايي وترفع بها شامدي وتزلي بها علي شيقن بها وجهي  
وتأمني بها رشدي وتغنمني بها من كل سوء اللهم اعطني انما انا صادق قاطع يقينا  
ليس بعدة لفرور حمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك  
النور عند الفناء ومنازل الشهد او عيش العدا والبر على الامداد والمنازل  
الانبياء اللهم اني انزل بك حاجتي وان فصراني وافقرت لي رحمتك واسألك بآياتك  
الامور وما يشاء في الصدور كما تحب من الجود ان تحبني من عذاب العبد ومن جوع  
الكفور ومن قسوة القصور اللهم فاقصر عني دايي وضعف في عيالي وامن  
تبلغه يتيقي وامني يتيقي من غيرة وعدة احد من عبادك او خيرا ترفعني احد  
من خلقك فانما ارجو اليك فيه واسألك يا رب العالمين اللهم اجعلنا مابين  
مهدبين غير ضالين ولا مضلين حرا لا احد يملك سلطنا ولا يملك تحريك الناس  
ونعادي بعد او تملك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء ومثله الاحابة وهذا  
الجهاد عليك النكالان ولا حول ولا قوة الا بالله ذي الجلال الشديده الامر الرشيد  
اسألك يا من يوم الرعيد والجنة دار الخلود مع المقربين الشهود والركع النجود  
والمؤمنين العهود انك رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان من تعظم بالعرف  
وقالت به سبحان من ليس له محبة وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له  
سبحان ذي الفضل والتم سبحان ذي الجود والكرم سبحان الذي احصى  
كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا  
في شمعي ونورا في بشرتي ونورا في لحي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا  
من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوق  
ونورا من تحتي اللهم ردي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا ولهذا الدعاء  
ابر كثير وقار ايت احفظ عليه الامور عنده خير ظاهري وبركة وهو وصية

ما هو مستحب

وهو مستحب من المستحبات

وتنزل في قري

انما هو المستحب

الصادقين بعضهم بعضا حفظه والحافظة عليه متقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه كان يقرأ بين الفريضة والسنه من صلوة الفجر ثم يقصد المسجد للصلاة في  
الجماعة يقول عند خروجه من منزله وقل رب ادخلي منزلي صدق واخرجني من  
صدقي واجعل لي من اهلك ملطانا نصيرا ويقول في الطريق اللهم اني اسألك بحق  
السائلين عليك وبحق ممشاي هذا اليك لم اخرج اسرا ولا بطرا ولا ربا ولا متعة  
خرجت انا سخطك وابتغى امرضا لك اسألك ان تغفر لي من النار وان تعف عني دنوبي  
انه لا يغفر الذنوب الا انت روي ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من قال ذلك اذا خرج الى الصلوة وكلم الله به سبعين الف ملك يستغفرون له او  
انقل الله عليه بوجهه حتى يقضى صلوته واذا دخل المسجد او دخل سجدة للصلوة  
يقول بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اغفر لي وافتح لي ابواب  
رحمتك ويقدم رجلك اليي في الدخول واليسر في الخروج في المسجد والسجدة  
فتجادة الصوفي بمنزلة البيت والمجد ثم يصلي صلوة الصبح في جماعة فلا  
سلم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو  
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده صدق وعده  
ولنصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله افلا لنعمة والفضل  
والشأن الحسن لا اله الا الله لا يغدر اليه مخلص له الدين ولتذكره الكاظم  
ويقرا صواته الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم التسعة والتسعين انما الى امرها  
فاذا فرغ منها يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي  
وعلى آل محمد صلوة تكون لك رضاء ولحقة ادا واعطيه الوسيلة والمقام  
الحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو امله واجزه عنا افضل اجره  
نبيا عن امته وصل على جميع اخواني من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين

حفظه

151

اللهم

فرض الصبح

الى تمام



اللهم صل على محمد فالاولين وصل على محمد في الآخرة وصل على محمد في يوم الدين  
 اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد واجعل  
 شرايف صلواتك ونواميس بكائك ورافيك وزحك وتحياتك ورضوانك على محمد  
 جندك ونبيك ورسولك اللهم انت السلام ومثل السلام واليك يعود السلام فخيرنا بنا  
 بالسلام وادخلنا دار السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اللهم اجعلنا استلج  
 دفع ما اكرم ولا تفلح ما اذلجوا واصبح الامر بهدينا واصبح ميثاقنا بهدينا  
 فلا نصير فقر مني اللهم لا تقيت في حدي ولا شوق في صديقي ولا تفرق بيني  
 في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر مني ولا تسلط علي من لا يرعني اللهم هذا خلقك جدي فافحنه  
 علي بطاعتك واخته لي بفقرتك ورضوانك وارزقني فيه حصة نيلها حق فذلها  
 وضعفها وما عقلت فيه من سيرة فانقصه انك غفور رحيم ودود رضى يا الله ربنا  
 وبالاسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيانا اللهم اني اسألك خير هذا اليوم وخيرا  
 فيه واعوذ بك من شره وشر ما فيه واعوذ بك من شر طوارق الليل والنهار ومن  
 بغفات الامور وفجأة الاقدار ومن شر كل طارق يطوق الظل طارقا يطوق  
 منك نجيبا ربح الدنيا والآخرة ورجيمها واعوذ بك ان اذل او اذل او اذل  
 او اذلنا واظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي عز جارك وحل شاك  
 وتقتت اسأوك وعظمت نعمتك واعوذ بك من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها  
 وما يزل من السماء وما يخرج فيها واعوذ بك من حدة الحصن وشدة الطعنة وشدة  
 الغضب وسنة العقلة ونفاق الكلفة اللهم اني اعوذ بك من ما هلك بالمرين  
 والمرزاق علي القلبي وان انصلا لما او اذل من ظلوما وان اقول في العلم بغير  
 علم او اعلم في الدين بغير لقين اعوذ بك ان اشر لك ولنا اعلم واستغفر  
 لما لا اعلم اعوذ بك بعفوك من عقابك واعوذ بك برضاك من مخطئك واعوذ

اللهم صل على محمد  
 ووالديه  
 في كل صلاة  
 وادخلنا دار السلام  
 وادخلنا دار السلام  
 وادخلنا دار السلام

اللهم صل على محمد

اللهم صل على محمد

انك انا ربك

152  
 بك منك لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك اللهم انت ربى لا اله الا انت  
 خلقتني وانا عبدك وابن عبدك وعلى عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك  
 من شر ما صنعت ابوء بعميتك علي وابوء بنوحي فاغفر لي يا الله لا يغفر الذنوب الا انت  
 اللهم اجعلنا اول يومنا هذا مسلحا واخره نجا واوسطه فلاحا اللهم اجعل  
 اوله رحمة واوسطه نعمة واخره تكملة اصبحنا واصبح الملك لله والعزة لله  
 والكرامة لله والحجوت والسلطان لله والليل والنهار وما سكن مناه الله الواحد  
 القهار اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله  
 عليه وسلم ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وكان من المسلمين اللهم انا نسا لك ربنا انك  
 احقر لا اله الا انت المنان المنان بديع السموات والارض والجلال والاكرام  
 انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا حي يا قيوم يا حي  
 حين لا حشر في ديومتك ملكه وبقائه يا حي يا حي يا حي يا حي يا حي يا حي يا حي  
 والسا اللهم اني اسألك بانك ليم الله الرحمن الرحيم وباسمك الذي لا اله الا هو الحي  
 القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم اللهم اني اسألك بانك لا تعظم الا حبرا الاكبر  
 الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت يا نور النور يا مبدئ الامور  
 يا عالم ما في الصدور يا جامع بين يدي يا جامع بين يدي يا جامع بين يدي  
 كبير ما عظم يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام ألم الله لا اله الا هو الحي القيوم  
 ومنت الوجوه للحي القيوم يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاكرام اللهم اني  
 اسألك بانك يا الله الله الذي لا اله الا هو ربنا العرش العظيم وتعالى الله لا اله الا  
 هو رب العرش الكريم انت الاول والاخر والظاهر والباطن وسعت كل شيء  
 رحمة وعلما لم يحص هم عسق الرحمن يا ذا الجلال والاكرام يا رحمن يا رحيم  
 يا صمد يا ودود يا معز ويا مؤيد يا ذا الجلال والاكرام اللهم اني اسألك بانك  
 لا اله الا هو الحي القيوم

الله



100

15

تحويل

الغريب

...



خجرك من حبك وحب عمك بقرين الى خجرك اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على خلقك  
 احببني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كنت الوفاة خيرا لي اسألك خشيتك  
 في الغيب والشهادة وكلمة العزلة في الرضا والغضب والقصد في الغنا  
 والفقر ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك واحوذ بك من ضرائق  
 وقتة مضلة اللهم اقسم لي من خشيتك ما يحول بيني وبين معصيتك من طاعتك  
 ما يثقلني جنتك ومن اليقين ما تهوون عليا مصائب الدنيا اللهم ارزقنا  
 خوف العبد وسرور رجا الموعود حتى نجد لذة ما نطلب وخوف ما نره  
 نزيه اللهم اليقين جوهرنا من الحياة والامانة بياك فرجا وانك لن توفينا  
 من عظمك وذلك جوهرنا من الخدمتك واجعلنا من عظمك  
 لك من سواك نساك تمام النعمة بنام التوبة ودوام العافية بدوام العصاة  
 واداء الشكر بحسن العبادات اللهم اني اسألك بركة الحياة وخير الحياة واحوذ بك  
 من شر الحياة وشر الوفاة واسألك خيرا بيني وبين حياة العبادات من  
 خيب بقاءه وتوفيقه وفاء الشهدا وفاء من تحت لقاؤه يا خير المراقبين احسن  
 التوابين واحكم الحاكمين وارحم الراحمين ورب العالمين اللهم صل على محمد  
 وعلى آل محمد وارحم ما خلقت واغفر ما قد زنت وطيب ما رزقت وتم ما انعمت  
 وتقبل ما استعجلت واصف ما استخففت ولا تهتك ما صرت فانه لا اله الا  
 انت استغفر من كل لذة بعير ذكرك ومن كل راحة بعير جذعتك ومن كل سرور  
 بعير فركك ومن كل فرح بعير جالستك ومن كل شغل بعير معاملك اللهم اني استغفر  
 من كل عقد عقدت به لم اف به اللهم اني استغفر من كل عمل عملته لك مخالطة  
 ما ليس لك اللهم اني اسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد واسألك بجمع الخير وفروحه  
 وخواتمه واحوذ بك من جوامع الشرف وفوائده وخواتمه اللهم احفظنا فيما امرنا

شجرة  
 عظيمة  
 الروح المعنوية

قد رتب في الله اني استغفر

154 واحفظنا عما نهيتنا واحفظ لنا ما اعطيتنا يا حافظ الكاظمين واذا كرا المذكرين  
 وناشكرا الثاكرين بذكر كل ذكر واوبعضك شجرا يا غياث المستغاث يا معيت المستغاث  
 يا غياث المستغيثين لا تحلني الي نفسي طرفه عين فافلك لا اله الا انت يا ذا الجلال  
 والاسم فاصبح اكلا في كل يوم الوليد ولا تخلف عني وتولني يا تولى به عبادك الصالحين  
 انما عبدك وابن عبدك يا بصيرتي بيدك جار في حلك عذلي في قضائك يا من في مشيتك  
 ان تعذب فاعذبك لنا وان ترحم فاحملنا لك لانت فاحفظنا اللهم يا مولاي يا الله  
 ما دبت ما انت له امل ولا تقبل اللهم يا رب يا الله ما اتاه اهلنا اهل القوي  
 واهل المعزة يا من لا يضرك النوب ولا تنقصه المعصية فلي لا يضرك واعطني  
 ما لا يتصل بنا رتبنا افرغ علينا صبرا وتوفنا سليما وتوفنا مسلما والحقني يا صالحين  
 انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين بنا عليك توكلنا واكبرنا بنا واكبر  
 المصير ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وبثنا قداسنا واصبرنا على المقوم  
 الكافر من ربنا انتا من لذكر رحمة وحيث لنا امرنا رتبنا انتا في الدنيا  
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذابا كبيرا اللهم صل على محمد وارزقنا العون  
 على الطاعة والعصاة من المعصية وافراغ الصبر في الخدمة وازرع الشكر في النعمة  
 واسألك بحسن الخلق واسألك باليقين وحسن المعرفة بك واسألك بالحجة وحسن الموكل  
 عليك واسألك الرضا وحسن التقه بك واسألك بحسن المنقلب لك اللهم صل على  
 محمد وعلى آل محمد واصليح أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد فرجا  
 عاجلا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا  
 للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم اللهم اغفر لوالدي وللمن تولى امرنا واحمنا  
 ربنا في صغيرنا واصبرنا في عظمنا وعلما لنا واخوانا لنا وارزقنا ذرايا  
 ولجميع المؤمنين المؤمنين والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات يا ارحم

على كل وجه  
 الاربعة التي هي  
 من كل وجه في الدنيا



الراعي ما خسر لعافين ولما كان الدخان العباد اجيبنا ان نستوفي مرخا  
فتناصا لجانرجو بركة وهذه لادمية استخرجها الشيخ ابو طابا لملك في كتاب  
وطي يقبله كل الاحتاد وفيه البركة قلنزع بهذه الدعوات فخذوا في الجلفا ما  
كانوا مامونا ومختصا بها **الباب** **الحسنون في ذكر العمل**  
جميع النذر وتخرج الاوقاف من ذكر ان يلازم موضع الذي صلى فيه  
مستقبل القبلة ان يرى انقاله الي زاوية اسم له فيه لكيلا يحتاج الى حديث  
او الفتا الى شئ فان لكانت في هذا الوقت وتزل الكلام له اثر ظاهر بين يده اهل  
المعاملات وارباب القلوب وقد تدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثم تقرأ الفاتحة  
وآول سورة البقرة الى المفلحون والايين والهم الى واحد واية الكرسي والماتين  
بعدها وامن الرسول والاية قبلها وشهادة الله وقل اللهم فاكرا الملك وان ربك الله  
الذي خلق السموات والارض الى الحسنين ولقد جاءكم رسول الى الاخيرة من احوال  
الله الماتين واخر الكيف من ان الدين آمنوا واذ النون اذ ذبح مغاضيا الى خير الارضين  
فصبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وسبحان ربك الى آخر السورة ولقد صدق  
الله واول سورة الحديد الى بذات الصدور واخر سورة الحشر من لو انزلنا من نبي  
لنا وثلثين وهذا الجهد شله ويكبر مثله ويثبها نامة لا اله الا الله وحده لا شريك  
له فاذا فرغ من ذكر شغل تلاوة القرآن خطا او من لصفا ويستغل انواع  
الاذكار ولا يزال كذلك من غير فتور وقصور وناس فان النوم في هذا الوقت  
مكروه جدا فان ظلمة النوم فليقم في صلاة قائما مستقبلا القبلة فان لم يقم  
النوم بالقيام يخطو خطوات نحو القبلة ويتأخر بالخطوات كذلك ولا يصبر  
القبلة فلا دامة استقبال القبلة وتزل الكلام والنوم ودوام الذكر في هذا  
الوقت اثر كثير وبركة خيرة فليبه وجدنا ذلك سجده ونوصي به الطالبين اثر ذلك

الحائلة

فقد انتم

في حق صحيح في الاذكار من لقلب اللسان كثر واظهر وهذا الوقت اول النهار والنهار 155  
منظنة الساعات فاذا اختم اوله بهذه الرقاية فقد اكتم شيئا ويشتي وقاف  
النهار جميعها على هذا البناء فاذا قارب طلوع الشمس تدي بقرأة المستحبات  
ومن تعليم الحضر عليه السلام على ابراهيم التيمي وذكر انه نقلها من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمداومة عليها جميع المفروق في الاذكار والدعوات وهي عشرة اشياء سبعة  
الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون واية الكرسي  
وسبحان الله واحمد لله ولا اله الا الله واه اكبر والصلوة على النبي وآله وسبح  
لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ويقول سبعا اللهم اضلني وبهم طاب  
واجلا في الدين والدنيا ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولاي ما نحن له اهل انكر  
عفو رحيم جواد كريم روي عن ربيع بن رويان ابراهيم التيمي لما رواه هذه بعد ان تعلمها  
من الحضر راى في المنام انه دخل الجنة وراى ملائكة والانبيا واكل من طعام  
الجنة وقيل انه ملكا ربة اشهر لم يطعم قيل لعله كان ذكر لكونه اكل من طعام  
الجنة فاذا فرغ من المستحبات يقبل على التسبيح والمستغفار والملاوة الى ان  
تطلع الشمس فيدبر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقدر في مجلس  
اذ لا الله فيه من صلوة الغداة الى طلوع الشمس احب الي من ان اعقرب ربع قارب  
ثم يصلي ركعتين قبل ان يصرف من مجلسه فقد نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه كان يصلي الركعتين بهاتين الركعتين **سبعين** فائدة رعاية هذا الوقت  
واذا صلى الركعتين يجمعهم وحضورهم وخشيتهم بما يقرأ الجذ في باطنه اثر او نورا  
وروحا وانما اذا كان صادقا والذي يحبه من البركة ثواب محله على علمه هذا  
واجب ان يقال في هاتين الركعتين في الاولي اية الكرسي وفي الاخرى امن الرسول  
والله نور السموات والارض لا اله الا الله تعالى عليه في يومه وليلة

والاخرى



ثم يصلي ركعتين اخريين يقرأ المودتين فيهما في كل ركعة سورة ويكون صلاته هذا  
 يستغفر بالله من ثم يومه وليته ويذكر بعد هاتين الركعتين كلما في الاستغفار فيقول  
 اعوذ بك اللهم من شر الياقوتة والهاقوتة واعوذ بك من شر الياقوتة والهاقوتة  
 من شر عذابي وشر عبادك واعوذ بك من شر الياقوتة والهاقوتة من شر الياقوتة والهاقوتة  
 لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ويقول بعد الركعتين اللهم  
 اني اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك دفع ما ارجو واصبحت مرتهبا بين  
 يدي واهي خلفي فلا تقرب مني اللهم لا تسلمني من عذابي ولا تسلمني من عذابي  
 صدقي ولا تجعل مصيبي في ديني ولا تجعل الدنيا اكره الي ولا يابغ علي ولا تسلط  
 علي من لا يرجي الله اني اعوذ بك من لدنوب التي تزيل النعم واعوذ بك من لدنوب  
 التي توجب العقاب ثم يصلي ركعتين اخريين منية الاستحارة لكل عمل عليه في يومه وليته  
 وهذه الاستحارة تكون بمعنى الدعاء على الاطلاق والامتناع من الاستحارة التي وحدثت  
 بها الاخبار هي التي يصليها امام كل اخبر بربه ويقرأ في هاتين الركعتين قل يا ايها الكا  
 وقوله الله احد ويقرأ دعاء الاستحارة كما سبق ذكره في غير هذا الباب ويقول فيه  
 كل قول وعمل اريد في هذا اليوم اجعله فيه الخير ثم يصلي ركعتين اخريين مني  
 الاولى سورة الواقعة في الاخرى سورة الاعلى ويقول بعد ما اللهم صل على محمد  
 وعلى آل محمد واجعل آحتا الاشياء الي وخشيتك اخوفا لاشياء عدي واقطع عني  
 حاجات الدنيا بالتوق الي لقاءك واذا فرغت اعين اهله الدنيا بدنيا فاقتر  
 عيني بعنا دتك واجعل طاعتك في كل شئ مني يا ارحم الراحمين ثم يصلي بعد ذلك ركعتين  
 يقرأ فيها شيئا من جزء من القرآن ثم بعد ذلك ان كان مشغولا ليس له شغل في الدنيا  
 فينقل انواع العمل من الصلوة والادوة والذكر الى وقت الضحى وان كان يمت  
 له في الدنيا شغل اقام نفسه او لغيره فليحضر حاجته منها ثم بعد ان يصلي ركعتين

استحارة  
 في كل يوم  
 وحاشا

يقول

يقول

لخروجه من المنزل وعلذي ينبغي ان يفعل ابدا لا يخرج من البيت الى حجة بعد ان يصلي  
 ركعتين بنية الله الخروج التواضع ان يسلم على من في المنزل من الزوجة وغيره ما  
 ان لم يكن في البيت احد منهم ايضا ويقول السلام على عباد الله المؤمنين ان كل متفرغا  
 فاحسن اشغاله في هذا الوقت الى صلوة الضحى الصلوة فان كان عليه قضاء يصل  
 صلوة يوم او يومين واكثر ولا يصلي ركعات يطولها ويقرأ فيها القرآن فقد  
 كان من الصالحين من يختم القرآن في الصلوة بين اليوم والليلة واما في صلوات اعدادا  
 من الركعات خفيفة ثقيلة الكتاب وقيل صوات الله احد بالآيات في القرآن  
 وفيها الدعاء مثل قوله تعالى ربنا عليك توكلنا واليك ابتنا واليك المصير واليك  
 هذه الآية يقرأ في كل ركعة آية منها اقامة او يكرر ما منها ما شاء ويقرأ الطالب  
 ان يصلي من الصلوة الى زحوا فاما بعد طلوع الشمس بين صلوة الضحى بآية ركعة  
 الى ما بين الى خمسة الى الف ركعة ومن لم يسلم في الدنيا شغل وقد تكرر الدنيا على اهله  
 فما باله يطول ولا يشتم بخدمة تالله تعالى قال علي بن عدي التتري لا يكمل شغل  
 قلبه بعد بابه الكلام وله في الدنيا حاجة فاذا ارتفعت الشمس ونصف الوقت من  
 صلوة الضحى الى الظهر كما ينصف العصر بين صلوة الظهر والمغرب يصلي الضحى في هذا  
 الوقت افضل الاوقات لصلوة الضحى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الضحى اذا  
 رمضت الفصل وهو ليلتيام الفصل في ظل امته عند حرا الشمس وقيل الضحى اذا  
 ضحيت الاقدام نحو الشمس اقل صلوة الضحى ركعتان والركعة اثنا عشر ركعة والجمعة  
 لنفسه دقا بعد كل ركعتين ويسبح ويستغفر ثم بعد ذلك ان كان ضاحك حتى ينفض  
 عما يدور اليه من زيارة وعيادة فينفض فيه وانما في ذلك العمل وثوبت ذلك الله  
 يصلي وادام مشركا الله من غرضه ما طاهره واطنا قلبا وقالبا والافا طنا  
 ونفسه محبة فان ساءم يزل من الصلوة الى اللذون فان خرجا للادوة انت على

لا يخرج من البيت الى حجة  
 بعد ان يصلي  
 ركعتين بنية الله الخروج

خفيفة وقد كان من الصلوة من في الدنيا شغل وقد تكرر الدنيا على اهله

ويستغفر

ويستغفر  
 مادام مشركا



النفس من الصلوة فان سأم سمل الشلوة ايضا بكرة بالقلب واللسان هو اخذ  
من المراقبة فان سأم الذكر ايضا بذكر اللسان ويلزم المراقبة والمراقبة علم القلب  
بنظرة اليه فإدام هذا العلم ملازم القلب فهو مراقب والمراقبة عين لذكر واضلة  
فان عجز عن ذلك ايضا وتلكه الوساوس وتزاحم في باطنه حديث النفس فليتم  
ففي النوم السلامة والاكثرة حديث النفس تنقي القلب لكثرة الكلام لانه كلام  
من غير لسان فيحترز عن ذلك قال سهل بن عبد الله اسو المعاصي حديث النفس  
والطالب يريد ان يحترز باطنه كما يحترز ظاهره وانما حديث النفس وما يتقابل له  
ذكر ما مضى وراى وسبح كتحضر آخره باطنه فيقيد الباطن بالمراقبة والرقابة  
كما يقيد الظاهر بالعمل وادراج الذكر والطلب للطلب الحمد ان يصلي من صلوة الضحي  
الى الاستوائية ركة اخرى واقل ذلك عشرون ركة يصليها خفية ويقرأ في  
كل ركعتين جزءا من القرآن او اقل او اكثر والنوم بعد الفراغ من صلوة الضحي وبعد  
الفراغ من صلاة اخر من الركعات حسن قال سفيان كان يخشع اذا فرغوا ان يناموا  
طلب السلامة وهذا النوم فيه فوائد منها انه يعين على قيام الليل ومنها  
ان النفس تستريح ويصفو القلب ببقية النهار والعمل فيه والنفس اذا استراحت  
عادت جديدة فبعد الانتهاء من نوم النهار يستجيب الباطن بشا ط آخر وشعفا آخر  
كما كان في اول النهار فيكون المصادق في النهار نهارا ان يقينه بالخدمة الله تعالى  
والزواجب في العمل وينبغي ان يكون انتباهه من نوم النهار قبل الزوال بساعة  
حتى يمان من الوضوء والطهارة قبل الاستواء حيث يكون وقت الاستواء مستقبلا  
القليل ذكر او متجافا باليا قال الله تعالى اقم الصلوة طرفة النهار وقال فتج  
محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قبل قبل طلوع الشمس صلوة الصبح وقبل  
الغروب صلوة العصر من انما الليل فتج ارا اذا العشا اخرها طرفة النهار ارا

شبه  
شبه

الاضا  
الضوء

157 الطهر والمغرب لان الطهر صلوة في آخر الطرف الاول من النهار واخر طرف الاخر من  
الشمس وفيها صلوة المغرب فصارت الطهارة والطهر من الاخر فيقبل الطرف الاخر  
بالنقطة والذكر كما استقبل الطرف الاول وقد عاد بنوم النهار جديا كما كان  
بنوم الليل ويصلي في اول الزوال قبل الشدة والغرض اربع ركعات بشيعة واحدة  
كان يصليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه صلوة الزوال قبل الطهر في اول  
اوقاته ولحاج ان يراعى لهذه الصلوة اول الوقت بحيث يقطع الوقت قبل الموعود  
حين يذهب وقت الكراهة بالاستواء يشرع في صلوة الزوال ويستمع الاذان  
وقد توسط هذه الصلوة ثم يستعد لصلوة الظهر فان وجد في باطنه كدرا من  
مخالطة او مجالسة ان يقشع عن الله تعالى ويصير اليه ولا يشغ في صلوة  
الظهر بعد ان يجد الباطن عابدا الى حاله من الصفا فالكذا يكون صلاة المناجاة  
وصفوه النفس في الصلوة بذكر زون يسير من الاسترسال في المباح وصبر على  
بواطنهم من ذلك عقدة وكذا وقد يكون ذلك مجردا لخالطة والمجالسة مع كمال  
والولد مع كون ذلك عبادة ولكن حسنا لا يورسيات المقربين فلا يدخل الصلوة  
المربع دخل العقدة واذما يلكدرة وحل العقدة بصدق الانابة والاستغفار  
والتضرع الى الله تعالى ودواما يحدث من الكدرة لمجالسة الامل والولاء ان  
يكون في مجالسة غير ركن ليم كذا لكون بل يسترق القلب في ذلك نظرات  
الى الله تعالى فكون تلك النظرات كفارة تلك المجالسة الا ان يكون فوق الحال  
لا يحبه الخلق عن الحق فلا ينبغي على باطنه عقدة فهو حين يدخل في الصلوة كانه  
لجدها ولجذ باطنه وقلبه لانه حيث استوحش نفس هذا الى المجالسة كان  
استراح نفسه من غير ابروج قلبه لانه لما لم يظلم باطنه فحين ظاهره  
ناظرة الى الخلق وعين قلبه مطالعة للحضرة الالهية فلا ينبغي على باطنه عقدة



وَصَلَاةُ الرُّوَالِ الَّتِي دَخَلْنَا فِيهَا نَحْنُ الْبَاطِنُ لَصَلَاةِ الظُّهْرِ فَقَرَأَ فِي  
صَلَاةِ الرُّوَالِ بِعَدَارِ سُورَةِ الْقُرْآنِ فِي النَّهَارِ الطَّوِيلِ وَفِي الْقَصِيرِ مَا يَتِمُّ مِنْ ذَلِكَ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعِشَاءً وَحِينَ تَطْمَرُونَ وَهَذَا مَوْلَا الظَّاهِرِ فَإِنْ تَطْمَرُ بَعْدَ الشَّمْسِ  
حَضَرَ الْجَمَاعَةُ لِلْفَرَضِ وَقَرَأَ الدُّعَاءَ الَّذِي بَيْنَ الْفَرِيضَةِ وَالشَّمْسِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ  
فَحَسَنَ وَمَا وَرَدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا إِلَى الصَّلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ إِذَا فَرَغَ  
مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَيُسَبِّحُ وَيُحْمَدُ وَيُكَبِّرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
كَمَا وَصَفْنَا وَلَوْ قَدَّرَ عَلَى الْكِبَارِ كُلِّهَا إِلَى كَرَاهَا فَمَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَعَلَى  
الْإِدْعَاءِ أَيْضًا كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا كَثِيرًا وَفَضْلًا عَظِيمًا وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْهُ نَهَضَ وَغَرَّ  
صَادِقَةٌ لَا يَسْتَكْثِرُ شَيْئًا تَعَالَى ثُمَّ يَحْيِي مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ كَمَا يَحْيِي بَيْنَ الْعَاشِينَ  
عَلَى الرُّشْبِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنَ الصَّلَاةِ وَاللَّادَةِ وَالذِّكْرِ وَالْمَلَايِقَةِ وَمَنْ دَخَلَ مَسْرُوعًا  
يَنَامُ نَوْمَةً خَفِيفَةً فِي النَّهَارِ الطَّوِيلِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَلَوْ أَحْيَا بَيْنَ الظُّهْرِ  
وَالْعَصْرِ كَعَتِينَ يَقْرَأُ فِيهَا رُبْعَ الْقُرْآنِ أَوْ يَقْرَأُ ذَلِكَ خَارِجَ رُكْعَاتِهَا فَهُوَ خَيْرٌ لِكَثِيرٍ  
وَأَنْ إِذَا دَخَلَ فِي هَذَا الْوَقْتُ بِنَاءً رُكْعَةً فِي النَّهَارِ الطَّوِيلِ يَكُنْ ذَلِكَ أَوْ عَشْرِينَ  
رُكْعَةً يَقْرَأُ فِيهَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ الْفَاتِحَةَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ عَشْرِينَ وَيَسْتَأَلُ قَبْلَ الرُّوَالِ  
إِذَا كَانَ صَائِمًا وَأَنْ لَمْ يَكُنْ صَائِمًا فَاتَى وَجْهَ تَعْيِيلِ الْغَمِّ وَفِي الْحَدِيثِ التَّوَالُّ مَطْلُوعَةٌ  
لِلْفَرَضِ مَرْصُوعَةٌ لِلرَّبِّ وَعِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الْفَرَاغِ يَسْتَجِبُ قَبْلَ أَنْ يَصَلِّيَ الصَّلَاةَ بِالتَّوَالِّ  
تَفْضُلًا عَلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ التَّوَالِّ حَسْبَيْنِ ضَعْفًا وَقِيلَ صَوَابٌ أَنْ إِذَا دَخَلَ  
يَقْرَأُ بَيْنَ الصَّلَاةَيْنِ فِي صَلَاتِهِ فِي عَشْرِينَ رُكْعَةً فِي كُلِّ رُكْعَةٍ آيَةً أَوْ بَعْضَ آيَةٍ يَقْرَأُ  
فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ  
ثُمَّ فِي ثَانِيَةِ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَاتًا فَمَا نَا وَأَنْصِرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ  
ثُمَّ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِلَى عِزِّ الشُّرُورَةِ ثُمَّ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ لَنَا دُفْعًا مَوْلَانَا الْآيَةَ ثُمَّ رَبَّنَا آتِنَا سَعَةً

158 مَنَادِيًا يَدِي الْإِيمَانَ الْإِيمَانُ ثُمَّ رَبَّنَا آتِنَا بِمَا أَنْزَلْتَ ثُمَّ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ثُمَّ فَاظِرُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيْنَا ثُمَّ رَبَّنَا أَنْتَ تَعْلَمُ الْخَفِيَّ وَمَا نَعْلَمُ الْإِيمَانُ وَقُلْ رَبِّ  
لَا تُزِنْ عَلَيْنَا ثُمَّ لَا تَكُنْ لَنَا دُفْعًا ثُمَّ رَبَّنَا آتِنَا بِمَا أَنْزَلْتَ ثُمَّ رَبَّنَا آتِنَا بِمَا أَنْزَلْتَ  
خَيْرَ الرَّاغِبِينَ ثُمَّ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ثُمَّ رَبَّنَا وَرَعِيْنَا أَنْ تَكُنْ نَعْمَةً لَنَا نَعْمَةً عَلَى عَيْنَيْكَ  
وَالْهَدْيِ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ثُمَّ  
يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ثُمَّ رَبَّنَا وَرَعِيْنَا أَنْ تَكُنْ نَعْمَةً لَنَا نَعْمَةً عَلَى عَيْنَيْكَ  
الْآيَةَ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ ثُمَّ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ ذُنُوبِهِمْ رَبَّنَا مُكَلِّمِينَ  
تَوَكَّلْنَا ثُمَّ رَبَّنَا خَفِزْنِي وَلَوْ أَلَدْتُ وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنِي وَمَوْنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
وَلَا تَرُدُّ الظَّالِمِينَ إِلَى تَابَارُوتِهِمْ يَصْطَلِحُوا بِهِ هَذِهِ الْآيَاتِ وَبِالْمُحَاطَةِ عَلَى هَذِهِ الْآيَاتِ  
فِي الصَّلَاةِ مُوَاطِئًا لِلْقَلْبِ وَاللِّسَانِ بِرُكْعَتِهِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْمَقَامِ الْأَحْسَنِ وَلَوْ رُجِيَ  
فَرْدَانِيَّةً مِنْ هَذِهِ رُكْعَتَيْنِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ كَانَ فِي جَمِيعِ الْوَقْتِ مَنَاجِيًا لِلْمَوْلَا  
وَدَعَايَا وَمَلِيًّا وَمُصَلِّيًّا وَالرُّؤُوبُ فِي الْعَمَلِ أَسْيَقَاتُ أَجْرٍ النَّهَارِيَّةِ بِلَذَائِهَا وَخَلَاةٍ  
مِنْ غَيْرِهَا مَتَمَّةً لَا يَصْغُرُ الْمَلْعَدُ تَزَكَّى نَفْسُهُ بِكَمَالِ الْقُوَى وَالْإِسْتِقْبَالِ فِي وَاسْتِقْوَى  
الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَاتَّبَعَ مَتَابَعَةَ الْهَوَى وَمَتَى يَتَّقِي عَلَى الشَّخْصِ مِنَ الْقُوَى  
وَالرَّهْدِ وَالْهَوَى بَقِيَّةً لَا يَدُومُ رُوحُهُ فِي الْعَمَلِ بَلْ يَنْشَطُ وَقْتُهَا وَيَسَامُ وَقْتُهَا  
وَلَنَا وَهِيَ الْمَشَاظُ وَالْكُسْلُ فِيهِ لِقَامًا بَعْدَ شَيْءٍ مِنَ الْهَوَى يَنْقُصَانِ قُوَى  
أَوْ مَحَبَّةً دُنْيَا وَأَذْخَلَ فِي الرَّهْدِ وَالْقُوَى أَنْ تَزُلَّ الْعَمَلُ بِالْجَوَارِحِ لَا يَفْقَهُونَ  
الْعَمَلُ بِالْقَلْبِ فَمَنْ رَامَ دَوَامَ الرُّوحِ وَاسْتَحْلَا الدُّرُوبَ فِي الْعَمَلِ فَلْيَلِيهِ بِحُجْمٍ مَادَّةً  
الْهَوَى وَالْهَوَى رُوحُ الْفَسْ لَا يَزُولُ وَلَكِنْ يَزُولُ مَتَابَعَتُهُ وَالْبَنِي عِلْمُ مَا اسْتَعَا  
مِنْ وَجْهِ الدُّنْيَا وَلَكِنْ اسْتَعَاذَ مِنْ مَتَابَعَتِهِ فَقَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوَى شَيْخٍ وَلَمْ يَسْتَعِذْ  
مِنْ وَجْهِ الشَّيْخِ فَانْهَ طَبِيعَتَهُ الْفَسْ وَلَكِنْ اسْتَعَاذَ مِنْ طَاعَتِهِ فَقَالَ وَشَيْخٍ مَطَاعٍ



وَدَقَائِقُهَا بَعْدَ الْهَوَىٰ تَبَيَّنَ عَلَى قَدْرِ صِفَاتِ الْقَلْبِ وَعُلُوِّ الْحَالِ فَقَدْ يَكُونُ مُتَبَيَّنًا  
لِلْهَوَىٰ بِاسْتِقْلَالِهَا لِنَسَةِ الْخَلْقِ وَمَكَامِلَتِهِمْ وَالنَّظَرِ إِلَيْهِمْ وَقَدْ تَبَيَّنَ الْهَوَىٰ تَجَاوُزَ  
الْإِحْدَالِ فِي الْمَوْجِدِ وَالْمُؤَمِّ وَالْمُؤَكَّلِ الْغَيْرِ ذِكْرًا مِنْ قِسَامِ الْهَوَىٰ الْمُسَبَّحِ وَهَذَا شُغْلٌ مِنْ لَيْسَ  
لَهُ شُغْلٌ فِي الدِّينِ يَصْلَى الْعَبْدُ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَإِنْ أَمَكَنَهُ لِحْدُهُ الرُّضْوُ  
لِكُلِّ فَرِيضَةٍ كَانَ الْكَمَلُ وَاتَّمَّ وَلَوْ أَغْشَى كَانَ أَضَلَّ وَكُلُّ ذَلِكَ لَهُ أَثَرٌ ظَاهِرٌ فِي تَوْبِ  
الْبَاطِنِ وَتَكْمِيلِ الصَّلَاةِ وَبِفَرْجِ الْأَرْبَعِ قَبْلَ الْعَصْرِ إِذَا زَلَزَلَتْ وَالْعَادَاتُ وَالْغَارِ  
الْفَارِغَةُ وَالْهَيْكَلُ وَيَصْلَى الْغَضْرُ يُجَلُّ مِنْ فَرَائِضِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَالْمَآذَانِ الْبُرُوجِ  
سَمِعْتُ أَنَّ قِرَاءَةَ سُورَةِ الْبُرُوجِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ إِنْ كَانَ مِنَ الْمَرَامِلِ وَيُقْرَأُ بَعْدَ الْعَصْرِ  
مَا ذَكَرْنَا مِنْ آيَاتٍ وَالْمَرَامِلُ مَا تَبَيَّنَ مِنْهُ لِكُلِّ قَادٍ أَصْلَى الْعَصْرِ ذَهَبَ وَقْتُ النَّفْلِ  
بِالْقَلْبِ وَبَقِيَ وَقْتُ الذِّكْرِ وَاللَّوْءِ أَضَلُّ مِنْ ذَلِكَ مَجَالِسُهُ مِنْ يَزِيدُهُ فِي الدِّينِ  
وَيُشَدُّ كَلَامُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَوَى مِنَ الْعِلْمِ الْأَزْهَرِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ بِمَا يُفَوِّضُ عَلَيْهِمْ الْمَرْبِ  
فَإِذَا صَحَّتْ نِيَّةُ الْغَايَةِ وَالْمُسْتَعْتَبُ فَهَذِهِ الْمَجَالِسَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْأَهْلَادِ وَالْمَدَاوِينِ  
عَلَى الذِّكْرِ وَأَنْ عَدِمَ هَذِهِ الْمَجَالِسَةُ وَتَعَذَّرَتْ فَلْيَتَوَخَّ بِالْثَقْلِ فِي أَنْوَاعِ  
الْمَذَكَّارِ وَأَنْ كَانَ خُرُوجُهُ لِحَوَاجِهِ وَأَمْرٌ مَعَاشَةٍ فِي هَذَا الْوَقْتُ يَكُونُ أَفْضَلَ  
وَأَوْلَى مِنْ خُرُوجِهِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَلَا تَخْرُجْ مِنْ الْمَزَلِ إِلَّا وَهُوَ عَلَى الرُّضْوِ  
وَكُلُّهُ جَمْعٌ مِنَ الْعِلْمِ الْحَقِيقَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَاجْزَاهُ الْمَشَاحِقُ وَالصَّافِرُ  
وَيَقُولُ كَلِمَاتُ خُرُوجٍ مِنْ مَزَلِهِ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ  
إِلَيْكَ خَرَجْتُ وَأَنْتَ خَرَجْتَنِي وَلِقَائِي لِقَائُكَ وَالْمُعْذِرَتَيْنِ وَلَا يَدْرِي أَنَّ تَصَدَّقَ  
كُلُّ يَوْمٍ بِأَتَيْتُهُ لَهُ وَلَوْ تَمَرَّةً أَوْ لَبَنَةً فَإِنْ لَقِيَ لِحْضَنَ لَيْتَةٍ كَثِيرٌ رَوَى أَنَّ بَارِئَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَعْطَتْ السَّابِلَ عَشْرَةَ وَاحِدَةً وَقَالَتْ لَنْ يَمُوتَ لَهَا قَلِيلٌ ذِكْرُكَ كَثِيرٌ  
سَجَّاهُ فِي الْحِجْرِ كُلِّ يَوْمٍ الْفَنَّهُ لِحْتِ ظِلِّ صَدَقَةٍ وَيَكُونُ مِنْ ذِكْرِهِ مِنَ الْعَصْرِ

نعم

159 إلى المغرب مائة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قال ذلك في يومه مائة مرة لم يمت احد في يومه اضل من عمله ويقولك مائة مرة سبحان الله والحمد لله والثناء لله والجلل والجلال مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وحده استغفر الله ومائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ومائة مرة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا الله صل على محمد وعلى آل محمد ومائة مرة ما شاء الله لا قوة الا بالله ورأيت بعض الفقهاء من المغرب بمكة وله نسخة فيها ألف حبة في كيس له ذكران وزد ان يدبرها كل يوم اثني عشر مرة بانواع الذكر ونقل عن بعض الصحابة ان من ذكر كان وزد بين اليوم والليله نقل عن بعض التابعين انه كان وزد من التسبيح ثلثين لقابض اليوم والليله وليقل مائة مرة بين اليوم والليله هذا التسبيح سبحان الله العلي العظيم سبحان الله شديدا لا تكره سبحان من يذهب بالليل ويأتي بالنهار سبحان من لا يشغله شأن عن شأن سبحان الله الختان سبحان الله في كل مكان روى ان بعض الجبال باتت على شاطئ البحر قسيع في غروب الليل هذا التسبيح فقال من لم يسمع صوته ولا يرى شخصه فقال انما ملك من الملائكة موكل بهذا البحر اسبح الله بهذا التسبيح قال من قاله مائة مرة لم يميت حتى يرى مقعده في الجنة او يرى له وروى ان عثمان رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبي قومه قال له تعالى له مقام ليد السماوات والارض فقال يا فتى عن نبي عظيم ما سألتني غيرك هو الذي لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله عز وجل واستغفر الله الاول والاخر الظاهر الباطن له الملك وله الحمد لله الحيز وهو على كل شيء قدير من قالها عشر احيى يصير وحين يموت اعطيت جناح فاول خضلة ان تحرس

من

التسبيح

منطقة فقلنا سلكنا هذا الطريق في كل وقت وحين



من اليقين وجوده المانة يعطى قطارا من الاجر الثالثة رفع له درجة في الجنة  
الرابعة يروى عنه من الحور العين الخامسة انا عشر ملكا يستغفرون له السادسة  
يكون له من الاجر كمن حج واعتمر ويقول ايضا في هذا الوقت وفي اول النهار اللهم  
انت خلقتني وانت حديتي وانت تطعنني وانت تسقيني وانت تميتني وانت يحييني  
انت ربي لا رب سواك ولا اله الا انت وحدك لا شريك لك ويقول ما شاء الله لا  
قوة الا بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يضر  
الشرك الله ويقول حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
ثم يستغفر استقبال الليل بالوضوء والطهارة ويقرأ المسبحات قبل الغروب  
وتدبر السجود والاستغفار بحيث يغيب الشمس وهو في تسبيح والحمد لله  
ويقرأ عند الغروب ايضا والشمس والليل والمقودتين ويستقبل الليل كما استقبل  
النهار قال الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفا لمن اراد ان يذكر  
او اراد شكورا وكما ان الليل يعقب النهار والنهار يعقب الليل ينبغي ان يكون العبد  
من الذكر والشكر يعقب احدهما الآخر لا يخللها شيء كما لا يخلل بين الليل  
والنهار شيء والذكر جميعه اعمال القلب والشكر اعمال الجوارح قال الله تعالى  
اعلموا ان داود شكرنا وانه الموفق المعين **باب في احاديث المحسنين**  
**فخاد بل لم يرد مع الشيخ** ادب لم يرد مع الشيخ عند الصوفية من  
منها ما لا يرد وللقوم في ذلك امتا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد  
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله  
لن الله سمع علم روي عن عبيد بن ابراهيم قال قدم هذا علي رسول الله من  
بنه فم قال ابو بكر امير المؤمنين بن عبد الله قال عمر بن الخطاب امير المؤمنين  
فقال ابو بكر ما اردت الا خلا في وقال عمر ما اردت الا خلا في فمما روي حتى ارتفعت

هذا الحديث في نسخة اخرى

160  
اصواتها فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله  
لا تقدموا بين يدي كلامه وقال جابر كان ناسا يصحون قبل رسول الله فمما روي  
تقديم الاخصية على رسول الله وقيل كان قوم يقولون لو انزل في كل واحد منكم  
ذلك وقالت عائشة اي لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم وقالت الكلبي لا تسبقوا  
رسول الله يقول ولا تفعل حتى يكون هو الذي يأمركم به وهذا ادب لم يرد مع  
الشيخ ان يكون متلويا لا يختار لا يقصر في نفسه وماله المبراجعة الشيخ  
واخره وقد استوفينا هذا المعنى في باب المشيخ وقيل لا تقدموا الا عشوا بين  
يدي رسول الله وروى ابو الدرداء قال كنت اشيء امام ابي بكر فقال رسول الله لشي  
امام من موخير منك في الدنيا والآخرة وقيل نزلت في اقوام كانوا يجزؤون مجلس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قيل الرسول عن شيء خاصوا فيه وتقدموا بالقرآن  
والفتوى فمما روي ذلك وهذا ادب لم يرد مع مجلس الشيخ ينبغي ان لا يتم السكوت  
ولا يقول شيئا محضه من كلام حسن الا اذا استأذن الشيخ وتوجه من الشيخ  
فمنه في ذلك وشان المريد في حضرة الشيخ لمن موقعا على ساحل بحر منتظر  
رزقا يتاقل اليه في طلعة الى الاستماع وما يوزق من طريق كلام الشيخ في حق  
مقام ارادته وطلبه واستراذته من فضله وتطلعه الى القول برده عن  
مقام الطلب والرسول اذ قال مقام اثبات شيء لنفسه وذلك جناية لم يرد مع  
ان يكون تطلعه الى مذهب من حاله يستلشف عنه بالنوال من الشيخ على ان الصلوات  
لا يحتاج الى النوال باللسان فحضرة الشيخ بل ياديه بما يريه لان الشيخ يقول  
مستطفا نقطة بالحق وهو عند حضور الصادقين رفع قلبه الى الله ويستظهر  
ويستشفي لم يقبلون لسانه وقلبه في القول والنطق ما جود في الهمم الوقت  
من احوال الطالبين المحتاجين الى ما يفتح عليه لان الشيخ يعلم تطلع الطالب

استأذن



الى قوله واعتاد بقوله فالقول كالذرقة في الارض فاذا كان اليزناسا  
مفتوحا لا يربح وضاد الكلمة بدخول الهوى فيها فالشيخ ينبغي بذر الكلام  
عن شوب الهوى ويبيته الله وبيانا له المعونة والسداد ثم يقول فكلون  
كلامه بالحق من الحق للشيخ معنى هذا الكلام عن شوب الهوى وتسلية الى  
للشيخ بل يمين الالهام كما ان جبريل امين الوحي وكما لا يخفى نجهل في الوحي لا  
يخون الشيخ في الالهام وكما ان رسول الله لا ينطق عن الهوى فالشيخ مقدر  
برسول الله ظاهرا وباطنا لا يكلم بهوى النفس وهوى النفس في الله لا شين  
احد مما طلب استخلاص لقلوب وصرف الوجوه اليه وما هذا من شان الشيخ  
والا ترى ظهورا النفس استخلاص الكلام والحب وذل كما خيانة عند المحققين  
والشيخ فيما جرى على لسانه راقدا النفس يشغله مطالعة نعم الحق في ذلك واخذ  
الحفظ من فوائده عن ظهورا النفس استخلاص والحب ويكون الشيخ فما الجري  
الحق سبحانه وتعالى مستمعا كاحد المستمعين وكان الشيخ ابو السعد رحمه الله  
يكلم مع اصحابه بالحق اليه وكان يقول ان في هذا الكلام مستمع كاحد  
فاشكر ذلك على بعض الحاضرين وقال اذا كان القائل هو يعلم ما يقول كيف  
يكون كستم ما يعلم حتى يبيع منه فرجع الى منزله فرائ ليلة في المنام كان قايلا  
يقول اليس القوا من يغوص في البحر لطلب الدر وجمع الصدف في مخالته والدر  
قد حصل معه ولكن لم يراه الا اذا خرج من البحر وشاركه في رؤيته الدر من فوق على  
الساحل ففهم بالنام اشارة الشيخ في ذلك فاحسن ادب المريد مع الشيخ السكون  
والخود والجود حتى يادبه الشيخ بآله فيه الصلاح قولنا فضلا وقيل ايضا  
قوله تعالى لا تدعوا بين يدي الله ورسوله لا تطلبوا منزلة ورا من لته وهذا من  
حاشن الادب واعرف ما ينبغي للمريد ان لا يندفع نفسه بطلب منزلة فوق منزله الشيخ

يحب للشيخ كل منزلة عالية ويتمنى للشيخ عز وريال مع وعرايا المواهب وبهذا يظهر وجه  
المريد في حسن الادب وهذا يعز في المريد في ارادة للشيخ يعطيه فوق ما يتمنى  
لنفسه ويكون قائما بادب الارادة قال لست في رحمة الله حسن الادب نرجحان  
العقل وقال ابو عبد الله ابن حنبل قال في روى ما يوجب عملك بالخا واذ بك في قيا  
وقيل التصوف كلما دبا كل وقت ادب واكل حال ادب واكل مقام ادب فمن  
لزم الادب يبلغ مبلغ الرجال ومن حرم الادب فهو بعيد من حيث يقبل القرب  
ومردود من حيث نرجو القبول ومن تلبس الله اصحابا لرسول صلى الله عليه وسلم  
قوله سبحانه وتعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي كان ثابت بن قيس بن  
شباب في اذنيه وقر وكان يهودى الصوت وكان اذا كلم اشانا جهر بصوته وربما  
كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فينادي بصوته فانزل الله تعالى لا ينادي بالهول وغيره  
ضيا الدين عبد الوهاب بن علي قال انا ابو الفتح الهروي قال انا ابو نصر الترمذي  
قال انا ابو محمد الجرجاني قال انا ابو العباس الجرجاني قال انا ابو عيسى الرمذي  
قال حدثنا محمد بن المشي قال نا مويل بن سعيد قال نا نافع بن عمر بن جميل الجرجاني  
قال حدثنا ابن ابي مليكة قال حدثني محمد بن الربيع قال نا نافع بن عمر بن جميل الجرجاني  
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا  
رسول الله فكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى علت اصواتها فقال ابو بكر لعمر ما  
ارذلت لاطلاعي وقال عمر ما اردت الا خلافة فاخر الله تعالى لآله وكان  
عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى يشتمهم وقيل لما نزلت  
الآية التي في كمال لا يتكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم الا خا لست ارا فكلما ينبغي للمريد  
مع الشيخ لا يبطر برفع الصوت وكثرة الصلوات والكلام الا اذا بطل الشيخ  
فرغ الصوت بحيث يلبس له الوقار والوقار اذا سكن القلب عقل اللسان وقد يار

الشيخ الهروي

في العلم والفكر



باطن بعض المريد من الحرمة والوقار من الشيخ فالاستطاع المريد ان يشع الظن  
 الى الشيخ وقد كانت احم قد دخل على شيخى وعمى بواله السهر وردى رحمة مبرحة  
 حسدى عرفا وكنت اتمنى لفرق الخلق الحى فكنه جدد كد عند دخول الشيخ على  
 كان في قدمه بركة وشفا وكنت ذات يوم في البيت خاليا هناك مندبلا ومعه  
 الى الشيخ وكان نعم به فوق قدمى على المندبل انما قاوالم باطنى من ذلك والى  
 الوطنى لقدم مندبل الشيخ وانبعث من باطنى من الاحكام بالاجز بركة قال  
 ابن عطية قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم زجر عن الاذى لا يخل على احد الى ما قوة  
 من نزل الحرمة وقال في ذلك لا تخاطبوه انما منهم من قال بوجع من طاهر  
 لا بدوة بالخطاب ولا تجبوه الى على حدود الحرمة ولا تجروا له بالقول كمن  
 بعضكم بعضا لا تغلظوا له في الخطاب ولا تادوه باسمه يا محمد يا احمد كما انكم  
 بعضكم لبعض لكن فمخوة واحترموه وقولوا يا نبى الله وبارسول الله ومن هذا  
 القيل يكون خطايا المريد مع الشيخ واذا يكن لوقا القلب علم اللسان كيفية الخطاب  
 ولما كلفت النفوس حجة الاولاد والارواح وثقلت افوية النفس والطباع  
 استخرجت من اللسان عبارات غريبة هي تحت وطها صاغها كلفا النفس  
 وهو اما واذا اتلا القلب حزمة ووقا القلب اللسان العجالة فلما نزلت هذه  
 الآية فقد ثابت بن قيس في الطريق على قرية عاصم بن عدى فقال يا بليكن  
 يا ثابت فقال هذه الآية اخاف ان يكون نزلت في ان تحبط اعمالكم وان تشعروا  
 وان ارفع الصوت اخاف ان يحبط على والون من اصحاب النار فمضى عاصم الى  
 رسول الله وخطب ثابتا اليك فانه املة جميلة بنيت عنده بنى رسول الله  
 لما اذا دخلت بيت فرسي فشدي على العينة بنسار فضربت بنسار حتى اذا خرجت  
 حطمة وقال لا يخرج حتى ثوب قاني الله او يرضى عني رسول الله فاني عاصم

قد دخل

انتهى حديث  
روى عنه  
بابه

النبي فاجرة مجرة فقال اذبح فادعه له ان رسول الله يقول فقال الكبرية  
 فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ما يملكك يا ثابت فقال انا صبيته واخاف  
 ان يكون هذا الاية نزلت عني فقال له رسول الله اما ترضون ان تعيش عبدا وتقتل  
 شهيدا وتدخل الجنة فقال قد رضيت بشريته الله ورسوله ولا ارفع صوتي ابدا  
 على رسول الله فانزل الله تعالى ان الذين يعضون صدورهم عند رسول الله قال ان  
 كان نظر الى الرجل من اهل الجنة منى من الدنيا فلما كان يوم اليمامة في حارب  
 مسيلة راي ثابت من الملعين بعض الانكار وانهم من طائفة منهم فقال اقب لهؤلاء  
 وما يصنعون ثم قال ثابت لسلام بن خديجة يا كنانة قاتل اعداء الله مع رسول الله مثل  
 هذا ثم ثبوا لم يرا الا ثقالا ان حتى قتلا وان شهد ثابت كما وعد رسول الله عليه  
 دزع فراه رجل من الصحابة بعد موته في المنام انه قال له اعلم ان فلانا رجل من  
 المسلمين نزع ذرعى فذهب بها وهو في حاجة من العسكر وعنده فرس يستريح  
 في طوبى لا معرب من ذهب وحصى ما حوسل من السهم وهو الطريق لا يذهب  
 بها وهو في حاجة من العسكر وعنده فرس الى وعلى ذرعى برفقة فأت خالد  
 ابن الوليد فاخذه حتى يستره ذرعى وات ابا بكر خليفة رسول الله فقل له ان  
 على دنيا حتى يعصى عني وفلان من عبيد عتيق فاجرا الرجل خالد فوجد ذرعه  
 والفرس على وضعه واسترد الذرع واخبرنا ابا بكر بن مالك الرويا فاجاز ابو بكر  
 وصبيته قال ما لك بن اس لا اعلم وصية اجيزت بعد موت صاحبها السلام هذه  
 هذه الاماات ظهرت لثابت تحسن نقواه وادبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فليست المرد الصادق ويعلم ان الشيخ عند ذكره من الله ورسوله وان لذكر  
 يعقده مع الشيخ هو صرحا لو كان في زمن رسول الله واعتد مع رسول الله  
 فلما قام القوم بواجب احب الحق عن حالهم واشق عليهم فقال وليك الله

فاعاد الى المكان  
 الذي رآه فليجده  
 فجاء الى اهل قومه  
 وبيتهم فقال

من نزل في حارب  
 يا محمد يا احمد



استقر الله قلوبهم للتقوى أي خشي قلوبهم وأخلصها كما ينبغي للدنيا لئلا يخرج  
خالصة فكان للسان ترجمان القلب وتحدث اللفظ للادب لقلب فكذا ينبغي له  
ليكون المراد مع الشيخ قال أبو عثمان لادب عند المكارم وفي مجالسة السادة  
من الأوليا يبلغ بصاحبه إلى الدرجات العلى والخير فالأولى والعشبة الأثرى  
إلى قول الله تعالى ولو أنهم صبروا حتى تخرجنا إليهم لكان خيرا لهم وما علمهم أن نقول  
قوله سبحانه أن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون وكان هذا  
الحال من وفدي تميم جاؤا إلى رسول الله فآذوا يا محمد أخرجنا فان مدحنا  
زين وذننا شين قال فسمع رسول الله فخرج إليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي  
دأبهم شين و مدحه زين في قصة طويلة وكانوا اتوا بشاعرهم وخطيبهم فظلمهم  
حسن بن ثابت وبيان المهاجرين والانصار بالخطبة وفي هذا تأديت للبر في  
الدخول على الشيخ والاقامة عليه وتترك الاستعجال وصبره إلى أن يخرج الشيخ  
من موضع خلوته سمعت أن الشيخ عبد القادر رحمه الله كان إذا جاء إليه فقير  
زائر أو فقير يخرج ويضع بجانب الباب ويصاح الفقير ويسلم عليه ولا يجلس  
معه ويخرج إلى خلوته وإذا جاء أحد من ليس من مرة الفقير يخرج ويجلس معه  
فحظ بعض الفقراء نوع انكار لكرام الخرج إلى الفقير وخروجه لغير الفقير فاشبه  
ما حظ للفقراء الشيخ قال الفقير رابطنا معه رابطته قلبية وهو امر  
وليس عنده اجنبية فلتفهم معه موافقة القلوب وتفتح من ملاقة الظاهر  
هذا القدر وأما من هو من جنس الفقير فهو وافر مع العادات والظاهر  
فمن لم يوفق حقه من الظاهر استوحش بحق المراد عازة الظاهر الباطن لادب  
مع الشيخ قيل لا يصور المعزيت كم صحبت ابا عثمان قال خذ منتهى لخصيته  
فالتحبة مع الاخوان والاقران ومع المشايخ خذ منتهى ما ينبغي للمريد ان كان

حديث

كثير

اشكل عليه من حال الشيخ يذكر قصة موسى مع الخضر عليها السلام كفي كان الخضر مفضل  
اشيا ينكرها موسى فاذا اخبر الخضر بهما يرجع موسى عن انكاره فاني لره المريد لقله  
عليه بحقيقة ما يؤيد من الشيخ فللشيخ في كل شيء عذر لسان العلم والحكمة قال بعض  
اصحاب الجيد مسله من الجيد فاجابه الجيد ضارصه في ذلك فقال الجيد فان  
لم تؤمنوا لي فاعلموني وقال بعض المشايخ من لم يعظم حرمة من يادب به حرمة  
بركة ذلك المادب وقيل من قال لاساذ لا يفلح ابدأ الخضر صاحب الدين  
عبد الرقاب بن علي قال انا ابو الصخ المروي قال انا ابو نصر الرازي قال انا  
ابو محمد الجراحي قال انا ابو العباس الجعفي قال انا ابو عيسى الرعدي قال  
نا فتاد عن ابي معوية عن ابي العباس عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لو نسي ما ترككم واذا حدثتم فخذوا عنق فانما هلك  
من كان قبلكم بكم تسوا لم واخلاقهم على انبياءهم قال الجيد رحمه الله رايت  
مع ابي حفص النيسابوري انسانا كثيرا لفت لا يكلم فقلت لاصحابه من هذا  
فقيل في هذا انسان مائة الف خرج انفقها عليه ما يسوغه ابو حفص ان  
تكلم بكلمة واحدة وقال ابو يزيد البسطامي صحبت ابا علي السدي  
فلنت القصة به فرضه وكان يعلمني التوحيد والحقائق صفا وقال  
ابو عثمان صحبت اباحصير وانا غلام سدت فطرحني وقال لا تجلس عندي  
ظلم اجار نكافا في على كلامه ان اولي ظهري عليه فانصرفت استألف خلفي و  
وجهي مقابل له حتى غبت عنه واعتقدت ان اجف نفسي بيرا على ابيه وازل و  
اعتقد فيها ولا اخرج منها الما اراي ذلك مني قتي وقبلي وصيرني  
من جرح اصحابه الى ان مات رحمه الله ومن ذابهم الظاهر وظلمه صبره  
من جرح اصحابه الى ان مات رحمه الله ان المريد لا يبيط سجادة مع

المراد مع الشيخ قال أبو عثمان لادب عند المكارم وفي مجالسة السادة

المراد مع الشيخ



وجرد الشيخ الملقب بالصاوة فان لم يد من ثابته التبتل للخدمة وفي التجارة  
ايما الى الاستراحة والتعبد ولا يتحرك في السماع مع وجود الشيخ الا ان يخرج من  
حد التيقن فينبه الشيخ بذلك لمريد من الاسترسال في السماع وتيقنه واستغراقه  
في الشيخ بالنظر اليه ومطالعة موارده فصل الحق عليه الجمع له من الاصفاء  
الى السماع ومن الادب ان لا يكتم عن الشيخ شيئا من حاله ومواهبه الحق عند  
وما يظهر له من كرامته واجابة وكيف للشيخ من حاله ما يعلم الله تعالى منه  
وما يستصحب من شئ به ذكره اياها وتقرضا فان لم يد من ان يطو على ضميره على شئ  
لا يكتفه للشيخ تصديحا او تعريضا يصير على ابله منه عقدة في الطريق و  
بالقول مع الشيخ تحل العقدة وتزول ومن الادب ان لا يدخل صفة الشيخ الا  
بعد علمه بان الشيخ قيمته تباريه ومذريه وانه اقوم بالادب من غيره ومتى كان  
هذا لم يد تطلع الى شيخ آخر لا تصفو شخصه ولا يفتقد القول فيه ولا يستعده  
لرأيه حال الشيخ اليه فان لم يد كلما ايقظت في الشيخ بالشيخ عرف فضله و  
قوى محبته والمحبة لا تالف بها الواسطة بين المريد والشيخ وعلى قدر قوة  
المحبة يكون سرية الحال لان المحبة علامة التعارف والتعارف علامة الجنسية  
والجنسية جالية للمريد حال الشيخ وبعض حاله اخبرنا الشيخ الفقه الفخ  
محمد بن سليمان قال انا ابو الفضل حمد قال انا المافظ ابو نعيم قال انا سليمان بن  
قال انا اسد بن سالم قال انا غيبة بن رزين عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مؤلا لا ينبغي له ان لا يخدمه  
ولا يستأثر عليه من فعل فقد نصم غرة من غري الاسلام ومن الادب  
ان يراعى خطرا ان الشيخ في جزوات الامور وكلياتها ولا يفتقر كرامة الشيخ  
ليسير حكاية عندنا على حسن خلق الشيخ وكمال حليته ومذاقته قال السابري

164 شيان كان صعبا باعباده المغموتين ولحن ثباتا ويسافرنا في البراري والبلات  
وكان معه شيخ اسمه حسن وقد صعبه سبعين سنة وكان اذا جرى من احدنا  
خطا وتغير عليه الشيخ تشبعت اليه بهذا الشيخ حتى يرجع لنا الى ما كان ومن  
ادب لم يد مع الشيخ ان لا يستقل بواقعة وكشفه دون مراجعة الشيخ فان الشيخ  
علمه اوسع وبابة المفتوح الى الله اكبر فان كان واقعا لم يد من بواقعة الشيخ و  
تقصيه له وما كان من عداقه لا يخلف وان كان فيه شبهة ترك شبهة الراجحة  
بطريق الشيخ ويلتزم لم يد علما بصحة الواقع والكشف فالمريد لعله في واقعة  
فيما لم يكونا راد في النفس فشبك لم يكونا راد في الواقعية منا ما كان ذلك  
او نقطة ولما استعجب ولا يقوم المريد باستئصال ثابته الكامن في النفس  
واذا ذكره للشيخ فما في المريد من يكون لادب النفس في حق الشيخ فان  
كان من الحق يتبين بطريق الشيخ وان كان يترفع واقعه الى كون هو في النفس  
تزول وتبر الساحة المريد ويحل الشيخ ثقلا كلقوة حاله وصحة ليو اليه الى  
جنا الحق وكما لمعرفة ومن الادب مع الشيخ ان لم يد اذا كان له كلام  
مع الشيخ في شئ من امر دينه او امر دنياه لا يستعجل بالرد او ادم على كالملة  
الشيخ والمهجم عليه حتى يتبين له من حال الشيخ انه مستغدر له ولما كان كلامه  
وقوله متبرع وكما ان للدعا او قانا واذا بابا وشهد وطا لانه مخاطبة الله تعالى  
فللقول مع الشيخ ايضا ادب وشروط لانه من معاملة الله وتبالي الله تعالى  
قبل الكلام مع الشيخ التوفيق لما يحب من الادب وقد منه الحق سبحانه وتعالى  
على ذلك فيما امر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مخاطبته فقال يا ايها الذين  
آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديكم سجودا مع صدقة رغبى ما من مناجاةكم  
قال عبد الله بن عباس قال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكثروا حتى شقوا

شأنه

شأنه



عليه واحضوه بالملة فادبهم الله تعالى ففعلهم عن ذلك وامرهم ان لا ينجوه حتى تصدوا  
صدقة وقيل كان لا غنى الاثون النبي عليهم ويطلبون الفقراء على المجلس حتى ياتيهم النبي  
طول حديتهم ووجاهتهم فاعلم الله بالصدقة عند الحاجة فلما راوا ذلك انهم  
عن مناجاته فاما اهل العنة فلا هم لم يجدوا شيئا واما اهل اليسر فاجلوا وبعثوا  
فاشدوا على صاحب رسول الله وركلت الرخصة وقال الله اشفقتم ان تقدموا  
بين يدي نعمكم صحت وقيل لما امر الله بالصدقة لم ينجح رسول الله الا على من طالب  
فقد دناوا فصدق به وقال علي صاحب الله ما علمت بها احد قبلي ولا  
يعلم بها احد بعدي وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت الآية دعا عليا  
وقال ما ترى في الصدقة لم تكون دينا قال علي لا يطيقونه قال لم قال علي  
لكن حجة او شجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لو صيدت ثم نزلت الرخصة  
وسمكت لاية ومانته الحق عليه بالامر بالصدقة فيه من حسن الادب وتقدير  
اللفظ والاحكام فابن خزيمة اخبرنا الشيخ الفقيه ابو النعمان محمد بن  
سليمان قال انا ابو الفضل محمد بن احمد قال انا افاض ابو نعيم قال فاسلمان بن احمد قال  
ناطك بن شعيب قال فاعلم الله بن صالح قال فابن خزيمة عن ابي عبد الله  
بن ابي ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يجلسنا ولا  
يؤم صبينا ويعرف لعلنا حقة فاحترام العلماء توفيق وهداية وانا ان ذلك  
يذلان وعقوق الماني والحنون فادب بالشيخ وكالعهده  
مع الاصحاب واللائحة اهم الادب ان لا يعرض الصادق للمقدم على  
قوم ولا يعرض لانتخاب بواطنهم بل يظن الرفق وحسن الكلام محبة للاستبصار  
فاذا راى ان الله تعالى بعث اليه المريد من المسترشد من حسن الظن وصدق  
الادارة يهتد ان يكون ذلك اجمالا مختارنا من الله تعالى والنفوس مجردة على

الذي ليس فيه  
وذلك من الله  
العلم به

يحدث  
العلم

165 حجة قبول الخلق والشهرة وفي الجوارح السلامة فاذا بلغ الكتاب اجله وتكلم  
العبد من حاله وعلم يعرف الله اياه انه ملجأ لاجلاد والتعلم للمريد فكلمهم  
حينئذ كلام الناصح المشوق لوالد لولده بما ينفعه في دينه ودنياه وكل  
مريد ومنشئ شاقة الله اليه يراجع الله تعالى في منجاة ويكره اللجأ اليه  
ان يتولاه فيه وفي لقول معه ولا تكلم مع المريد بكلمة الا ما يظن ان  
الله مستعين به في الهداية للصواب من لقول سمعت شيئا ابا النبي عليه السلام  
يوصي بعض اصحابه ويقول لا تكلم احدا من الفقهاء الا فاضني او قاتل وفقد  
وصية نافعة لان الكلمة تقع في سمع المريد الصادق والحجة تقع في الارض وقد  
ذكرنا ان الحاجة المفسدة هناك فيضيع وضاد حجة الكلام بالهوى وقطر من  
الهوى كذا في محل من العلم فعند الكلام مع اهل الصدق والارادة ينبغي  
ان يستمدا القلب من الله كما يستمد اللسان من القلب وكما ان اللسان ترجان  
القلب يكون قلبه ترجان الحق عند العبد فيكون ناظرا الى الله متغنيا اليه متلقيا  
ما يورد عليه مؤديا للامانة فيه ثم ينبغي للشيخ ان يعتبر حال المريد ويقرر فيه  
بنورا الايمان وقوة العلم والمعرفة ما يتأتى منه ومن صلاحيته واستعداده فمن  
المريد من يصلح للتعبد المحض واعمال القواب وطريق الاجوار ومن المريد من  
من يكون مستعدا صالحا للقرب وسائل طريق المقربين الملائم في تعامله القلوب  
والمعاملات السنية ولكل من الاجار والمقربين مبادئ نهايات فيكون الشيخ  
صاحب الحرف على البواطن يعرف كل شخص وما يصلح له والتجرب ان الصداق  
يعلم الاراضي والعروض ويعلم كل غيب ولا يرضى وكل صاحب صنعة يعلم منافعه  
صنعه ومضارها حتى لا يتركها فطبا في نفسه من الغول ودقته وغايته  
ولا يعلم الشيخ حال المريد وما يصلح له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم

الذي ليس فيه  
وذلك من الله

الفاصلة

غير راض



الناس على قدر عقولهم و يأمر كل شخص بما يصلح له فمنهم من كان بائرا بالانفاق  
ومنهم من ائتم بالانفاق ومنهم من ائتم بالكذب ومنهم من ائتم على ترك الكذب كاصحاب  
الحق وكان رسول الله يعرف اوضاع الناس وما يصلح لكل احد فاما زينة الدعوة  
كان يوم الدعوة لانه مبعوث لاثبات الحق وايضا الحجج يدعو على الاطلا  
ولا يتخصص بالدعوة بمن يفرش فيه الهداية دون غيره ومن ادب الشيخ ان يكون  
له خلوة خاصة ووقت خاص لا يبيعه فيه فعانا في الخلق حتى يقضي على  
جلاوته فائدة خلوته ولا تدعى نفسه قوة فطامتها ان استدامة الخاطلة مع  
الخلق والكلام معهم لا تصرف ولا تأخذ منه وانه غير محتاج الى الخلوة فان سئل  
الله مع كمال حاله كان له قيام الليل وصلاة يصليها ويؤدب عليها واوقات  
جلوسها فطبع الشك لا يستغنى عن اليأس فكل ذلك اوله لطف ذكر اوله  
وكم من مغرور فاج باليسير طيبة القلب اتخذ ذلك راسا له واعتز طيبة  
قلبه واستعمل في الممازجة والمخالطة وجعل نفسه متاخا للباطل بلقة  
لو كل عندة ويرفق بوجده فبقصد من ليس قصد الذين ولا يتبعه سؤل  
طوبى للمقين فافتش واقتش وبقي في خطرة القصور ووضع في دائرة القصور  
فما يستغنى الشيخ من الاستعداد من الله والقصر بين يديه بقلبه ان لم يكن  
بقائه وقلبه فيكون له في كل كلمة الى الله رجوع وفي كل حركة بين يديه الله  
خنوع واما دخلت الفتنة على المغرورين المتعين القوة والاعتدال في الكلام  
والخاطلة لقلته معرفتهم بصفات النفس واعتزازهم بيسير من الموهبة وقلة  
تأديهم بالشيوخ كان الجسد رحمه الله يقول احصاه لو علمت ان صلوة ركنين  
ان افضل من جلوسى معكم ما جئت عندكم فاذا راى الفضل في الخلوة جلوسا وادب  
راى الفضل في الخلوة يجلس مع الاصحاب فكون جلوسه في حياية خلوته وخلوة

كان

166 من يد الجلاوة وفي هذا خبر وذاكرنا لادم من ذنوبه تركيب مختلف فيه تضاد وتغاير  
على اهلها من كونهم متدد اهل البغى والعلوى ولما فيه من التغاير له حظ  
من القصور عن الصبر على حروف الحق ولهذا كان لكل عامل فترة والفترة قد تكون  
تارة في صورة العمل وتارة في عدم الروح في العمل وان لم تكن في صورة العمل  
ففي وقت الفترة للمريد والسالكين نصيب وانسراح للنفس ولون الى البطالة  
فمن بلغ رتبة المشيخة انصرف قسم فترته الى الخلق فاطم الخلق بقسم فترته وما ضاع  
قسم فترته لصياحه في حق المردين فالمرء يعود من الفترة بقوة الشر وحدة  
الطلب الى اقبال علماته والشيخ بكسب الفضيلة من نفع الخلق بقسم فترته  
ويعود الى اوطان خلوته وخاصر حاله بنفسه مشرابة الشر من عود الفقير بحدته  
ارادته من فترة فيعود من الخلق الى الخلوة مشتتة في القصور بقلب متعطش  
واخر النور وروح مخلصه عن مضيق مطالعة الاخيار فادمة بحدته فيها  
الى ديار القرار ومن وظيفة الشيخ وحسن خلقه مع اهل الارادة والطلب  
الزول من حقه فيما يجب من التبجيل والتعظيم للمشايخ واستعماله التواضع  
على الدخول فالكنت يحضر ولنا في المنهج جماعة من الفقهاء جلوسا فدخل  
الرفاق فقام عند انطوائه يرفع فقلنا بفرغ الشيخ من صلواته ونقوم  
ونسلم عليه فلما فرغ من البناء سلم علينا فقلنا نحن كنا اولي هذا من الشيخ فقال  
ما عدا بلاءه قلبه جدا قط يعني ما تعبدت بان احترم واقصد ومن ادب  
الشيوخ الزول الى حال المردين من الرفق بهم وبسطهم قال بعضهم اذ رأيت  
القفيل لفته بالرفق ولا لفته بالعلم فان الرفق يؤنس والعلم يؤجس فاذا  
فعل الشيخ هذا المعنى من الرفق بعد ربح المرء بركة ذكرا الى الاستماع بالعلم  
فيما لم يجتهد بصلح العلم ومن ادب بالشيوخ المتعطف على الاصحاب وقضا



حقوقهم في الصحة والمريض لا يترك حقوقهم اعتادوا على اراؤهم وصدقهم قال  
بعضهم لا يصح حق اخيك بما ينكره بينه من المودة وعلى من لم يجرى قال واقت  
من الحج فابتدأت بالجيد وسمت عليه وقلت حتى لا يشعني ثم ايتت من لمحت فلما  
صلت الغداة التفت واذا بالجيد خلفي فقلت يا سيدي انما ابتدأت بالعلم  
عليك لا تشعني الى ما هنا فقال لي يا محمد هذا خلقك الفضلك ومن ادرك  
الشيوخ انهم اذا علموا من بعض المستردين ضعفا في مراعاة النفوس فترها  
واعتماد صدق الغزاة ان يرفقوا ويوفقوا على هذا الرخصة فتخرج لك حبي  
كثير وطادام البذل لا يخطئ حرم الرخصة فهو خير ثم اذ اثبت وخالط الفقراء  
وتدرب في لزوم الرخصة تدرب بالرفق الى اوطان الغزاة قال ابو سعيد  
بن الاعرابي كان شاب يعرف ابراهيم الصائغ وكان لابه نعمة فانقطع الى  
الصوفية وصحب بالخذ الفلاسي فربما يقع بيد ابي احمد شي من المذموم وكان  
يشترى له الرقاق والنبأ والخلأ او يوتره عليه ويقول هذا خرج من  
الدنيا وقد تعودت النعمة فيصعب ان يرفق به ويوتر عليه ومن ادب لشيوخ  
الفرقة من مال المريد وخدمته والارفاق من جانبه بوجه من الوجوه  
لانه جالته تعالى فيحصل نفعه وارشاده تعالى لوجهه فما يسدي الشيخ الى المريد  
من افضل الصدقات وقد ورد ما تصدق مستصدق بصدقه افضل من عشرين  
في الناس قد قال تعالى فيها على خاوص كاته وحراسية من لثوابها انما تعلم  
لوجه الله لا تريد حكم جلا ولا شكورا فلا ينبغي للشيخ ان يطلب على صدقة جلا  
ان ان يظلمه في شيء من ذلك علم يرد عليه من الله في صيل الرفق منه او صلاح  
يراي للشيخ في حق المريد بذكر قول النبي صلى الله عليه واله والارفاق من خدمته او صلاح  
تعوذ على المريد ما حوته المنايا من حب الشيخ قال الله تعالى يؤكم اجوركم ولا ينام

كان

أموالكم ان ياكلوها فيصنعكم تجلوا ويخرج اضعافكم معي فيفكم اي يجهلهم ويبلغ  
عليكم قال قنادة علم الله تعالى ان في المال اخراج الاضعاف وهذا ما ديب من  
امه الكرم والادب اذ بالله قال جعفر الجليلي جازل الى الجيد واراذا ان  
يخرج من مال كليه ويجلس معهم على الفقر قال الجيد لا يخرج كل ما يملك الجيد منه  
بقدر ما يكفيه واخرج الفضل ونفقت بما حست واجتهد في طلب الحلال لا يخرج  
كل ما عندك فنت آمن عليك ان يطالبك نفسك وكان لي عليم اذا اراد ان  
يخرج مالا شئت وقد يكون الشيخ يعلم من حال المريد انه اذا خرج من لثوابه  
من المال لا يطلع الى المال فيجند بخور له ان يفتح له يد في الخروج من المال  
كما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وقيل منه جميع ماله ومن ادب الشيخ اذا  
راى من بعض المريد من مكره وقالوا علم من حاله اغوجا جلا او احسن منه بدعوى او  
راى ان داخله غيب ان لا يصح له بالملك وانه يتكلم على لأصحاب ويشير الى  
الملك وانه لا يعلم ولا يشك من وجه المذمة بخلا فيحصل له الفائدة للكل  
فهذا اقرب الى المذارة والكثرة لثواب القلوب واذا راى من المريد قصير في  
خدمة تدب اليها ليجمل بتصيرة ويعضو عنه ولحرضه على الخدمة بالرفق واللين  
والذكر كندب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اخبرنا ضيا الدين عبد الوهاب  
بن علي قال انا ابو الفتح الكروخي رحمه الله قال انا ابو نصر الزياتي قال انا ابو محمد  
الجراحي قال انا ابو العباس المحبوبي قال انا ابو عيسى الترمذي قال نا قسيبة قال  
نا رشدين بن سعد عن ابي هاشم الحولاني عن عباس بن جليل الجرجاني عن عبد  
بن عمر قال جازل الى الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم اغفوا عن الحاد  
قال كل يوم سبعين مرة واخلاق المشايخ فهدية بحسن لا فدا برسول الله  
وهم احق الناس باحيائهم في كل ما امر ونهى واكرموا ووجب ومن جملة مهامهم

انه

في



الآداب حفظ انوار المريد من فناء كاشفون به ويتخون من انواع المنهج في كل امر  
 لا يتعدى ربه وشيخه ثم ليحذر الشيخ في نفس المريد ما يجده في خلوة من تشبه  
 سماع خطابه وشي من خوازيق العبادات ويعرفه ان لا يقف مع شئ من هذا يشغل  
 عن الله ويبدى بان المريد بل يعزها ان هذه نعمة تشكر ومن وراها انتم لا تحصى يعرفه  
 ان شان المريد طلبا لجملة النعمة حتى يبقى شئ من خواصها عند نفسه وعند شيخه  
 ولا يدع شئ من خواصها الا سار من ضيق الصدور وضيق الصدر لا ذاعة البصر  
 بوصف به السوان وضعفا العقول من الرجال وسببا ذاعة البصر ان لا  
 قوتين اخذة ومعطية وكلما ما تشوق الى الفعل المحقق ما ولو كان الله تعالى  
 وكل المعطية باظهار ما عندك من سرار وقابلا العقل كلما طلبت القوة  
 العقل فجدد ما وددتها بالعقل حتى يضعها في مواضعها فيجمل حال الشيخ عن كذا  
 اذاعة الاسرار لوزانته حق لم وينبغي للمريد ان يخطأ مرة من ذرة في هذه الحق  
 وسلاسة يمدار المريد الصادق في مؤخره ومصدره  
**الماتل لئلا لا تخشون في حقه الصحة وما فيها من الخير**  
 المتقاضى للصحة وجود الجنسية وقد يدعى اليها اعم الاوصاف وقد يدعى  
 اليها اخلا اوصاف كذا قبا اعم الاوصاف كليل جنس البشر بعضهم البعض كذا  
 باخص الاوصاف كليل اهل الطاعة بعضهم البعض كليل اهل المعصية بعضهم الى  
 البعض فاذا علم هذا الاصل ما ان الجاذب الى الصحة وجود الجنسية بالاعم  
 تارة وبالاخص اخرى فليقتل الانسان نفسه عند الميل الى صحة شخص ونظر  
 بالذي يميل اليه الى حبه ويزن احوال من يميل اليه بميل الى الشرع فان راى  
 احواله مستعدة فليبتش نفسه بحسن الحال فقد جعله او مرة يحلوه ياتوخ له في  
 مرة اخيه جمال بحسن الحال وان راى افعاله غير مستعدة فليخرج الى فساد الله

وأيضا لله

كثيرا هذا

كثيرا هذا

168 والاشتهام فقد لاح له في مرآة اخيه سوا حاله فبالجدد ان يعرف منه كقار به الامجد  
 فانها اذا اضطلعت ارضا طالمة او امر ما جاء اذا علم من صاحبه الذي مال  
 اليه حسن الحال وسلم لنفسه بحسن الحال وطالع ذلك في مرآة اخيه فليعلم ان الميل  
 بالوصف اعم من كون في جبلته والميل بطريقة واقف وله نصيب احكامه والنفس  
 بسببه تكون وتكون فيسلب الميل بالوصف لا عم جدوى الميل بالوصف الاخر  
 وتيسر من الصاحبين من خواص طبعية وتلك ذات جبلية لا يفرق بينها وبين  
 خلوص الصحة لله اهل العلم الزاهدون وقد يفسد المريد الصادق اهل الصلاح  
 اكثر مما ينفسد باهل الفساد وجه ذلك ان اهل الصلاح علم فساد طريقهم فانه  
 جذره واصل الصلاح غرة صلاحهم فمال اليهم بحسنة الصلاحية ثم حصل  
 بينهم استواءات طبعية جبلية حالت بينهم وبين حقيقة الصحة فالكذب  
 من طريقهم القصور في الطلب والتخلف عن الحق الارب فليقتبسه الصادق لهذه  
 الحقيقة وبأخذ من الصحة اضعف الاقسام ويذكر منها ما يتدبر وجهه المرام  
 قال بعضهم هل رايتم شيئا الا من عرفته ولهذا الحق انكم لم تافقه من التلف  
 الصحة وراوا فضيلة الغلة والوخة فكما يزعم من ادم داود الطائي وفضل  
 بن عياض سليمان الخواص على من اتى قبله جاء ابراهيم بن ادم ما تلقاه  
 قال لا انا لقيت شيئا احب الي من الحق ابراهيم بن ادم قال لا انا اذ ارايته  
 احسن له كلامي ثم ظهر نفسه بانها راحل اخوانا وخز ذلك الفتنة وهذا  
 كلام عالم بالفسق اخلاقها وهذا واقع بين المصاحبين اهل المعصية الله اخبرنا  
 المشيخ الثقة ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بسارة قال انا الحافظ ابو بكر محمد بن  
 احمد قال انا ابو القاسم اسحاق بن سعيد قال انا ابو عمر محمد بن عبد الله ابن ابراهيم  
 قال انا ابو سليمان محمد بن محمد الطائي قال انا محمد بن محمد بن عبد الله راق قال انا سليمان

توفى

قالنا هذا



بن ابي شعث قال ثابدا من مسلمة عن ابي عبد الرحمن في صفة عن  
ابيه عن ابي عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون خيرا  
بالاسلم غنا يتبع بها شغف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه عن الفسوق قال  
اخبرنا عن خليفه ابراهيم عليه السلام واعزلكم ومات دعوى من حمله واذا دعوا  
انتم ظهروا الغزاة على قومه قيل الغزاة نوحان فريضه وفضيله فالغزاة  
الغزاة عن الشراء واهله والفضيلة منزلة الفضول واهله ويجوز ان يقال الخلوة  
غير الغزاة فالخلوة من اهل بيته والغزاة من النفس وما يدعو اليه ويتفعل عن الله  
فالخلوة كثيرة الوجود والغزاة قليلة الوجود قال ابو بكر الوفاق ما ظهر له لفته الا  
بالخلوة من لدن آدم الي يومنا هذا فاسلم الامم بابل الخلوة وقيل السلامة  
عشرة اجزاء تسعة في الصمت وواحدة في الغزاة وقيل الخلوة اصل والخلوة طاهر  
فليعلم المصل ولا يتألف الا بقدر الحاجة واذا خالط لا يخالط الا محبة واذا  
خالط يلزم الصمت فانه اصل والكلام عارض لا يكمل المحبة فحفظ الصفة  
كثير يحتاج العبد الى مزيد علم والاخبار والآثار في التصدي عن الخلوة والصفة  
كثيرة والكتب بها مشحونة واجمع الاخبار في ذلك ما اخبرنا الشيخ القمي بالفتح  
باسناد والاتباع الى ابي سليمان قال انا احمد بن سلمان قال نا محمد بن يونس الكندي  
قال نا محمد بن منصور الجعفي قال نا مسلم بن سالم قال نا السري بن يحيى عن الحسن  
بن صالح عن عبيد الله بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتين  
على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فريدهم من قومه الرقة ومن  
شاهاق الى شاق ومن خجل الى خجل كالعبد الذي يروغ قالوا ومتى ذلك يا رسول  
الله قال لا اظن ان تلك المعيشة الى ما جئنا الله تعالى فاذا كان ذلك الزمان حلت العفة  
قالوا وكيف ذلك يا رسول الله وقد امرتنا بالتزويج قال انه اذا كان ذلك الزمان

كان فلاكل الرجل على رايه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان  
لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال تغيرونه  
بضيق المعيشة فتكلفت ما لا يطيق حتى يورثوا من اهل الهلكة وقد رغب جمع  
من السلف في الصفة والاخوة في الله وراوا ان الله تعالى من على اهل الايمان  
حيث جعلهم اخوانا فقال سبحانه وتعالى فاصبحتم بنعمة اخوانا وقال تعالى  
هو الذي يتولى بصرى وبالمؤمنين والقربين قلوبهم لو انفق ما في الارض  
جميعا ما القيتهم قلوبهم ولكن الله الفتينم وقد اختار الصفة والاخوة في  
الله سعيد بن المسيب وعبد الله بن المبارك وغيرهما ومادة الصفة انها فتح  
الباطن وتكتب الانسان بما علم الحوادث والعوارض قبل اعلم الناس لا كما  
الكرم اقامت وينصب الباطن برزق العلم وتكمل الصدق بطرق صوبها فاق  
ثم الخاص بها بالايمان ويقع بطريق الصفة والاخوة المتعاضد والتعاون  
ويقتوي جنود القلب ويتزوج الاذواح بالسام ويتفق في التوجه الى  
الرفيق الاعلى يصير مثالا في الشاهد كالاصوات اذا اجتمعت خرجت الاجرام  
واذا افرقت قصرت عن بلوغ المرام ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للمؤمن كثر باخيه وقال الله تعالى محبا عمن اصدق له فقال وما لنا من  
شافعين ولا صدوق حميم والمصل في الحميم الميم ابركت الحياء بالها القرب محرمها  
اذ هما من حروف الحائق الميم ما خوذ من الاستقام اي يتم باخيه قاله همام  
بهم الصديق حقيقة الصداقة وقال عمر اذا راى احدا منكم ودعا من اخيه فليستك  
به فقل ما يصيب ذلك وقد قال القائل واذا صفا لك من زمانك واجد  
فهو الماد وامين ذاك الواحد واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام قال يا داود  
ما لي اراك متعبا وخدا نا قال لمي قلت الملق من اجل فادع الى الله يا داود

والتدبير  
تفكر في ذلك



كُنْ يَقْظَانَا مَرَادًا لِنَفْسَانَا وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُوَاقِفُ عَلَى سِرِّي فَلَا تَصْغُرْ فَانْدَ  
 عَدُوِّي بِقِسْمِ قَلْبِي وَبِأَعْدَادِ مَنِّي وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَبَرِ أَنَّ جَلْمَ الْحَالَةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ  
 وَيُؤَلَّفُونَ فَاَلْمُؤْمِنُ لَفَّ بِالْوَفِّ وَفِي هَذَا ذَقِيقَهُ لَيْسَ مِنْ أَخَارِ الْعَزَلَةِ وَالْوَصْدَةِ  
 لَمْ يَزُجْ عَنْهُ هَذَا الْمُضَفُّ فَلَا يَكُونُ آفَاءً بِالْوَفِّ فَإِنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَلْقِ الْجَلِيِّ وَهَذَا الْخَلْقُ يَكْمَلُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ أَيْ مَعْرِفَةٍ  
 وَيَقِينًا وَارْزَنْ عَقْلًا وَأَتَمَّ أَهْلِيَّةً وَاسْتَعْدَادًا وَكَانَ أَوْفَرُ النَّاسِ مِنْ هَذَا  
 الْمَوْضِعِ الْأَنْبِيَاءُ الْأَوَّلِيَّةُ وَأَتَمَّ الْجَمِيعِ فِي هَذَا نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلُّ مَنْ كَانَ  
 مِنْ الْأَنْبِيَاءِ أَتَمَّ الْفَعْلَ كَانَ الْكُتُبُ تَجَاوِزُهَا كَانَ الرَّهْمُ الْفَعْلَ وَالرَّهْمُ تَقَاوَلُ  
 تَنَاسَلُوا تَنَاسَلُوا وَأَمَّا بَيْنَ الْأَمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا الْأَمْرِ  
 مِنْ رَسُولَاتِهِ فَقَالَ وَلَوْ كُنْتُ فَقَطًا غَلِظَ الْقَلْبُ لَا تَفْضُوهُ مِنْ حُكْمِكَ وَأَنَا طَلِبُوا  
 الْعَزَلَةَ مَعَ وَجُودِ هَذَا الرِّصْفِ وَمَنْ كَانَ هَذَا الرِّصْفُ فِيهِ أَقْوَى وَأَتَمَّ طَلِبَ  
 الْعَزَلَةَ أَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَعْنَى حَبِيبَ إِلَى رَسُولَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَالَةُ فِي هَذَا  
 وَكَانَ يَنْبَغِي فِي ظَاهِرِهَا وَفِي غَيْرِهَا فِي هَذَا قَوْمٌ ظَنُّوا أَنَّ الْعَزَلَةَ تَنْتَلِزُّ هَذَا الْوَقْفَ  
 فَهَذَا الْعَزَلَةُ طَلِبُوا هَذِهِ الْفَضِيلَةَ وَهَذَا خَطَأٌ وَسِرُّ طَلِبِ الْعَزَلَةِ لَمْ يَكُنْ هَذَا  
 الرِّصْفُ فِيهِ أَتَمُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ الْإِسْلَامُ أَنَا أَنْتَلِفْنَا فِي أَوَّلِ الْبَابِ أَنَّ  
 فِي الْإِنْسَانِ مِثْلًا الْإِنْسَانِ بِالْجَنَسِ بِالْوَضْعِ الْأَمَمِ فَلَمَّا عَلِمَ الْحَقُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ تَعَالَى  
 مَحْتَجًّا بِالْحَالَةِ وَالْعَزَلَةِ لَتَضْفِيقِ الْقَسَمِ عَلَى الْمَلِكِ بِالْوَضْعِ الْأَمَمِ لَيْسَ يَقْبَلُ الْحَقُّ الْعَالِيَةَ  
 عَنْ مِثْلِ الطَّبَاعِ إِلَى تَأْتِي الْأَرْوَاحَ فَادَا وَقَفَا لَتَضْفِيقِ حَقِّهَا أَسْرَأَتْ الْأَرْوَاحُ إِلَى  
 جَنَّتِهَا بِالنَّالِفِ الْأَصْلِيِّ الْأَوَّلِيِّ وَأَعَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْخَلْقِ وَتَحَالَطُهَا مَحْضًا  
 وَأَسْتَبَارَتْ الْقُفُوسَ لَطَائِفَ بَانَوَارِ الْأَرْوَاحِ وَظَهَرَتْ صِفَتُهَا الْجَمَلَةُ مِنْ الْأَلْفَةِ  
 الْمَجْمُوعَةِ الْآلِفَةِ مَا لَوْ أَنَّ فَصَارَتْ الْعَزَلَةُ مِنْ أَمَمِ الْأُمُورِ عَنْدهُ مِنَ الْفَعْلِ وَيُؤَلَّفُ

مِنْ طَلَبِ الْهَيْفِ أَشَانِ

لَيْسَ بِالْإِنْسَانِ فِي هَذَا الْمَقَامِ  
 وَطَلِبُوا الْقِيَامَةَ وَالْإِسْلَامَ  
 لَيْسَ بِالْإِنْسَانِ فِي هَذَا الْمَقَامِ

وَفِي هَذَا الْمَقَامِ  
 وَفِي هَذَا الْمَقَامِ

وَمِنْ ذَلِكَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الَّذِي اخْتَلَفَ لَفَّ بِالْوَفِّ حَتَّى يَزِيدَ لَعَلَّ طَعْنُ الَّذِي  
 غَلَطَ فِي ذَلِكَ وَذَلِكَ الْعَزَلَةُ عَلَى الْأَطْلَاقِ مِنْ غَيْرِ طَعْنٍ بِحَقِيقَةِ الصَّحْبَةِ وَحَقِيقَةِ الْعَزَلَةِ  
 فَصَارَتْ الْعَزَلَةُ مَرْغُوبَةً فَهِيَ فِي وَقْفِهَا وَالصَّحْبَةُ مَرْغُوبَةٌ فَهِيَ فِي وَقْفِهَا قَالَ  
 سَمِعْتُ مِنَ الْحَفِيفَةِ لَيْسَ كَلِمَةً مِنْ لَيْسَ بِشَيْءٍ مَعْرُوفٍ مِنْ لَيْسَ بِشَيْءٍ مَعْرُوفٍ بِهَا حَتَّى يَجْمَلَ  
 اللَّهُ لَهُ مِنْهُ وَجْهًا وَكَانَ بَشَرًا لَمْ يَحْثُ يَقُولُ إِذَا قَصَّرَ الْعَبْدُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سَلَبَهُ  
 اللَّهُ تَعَالَى مِنْ يَوْمِهِ فَلَا يَنْبَغِي بِهِ أَلَّا لِلصَّادِقِينَ رَفَقَاتُهُ تَعَالَى وَتَوَاتُرًا  
 لِلْعَبْدِ مُخْلًا وَلَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُعَيَّدًا كَالْمَشَاحِجِ وَقَدْ يَكُونُ مُسْتَفِيدًا كَالْمَرْبُورِ  
 فَصَحِيحُ الْحَالَةِ وَالْعَزَلَةُ لَمْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِهَا لَيْسَ فَإِنْ كَانَ قَاصِرًا يَوْمَهُ أَلَّا مِنْ بَيْنِ مَا لَهُ  
 بِهِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ قَاصِرٍ يَقْبَضُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ يَوْمِهِ مِنَ الْمَرْبُورِ وَهَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ  
 فِيهِ مِثْلُ الرِّصْفِ لَمْ يَكُنْ بِالْمَرْبُورِ وَمِنْ أَمَمِهِ وَفِي هَذَا رُويَ عَنْ عِبَادَةِ بْنِ مَسْعُودٍ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُتَقَاتُونَ فِي آيَةِ عَمُودٍ مِنْ آيَةِ جَمْعٍ رَأْسِ  
 الْعَمُودِ سَبْعُونَ أَلْفَ عَشْرَةَ عَشْرَ فَوْقَ عَلَى أَمَلِ الْجَنَّةِ يُصْنَعُ جَسَدُهُمْ بِالْهَلَاكَةِ كَمَا  
 يُصْنَعُ لَشَمْسٍ أَمَلُ الدُّنْيَا يَقُولُ أَمَلُ الْجَنَّةِ أَنْ تَطْلُعُوا بَنَاتُ نَظَرِ إِلَى الْمُتَقَاتِينَ فِي آيَةِ  
 عَمُودٍ فَإِذَا اشْرَقُوا عَلَيْهِمْ أَصَابَتْهُمْ لَأَمَلُ الْجَنَّةِ كَمَا تُصْنَعُ لَشَمْسٍ أَمَلُ الدُّنْيَا  
 عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدْرِيْنَ خَضْرَاءُ كَتُوبٌ عَلَى جُجَاهِهِمْ هُوَذَا الْمُتَقَاتُونَ فِي آيَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَقَالَ أَبُو أَدْرِيسَ الْحَوْلِيُّ لَمَّا خَرَجَ إِلَى أَجَلِكُمْ فَقَالَ لَهُ ابْنُ شَرَفٍ أَنِّي  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُصْنَعُ لَطَائِفَةٍ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ لَيْسَ حَوْلَ  
 الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلِيَّةٌ الْبُذُرُ يَقْرَعُ النَّاسُ لَا يَفْرَعُونَ وَخِيفَافُ  
 النَّاسُ لَا يَخَافُونَ وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فَتَقِيلُ مِنْ  
 هُوَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمُ الْمُتَقَاتُونَ فِي آيَةِ اللَّهِ وَرُويَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنْ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ الْمَرْبُورُ جَلَّ جَنَّتِ حَبِيبَتِي الْمُتَقَاتِينَ فِي وَالتَّوَاتُرِ







أخوه إلى درجة وإن فتح الله تعالى عليها بالصحة شراباً من أبواب النار  
قال الله ويوم يعرض الظالم على يديه يقول ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً  
وليتني ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً وإن كانا كافرين في قصة مشهورة ولكن  
الله تعالى نبهني في ذلك لك لجاد على الجذر من كل خليل يقطع عز الله واختيار الصحة  
والأخوة اتفاقاً من غير نية في ذلك وثبت في قوله شأن رباب العقل الجليلين  
بالمنايات والمقاصد والمنافع والمضار وقد قال عبد الله بن عباس في كلام له  
وهو يفتد الناس إلى الأثر في الفساد بالصحة متوقع والصلاح متوقع وما هذا  
سبيله كيف لا يجر ضرراً وله ويحكم الأمر في بكرة اللجاء إلى الله تعالى صدق  
المقارون وقال البرصعة والخيرة في ذلك وفيهم صلوة الاستشارة ثم إن  
اختيار الصحة والأخوة علم وكل علم يحتاج إلى التوبة وإلى حسن الخاتمة وقد  
قال طليم في الخبر الطويل سبعة يظلهم الله فيهم أنثان ثمانية فحاشا  
على ذلك وما تأمل عليه إشارة إلى أن الأخوة والصحة من شرطها حسن الخاتمة  
وليت لها ثواباً لمواخاة وممن أفتدوا لمواخاة يتضييع الحقوق فيه فسد العباد  
من الأول قبل يا حسداً الشيطان متعاونين على بغيضهم متواجبين في غمهم متحابين  
فيه فانه بعد نفسه ويثقب قلبه طرد فساد ما بينهما وكان يقول الفضيل إذا وقعت  
الغيبه ارتفعت الأخوة والأخوة في الله مؤاجعة قال الله تعالى إخواناً على  
سرر متقابلين ومتحابين أحدهما إلى الآخر أو أكره منه شيئاً ولم يبيته عليه  
حتى يزرأ أو يشيبا إلى أن لا تيه منه فواجبه بل أشد بر وقال الجنيد رضي  
عنه ما نواخا اثنان في الله واستوحشا أحدهما من صاحبه إلى ليلة في أحدهما  
فالمواخاة حماة أصفى من الماء الزلال وما كان لله فانه بطا إلى التساقية  
وكل باصفا دام والمصل في دعاءهم صفاء عدم المخالفة قال رسول الله صلى

ذلك

لا يفتقر

طليم لا تمارا خاك ولا تمار حة ولا تماره مؤيداً فخلقة قال أبو سعيد الخدري  
صحب الصوفية خمسين سنة ما وقع بيني وبينهم خلاف فقل له وكيف ذلك قال  
لأنني كنت معهم على نفسة أخيراً شيا أبو الجيب السمرقندي جازة قال أنا عمر  
بن أحمد الصغار قال أنا أبو بكر بن خلف قال أنا عبد الرحمن السلمي قال سمعت  
بن عبد الله الرازي قال سمعت أبا عمر الرازي يقول سمعت أبا عبد الله بن الحارث  
وقد سأله رجل على أي شرط أصحب الخلق فقال إن لم يترحم فلا تؤذيهم وإن لم  
تترحم فلا تسوءهم وبهذا الاسناد قال أبو عبد الله لا تضع حق أخيك فيما بينك  
وبينه من المودة والصدقة فإن الله تعالى فرخص لكل مو من حقوقهم لا يضعها  
أول من لم يراع حقوق الله عليه ومن حقوق الصحة أنه إذا وقع فرقة ومباينة  
لا يذكر أخاه إلا بخير قيل كان بعضهم زوجة وكان يعلم منها ما يكره وكان  
يقال له استخبراً عن حالها يقول لا يخبر الرجل أن يقول في أخيه إلا خيراً فارقها  
وطلقها فاستخبر عن ذلك فقال امرأة بعدت عني وليت مني شيء كيف أذكرها  
وهذا من الخلق أخلاق الله فانه سبحانه يظهر الجليل ويستر القبيح وإذا  
وجد من أحدهما ما يوجب التقاطع فهل يفضيه أولاً أو لا يفتد له في ذلك كان  
أبو ذر يقول إذا انقلب عما كان عليه أفضيه من حيث أحبته وقال غيره  
لا يفتد الأخ بعد الصحة ولكن يفتد عمله قال الله تعالى لنبيه فان عصيت  
فقل أنت بري مما تعلمون ولم يقل أنت بري منكم وقل شئت كان يلازم مجلس  
إني الدرء أو كان أبو الدرء يميز على غيره فابتلى الشاب بغيره من الكبار  
وانتهى إلى أبي الدرء أما كان منه فقل له لو أبعده وهاجرة فقال سبحان الله  
لا يترك الصاحب مجلسي كل من منه قبل الصدقة فله حصة الشب وقيل الحكيم  
سهراب بن أحمد بن أبي الجوزي له شعر قيل قال أنا أحبنا نحن إذا كان صديق



وهذا الخلاف في المفاضة ظاهرا وباطنا وبالملازمة باطنا اذا وقعت  
 المماثلة ظاهرا بخلاف ذلك بخلاف الأشخاص ولا يطلق القول فيه اطلافا من  
 غير تفصيل فمن الناس من كان غير رجوفا عن الله وظهور حكمه سواء التاب  
 فيجب بعضه وموافقة الحق فيه ومن الناس من كان غير رجوفا حدث وفسر  
 وقت يرجع عوده فلا ينبغي ان ينقض ولكن ينقض عمله في الحالة الحاضرة ويحفظ  
 بعين الوقت منتظرا له الفرج والعود الى الوطن الصالح وقد روي ان النبي عليه  
 لما شتم القوم الرجل الذي انا بفاحشة قال عنه وزيههم لا تكونوا بعونا للشيطان  
 على اخيم وقال ابراهيم النخعي لا تقطع اشارة ولا تتجسس عندا للزينة فانه يتركه  
 اليوم ويتركه غدا وفي الخبر تقوا زلة العالم ولا تقطعوه وانظروا فيه وروى  
 ان عمر بن الخطاب عن اخيه له كان اخاه فخرج الى الشام فالتقى به بعض من قدم عليه  
 فقال ما فعل اخي فقال له ذلك اخوك الشيطان قال له مه قال انه قارف  
 الكباري حتى وقع في البحر فقال اذا اردت الخروج فاذا في قال قلت اليه جبر  
 تمزج الكتاب من العلم غافرا رب وقابل التوب شديدا لعقاب من  
 عاتبه تحت ذلك وعذله فلما فرغ الكتاب بكاه وقال صدق الله تعالى ونصح  
 عمر بن الخطاب ورجع وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ابن عمر يلقى عينا  
 وشالافا له فقال يا رسول الله احببت رجلا فانا اطلبه ولا اراه فقال  
 يا عبد الله اذا احببت رجلا فاسأله عن نفسه واسم ابيه وعن منزله فان  
 كان مرضيا خذته وان كان مشغولا اغتبه وكان يقول ابن عباس ما اختلف  
 رجل الى مجلسي لثامن غير حاجة يكون له فعلت ما يكافئ في الدنيا وكالا  
 يقول سعيد بن العاص جلس علي ثلاث اذ نادى حبيبه وانا صدق اقبلت  
 عليه واذا جلس او سئلته ويعلم خلو من الحبة لله لن لا يكون فيها غلبة حقا

وقال

عاجل من رفقوا واحسان فان ما كان مغلو لا يزول بزوال علقته ومن لا  
 يستند في خلقه الى علة يحكم بدوام خلقه ومن شرط المحبة في الله ان يثار  
 الاخ بكل ما يقدر عليه من المزايا الدنيا قال الله تعالى يحبون من هاجر اليهم  
 ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اي لا يجدون اخوانهم على ما هم  
 وهذا ان لو صفان بهما يكمل صفو المحبة احدهما انتزاع الحسد طينته من  
 الدين والدنيا والثاني الميثاق بالمقدور وفي الخبر عن سيد البشر عليه السلام المر  
 علي بن خنيسه ولا خير لك في صفة من لا يركب مثل ما يرى لنفسه وكان يقول  
 ابو معوية الاسود اخوان في كلهم خير قيل وكيف ذلك قال كلهم يركب لي الفضل عليه  
 ومن خلق على نفسه فهو خير منه ولبعضهم نفاقا للذين ان تذا لثله  
 يركب ذلك للفضل لا لليلة وجانب صداقة من لم يزل على الاحد قايما في الفضل  
 الباب الخامس من المحسنين في اداب الصفة والراخوة سئل ابو جعفر  
 عن اديب لفقرا في الصفة فقال حفظ حرمان المشايخ وحسن العشرة مع  
 الاخ ان والصيغة للاصاغر ترك صفة من ليس في طبيعتهم وملازمة الاكابر  
 ومجانبة الاذخار والمعاونة في امر الدين والدنيا فمن اديبهم الغافل عن ذلك  
 الاخوان والنصح فيما يحب فيه النصيحة ولستم عيب صاحبه واطلاعه على  
 عيب يعلم منه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ربح الله امرأ اهدى اليه عيوبه  
 هذا فيه مصلحة فليبه ان يكون للشخص من ينهيه على عيوبه قال جعفر بن برقان  
 قال لي ميمون بن مهران قل في وجهي ما اكره فان الرجل لا يصح اخاه حتى يقول  
 له في وجهي ما اكره فان الصادق تحت من يصدقته والكاذب لا يحب الناصح  
 فلاحق تعالى ولكن لا يجوز لنا صحن النصيحة ما كانت في السر ومرا داب  
 الصوفية في القيام بخدمة الاخوان واحتمال الاذى منهم فيذكر ليطهر جوهره

ويروى عن ابي بصير  
 خاصة وركبته تعالى  
 في صدورهم حاجة مما اوتوا

الاول من عيوب  
 يمدحها لغيره



الفقيه زكريا بن عمر بن الخطاب امر بقلع ميزاب كان فخر دار العباس بن  
عبد المطلب الى الطريق من الصفاء والمزوة فقال له العباس فقلت ما كان  
رسول الله وضعه بيده فقال اذا لا يرد الى مكانه غير يدرك ولا يكون لك  
سلم غير طريق عمر فقام على ناقه ورده الى موضعه ومن ادبهم ان لا يرون  
لنفسهم ملكا يتخشون به قال ابراهيم بن شيان كنا لانصب من يقول نعلي  
اخبرنا بذلك رضي الله عن ابي المنذر عن ابيه ابي القاسم القسيري قال  
سمعت ابا حاتم الصوفي قال سمعت ابا نصر السلاج يقول ذلك وقال احمد بن  
الفلان دخلت على قوم من الفقهاء بالبصرة فاكروني وتخلوني فقلت  
يوما لبعضهم اين ازارى فسيطرت من عينهم وكان ابراهيم بن ادم اذا اصعبه  
انسان شاد طم على ثلثه اشيا لان يكون الخدم والاذان له وان يكون يده  
في جميع ما يفتح الله عليهم من الدنيا ليدركها فقال رجل من اصحابنا انما اقدر على  
هذا فقال اعجبني صدقك وكان ابراهيم بن ادم ينظر الناس في بيعك  
في الحصاد ويخفق على خطابه وكان من اصحاب اول السلف ان كل من اخرج الى  
شيء من مال اخيه استعمله من غير موافقة قال الله تعالى وامرهم شورى  
بينهم اي مشاع فيه سواء من ادبهم انهم اذا استعملوا اصحابا يهتمون  
لنفسهم ويشيرون الى ازالة ذلك من مواظبتهم لان يعلوا الضمير على مثل  
ذلك للمصاحب واجبة في الصفة قال ابو جعفر الكاظمي صبي رجل وكان  
على قلبه ثيابا فوهبت له شيئا من ثيابه ان يزول ثقله من قلبه فلم يزل فحاولت به  
يوما وقلت له صنع رجلك على خدي فاني فعلت له لجة من ذلك ففعل ذلك  
فزال ما كنت اجد في باطني قال القاسم صدق من انما في الحمار حتى ياتك  
الكتا في عن هذه الحكاية ومن ادبهم قد يرون فيون فضله والتوسعة له في

ثم

الجلس والختيار بالموضع روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا في صفة  
خشيته فجاه قوم من البدرين فلم يجدوا موضعا يجلسون فيه فاقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن من اهل بدر فجلسوا مكانهم فاستدرك عليهم فانزل الله  
تعالى واذا قيل انشدوا فافضروا الآية وصلى الله على بن مديار الصوفي ورد  
على ابي عبد الله بن خفيف راي اقام شيئا فقال له ابو عبد الله تقدم فقال يا بني  
خز قال يا ابنك لقيت الجيد وما لقيته ومن ادبهم ترك الصفة من مئة  
شيء من فضول الدنيا قال الله تعالى فاعرض عنهن وتولي عنك لا ما ولم يرد الى اهلها  
الدنيا ومن ادبهم بذلك لانصاف للاخوان وترك خطابة الانصاف قال  
ابو عثمان الجريفي حق الصفة ان توسع على اخيك مالك ولا تطع في ماله نصفه  
من نفسك ولا تطلب منه الانصاف وتكون بقاله ولا تطع ان يكون يتغالك  
وتستكثر ما يصل اليك منه وتستقل ما يصل اليه منك ومن ادبهم في الصفة بين  
الجانب وترك ظهور النفس للصولة قال ابو علي المروزي باري الصولة على من فوكل  
صفة وعلى من شكك سواديب وعلى من ترك عجز ومن ادبهم ان لا يجزي في  
كلامهم لو كان كذا لم يكن كذا وليت كان كذا وعسى ان يكون كذا فانهم يزبون  
هذه القدرات عامية ومن ادبهم في الصفة حذر المفاودة والحرص على  
الملازمة قيل صعب رجل رحلا ثم اراد المفاودة فاستاذن صاحبه فقال  
الشرط ان لا تصعب احد المراد ان كان فوقنا وان كان فوقنا ايضا لا تصعب  
لانك صعبنا او لا فقال الرجل زال عن قلبه نية المفاودة ومن ادبهم التطف  
على الاضاح قيل كان ابراهيم بن ادم يعل في الحصاد ويظلم الاصحاب  
كانوا يجتمعون بالليل ويمسوا ثم يوزن ما كان يندخ في بعض الايام في العمل  
فقالوا ليلة فاكلوا ما كلوا فظنوا دونه حتى اجود بعد هذا اشرع فافطروا



فاموا فرجع ابراهيم فوجدهم نياما فقال حكيين لعلم لم يكن لهم طعام فعدا الي  
 في من الدقيق فخبه فانبهوا وهو يخبخ في النار واضعا محاشيه على النار فقالوا  
 له في ذلك فقال قلت لكم لم تجدوا قوتوا فنبهتم فقالوا انظر واباى شئى عاملنا  
 وباتى شئى بعاملنا ومن ادبهم ان لا يتولوا عند الذعا الى اين ولم وباتى سبب  
 قال بعض العلماء اذا قال الرجل للصاحب قم بنا فقال الى اين فلا نصبه وقال  
 آخر من قال لاجيه اعطى من مالك فقال لم تريد ما قام بحق لاجيه وقد قال  
 الشاعر لا ياتون انا من حين يذبحهم في النايات على ما قال نرفانا  
 ومن ادبهم ان لا يكلفوا للاخوان قيل لما ورد ابو خضر قال صبرا صاحبى مثل  
 له الجيد انواعا من الاطعمة فانكر ذلك ابو خضر وقال صبرا صاحبى مثل  
 المخاض بقد لم الاخوان والقوة عندنا ترك التكلف احضارنا خضر  
 فان بالتكلف زبانا وثم فارقنا الضيف وبترك التكلف يستوى مقامه و  
 دما به ومن ادبهم فما لصبة لمداواة وترك المدا منه وتشتبه المداواة  
 بالمدا منه والفرق بينهما ان المداواة ما اردت به صلاح اخيك فدأرت به  
 لرجا صلاحه واحملت منه ما تلو والمدا منه ما قصدت به شئ من الهوى  
 من طلب حظ او اقامة حارة ومن ادبهم في الصبة رما به الى هذا  
 بيزل لا يفاضر الا بساطا نقل عن الشافعي رضي الله عنه انه قال لا يقبل  
 عن الناس كسبة بعد موتهم والابساط اليهم تحلية لقرناء السوفكن بين  
 المنقبين والمنسبطين ومن ادبهم ستر عورات الراجل قال عبيد الله بن  
 الاصمعيه كيف تصنعون اذا رايتهم انا لم نأما فليقل الرج عنه ثم يقولوا  
 نشرة ونقطيه فقال بل نشقون عورتهم ما لو اسجلت له من فعل هذا مال  
 احدكم يشع في اخيه بالكلمة فيزير عليها ويثيبها باعظم منها ومن ادبهم

أي حله الظاهر على الصبي

الاستغفار للاخوان يظهر الغيب ولا يهتمهم لم مع الله تعالى في دفع المكروه  
 عنهم على ان اخوانا على حد ما ياتوى فاعلم عليه اخاه فقال انما انا نلت بهوى  
 فان شئت ان لا تقعد على محبتى نه فافعل فقال ما كنت ارجل عقد اخاك لاجل  
 خطيتك وعقد بينه وبين الله عقدا ان لا ياكل ولا يشرب حتى يعافيه الله من  
 هواه ويطوى ريعين يونا كلما يسئل عن مواء فيقول ما زال فبعد الاربعين اخبره ان  
 الهوى قد زال فاكل وشرب ومن ادبهم ان لا يخرجوا اصاحبهم الى المداواة ولا  
 يلجؤا الى الاعتذار ولا يكلفوا للصاحب على ما يشق عليه بل يكون للصاحب  
 من حيث هو موثرا في اداء الصاحب على مراد نفسه قال على بن ابي طالب كرم الله  
 وجهه شرا صدا فامتن اخوك في مداواة او الحاكل الى اعتذار او تكلف له  
 وقال جرير الصادق انقل اخوانك على من يتكلف له ولا تحفظ منه واحفظهم على  
 قلبى من لكون معه كما اكون وشكرى فاذا بنا لصبة وحقوق الاخوة كثيرة عورت  
 الحكايات في ذلك يطول نقلها وقد رايت في كتابا الشيخ ابن طه البجلي من الحكايات  
 في هذا المعنى شيئا كثيرا وقد ادع كفاية كل شئ حسن من ذلك حاصل اجمع ان  
 العبد ينبغي ان يكون لمولاه ويريد كل ما يريد لمولاه لا لنفسه واذا صاحب  
 بشخصا يكون حصته اياه الله تعالى واذا حبه لله بجته له في كل شئ يزيده عند  
 الله زلفى وكل من قام بحقوق الله تعالى يزرقة الله علما بمعرفة النفس وجوبها  
 ومحاسن الاخلاق يعرفه محاسن الاداب ويريقفه مرادا الحقوق على بصيرة وفطنة  
 في ذلك كله ولا يفوته شئ مما يحتاج اليه فيما يرجع الى حقوق الحق وفيما يرجع  
 الى حقوق الخلق فكل نقص يوجب من حب النفس وعدم تركيتها وبقائه  
 صفاتها عليه فان حجت طمست بالافراط اذرة وبالفرط اخرى ونقدت  
 الوجوب فيما يرجع الى الحق والخلق والحكايات والمراعاة والادب سائغا

في وقت



لا يعلم في النفس زيادة ما يشيرون كمن قلبه فيها المكنون فوق فلا يكف فيها ولا ينف  
 به واذا اخذت بالتقوى والزمدها الدنيا يبيع منها ما الحياة ونفقت وعملت  
 وادب الحقوق وقامت بواجبها كذا بنو فيقول الله منه  
**المباطل لادس والمحسنون في معرفته الانسان نفسه ومكاشفات**  
 من ذلك حدثنا شيخنا ابو النجاة السهروردي قال انا الشرف نور الهدى  
 ابو طالب الرضائي قال اخبرتنا كريمة المروزي قالنا ابو الهيثم الكشميري  
 قالنا ابو عبد الله الفيرزي قال انا ابو عبد الله البخاري قال ناعم بن حضر  
 قالنا ابي قالنا العشر قالنا زبير بن وهب قالنا عبد الله قالنا ثار سول الله  
 صلواته عليه وهو الصادق المصدوق قالنا ذلك حكم جميع خلقه في بطن امه  
 اربعين يوما ثم خلقه ثم يكون خلقه مثل ذلك يكون مضعة مثل ذلك ثم بعث الله اليه  
 ملكا باربع كلمات فليكن عمله واجله ورزقه وشقي ام سعيد ثم ينفخ فيها الروح  
 وان الرجل لم يعمل احدا من الجند حتى يكون بينه وبينها انذار فيسبق عليه الكتاب  
 فيعلم بعمل اهل النار فيدخل النار وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله  
 من طين ثم جعلنا نطفة في قرار مكين اي جزئيا يمكن الاستمرار فيه الى بلوغ  
 احد فاعلم قال بعد ذلك نطفة ثم انشأناه خلقا اخر قبل هذا الانشاء الروح  
 فيه الكلام في الروح صعب المرام والامساك من ذلك سبيل ذكي الكلام وقد  
 عظم الله تعالى شأن الروح واسجل على الخلق بقلة العلم حيث قال وما اوتيتم من  
 العلم الا قليلا قد اخبر الله تعالى في كلامه عن اكرامه بنى آدم ولقد عرفنا بنى  
 آدم قبل قال الملائكة ربنا انك اعطيت بنى آدم الدنيا اياكلون فيها ويمشون  
 ويمشون ولم تعطينا ذلك فاعطينا الاخرة فقال وعزته وجلالي لا اجل  
 ذريتهم خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان مع هذه الكرامة واختياره بجان

هذا الحديث في تفسيره  
 في قوله ما يشيرون كمن قلبه فيها  
 المكنون هو ما لا يعلم به غيره  
 في قوله وادب الحقوق وقامت بواجبها  
 كذا بنو فيقول الله منه  
 كذا بنو فيقول الله منه  
 كذا بنو فيقول الله منه

الناظر في كون بينه وبينها انذار  
 فيسبق عليه الكتاب فيعلم بعمل اهل  
 الجنة فيدخل الجنة وان الرجل لم يعمل احدا  
 من الجند حتى يكون بينه وبينها انذار  
 فيسبق عليه الكتاب فيعلم بعمل اهل الجنة  
 فيدخل الجنة وان الرجل لم يعمل احدا من الجند  
 حتى يكون بينه وبينها انذار فيسبق عليه الكتاب  
 فيعلم بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة

انتم على الملائكة لما اخبر عن الروح اخبر عنهم بقلة العلم وقالوا لو نزل عن الروح  
 قل الروح من امر ربي قال ابن عباس قال قال الله تعالى على ما اخبرنا ما الروح  
 وكيف بعدد الروح الى في الجسد وانما الروح من امر الله ولم يكن ذلك اليه شيء  
 فلم يجبه فانا نجيئ كل هذه الالوهية وحيت اخبر رسول الله عن الاخبار عن الروح  
 وما صيته باذن الله ووجهه وهو صلاته عليه من العلم وينبوع الحكمة كيف  
 ينبوع الخير الخوض فيه والاشارة اليه لا جرم لما تضافت النفس الانسانية المنطلقة  
 الى الفنون المتفرقة الى العقول المتحركة بوضعها الى كل ما امرت بالسكون  
 فيه والمنسوبة لمصالحها المكل تحقيق ونموه واطلقت عنان الظن في مسارج  
 الفكر وخاصة غرات معرفة ما صيته الروح نابت في النية ونوعت ازاها فيه  
 ولم يوجد الاختلاف بين رباب لقل والعقل في شيء كما لا خلاف من صيته الروح  
 ولو لم تات النفس حيا معترفة بعجزها كان ذلك الجسد رها واولي واما انا اول من  
 ليس متكا بالشرائع فتشبه الكتاب عن ذكر ما لها اقوال ابو زريتها العقول التي ضلت  
 عن الرقاد وطبقت على الفساد ولم يصيبها نور الاهتداء ببركة متابعتها المنها فظهر  
 كما قال الله تعالى كانت احبهم في عظام عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا  
 وقال الله تعالى قالوا قلونا في كنه ما ندعونا اليه وفي اذاننا وقر من بيننا وشيد  
 حجاب فلما نجبوا عن الانبياء لم يسمعوا وحيث لم يسمعوا لم يصدقوا فاصروا على  
 الجهالات وحجبوا بالعقول عن المأمون والعقل حجة الله تعالى يهدي به فاما  
 ويضل به اخرين فلم تنقل اقوالهم في الروح واخلطهم فيه واما المتكلمون بالشرائع  
 تكلموا في الروح فقوم منهم بطريق الاستدلال والبطر وقوم منهم بلسان الذوق  
 والوجد لا باستعمال الفكر حتى يكلم في ذلك مشايخ الصوفية ايضا وكان اولي  
 الامساك عن ذلك والما ديب بادب النبي علم وقد قال الجيد الروح شيء استأثر

هذا الحديث في تفسيره

في قوله ما يشيرون كمن قلبه فيها المكنون



الله تعالى ولا يجوز العبارة عنه بأكثر من موجود ولكن تجعل للصادقين محلا  
لأقوالهم وأفعالهم يجوز أن يكون كلامهم في ذلك بمثابة التأويل لكلام الله تعالى  
والآيات المنزل حيث حرم تفسيره وجوز تأويله إذ لا يبيح القول بما ليس  
إلا نقلا وأما التأويل فمقتضا القول إليه بالبع الطويل وهو ذكر ما احتمل اللفظ  
من المعنى من غير القطع بذلك وإذا كان الأمر كذلك فليقول فيه وجه ومحمل فالك  
أبو عبد الله الشافعي كرواح جسم بلطف عن الحسن وكبر عن الحسن لا يبر عنه بأكثر  
من موجود وهو وإن منع عن العبارة فقد حكم بأنه جسم فكانه عبر عنه وقال  
ابن عطاء الله تعالى الروح أرواح قبل الأجساد لقوله ولقد خلقناكم يعني الأرواح  
ثم صورناكم يعني الأجساد وقال بعضهم الروح لطيف قائم في كسيف كالبحر  
جوهرا لطيف قائم في كسيف وفي هذا القول نظر وقال بعضهم الروح عبارة  
والقائم بالاشياء هو الحق وهذا فيه نظر أيضا ألا أن يحمل على معنى الأرواح  
فقد قال بعضهم الأرواح هي صفات الخلق صفات الحائرين وقال قل الروح  
من أمر ربي وكلامه غير مخلوق أي صار الحق حيا بقوله كن حيا وعلى  
هذا لا يكون الروح معنى في الجسد فمن الأقوال ما يدل على أن قوله يعقده قدم  
الروح ومن الأقوال ما يدل على أنه يعقده خدوشه ثم إن الناس مخلفون في  
الروح الذي سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم هو جبريل ونقل  
عن علي كرم الله وجهه أنه قال هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه  
ولكل وجه منه سبعون ألف لسان وكل لسان منه سبعون ألف لغة  
الله تعالى بتلك اللغات كلها وخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة إلى  
يوم القيمة وروى عن عبد الله بن عباس أن الروح خلق من خلق الله صورته  
على صور بني آدم وكان من السماوات معه واحد من الأرواح وقال أبو صالح

صورة خلقه على صورته

عن علي كرم الله وجهه

كلما ابتلاكم

الروح كهيئة الإنسان وليسوا بآلئ قال مجاهد الروح على صورة بني آدم  
لم أجد وأرجل ورؤوس كالون الطعام وليسوا بآلئ وقال سعيد بن جبير  
خلق الله خلقا أعظم من الروح غير العرش ولو شاء أن يخلق السماوات والأرض  
السنع في لقمة لفعل صورة خلقها على صورة الملائكة وصورة وجهه على  
صورة آدميين يوم القيمة عن عيسى العرش والملائكة معه في صيوات  
وهو يشفع لأهل التوحيد ولولا أن بينه وبين الملائكة يستلزم نور أحرق أهل  
أهل السماوات من نوره فلهذا لا قالوا لا يكون الملائكة وسما عابدين عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وإذا كان الروح المسؤول عنه شيئا من هذا المنقول فهو غير  
الروح الذي في الجسد صلى هذا يسوع القول في هذا الروح ولا يكون الكلام  
فيه عنه ما قال بعضهم الروح لطيفة تشرى من الله تعالى إلى ما كن معروفة  
لا يبر عنه بأكثر من موجود بل يجاد غيره وقال بعضهم الروح لم يخرج من كن  
لأنه خرج من كن عليه ذلك قيل فمن أي شيء خرج قال من بين جباله وجلاله سبحانه  
وتعالى بملاحظة الإشارة صحتها بسلامه وحياها بكلامه فهي معقولة من ذلك  
وسئل أبو سعيد الخزاز عن الروح مخلوقة هي قال نعم ولولا ذلك ما أقرت الرواية  
حيث قالت بلى والروح هي التي قام بها الهدى واستنطق بها اسم الحياء وبالروح  
ثبت العقل وبالروح قامت المحبة ولو لم يكن الروح كان العقل معطلا لا حاجة عليه  
ولأنه وقيل أنها جوهر مخلوق وكتبنا الطفا المخلوقات وأضغ الجواهر  
أنوارها وبها تشرى المغيثات وبها يكون لكشف لاهل الحقائق وإذا حجب الروح  
عن مراعاة البتة ساق الجوارح المذهب ولذا صار في الروح بين ظلي واستناد  
وقايض ونازع وقيل الدنيا والآخرة عند الأرواح سواء وقيل الأرواح تحول في  
البرزخ وتبصر أحوال الدنيا والملائكة يتحدثون في السماوات الملائكة والأرواح

الكلثوم

تجلى



تحت العرش وارواح طيارة الى الجنان والى حيث شئت على اقدارهم من التي  
لله ايام الحياة وروى سعيد بن مسيب عن سلمان قال ارواح المؤمنين تذهب  
في برزخ من الارض حيث شئت بين السماء والارض حتى يردوها الى اجسادها وقيل  
اذا ورد على الارواح ميت من الاحياء القوا وتحدثوا وتسايلوا وكل الله بها  
ملائكة تعرض عليها اعمال الاجيا حتى اذا عرض على السموات ما يعاقب به الاجيا  
في الدنيا من اجل الذنوب كان عذرة طامرا عند السموات فانه لا اخذ احدا اليه  
الغدر من الله تعالى وقد ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم  
الاشين والجنس على الله وتعرض على الانبياء والاممات يوم الجمعة فيخرجون  
مخسطين ويزداد وجوههم باحسا وشرقا فافقوا الله ولا تؤذوا موتاكم  
وتحضر اخوان اعمالكم تعرض على عبادكم واقاربكم من الموتى فان كان حسنا استبشروا  
وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تسبهم حتى تهديهم كما هدينا وهذه الاخبار  
والاقوال تدل على انها احيان في الجسد وليت بمان واعراض سلك الواح على  
لاي علمه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق قال لا يخلق روحه او لا يخلق  
له صفة الملك والاستقرار الا انه يقول كنت نبيا وادم بين الروح والجسد  
لم يكن روحا ولا جسدا قال بعضهم الروح خلق من نور العزة واللبس خلق من  
نار العزة ولهذا قال خلقني من نار ولم يبد ان النور خير من النار وقال بعضهم  
قرن الله العلم بالروح في الطائفة فاشعروا بالعلم كما يشعروا بالبدن بالقدرة وهذا في  
علم الله لان علم الخلق يبلل لا يبلغ ذلك والخيار عند اكثر متكلمي الاسلام ان الانا  
والحيوانية عرضان خلقا في الانسان والموت بعد موتها والروح هي الحياة بغيرها  
صار البدن بوجد ما حيا وبالاعادة اليه في القبة يصير حيا ودام بعض  
متكلمي الاسلام الى انه جميع لطيف اشبهك بالاجسام الكيفية اشبهك بالانما بالوجود

نظمته بظن

الافضل وهو اختيار ابي المعالي الجويني وكثير منهم ما لا اله الا الله عرضا لانه ردهم 178  
عن ذلك الاخبار الدالة على انه جنم لما ورد فيه من العروج والهبوط والرجوع  
فما يبرز فحيث وصف باوصاف دل على انه جنم لان العرض لا يوصف باوصاف  
اذا الوصف معني والمعنى لا يقوم بالمعنى واصحابهم علمانه عرضا على ابن  
عباس قيل له اين تذهب الارواح عند مفارقة الجسد ان فقال ان تذهب نحو  
المصباح عند ما الاذنان قيل له ف اين تذهب الجنوم اذ اهلقت قال ف اين تذهب  
لحمها اذ امرضت وقال بعضهم من يتم بالعلوم المردودة المذمومة وشبهه الاسلام  
الروح بفضل من البدن في جنم لطيف وقال بعضهم انها اذا فارقت البدن تظل  
معها القوة الروحية بتوسط النطقية فكلون حينئذ مطالعة للنعماني الحيات  
لان الجرد مما من حيات البدن عند المفارقة غير ممكن وهي عند الموت شاعرة بالوقت  
وبعد الموت متخيلة نفسها مقبورة ومتصور جمعة ما كانت تعتقد حال الحيوة وتجرس  
بالثواب والعقاب في القبر وقال بعضهم اسلم المقالات ان يقال الروح شئ  
مخلوق اجزاه العادة ان الحي البدن مادام متصلا به وانه اشرف من  
الجسد يدور في الموت بمفارقة كما ان الجسد بمفارقة يدور في الموت  
فان الكيفية والمادية يتعاضل العقل فيه كما يتعاضل البصر في شعاع الشمس ولما  
راى السالكون انه يقال لهم الموجودات محصورة قديم وجنم وجوه وعرض والروح  
ما تحت هو لا فاخار قوتهم منهم انه عرض وقوم منهم انه جسم لطيف كما ذكرنا  
واخار قوتهم انه قديم لانه امر والامر كلام والكلام قديم الملك فلهما الخبر عند  
ذلك وان النفس حرك ومركبة لها طرفة في العالمين فما اخسنا لانسال عن  
القول فيما هذا ببسيله وكلام الشيخ ابي طالب المكي في كتابه يدل على انه يميل الى ان  
الارواح اعيان في الجسد وهذا النور لا يذكر ان الروح تتحرك ومن حركاتها

بعضهم

الجسد

الاجساد



نور في القلب فيرى الشيطان لظلمة فيقبل بالاعوآ وحيت وجدت اقوال الملائكة  
 تشير الى الروح اقوال ما عندي في ذلك على معنى ما ذكرت من التاويل دون ان  
 اقطع به اذ ينلي في ذلك الى الكوت والمساك فاقول واه اعلم الروح الانساني  
 العلوي السماوي من عالم الامر والروح الحيواني البشري من عالم الخلق والروح  
 الحيواني البشري محل الروح العلوي ومورده والروح الحيواني جنائي لطيف  
 حامل لقوة الحس والحركة تنبعث من القلب اعني بالقلب هاهنا المصغرة للحمية  
 المعروفة الشكل المودعة في اجانب الامير من الجسد وتشتت في ارباب العروق  
 الصواري وهذه الروح لسائر الحيوانات ومنه تفيض قوى الحواس وهو الذي قواه  
 باجرائه بالعدا غاليا ويتصرف بعمى اليه باعتدال مزاج الاخلط ولورود  
 الروح الانساني العلوي على هذا الروح فحس الروح الحيواني وما ينزوا من الحيوانا  
 واللب صفة اخرى فصارت نفسا محلا للنطق والهام قال الله تعالى ونفس وما  
 سوأنا فالهيا فجوهرها وقومها فتسويها بورود الروح الانساني عليها واقطاعها  
 عن جنس ارواح الحيوانات فتكون النفس بكونها من الروح العلوي وصار كقول  
 النفس الى هي الروح الحيواني من ادم من الروح العلوي في عالم الامر كقول  
 من ادم في عالم الخلق وصار بينهما من المالف والتعاشق كما بين ادم وحواء وصار  
 كل واحد منهما ذوق الموت بمفارقة صاحبه قال الله تعالى وجعل منها زوجا يكمل  
 اليها فسكن ادم الى حواء وسكن الروح الانساني العلوي الى الروح الحيواني وصيرت نفسا  
 وتكون من يكون الروح الى النفس القلب واعني بهذا القلب اللطيفة الى محملها المصغرة  
 للحمية فالمصغرة للحمية من عالم الخلق وهذه اللطيفة من عالم الامر وكان يكون  
 القلب من الروح والنفس في عالم الامر كقول الله من ادم وحواء في عالم الخلق  
 ولو لا المساكنة بين الروح والنفس ما تكون القلب من القلب من القلب

هذه الملكة في القلب عند ذلك والنفوس في تلك

الى الراجح الذي هو الروح العلوي مبال اليه وهو القلب المودع الذي ذكره رسالة  
 صلى الله عليه وسلم فمارواه خديفة قال للقلوب باربعة قلوب اجرد في سراج بزم  
 فذلك قلب المؤمن وقلبا سود متلوث فذلك قلب الكافر وقلبا موط على خلافه  
 فذلك قلب المنافق وقلبا خصب فيه ايمان وتفاق مثل الايمان فيه كمثل القلعة يدها  
 الماء الطيب ومثل التفارق فيه كمثل القرحة يدها القبح والصديق في المدين  
 طبت عليه حكم له بما والقلب المتلوث مبال الى الحرم التي هي النفس الامارة بالسوء  
 ومن القلوب من تزد في ميله اليها ويحب غلبة مثل القلب يكون حكمه من السعادة  
 والثاوة والعقل هو الروح العلوي والسنة والالطية وتديره للقلب المودع  
 والنفس لركبة المطيعة تديره الى الله والبار والروح الصالحة وتديره  
 للقلب المتلوث والنفس الامارة بالسوء تديره الى الله والبار والروح الصالحة وتديره  
 فتلزم من وجهه وتجدد في تديرها من وجهه لا بد له منها وقول القائلين اخلاصهم  
 في محل العقل فمن قال ان محله الدماغ وقيل ان محله القلب كلام الغايين عن ذلك  
 حقيقة ذلك واخلصهم في ذلك لعدم استقرار العقل على نيق واجد واخذاه  
 الى البارزة والى العاق اخرى وللقلب والدماغ نسبة الى البارز والعاق فاذا  
 روي في تديره العاق قبل مسكنه الدماغ واذا روي في تديره البارز مسكنه القلب فالروح  
 العلوي يهيم بالادراك الى مولاهم وحقا وتزها عن الكوان ومن الكوان القلب  
 والنفس فاذا ارتقا الروح نحو القلب له حواء والارواح الى البارز ونحوها  
 النفس الى القلب الذي هو الولد حواء الولد الحنية الى الولد فاذا احتل النفس  
 ارتقت من الارض وانزوت عرقها الصارية في العالم السفلي انكوى هواها وحميت  
 بآدم وزجرت في الدنيا وتجاقت من دار الغرور وانابت الى دار الخلود وقد  
 تحلة النفس الى عالم الارض وبعضها الجلي لتكونها من الروح الحيواني النفس

هذه الملكة في القلب عند ذلك والنفوس في تلك  
 هذه الملكة في القلب عند ذلك والنفوس في تلك







وسما لواءة فالك لا اقم يوم القيامة ولا اقم النفس للواءة وسماها اماراة  
فقال ان النفس لا اماراة بالسوء وهي نفس واحدة لما صفات متغايرة فاذا انشأ  
القلب ملكية خلج على النفس خلج الطمانينة من ان الملكية من ايمان وفيها ارتقاء  
القلب الى مقام الروح لما منح من حظ اليقين وعند توجه القلب الى محل  
الروح توجه النفس الى محل القلب وفي ذلك طمانيتها واذا انزعجت من مقام  
جلالتها ودواعي طبيعتها مستطلعة الى مقام الطمانينة فهي لواءة لا تانقود  
باللذبة على نفسها النظر ما وعلما محل الطمانينة ثم انخاضها الى محالها التي  
كانت فيها اماراة بالسوء واذا قامت في محالها لا يفتكها نور العلم والمعرفة فهي  
على ظلمتها اماراة بالسوء فالنفس والروح يتطاردان فتارة تملك القلب ودواعي  
الروح وتارة تملكه دواعي النفس اما السرف قد اشار القوم اليه ووجدت  
في كلام القوم ان منهم من جعله بعد القلب وقبل الروح ومنهم من جعله بعد  
الروح واعلى منه والطف وقالوا السرج محل المشاهدة والروح محل المحبة  
والقلب محل المعرفة والسر الذي وصفه شارح القوم اليه غير المذكور في كلام  
الله وانا المذكور في كلام الله الروح والنفس نوعان صفاتها والقلب الفؤاد  
والعقل وحيد الجدة في كلام الله ذكرنا السراجين المشار اليه ورأينا الاختلاف في  
القول فيه وأشار قوم الى انه دون الروح وقوم الى ان الطيف من الروح متولد  
والله اعلم الذي سموه بغير اسم هو شيء مستقل بنفسه له وجود وذات كالروح  
والنفس اما لما صفت النفس وتلك انطلق الروح من فناء ظلمة النفس فاخذ  
في الخروج الى اوطان لقرية اخرج القلب عند ذلك من مشرة منطلعا الى الروح  
فالتسبب وصفنا زائدا على وصفه فالتسبب على الواحد بين ذلك الوصف حيث ذاب  
اصغر من القلب سموه سراجا صارا للقلب وصفنا زائدا على وصفه بطلعه الى الروح

شأنه

181 القلب الروح وصفنا زائدا على وصفه فالتسبب على الواحد بين ذلك الوصف حيث ذاب  
الطف من الروح روح متصفه بوصفها حق ما عهدوه والذي سموه قبل الروح  
سراجا صارا للقلب وصفنا زائدا على وصفه فالتسبب على الواحد بين ذلك الوصف حيث ذاب  
والقلب تنزقا النفس الى محال القرب وتخلج من وصفها فنصير نفسا مطمئنة شريفة كثيرا  
من فرائد القلب من قبل اصدار القلب يريد ما يريد مولاه مبتدئ باغن الحول والقوة  
والارادة والاختيار وعند هذا اذ قطع صرف العبودية حيث صار حرا من  
ارادته واختياراته واما العقل فهو لسان الروح وترجمان البصيرة والبصيرة  
للروح بمثابة القلب والعقل بمثابة اللسان وقد ورد في الخبر عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال  
له اذير فاذير ثم قال له اقتد فقتد ثم قال له انطق فناطق ثم قال له اصمت  
فصمت فقال عز وجل وحلا لي وعقلي وكبراي وسلطاني وجبروتي ما خلقت  
خلقا احب الي منك ولا اكرم علي منك بل اعرف وبلا احد وبلا طاع وبلا  
اخذ وبلا حظ وبلا كائنا عابث ولا الثواب وعلينا العقاب وقالوا له انك  
بشيء خلقت من الصبر وقال عليه السلام لا يجزيك اسلام رجل حتى تغلوا ما عهدة  
عقله وسالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا اي  
شيء تقاضك الناس قال بالعقل في الدنيا والاخرة فقلت قلت يا اي  
باعلم قال يا عائشة وهل يحكم بطاعة الله الامن قد عقل فبقدر عقله لم يعلمون  
وعلى قدر ما يعلمون لم يكونوا وقال عليه السلام ان الرجل لينطق الى المسجد فيصلي  
وصلوة لا تغرك جناح بعوضة وان الرجل لما ياتي فيصلي وصلوة تغرك  
جمل اخرا اذا كان احسنه خلقا قبيلا وكيف يكون احسنها قال اورعها من محارم  
الله واحرصها على اسباب الخير وان كان حذو نه في العمد والطلوع وقال عليه السلام

يقصد عقله

يا رسول الله

المسجد

عقله



ان الله تعالى قسم العقل بين عباده اشياء فان الرجلين ليعتق علمهما ويزعمهما وصومهما  
وصلاتهما وكتمانهما فان في العقل كالذرة في جنب احد وزركي عن قنب من منبه  
انه قال ان احد في سبعين كتابا ان جميع ما اعطى الناس من نورا الدنيا الى انقطاعها  
من العقل في جنب عقل رسول الله كهيئة رطل وقصبة بين جميع مال الدنيا واختلف الناس  
في ماهية العقل والكلام في ذلك كثير ولا يؤيد العقل الاقوال وليس ذلك من غرضنا  
فقال قوم العقل من العلوم فان الحائي من جميع العلوم لا يوصف بالعقل وليس العقل  
جميع العلوم فان الحائي عن مظهر العلوم يوصف بالعقل وقاله ليس من العلوم النورية  
فان شرط ابتداء النظر تقدم كمال العقل فهو اذا من العلوم الضرورية وليس معها  
فان صاحب الحواسر المختلة حافل وقد عديم بعض مدارك العلوم الضرورية وقال  
بعضهم العقل ليس من اقسام العلوم لانه لو كان منها لوجب الحكم بان لا اهل عن  
ذلك الاستحالة والجواز لا يتحقق بكونه عاقلا ونحو ذلك لما قل في كثير من اوقاته  
ذا هلا وقالوا على هذا العقل صفة بنفسيها هذا ذلك العلوم ونقل عن الحارث  
بن اسد الجاسبي وهو احد المشايخ انه قال العقل غير نورية بنفسيها هذا ذلك العلوم  
وعلى هذا ينظر ما ذكرناه في اول ذكر العقل انه لما كان الروح لان الروح من امر  
الله وهي المخلقة لا المانة الى ابنا السموات والارضون ان يجهلها ومنها ينقض  
نورا العقل في نورا العقل تشكل العلوم فالعقل للعلوم بمثابة اللوح المكتوب  
وهو بصفته منكون متطلع الى النفس تارة ومنصب مستقيم تارة فمن كان العقل  
فيه منكونا الى النفس فرقة في اجزاء الكون وعدم خصل هذا بل ذلك و  
لخطا طريقا لاهتدا ومن انصب العقل فيه واستقام تأيد العقل بالبصيرة التي  
هي الروح بمثابة القلب واهتدى الى ملكوت ثم عرقل لكون بالملكون مستوفيا  
اقسام المعرفه بالملكون والكون فيكون هذا العقل عقل الهداية وكما احبناه

بن

اسيد

اقباله في اخر دله على اقباله وما كبراه دله على استداره فلا نرا الشيع محابة الله تعالى 182  
وتجيب مسأله وكلما استقام العقل تأيد بالبصيرة كان دلالته على الرشاد ونجيه  
عن الخي قال بعضهم العقل على ضربين ضربية صريه افرديا وضربية صريه افر  
آخرة وذكر ان العقل الاول من نورا الروح والعقل الثاني من نورا هذا هو العقل  
الاول موجود في طامة ولد آدم والعقل الثاني موجود في الموحدين مفقود  
في المشركين وقيل انما هي العقل عقلا لان الجهل ظلمة فاذا غلب النور بصره في  
تلك الظلمة زالت الظلمة وابصر قصار عقلا للجهل وقيل عقل الايمان مختلة في  
القلب ومفعلة في الصدر بين عيني الفؤاد والذى ذكرنا من كون العقل لسان  
الروح وهو عقل واحد ليس هو على ضربين ولكنه اذا انتصب واستقام تأيد بالبصيرة  
واعتدك ووضع الاشياء مواضعها وهذا العقل هو العقل المستقيم نور الشرح  
لان انتصابه واعتداله هداة الى الاستضاءة بنورا الشرع لكون الشرع ورد على  
النبي المرسل وذلك اقرب روجه من الحضرة الهامية ومكاشفة بصيرته التي  
هي الروح بمثابة القلب بقدرته الله وآياته واستقامت عقله بتايد البصيرة  
فالبصيرة تحيط بالعلوم التي يستوجبها العقل والتي يصيق عنها نطاق العقل  
لانها تستمد من كلمات الله اليقندا الجردون نقادها والعقل ترجمان تؤدى  
البصيرة اليه من ذلك لشرط كما يؤدى القلب الى اللسان بعض ما فيه ويتأثر  
بعضه دون اللسان ولهذا المعنى من جرد على مجرد العقل من غير استضاءة  
بنورا الشرع مظهر للعلوم الكائنات الى من ملك والمملكة ظاهر الكائنات  
ومن احتضار عقله بنورا الشرع تأيد بالبصيرة فاطلع على الملكوت والملكوت  
باطن الكائنات اخضع مكاشفته اربابا البصائر والعقول دون الكا من  
على مجرد العقل دون البصائر وقد قال بعضهم ان العقل عقل الهداية



في القلب ومختلجة في الصدر بين عيني القواد والعقل الآخر مسئلة في الدماغ  
 ومختلجة في الصدر بين عيني القواد في الاول يدبر امر اخره وباللاني امر الدنيا والآخرة  
 ذكرناه انه عقل واحد اذ اننا بيا بصيرة ذير الامرين واذا تفرد ذير امر واحد  
 وهو اوضح واين وقد ذكرنا في اول الباب من تدبير النفس المحيطة والامارة كما  
 يتبينه الانسان به عن كونه عقلا احدا متويدا بالبصيرة تارة في تفرع او وضعه  
 تارة في واه الملهم للصواب **الباب السابع والخمسون في معرفة خواطر**  
**ونفصلها وتميزها** اخبرنا شهاب الدين ابو الفضل السهروردي قال انا ابو القاسم  
 الهروي قال انا ابو نصر المازني قال انا ابو محمد الجرجاني قال انا ابو القاسم المجلبي قال  
 انا ابو عيسى الترمذي قال بافتاد قال انا ابو الاحص من عطاء بن الحايث من مرارة الهادي  
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان له ثابن  
 في آدم وللملكامة فاما لمة الشيطان فابعد الشر وكذبت بالحق او اما لمة الملك فابعد  
 بالحيرة وتصديق بالحق فمن هذا ذلك فليعلم انه فراق فليحذر الله ومن وجد ما اخر فليستعد  
 بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقه ما يرميكم بالفحشاء انما يطلع الا من قرأ اللتين  
 وتبين الخواطر طلبة فزيد يتوق الى ذلك تتوق العظمان الى المال لا يعلم ومع ذلك  
 وخطره وصلاحة وفادة ويكون ذلك عند امر اذا بالخطوة يصفوا اليقين و  
 مع المؤمنين واكثر الشوق الى ذلك للمؤمنين ومن اخذ به في طريقتهم ومن اخذ في طريقتهم  
 المبرار قد يتوق الى ذلك بعض الشوق لان الشوق اليه يكون على قدر الهمة والطلب  
 والمرادة والخط من الله الكريم ومن هو في مقام طاعة المؤمنين المسلمين لا يتطلع  
 الى معرفة اللذين ولا يتم تمييز الخواطر من الخواطر ما هو رسل الله تعالى الى العبد كما  
 قال بعضهم في قلب ان عيشته عصيت الله وهذا حال عبد استقام قلبه واستقامة  
 القلب لطائفة النفس في طائفة النفس من الشيطان لان النفس كلما حلت كدرت

في الشيطان  
 في الشيطان  
 في الشيطان

شوقا الى الله  
 تحت يد الله  
 يتوكل على الله

صفوا القلب واذا تذكر القلب طبع الشيطان وقرب منه لان صفاء القلب مخوف 185  
 بالذكر والوعاية والذكر نور يتقيه الشيطان كما نقا احدنا النار وقد ورد في الخبر  
 ان الشيطان جائم على قلبه من ادم فاذا ذكره تولى وخفس واذا غفل انغم قلبه فخذ  
 ومناه وقال الله تعالى ومن يمش على كرام الرحمن يتقصر له شيطاناهو له قرين  
 وقال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا ماتهم لطيف من الشيطان يذكرهم فبالقوى  
 وجود خالص للذكر وبها يفتح بابها ولا يزال العبد يتقى حتى يحس الجوارح من  
 المكارة ثم ينجسها من الفضول وبما لا يبينه فصيل قوله وافعاله ضرورة ثم يغفل  
 تقوى الى باطنه وتطهر الباطن وتفيد عن المكارة ثم من الفضول حتى يبقى حديث  
 النفس قال سهل بن عبد الله انما هو حديث النفس ويرى الاضغاث الى ما نحدث  
 به النفس ذنبا فينتبه وينقذ القلب عند هذا الاتقاء لا تفتاد الكواكب في  
 كبد السماء وصير القلب ما يحفظه بزمه كواكب لا تترك اذا صار كذلك بعد الشيطان  
 ومثل هذا العبد يندرس في حقه الخواطر الشيطانية ولما تده وتكون له خواطر النفس  
 وتحتاج الى ان يقيها ويغيرها بالعلم لا يفرغها من خواطرها كطالبات النفس  
 بحاجتها وساجاتها تنقسم الى المحقوق والخطوط ويتبعن الخير عند ذلك وانها  
 النفس تطلب لبات الخطوط قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق فاسبقوا  
 فنبهوا وسبوا نزول الآية الوليد بن عتبة حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه الى  
 بني المصطلق فكتب عليهم وسأهم الى الكفر والعصيان حتى هم رسول الله صلى الله عليه  
 ثم بعث خالد بن الوليد اليهم فسمع اذان الكفر والعتاة وراي ما يدرك على كذب الوليد بن عتبة  
 فانزل الله تعالى الآية في ذلك فظاهر الآية سب نزولها صراحة صار ذلك شيئا من  
 الله عبادة على التثبت في الامور قال سهل في هذه الآية الفاسق الكاذب والكذب  
 صفة النفس لانها تلي اشياء وتقول اشياء غير حقايقها فتعبر التثبت ولا تستقر

في الشيطان  
 في الشيطان

عند خلوها والى الله تعالى  
 خاطر النفس يتوكل على الله



الطبع ولا يستعمله الهوى ضد قال بعضهم أدنى الأدب أن تبقى عند الجهل وأجر  
الأدب أن تبقى عند الشهوة ومن لا أدب عند الاشتباه أنزل الخواطر بحرك النفس  
وسايقها وباربها وناظرها وأطهارها الفقه والفاقة ليه الاضراف للجهل وطلب  
المعرفة منه فإذا أتى هذا الأدب ثبات وتبين له هل الخاطر لطلب خط  
أو طلب حوقل كان الحق أمضاه وإن كان للخط فناء وهذا الوقت إذا لم يتبين  
له الخاطر بظاهر العلم لأن الافتقار إلى باطن العلم عند فقد الدليل في ظاهر العلم  
ثم من الناس من لا يسه في صحته إلا الوقت على الحق جواز الخط وإن اتفق خاطر  
الخط صير ذلك في حاله يستغفر منه كما يستغفر من الذنوب ومن الناس  
من يدخل في تناول الخط ويخفى خاطره بغير علم له من عند الله وهو علم السعة  
لغير ما ذور في السعة فإم بالاذن فيبقى خاطره الخط والمراذيل على صير  
أمره يصح به ذلك ويليق به عالم بزيادته ونقصانه عالم بحاله يحكم له حال  
وعلم القيام لا يقاس على حاله ولا يدخل فيه بالتقليد لأنه أمر خاص لعبد خاص  
وإذا كان شأن العبد شيزه خاطره النفس في مقام خاصه من مراتب الشيطان كثير  
له في خاطره الحق وخاطر الملك صير الخواطر الأربعة في حقه ثلثا ويسقط  
خاطر الشيطان الزاد الضيق مكانه من النفس لأن الشيطان يدخل بطريق اتع  
النفس واتع النفس باتباع الهوى والإخلاص إلى الأرض ومن ضايق النفس  
على التميز بين الحق والخط ضاقت نفسه وسقط محل الشيطان الزاد إلى دخول  
الابتلاء عليه ثم من المراد من مقام المقربين من إذا صار قلبه سائما من بينا وبينه  
كواكب الذكر في قلبه سائما في نفسه وكبرج بياطينه ومعناه وحقيقه في طبقات  
السموات وكلما ارتقى فضال النفس المظلمة وتبعه عنه وتبعه خواطرها حتى  
تجاور السموات بعروجها إلى الله تعالى ذلك هو السؤل عليه صلى الله عليه وسلم

وقال به فإذا استكمل الخروج ينقطع عنه خواطر النفس لشدة بانوار القرب بعد 184  
النفس عنه وعند ذلك ينقطع عنه خواطر الحق أيضا لأن الخاطر يسول الرمال  
إلى من بعد وهذا قريب وهذا الذي وصفناه نازل من رب به ولا يدوم بل  
يعود في مبوطه إلى منازل مطالبات النفس وخواطر فيعود إليه خواطر  
الحق وخواطر الملك وذلك لأن الخاطر تشدعي وجودا وما اشترنا إليه حال  
الفناء فلا خا طر فيه وخواطر الحق تبقى كما في القرب وخواطر النفس بعد قبح  
النفس وخواطر الملك خلف عنه كخلف جبريل في ليلة المعراج عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لو كنت نورا لكانت في القرب قال محمد بن علي الرضا  
الحديث والمكلم إذا تحقق في درجته لم يتأف من حديث النفس فكما أن النبوة  
محمودة من لقاء الشيطان كذلك محل المكاملة والحلافة محمودة من لقاء النفس  
وفتنها ومحروسة بالحق والكلمة لأن الكلمة حجاب للمصطفى والحديث مع نفسه  
وتسمع الشيخ الإمام محمد بن عبد الباقية بقول الخواطر أربعة خواطر من النفس  
وخواطر من الحق وخواطر من الشيطان وخواطر من الملك فاما الذي من النفس  
فمحسوس من راض قلبه الذي من الحق من فوق القلب والذي من الملك  
عن عين القلب والذي من الشيطان عن يمين القلب والذي ذكره أنا يصح أحد إذا أت  
نفسه بالقوى والحمد وتصفى وجوده واستقام ظاهرا وباطنه فيكون قلبه  
كالمركبة المملوءة لا ياتيها الشيطان من ناحية أو من خلفه فإذا أسود القلب وعلاه  
الذين لا يضر الشيطان روي أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن العبد إذا  
أدب قلبه في قلبه ثلثة سودا فان فو قوع واستغفره تاب صطل وان عاد  
لغيره حتى يعاود قلبه الذين قال الله تعالى لا بد أن على طوبى ما كانوا ليسوا  
تدبعت بعض أهل العارفين يقول كلاما دقيقا كوثيق به فقال الحديث في

محمودة  
منها



باطن الانسان والخيال الذي يرايا لباطنه ويجول بين القلب وصفاء الذكر  
هو من القلب ليس هو من النفس وهذا خلاف ما نقله قتالته عن ذلك فذكر ان  
بين القلب والنفس مخالفاً ومجاذباتاً والفتاوى قد اوتوا وكما انطلقت النفس  
في شئ مما من القول والفعل فاثبت القلب بذلك فذكره فاذ احيا العبد من  
مواظن مطالبات النفس اقبل على ذكره ومحل حاجته وخدمته الله تعالى  
اقبل القلب لمعانيه مع النفس وذكر النفس شيئاً من فعلها وقولها كالآدم  
للفنس المعانيه على ذلك فاذ كان الخياط اول الفقل ومفتحه فمغشته من  
اهم شأن العبد لان الافعال من الخواطر تنشأ حتى ذهب بعض العلماء الى ان العلم  
المفترض طلبه بقوله طلبة العلم فريضة هو علم الخواطر قال لا يملك اول  
الفقل وينادى فساد الفقل وهذا العزى لا توجه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اوجب ذلك على كل مسلم وليس كل المسلمين عند من الفريضة والمعرفة ما يعرفون  
ذلك ولكن يعلم الطالب ان الخواطر بمثابة البذر منها ما هو بذر السعادة ومنها  
ما هو بذر الشقاوة وسبب اشباه الخواطر اربعة اشياء لا خامس لها اما ضعف  
اليقين او قلة العلم بمعرفة صفات النفس اخلاصها او متابعتها الهوى الخمر  
قواعد الهوى او محبة الدنيا جوارحها واما ما يطلب لرفعة والمزلة عند الناس  
فمن عجم عن هذه الاربعة يفرق بين لمة الملك و لمة الشيطان ومن اتلى بها  
لا يعلمها ولا يطلبها وانكشف بعض الخواطر دون بعض لوجود بعض  
هذه الاربعة دون البعض واقوم الناس بتميز الخواطر اقومهم بمعرفتها النفس  
ومعرفتها صعب المثل لا يكاد يبيها الا بعد الاستقصاء في الزهد واليقين  
واتفق المشايخ على ان من اكله من الحرام لا يفرق بين الهام والنسوة قال  
ابو علي القفاق من كان قوته مغلو لا يفرق بين الهام والنسوة وهذا

بعض الخواطر التي هي من النفس  
بعض الخواطر التي هي من القلب  
بعض الخواطر التي هي من الخيال  
بعض الخواطر التي هي من الشهوة  
بعض الخواطر التي هي من العادة

لحمه

عبدته

كان

لا يصف على الاطلاق لا يقيد ذلك ان من المعلوم ما يقيم الحق سبحانه لعبد  
بآذن يسبق اليه فما اخذ منه والفتوى ومثل هذا المعلوم لا يحجب عن فهم  
الخواطر انما ذلك يقال في حق من دخل في معلوم باختياره واثباته لا يحجب  
لموضع اختياره والذي اشترنا اليه منسج من ارادته فلا يحجب المعلوم وقفا  
من هو اجل لمن ووسوسة الشيطان وقالوا ان النفس تطالب وتلمح فلا تزال  
لك ذلك حتى تصل الى مرادها والشيطان اذا دعا الى ذلته ولم يجبه بوسوس  
باخرى ذلك عرض له في تخصيص بل مراده الاعواء كيف امكن في كلام الشيخ في  
الخواطر ان اذا كانا من الحق انهما يتبع قال الجيد رحمه الله الخاطر الاول لانه اذا  
يقع رجع صاحبه الى التامل وهذا شرط العلم وقال ابن عطاء الذي اقوى لانه اذا  
قوة بالاول وقال ابو عبد الله بن خفيف ما سوا لانها من الحق فلا مزنة لاحدا  
على اخرها قالوا الارادات اعم من الخواطر لان الخواطر تخص بنوع خطابها ومطالبة  
والارادات تكون نارة خواطر وتارة تكون وارداً سرورياً وتارة خرن ووارداً  
قبض ووارداً ببطء وقيل بنور التوحيد تفعل الخواطر من الله تعالى وبنور المعرفة  
تقبل من الملك وبنور الايمان تهى النفس بنور الاسلام ترد على العدو ومن قصر  
عن ذلك حقائق الزهد وتطلع الى تميز الخواطر بين الخواطر او لا يميز ان الشرع فما  
كان من ذلك فخلا او فرضاً يرضيه وما كان من ذلك محرماً او مكروهاً ينفيه فان  
استوى الخاطر ان في نظر العلم يفرق بينهما الى مخالفة هو كى النفس فان النفس قد يكون لها  
هوى كامن في احد هما والغالب من شأن النفس الاجوجاج والركون الى الدون  
وقد لا الخاطر نشاط النفس والعبد يظن انه بهو ض القلب وقد يكون من القلب  
تفاق يسكنه الى النفس يقول بعضهم منذ عشرين سنة ما سكن قلبى الى مضى ساعة  
فيلزم من يكون القلب الى النفس خواطر تشبه خواطر الحق ط من يكون صيغة



العلم فلا يترك نفاق القلب والخواطر المتوارة منه إلا العلماء الراجحون والكرام  
 ما دخل الآفات على أذنان القلوب والرخذين من اليقين والمقظة والحال  
 بينهم من هذا القبيل وذكر لقلعة العلم بالفسق القلب وبها نصيب الهوى فيهم  
 ويبقى أن يعلم العبد قطعا أنه منها بقر عليه أثر الهوى وإن ذق وقيل يبقى  
 عليه بحسب بقية من اشتباه الخواطر ثم قد يغلب في تمييز الخواطر وهو قليل  
 العلم لاواخذ بذلك ما لم يكن عليه من شذع مطالبة وقد لا يساخ بذلك  
 بعض الناس الذين لما كوشفوا به من دقيق الحقائق التمييز ثم استجاملهم مع علمهم  
 وقلة الثبوت وذكر بعض العلماء أن لمة الملك ولمة الشيطان وجداً بحركة  
 النفس والروح وإن النفس إذا تحركت قد خرج من جوهرها ظلمة تثلث في القلب  
 مئة مؤلفات الشيطان إلى القلب فيقبل بالاعتناء أو الوضوء وذكر أن حركة  
 النفس تكون قاصوى وهو عاجل خط النفس أو أمنية وهي من الجمل الغر  
 أو دعوى حركة أو مسكون وهو أفة العقل ومحنة القلب ولا تدور هذه الثلاثة  
 إلا بأحد ثلاثة بجمل أو غفلة أو طلب فضول ثم يكون من هذه الثلاثة ما يجب  
 نفسه فانهما يردان في ما وراء وطن فوق منتهى ما يكون فيها فضيلة إذا وردت  
 بمباحات وذكر أن الروح إذا تحركت قد خرج من جوهرها نور ساطع يظهر من ذلك  
 النور في القلب مئة مائة بأحد معاني ثلاثة ما يضر المرء أو يفيد نفعاً إليه  
 وإما يباح يعود صلاحه إليه وهذا الكلام يدل على أن حركة الروح و  
 النفس ما الموجبان للثبوت وعندى الله أعلم أن الثبوت يتفقد ما إن على حركة  
 الروح النفس فحركة الروح من لمة الملك والهمة العالمية من حركة الروح  
 وهذه الحركة من الروح مئة مئة الملك وحركة النفس من لمة الشيطان ومن حركة  
 النفس الهمة الدنية وهي من جوهر لمة الشيطان فاذا وردت اللتان لمكان وظهر

مرهم

الاستعداد  
لشيطان

آؤ

186  
 من اعطاء الأبناء من مغفل سكرهم وميل حكيم وقد يكون فائنان اللتان متداركيتين  
 ويصح أن أحدهما بالآخرى والمنطق المتيقظ يفتح عليه خطا العبد وجوده  
 الآثار في ذاتة بآثاره ويبقى بآثاره متفقداً حاله خطاها آثارا للثبوت وذكر  
 خاطر خامس وهو خاطر العقل متوسط بين الخاطر الأربعة يكون مع النفس العبد  
 لوجود التمييز والاثبات الحقة على العبد ليدخل العبد في الشيء بوجود عقل أدو  
 فقد العقل سقط العقاب والعقاب ويكون مع الملك والروح ليوقع الفعل تحتها  
 وينتجبه به الثواب **وذكر خاطر سادس** وهو خاطر اليقين حاصله  
 راجع إلى ما يرد من خاطر الحق وخاطر العقل أصله نارة من خاطر الملك ونارة  
 من خاطر النفس ليس من العقل خاطر على الاستقلال لأن العقل كما ذكرنا غريزة  
 يتهياها إدراك العلوم يتهياها المراد بالبدن دواعي النفس نارة دواعي  
 الروح مارة دواعي ملكا نارة دواعي الشيطان نارة فعل هذا لا يزيد  
 والخاطر على الأربعة ورؤسها صلى الله عليه وسلم لم يذكر غير اللتين هاتين اللتان  
 هما الأصل والخاطران الآخران فرع عليهما لأن لمة الملك إذا حركت الروح و  
 أمراً الروح بالهمة الصالحة فترى أن هاتين الهمتين الصالحة إلى حظائر القرب  
 فورد عليه عند ذلك خواطر من الحق وإذا تحقق القرب تحقق التقاضيت  
 الخواطر الربانية عند ذلك كما ذكرناه من قبل لموضع قربه فيكون أصل خواطر  
 الحق لمة الملك ولمة الشيطان إذا حركت النفس صارت بجملتها إلى مركز هاتين  
 الغريزة والطبع فظهر منها الحركات خواطر مائة لغريزتها وطبيعتها وهو أصا  
 صدرت خواطر النفس نتيجة لمة الشيطان فاضلها لمتان نصان آخرين خواطر  
 اليقين والعقل مندرج فيها وأما علم **باب الحاضر والماضي**  
 في شرح الحال ومقام الفرق بينهما كثر الاشتباه بين الحال

في شرح الحال ومقام الفرق بينهما كثر الاشتباه بين الحال  
 الخاطر السادس وهو خاطر اليقين

فيتبين



المقام واختلاف انوار الشيوخ في ذلك ووجود الاستثناء لمكان ثباتها  
في نفسها وتداخلها فتراها البعض لا تحالوا ولا يترأى البعض مقامها وكلا الرؤيتين  
صحيح لوجود تداخلها ولا بد من ذكر صاحب يفرق بينهما علم ان اللفظ والعبارة  
عنها مشعر بالفرق فالحال يسمى حالاً لتحوله والمقام مقاماً لثبوته واستقراره  
وقد يكون الشيء بعينه حالاً ثم يصير مقاماً مثل ان شيعت من باطن العبد داعية  
الحاسية ثم تزول الداعية بعلية صفات النفس ثم تعود ثم تزول فلا يزال  
العبد حالاً للحاسية فتعاهد الحال ثم يحول الحال بظهور صفات النفس الى  
ان تداركه المعونة من الله الكريم ويغلب حال الحاسية وتقدر النفس وتنقبط  
وتتملكها الحاسية فتصير الحاسية وطنه ومقره ومقامه وصير في مقام  
الحاسية بعد ان كان له حال الحاسية ثم يبارزه حال المراقبة فمركبات الحاسية  
مقامه بصير له من المراقبة حالاً ثم يحول حال المراقبة لتأويله لتنهو والغفلة  
في باطن العبد لان شيع ضابط لتنهو والغفلة وتداركه الله العبد المعونة  
فتصير المراقبة مقاماً بعد ان كانت حالاً ولا يستقر مقام الحاسية فارة المراقبة  
حالاً لمراقبه ولا يستقر مقام المراقبة المراقبة حالاً المتاهدة فاذا منح العبد  
بازال حال المتاهدة استقر مراقبه وصارت مقامه وبازال المتاهدة ايضا لم يزل  
حالاً لمراقبه يبارزه ويظهر القلب ثم يصير مقاماً ومخلص منه عن كسوف المشاهدة  
ثم في مقام المتاهدة احوال وزيادات وترقيات من حال الى حال اعلى منه  
كالصقي بالقاء والخلص الى البقاء والترقي من منزل يقين الى حق يقين  
وحق يقين نال لا يخفى شغاف القلب وذلك اعلى فروع المشاهدة ومدارك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني انا يا شريفي قال صلى الله عليه وسلم  
للقلب تجويفان احدهما باطن وفيه السم والهوى وهو القلب وسو يداه اليدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الثاني طاهر القلب وفيه العقل ومثل العقل في القلب مثل الطهر في العين هو  
 صقال لموضع مخصوص فيه بمنزلة الصقال الذي في مواء العين ومنه تنبعث  
 الأشعة المحيطة بالمرآت فكذا تنبعث من طر العقل اشعة العلوم المحيطة بالعلوم  
 وهذه الحالة التي خرجت شغاف القلب ووصلت الى مواء العين وهو حجاب العين  
 من انسى لطاياه اعراض الاحوال واشرفها نسبة هذه الحالة من المشاهد كنسبة  
 الآخر من التراب الى ذلكون ثواب ثم طين ثم لبن ثم آجر فاما المشاهدة على الاول  
 والاضل يكون منها الفنا كالعين ثم البقاء كالعين ثم هذه الحالة وهي  
 آخر الغرور ولما كان الاصل في الاحوال هذه الحالة وهي اشرف الاحوال  
 ومن محض موهبة لاكتسبت بميت كل المواهب من النوازل بالعبد اخوالاها  
 غير مقدورة للعبد كنيته فاطلا متوال القول وتداولت الائمة الشيوخ ان  
 المقامات مكاتب والاحوال مواهب وعلى الترتيب الذي ذكرناه كلها مواهب  
 اذا المكاتب مخوفة بالموهبة والمواهب مخوفة بالكاتب فالاحوال مواجيد  
 والمقامات طرق المواجيد ولكن فالمقامات تظهر الكيب وتبطل الموهبة وفي  
 الاحوال بطن الكيب وظهرت الموهبة فالاحوال مواهب موهبة سماوية والمقامات  
 طرقها وقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه سألوني عن طرق السموات  
 فما عرف بها من طرق الارض اشار الى المقامات والاحوال فطرق السماوات  
 والارض وغير ذلك من المقامات فان لما لك هذه الطرق يصير قلبه ما ويا  
 فهي طرق السماوات ومنشئة للبركات وهذه الاحوال لا تصحق بها الا  
 ذو قلب سماوي قال بعضهم الحال صالحة كمال الحجب وهذا الشارح الى شئ مما  
 ذكرناه وسعد المشايخ بالعراق يقولون الحال عامر من الله فكل ما كان من  
 طريق القلوب والاعمال يقولون هذا ما من العبد فاذا لاخ للمريد من الموهبة

59

2

1

142

10

نور محمد خاں

مجلس علمائے ہندوستان

٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

فالمصنف غفر له

10

لافتتاح این روزگار

سیرت النبی







الكتب في المقام ظهر الموصية بطن وفي الحال ظهرت الموصية والكب بطن  
فلما كان في الاحوال الموصية غالبة لم تثبت وصارت الاحوال الى الموصية  
ولطف في الاحوال ان يصير مقامها ومقدورات الحق عز منتهى ومواهبه غير متناهية  
ولمذا قال بعضهم لو اعطيت روحانية عيسى ومكاملة موسى وخلة ابراهيم عليهم  
السلام لطلب ما وراء ذلك لان مواهب الله لا تحصى وهذه احوال الانبياء ولا  
تغطي الاوليا ولكن هذه الاشارة من القائل الى دوام تطلع العبد وتطلبه  
وعدم قناعته به وفيه من الحق تعالى لان سيد الرسل صلوات الله عليه  
ثبت على عدم القناعة وخرج باب الطلب واستبزال بركة المريد بقوله عليه  
السلام كل يوم لم ازد منه علما فلا يورث في صبيحة ذلك اليوم وفي غايته صلى  
الله عليه وسلم اللهم باقر عيني وادبني وضمف في علمي ولم تبلغه نيتي وامنيق  
من خير عذبة احدا من عبادك او خيرات فطيه احدا من خلقك فانا ارغب  
اليك فيه واسئلك حتى تعلم ان مواهب الحق لا تحصى والاحوال مواهب وموت  
متصلة بكلمات الله التي تفيد الجردون بقادها وسفد اعداد الرمال دون اعدادها  
وام اعلم الباب التاسع والاربعون في الاشارة الى المقامات  
على الاختصار **باب الحزن** اخبرني شيخنا شيخ الاسلام ابو نجيب  
السهروردي رحمه الله قال انا ابو منصور بن خيرون اجازة قال انا ابو محمد  
الحسن بن علي بن محمد الجوهري اجازة قال انا ابو محمد بن الحسن بن محمد  
قال انا ابو محمد بن يحيى بن صاحب قال انا الحسين بن الحسن لم يورثي قال انا عبد  
بن المبارك قال انا الهيثم بن جميل بن الحسين بن علي قال سمعته بن مالك قال  
انه النبي عليه السلام قال يا رسول الله اني رجل ذري في اللسان والكر في العلم  
اعل فقال له رسول الله فابن انت من استغفار فان استغفرت في اليوم واليلة

مائة مرة وروى ابو هريرة في حديث آخر فان استغفرت في اليوم واليلة في كل  
يوم مائة مرة وروى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانيان على  
قلبي فاستغفرت في اليوم مائة مرة قال الله تعالى توبوا الي الله جميعا انما الود  
لعلمكم بقلوبكم وقال عز وجل ان الله غفار لتوابعه وقال ايها الذين آمنوا اتوبوا  
الي الله توبه نصوحا التوبة اصل كل مقام وقوام كل مقام ومفتاح كل حال  
وهي اول المقامات وهي ثمانية الارض للبيان فمن الارض له ابناء له ومن لا توبه  
له لا سال له ولا مقام وان يبلغ علمي وقدر ونسبي وجهدي اعتبارا للمقامات  
والاحوال وثمراتها وانما التوبة ثمانية اشياء بعد صحة الايمان وعقوده و  
شرائطه فصارت مع الايمان اربعة ثم رتبها في افادة الولاية المعنوية الحقيقية  
ثمانية الطباق الاربع التي جعلها الله باخراج شدة مفيدة للولادة الطبيعية  
ومن تحقق محتاق هذه الاربع يلج ملكوت السموات ويكاشف لقلوبه والآيات  
ويصير له ذوق وفهم لكلمات الله المنزلات ويختلج بجميع الاحوال والمقامات  
فكلها من هذه الاربع ظهرت وبها نيات وتاكيدات اخذ اليك بعد الايمان  
التوبة النصوح والثناء الرعد في الدنيا والملك تحقيق مقام العبودية **باب ابطال**  
**اماد واد العلم** ظاهره واطلا من الاحمال القلبية والقالبية من الاعمال  
الفليست تدبر من غير فتور وقصور ثم يستعان على تمام هذه الاربع  
باربع اخرى بها ثمانية وقوامها وهي قلة الكلام وقلة الطعام وقلة الملأ  
والاعتزال عن الناس وانتقل لعل الراعدون والمشايع ان هذه الاربعة على  
بها تستقر المقامات وتقيم الاحوال وبها صار المبدأ ابدانيا بيدي الله  
عمالي وحسن توفيقه وتبين بالبيان ان سائر المقامات مندرج في صفة  
هذه ومن غلب بها فقد ظهر بالمقامات كلها او لها بعد الايمان التوبة وهي مبدأ



صحتها فنظر الى احوالها اذا صحت تستمر على مقامات واحوال اولادها في الدنيا  
من وجود زاجر ووجود ان الزاجر حال لانه موهبة من الله تعالى على ما تقر  
ان احوال مواهب وحال الزاجر مفتاح التوبة ومبتدأها قال رجل لبشر الحافي  
ما لي راك مهوما قال لا نضال ومطلوب ضللت الطريق والمقصود وانما كنت  
مطلوب به ولو ثبتت كيف الطريق الى المقصد لطلبت ولكن سنة العفلة دار  
وليس فيها خلاص الا ان زجر فان زجر قال المصمى رايت اعلمت يا باليرة  
يتلى عينه وهي سيل منها الما فقلت لا متع عينك فقال الطيب قد زجرتم  
ولا خير فيمن يزجر فالزاجر في الباطن حال محتمل انه تعالى ولا يدبر وجود  
للتائب ثم بعد المزاج بعد العذر حال الانتباه وحس اذا ذكر نفسه انقروا اذا  
ذكر ذنبه استغفروا اذا ذكر الدنيا اعتبروا اذا ذكر الاخرة استبشروا اذا  
ذكر الموتى افتخروا قال بعضهم الانتباه او ابل دلالات الخير اذا انتبه بعد  
من رقدة غفلته اذاه ذلك الانتباه الى اليقظة فاذا انتبظ الزمة بيقظة  
الطلب لطريق التضرع فيطلب واذا طلب عرف انه على غير سبيل الحق فيطلب  
الحق ويرجع الى باب توبته ثم يعطى بانتباهه حال اليقظة قال فارسل في احوال  
اليقظة والاعتبار وقيل اليقظة بيان خطا الشك بعد مشاهدة سبيل النجاة  
وقيل اذا صحت اليقظة كان صاحبها في اول طريق التوبة وقيل اليقظة خروج  
من حجة الموتى لقلوب الحاضرين لهم على طلب التوبة فاذا لم يقظة نقل ذلك  
الى مقام التوبة فهذه احوال ثلثة تقدم التوبة ثم التوبة في استقامتها  
تحتاج الى الحاسبة ولاستقيم التوبة الا بالحاسبة نقل عن امير المؤمنين ع  
رضاه عنه انه قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ووزنوا قبل ان توزنوا  
وتزينوا للعرض الاكبر على الله وميدان العرضون لا يخفى منكم خافية فالحاسبة بحفظ

الحاسبة

الحاسبة

الانفاس وضبط الحواس ورعاية الاوقات وايقاظ المهام وتعليم العبد ان الله  
تعالى وجب عليه هذه الصلوات بحسن في اليوم والليلة رحمة منه لعله بعدد  
استيلاء الغفلة عليه كيلا يستعبد له المولى وتشرق الدنيا بالصلوات المحسنة  
تجديا لغفول في مواطن عبودية فلا دخل لربوبية ويراقب العبد نفسه بحساسة  
من كل صلوة الى صلوة اخرى ويندم داخل الشيطان بحسن الحاسبة والرقابة  
ولا يدخل في الصلوة الا بعد حل العقد عن القلب بحسن التوبة والاستغفار لان  
كل كلمة وحركة على خلاف الشرع يترك نكته في القلب وتغذيه عقدة والمفتقد  
الحاسبة يهتدي بالباطن للصلوة بضبط الجوارح وتحقيق مقام الحاسبة فكلون عند  
ذكر لصلاته نور يشرق على اجزاء وقته الى الصلوة الاخرى فلا يزال صلواته  
منورة نائمة بنور وقته ووقته منورا منورا بنور صلواته وكان بعض الحاسبين  
يكاتب الصلوات في قوائم ويدع بين كل صلاتين بياضا وكما انك خطيه من  
كلمة غيبة او امر او خطأ وكما تكلم او عمل فيما لا يعبه نقطة نقطة ليعتبر  
ذنوبه وحركاته في ما لا يعبه ليعتبر بالحاسبة مجاري الشيطان والفرار منه  
بالقول وضع صدقة في حسن الافتقار وحريه على تحقيق مقام العبادة  
وهذا مقام الحاسبة والرقابة يقع من ضرورة صحة التوبة قال الحسيد رحمه الله  
من حسنت رعايته دامت ولايته وسلك الواصل الى اعمال افضل قال  
مراعاة الله والحاسبة في الظاهر والمراقبة في الباطن يكمل احدهما بالآخر  
وبما استقيم التوبة والمراقبة والرعاية عالان شريهان وتصيلان مقامين  
شرفين تضمان بصفة مقام التوبة ويستقيم التوبة على الكمال بهما تضارت  
الحاسبة والمراقبة والرعاية من ضرورة مقام التوبة **الحاسبة** البور  
اجازة عمل بن خلف ابي بكر الشيرازي قال سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت



الحسن الفارسي يقول سمعت الجري يقول اخبرنا هذا مني على فضلين وهو ان  
تلتزم نفسك المراقبة تعالى ويكون العلم على ظاهره قايما وقال المرتضى المراقبة  
مراقبة النفس لا حطة الحق في كل لحظة ولفظه قال انه امنن هو قائم على كل  
نفس بالكتب وهذا هو علم القيام وبذلك يتم علم الحال ومعرفة الزيادة ولتقصا  
وهو ان يعلم بخيار حاله فيما بينه وبين الله وكل هذا ملازم لصحة التوبة وصحة  
التوبة فلا بد من هذا لان الحوائط مقدمات العزائم والعزائم مقدمات الافعال  
لان الحوائط تحقق ارادة القلب والقلب يميز الجوارح ولا تتحرك الا بحركة القلب  
بالارادة والمراقبة حتم مواردة الحوائط الردية فصار من تمام المراقبة تمام  
التوبة لان من حضر الحوائط كفي مؤنة الجوارح لان المراقبة استيعاب عروق  
ارادة المكار من القلب وبالحاسة استدراك ما انك من المراقبة اخبرنا  
ابوزرعة عن ابن جابر السلمي قال سمعت ابا عثمان المقرئ يقول افضل ما يلزم  
الانسان في هذا الطريق الحاسبة والمراقبة وسياسة العمل بالعلم واذا صحت  
التوبة صحت الائمة قال ابراهيم بن ادم اذا صدق لعبد في توبته صار  
منيا لان الائمة ثابته درجته التوبة وقال ابو سعيد الشريفي المنيب لراج  
عن كل شيء يشغله عن الله الى الله تعالى وقال بعضهم الائمة الرجوع  
منه اليه من شيء غير من رجوع من غيره اليه صبيح احد طرق الائمة توب  
المليب على الحقيقة من لم يكن له مرجع سواه فخرج اليه من رجوعه ثم رجوع  
من رجوع رجوعه فيبقى شجوا لا وصف له قائما بين يدي الحق مستغفر قاضي  
عن الجمع ومخالفة النفس روية عيويا فعال والمجاهدة بتحقيق تحقيق  
الرعاية والمراقبة قال اوسليمان ما استخسنت من نفسي عملا فاحسبته وقال  
ابوعبداه التجري من استغن شيئا من احواله في حال ارادة تفردت عليه ارادة

191 انما ان يرجع الى ابتداءه فيروى من نفسه ثانيا ومن لم يزن نفسه بميزان الصدق  
فيما له وعليه لا يبلغ مبلغ الرجال ورؤية عيوبه افعال من ضروره صحة الائمة  
وهو في تحقيق مقام التوبة ولا يستقيم التوبة الا بصديق المجاهدة ولا يصح  
العبد في المجاهدة الا بوجود الصبر روي فضالة بن عبيد قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه ولا يتم ذلك الا بالصبر  
اصل الصبر الصبر على الله بعكوف القلب عليه وصدق المراقبة بالقلب وجمع  
مواقب الجوارح الصبر ينقسم الى فرض وفصل فالف فرض الصبر على ما اذا المفسر  
والصبر على المحرمات ومن الصبر الذي وفصل الصبر على الفقر والصبر عند الحاجة  
الاولى ثمان المصائب والاولى ثمان المصائب والاولى ثمان المصائب والاولى ثمان  
الصبر على كرم المخرج والكرامات ورؤية القدر والآيات ووجوه الصبر فضا  
وفضلا كثيرة وكثير من الناس يقوم بهذا الاقام من الصبر وضيق عن الصبر  
على الله بلزوم صحة المراقبة والرعاية وتفنن الحوائط فاذ حقيقة الصبر  
كائن في التوبة لكي يثبت المراقبة في التوبة والصبر من اعز مقدمات المؤمنين  
وهو داخل في حقيقة التوبة فالك بعض العلماء اني شيء افضل من الصبر وقد  
ذكره الله تعالى في كلامه في يوسف وتسعين موضعا وما ذكر شيئا بهذا العدد  
وصحة التوبة تحتوي على مقام الصبر مع شرفه ومن الصبر الصبر على النعمة  
وهو ان لا يغيرها في معصية الله تعالى وهذا ايضا داخل في صحة التوبة  
وكان سهل يقول الصبر على العافية اشد من الصبر على البلاء وروي عن بعض  
الصفابة بلينا بالاضراب صبرا بلينا بالستر فلم يصبر ومن الصبر رعية الاقضاء  
في الرضا والغضب والصبر عن محبة الناس بالصبر على الخذلان والفواحش  
والله داخل في الرضا وان لم يكن داخل في التوبة وكل ما فات في مقام التوبة



والتوبة والرضا والرضا

من المقامات السنية والحوال نحو هذا الرعد وهو ثلثا لربعة التوكل  
وحقيقه الصبر يظهر من طمانينة النفس وطمانيتها من تملكها والتوبة  
فالتوكل اذا تركز بالتوبة الصلح ذهب عنها الشبهة الطبيعية وقلة الصبر  
بوجود شرائع النفس وآيا واستغصا فيها والتوبة النصوح تليق النفس  
وتخرجها من طبيعتها وشرائنها الى اللين لان النفس الحاسنة والمراقبة تضيق  
وتتلف في انفعال المناجحة بتابعة الهوى وتبلغ للطمانينة محلا لرضا ومقا  
وتعلم في مجاري الاقدار قال ابو جده الباجي الله عباد يستحيون  
من الصبر يتلقفون مواضع اقداره بالرضا تلققا وكان عمر بن عبد العزيز  
يقول اصبت وما لي سرورا لمواضع الرضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان  
عباس حين وصاه باليقين في الرضا فان لم يكن فان في الصبر خيرا كثيرا و  
في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيرا اعطى الرجل الرضا بما قسم الله تعالى  
له فالأخار والمآثر والحكايات في فضيلة الرضا وشره الكثر من الخس  
والرضا مرة التوبة النصوح كلف عبد عن الرضا الخلفه عن  
التوبة النصوح فاذا تجمع التوبة النصوح حال الصبر ومقام الصبر وحال  
الرضا ومقام الرضا والخوف والرجاء مقامان من مقامات اهل اليقين  
وبما كانان في ضلالت التوبة النصوح لان خوفه حمله على التوبة ولولا خوفه  
طمانين ولولا رجاءه ما خاف فالرجاء والخوف يتلازمان في قلب المؤمن  
ويشغل الخوف والرجاء اللبائ المسقيم في التوبة دخل رسول الله صلى  
عليه وسلم على رجل وهو في سياق الموت فقال كيف تجد قال اجدني  
اخاف ذنوبي وارجو رحمة ربي فقال ما اجتمعا في قلب عبد في هذا  
الموطن الا اعطاه الله ما رجا وأمنه ما خاف وجا في تفسير قوله تعالى

يتلقفون مواضع اقداره بالرضا تلققا

ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة هو العبد بذنبا كبيرا ثم يقول قد هلكت طائفتي  
علم قال لاني خائف فتاب ورجا المغفرة ولا يكون التائب تابيا الا وهو راجي  
خائف ثم ان التائب حيث قيدا الجوارح عن المكاراه واستعان بنعم الله على طاعة  
الله فقد شكر الله لان كل خارجة من الجوارح نعمة وشكر ما قيدها عن المصيبة  
واستعاضاها بالطاعة وانما كثر للنعمة الكرم التائب المستقيم فاذا جمع مقام  
التوبة هذه المقامات كلها جمع مقام التوبة حال الرجاء وحال التوبة وحال  
التيقن ومخالفة النفس والقوى والمجاهدة وزويرة عيوبه لافعال الالمانية  
والصبر والرضا والمحاسبة والمراقبة والرعاية والشكر والخوف والرجاء ولذا  
صحت التوبة النصوح وتزلزلت النفس لجلالة القلب وبان فتح الدنيا فها فحل  
الزهد والزاهد يحقق فيه التوكل سانه لا يزهد في الموجود والاعتماد على  
الموجود والكون الى عذ الله تعالى هو عين التوكل وكل ما يتي على العبد  
من يقية في تحقيق المقامات كلها بعد توبته يستدركه يزهد في الدنيا وهو  
ثالث الاربعة اخبرنا شيخنا قال انا ابو منصور محمد بن عبد الملك بن خنير  
قال انا ابو محمد الحسن بن علي الجومري اجازة قال انا ابو محمد ابن ابي القبا  
قال انا ابو محمد يحيى بن ساعد قال نا الحسين بن الحسن المروزي قال انا ابو محمد  
بن بريدة قال قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فدا فاطمة فاما قد احدث  
في البيت بشرا وزوايد في يد فاطمة ما رأت ذاك رجوع ولم يدخل ثم جلس فجل  
يتك في الارض ويقول مالي وللدينا مالي وللدينا فراق فاطمة انه انما رجع  
من اجل ذلك البتة فاختار الشرا والزوايد وارسلت هاما مع بلال وقالت له  
اذهب الى ابني صلى الله عليه وسلم فقل له قد تصدقت به فصنعته حيث شئت فاني  
بلال ابني عليم قال فالت فاطمة قد تصدقت به فصنعته حيث شئت فقال الي

ابن بريدة قال قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فدا فاطمة فاما قد احدث في البيت بشرا وزوايد في يد فاطمة ما رأت ذاك رجوع ولم يدخل ثم جلس فجل يتك في الارض ويقول مالي وللدينا مالي وللدينا فراق فاطمة انه انما رجع من اجل ذلك البتة فاختار الشرا والزوايد وارسلت هاما مع بلال وقالت له اذهب الى ابني صلى الله عليه وسلم فقل له قد تصدقت به فصنعته حيث شئت فاني بلال ابني عليم قال فالت فاطمة قد تصدقت به فصنعته حيث شئت فقال الي

ابن بريدة قال قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فدا فاطمة فاما قد احدث في البيت بشرا وزوايد في يد فاطمة ما رأت ذاك رجوع ولم يدخل ثم جلس فجل يتك في الارض ويقول مالي وللدينا مالي وللدينا فراق فاطمة انه انما رجع من اجل ذلك البتة فاختار الشرا والزوايد وارسلت هاما مع بلال وقالت له اذهب الى ابني صلى الله عليه وسلم فقل له قد تصدقت به فصنعته حيث شئت فاني بلال ابني عليم قال فالت فاطمة قد تصدقت به فصنعته حيث شئت فقال الي



صلى الله عليه وسلم قد فعلت بابي وأبني قد فعلت بابي وأبني أذهب فجة وقيل  
في قوله تعالى أنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبدلهم أي أحسن عملا قيل أذهب  
في الدنيا نسل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الزهد فقال هو  
أن لا تأبى من كل الدنيا مومن وكافر وسئل الشبل عن الزهد فقال ويلكم  
أي مقدار الجناح بعوضة أن يزهد فيها قال أبو بكر الأسدي متى تصول  
تقول كفيف والى متى تصول بأعراضك عما يرى عند الله جناح بعوضة فإذا صح  
زهد العبد صح توكله أيضا لأن صدق توكله مسكنة زهده في الموجود  
فمن مقام في التوبة وزهد في الدنيا وحق هذين المقامين استوفى سائر  
المقامات ولكن فيها ونحوها وترتيب التوبة مع المراقبة وارتباط أحدهما  
بالآخران توبت العبد ثم يسبقهم في التوبة حتى لا يكتب عليه صاحب لثال  
شيء ثم يرتقي من توبته الجوارح عن الجوارح حتى لا يظهر الجوارح عما لا ينبغي فلا  
يسبغ بكلمة فضول ولا حرفة فضول ثم شغل الرعاية والحراسة من الظاهر  
إلى الباطن وتوكل المراقبة على الباطن وهو الضيق بعلم القيام نحو خواطر  
المعصية عن باطنه ثم خواطر الفضول فإذا تمكن من رعاية الخواطر غصم  
عن مخالفة المركان والجوارح وتغنم توبته قال الله تعالى لنبيه فاستقم  
كما أفرقت ومن تاب معك امرأة الله بالاستقامة في التوبة أماله ولا تبعه  
وأتمه وقيل لا يكون المرء مرييا حتى لا يكتب عليه صاحب لثال شيء  
سنة ولا ينم من هذا وجود العضة ولكن الصادق الثاني بالنادر إذا أبلى  
بذنب نيم آخر الدب عن باطنه في الخلف ساعة لوجود الذم في باطنه  
على ذلك والدم توبته فلا يكتب عليه صاحب لثال شيء وإذا تاب توبته  
ثم زهد في الدنيا حتى لا يهتم في غداية لغداية ولا في غداية ولا في

المدح والولا يكون له تعلق ثم بعد قد جمع في هذا الزهد والفقير الزهد 193  
أفضل من الفقر وهو فقر وزيادة لأن الفقر عادم للثبات اضطرازا والراهد  
تأكل للثبات اختيارا وزهده يحقق توكله وتوكله يحقق رضاء ورضا يحقق  
الصبر وصبره يحقق حبس النفس وصدق المجاهدة وحبس النفس لله يحقق  
خوفه وخوفه يحقق رجاءه ويحظى بالتوبة والزهد كمال المقامات والزهد  
والتوبة إذا اجتمعا مع صحة الإيمان وعقوده وشروطه يغوز هذه الآ  
رابع به تمامها وهو دوام العمل لأن الأحوال السنية يتكثف بعضها بهذه  
الثلاثة ويشتر بعضها متوقفا على وجود الرابع وهو دوام العمل كثير من  
الزقاد المصنفين بالزهد المستقيم في التوبة تطلقوا عن كثير من سني  
الأحوال المتخلفين عن هذا الرابع ولا يراؤ الزهد في الدنيا المراد كمال الفراغ  
المستعان به على دامة العمل لله والعمل الله أن يكون العبد لا يزال ذا كرا  
أوتاليا أو مضليا أو مراقبا لا يشغله عن هذه الواجب شرعي ومهم لا بد  
منه طبعي إذا استولى العقل القلبي على القلب مع وجود الشغل لأداء إليه  
علم الشرع لا يفتقر باطنه عن العمل فإذا كان مع الزهد والقوى متمسكا بتمام  
العمل فقد اكمل الفضل وقال في هذا في العبودية قال أبو بكر لوراق من  
خرج من مال العبودية ضيق به ما يصنع بالآبق وسئل سهل بن عبد الله المشير  
أي منزلة إذا طام العبد بما قام مقام العبودية قال إذا ترك التدبير والاختيار  
فإذا حصل العبد بالتوبة والزهد ودوام العمل لله شغله وقته للحاضر عن  
وقته الماضي ويحصل إلى مقام ترك التدبير والاختيار ثم يصل إلى أن يملك الاختيار  
فيكون اختياره من اختياره لزوَال هواءه ووجوده عليه وانقطاع مادة الجهل  
عن باطنه قال يحيى بن معاذ الرازي ما دام العبد يتعرف يقال له لا تخش ولا تكن



فأصبح الخادم كالأية الوليد ولا يخطئ عفو **الباب** **لستون** في ذكر  
اشراق المشايخ في علم التوبة قولهم في التوبة قال الرويم  
معنى التوبة ان توب من التوبة قيل معنى قول ربيعة استغفارة من قلة  
صدقة في قول استغفاره وسئل الحسن المجازي عن التوبة فقال تسألني عن توبة  
الامانة او عن توبة الاستجابة فقال البائل ما توبة الامانة فقال ان تخاف  
من الله من اجل قدرته عليك قال فما توبة الاستجابة قال ان تشفى من الله لقربه  
منك وهذا الذي ذكره من توبة الاستجابة اذ الحق العبد بها ريثما ياتي في  
صلوته من كل خاطي يلم به سوى الله تعالى ويستغفاره منه وهذه توبة لازمة  
لبواطن اهل القرب كما قيل وجودك خبز لا يقاس به ذنب قال ذوا النون توبة  
العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الخلعة وتوبة الراسخين من رؤية عجزهم

وہو کی بی بی لا پھر  
داران ملک ما او بی بی  
بی بی بھائی  
داران ملک کس نام ملک  
خانی از اللہ لم  
آفاق احد العبد  
خانی

فی المذبح  
نقل فی  
میل خراسان



بالورع ان يذل لصاحب دنيا قال معروف الكرخي رحمه الله احفظ لسانك من المرح  
كما تحفظ من الزم نزل عن جارت بن سعد الحارثي انه كان على طرفه صبيحة الورد  
عزوا ذامد يذره الى طعام فيه شبهة ضرب عليه ذلك البرق سئل النبي عن الورع  
فقال الورع ان تورع ان تبتك قلبك عن الله طرفة عين وقال سليمان الداراني  
الورع اول الزهد كما ان القناعة طرف من الرضا وقال يحيى بن معاذ الورع  
الوقوف على حد العلم من غير ماويل سئل الخواص عن الورع فقال ان لا يكلم العبد  
ابدا بحق غضب او رضى وان يكون امتامة بما يرضى الله تعالى اخبرنا ابو زرعة  
اجازه عن ابن جرير خلف اجازة عن السلمي قال سمعت الحسن بن احمد بن جعفر  
يقول سمعت محمد بن حارود الدمشقي يقول سمعت ابن الجلاء يقول اعرف من اقام  
بكلمة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء من ماء استقاء بركوته ورساياه ولم  
يشاول من طعام جلب من مصر شيئا وقال الخواص الورع دليل الخوف والخوف  
دليل المعرفة والمعرفة دليل القرية فقولم في الزهد قال الجنيد الزهد خلوا  
البيد من المخلال والقلوب من المتبع سئل النبي عن الزهد فقال لا زهد  
في الحقيقة بل انه اما ان يزهد فيما ليس له فليس ذلك يزهد او يزهد فيما هو له  
فكيف يزهد فيه ومومعه وحده فليس الا ظلفا لفسق وبذلك موالمات يشترى الى  
المقام الى سبق بما الاقلام وهذا لو اطره عدم قاعدة الاجتهاد والكب  
ولكن مقصود النبي ان يقلل الزهد في عين المعتد بالزهد لا يشترى بالزهد  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الرجل قد اوتى زهدا في الدنيا ومنطقا  
فاقرئوا منه فانه يلقى الحكمة قد سمى الله عز وجل الزاهد من علم في فطنة قال  
يقال للمؤمن اوتوا العلم ويليكم ثوابه خير قليل من الزاهدون وقال سهل  
بن عبد الله للعقل الفاسم وكل اسم منه الفاسم واول كل اسم منه ترك الدنيا

في الزهد

وقيل في قوله تعالى وجعلنا من اية يمدون باجرنا لما صبروا قيل عن الدنيا وفي 195  
الحبر العلاء انما الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا فاحذروهم  
على دينكم وجاه في البر لا يزال الا الله الله تدفع عن العباد سخط الله ما لم يبالوا  
ما نقص من دنياهم فاذا فعلوا ذلك وقالوا لا اله الا الله قال الله تعالى انتم  
لستم بها صادقين وقال سهل اعمال البر كلها في موازين الزهاد وثواب  
زهدهم زيادة لم وقيل من سمى باسم الزهد في الدنيا فقد سمى بالفاسم محمود ومن  
سمى باسم الرغبة في الدنيا فقد سمى بالفاسم مذموم وقال السري الزهد ترك  
خلوطة الفس من جميع ما في الدنيا وتجميع هذه الخلوط المالمية والجاهية تحت  
المرلة عند الناس وحسب المجدبة والثاوي سئل النبي عن الزهد فقال الزهد غفلة  
لما في الدنيا لا شيء والزهد في ما في الدنيا غفلة وقال بعضهم لما رواه حقايرة الدنيا زهدا  
في زهدهم في الدنيا لمواهبنا عندهم وعندى ان الزهد في الزهد غير هذا وانما  
الزهد في الزهد وازادوا زاده تسيدا له عليه وعلمه فاصبر فاذا اقيم في مقام  
ترك الارادة وانسلخ من اختياره كاشطة تعالى بمزاجه فيترك الدنيا بمزاج الحق  
لا يبراد نفسه فيكون زهدا بالله حينئذ او يعلم ان ما اذا الله منه التفتيش من  
الدنيا فايدخل الله في شئ من الدنيا لا ينقص عليه زهدا فكون دخوله في الشئ من  
الدنيا بالله وبأذن منه زهدا في الزهد والزاهد في الزهد استوى عنده وجود  
الدنيا وعدمها ان تركها لله وان اخذها احزم بالله وهذا هو الزهد في  
الزهد وقد راينا من العارفين من اقيم في هذا المقام وفوق هذا المقام مقام  
آخر في الزهد وهو لمن يرد الى اختياره لبعثه عليه وطهارة نفسه في  
مقام البقا فيزهد زهدا لا يترك الدنيا بعد ان يمكن من احيائها واصدق  
عليه موهوبة ويكون تركه للدنيا في هذا المقام باختياره واختياره من اختيار

بالحج من اختيار الزهد ان الزهد اختيار الزهد

عن حنيفة



الحق فقد خارت رطلها جينا ناسيا بالانبياء والصالحين ويرى ان اخذها في مقام الر  
في الاقدار فحق ادخل عليه لموضع ضعفه عن ذلك ثابوا بالقوى من الانبياء و  
الصدقين في ذلك الرفق من الحق الحق وقد ثابوا له باختياره رفقاً بالنفس  
بتدبير يسوسه فيه صريح العلم وهذا مقام الصبر لا قوة بالعارفين جدوا  
ثابوا بالله كما رغبوا ثانياً بالله كما زهدوا اولاً الله قوله  
في الصبر قال سهل الصبر ابطار الفرج من الله وهو افضل الخدمة واعلاها وقال  
بعضهم الصبر ان يصبر في الصبر اي لا يطالع فيه الفرج قال الله تعالى والصابرين  
في الباس والضرأ وحين الماير اولئك الذين صدقوا واولئك هم المقبولون وقيل  
لكل شيء جومر وجومر الانسان العقل وجومر العقل الصبر والصبر هو الصبر  
وبالعز ثلثين والصبر جار في الصابر يجزى الانفاس لا يحتاج الى الصبر  
عن كل منتهى ومكروه ومذموم ظاهر او باطن او العلم بذل والصبر قيل ولا يفتح  
دلالة العلم بعقول الصبر ومن كان العلم سائيه في الظاهر والباطن لا يتم له  
ذلك الا اذا كان الصبر متقوماً ومكسباً والعلم والصبر متلازمان كالروح والجسد  
لا يستقل احدهما بدون الآخر ومصدرهما الرزق العقلية وهما متقاربان في  
مصدرهما وبالصبر يحامل علم النفس والعلم يورث الى الروح وهما البرزخ والقرآن  
بين الروح والنفس استقر كل واحد منهما في مستقره وذلك صريح العدل وصحة  
المعادل وبالفصل احد هاتين الاخرات العلم والصبر مثل احد هاتين الاخرات  
النفس والروح وبما ذكره في قوله تعالى انما يؤمن الصابر  
اجرهم بغير حساب كل اجير اجرة لحساب واجر الصابر بغير حساب وقال تعالى  
لنبيي واصبر وما صبرك الا بالله اضافة الصبر الى نفسه لشرف مكانه وتكميل النعمة  
به قيل وقت رجل على النبي فقال اي صبر اشد على الصابرين فقال الصبر

والصبر هو الصبر  
والصبر هو الصبر  
والصبر هو الصبر

قال لا فقال الصبره قال لا فقال الصبر مع الله قال لا فقال النبي قال 196  
وكذا ايضاً قال الرجل الصبر من الله قال فصبر الشبيبة كاد ان يلف  
روحه وعند في معنى الصبر من الله ونجده ولكنه من اشد الصبر على الصابرين  
ونجده وذلك ان الصبر عن الله يكون اخفى من اشد المشاهدة يرجع العبد عن  
مولاه استقام واجلاله وتطيق بصيرة جلا ودوا بانما تجيب في عفا و  
استكانته ونجده لخاصية بعظم امر الطيق وهذا من اشد الصبر لانه يورث  
استدامة هذا الحال نادى خلق الجلال والروح نور ان يحل صبره بالتمام  
نور الجلال وكما ان النفس تنارعة لعموم حال الصبر فالروح في هذا الصبر  
منارعة فاستدرك الصبر من الله تعالى لذلك وقال ابو الحسن بن سالم ثم ثلثه  
متصبر وصابر وصبار فالمتصبر من صبر فخا لله مرة يصبر ومرة يخرج والصابر  
من يصبر في الله والله ولا يخرج ولكن يتوقع منه الكفوي وقد يكون منه المخرج  
فاما الصبر مذال الذي صبر فخا لله والله وهذا الروح وقع عليه جميع الالاي  
المخرج ولا يتغير من جهة الوجوب والحقيقة من جهة الهم والحلقة واسارة  
في هذا الظهور حكم العلم فيه مع ظهور صفة الطبيعة وكان الشبيبة يميز بين  
ان صوت المحبة من المثلوث وخوف الفراق يورث صبراً قوله  
صابر الصبر فاستثبات الصبر فصاح المحبة للصبر صبراً قوله  
قال جعفر الصادق امر الله تعالى انبياءه بالصبر وجعل الجفا المظلم للرسول  
حيث جعل صبره بالله لا بنفسه فقال وما صبرك الا بالله وبه قيل سرى عن الصبر  
فكلم فيه فذب على خطه عقرب فجعل صبره بايرته فقيل لم لا تدفعه قال اني  
من الله تعالى ان لا تكلم في حال ثم اخالفت ما اتكلم فيه اخبرني ابو زرعة اجازة  
عن ابي بكر بن خلف اجازة عن ابي عبد الرحمن قال سمعت محمد بن خالد يقول سمعت الفراء

قوله شبيبة







الرازي لت بشاكر ما دعت لشكر وغاية الشكر الضيق ذلك ان الشكر نعمة من الله  
يحب الشكر عليها وحق خيار داود الهى كيف اشكره وانا لا استطيع ان اشكره لان  
ثانية من نعمه فاوحى الله اليه اذ اعرفت هذا صدقته ومعنى الشكر في اللغة  
هو الكشف والاطهار يقال شكر وكشرا اذا كشف عن ثغره واطهره ففكر النعم وكشها  
وتعدادها باللسان من الشكر وباطن الشكر ان يستجيب النعم على الطاعة ولا يستعين  
بها على المعصية فهو شكر النعمة وسعت شيئا يشكر عن بعضه شعبه  
اولئك نعم ابو بكر فانه وكفى بي كل الامور يا ربها فلا شكر لك يا حييت فان انت  
فليشكر لك اعطى في قريها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يذوق  
الجنة يوم القيمة الذي يحمدون له خالوا والضرأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ابلى فصره واعطى شكر وظلم تغفر وظلم فاستغفر قيل فما باله قال لا وليك  
لما لا من وهم مهتدون قال الحنيد ففضل لشكر الاقرار له بالنعم بالقلب واللسان  
وخياله يا فضل الذكر له لا اله الا الله واحصل الدعاء الحمد وقال بعضهم في قوله  
تعالى واسمع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة قال الظاهرة العوافي والعبى والباطنة  
البلادى والفقراء هذه نعم اخروية لما يستوجب بها من الجنة وحقبة الشكر  
ان يرى جميع المقضى له به نعم غير ما يصدره في دينه لان الله لا يقضى للعبد المؤمن  
شيئا الا وهو نعمة في حقه فاما عاجلة يعرفها ويغفرها واما آجلة بما يقضى  
له من المكافاة فاما ان يكون درجة له او تحييا او تكفيرا فاذا علم ان مولا  
انصح له من نفسه واعلم بصالحه وان كل ما منه نعم فقد شكره قولهم في الحرف  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الحكمه مخافة الله وروى عنه عليه السلام انه قال  
كان داود النبي عليه السلام يعوده الناس فيقولون اني مرضيا وما به من ضرر الا خوف  
تعالى والحيا منه قال ابو عمرو الممتنى الخائف من عياضه الكثر بما يخاف

من الشيطان وقال بعضهم ليس الخائف من بكى ينج عنيته ولكن الخائف التارك 198  
لما خاف ان يعذب عليه وقيل الخائف الذي لا يخاف غير الله قيل لا يخاف نفسه  
انما خاف اجله والخوف للنفس خوف العقوبة وقال سهل الخوف ذكر والرجاء  
اننى منهما متولد حقائق الايمان قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب  
من قبلكم وايامكم ان يقولوا الله قل هذه الآية قطبا لقلم ان هذا امر كله  
على هذا وقيل ان الله تعالى جمع للخائفين ما فرقه على المؤمنين وهو الهدى والرحمة  
والرضوان والعلم قال تعالى هدى ورحمة للذين هم لرحيم ربهم يقولون وقال انا  
لنحش الله من عباده العلماء وقال صلى الله عليه وسلم ورضوا عنه ذلك من خشية ربه  
قال سهل كمال الايمان بالعلم وكمال العلم بالخوف وقال ايضا العلم كمال الايمان و  
الخوف كمال المعرفة وماك ذوالنون بل انتمى الخوف كمال المحبة الا ان يندرج  
الخوف قلبه وقال فضيل بن عياض اذ قيل لك تخاف الله اسكت فانه ان قلت لا فقلت  
وان قلت نعم فليس وضف من يخاف في قولهم في الرجاء قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من  
خرجل من ايمان ثم يقول وعزتي وجلالي لا اجعل من آمن به في ساعة من ليل  
او نهار لكن لم يؤمن به قيل يا اعرابي لا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يابى  
حساب الخلق فقال الله تعالى قال موبه فيه قال نعم فبسم الاعرابي قال لا يلقى  
عليه ثم ضحك يا اعرابي فقال ان الكريم اذا مد رعا واذا احاط شامخ وقال  
شاه الكرماني علامة الرجاء حسن الطاعة وقيل لرجاء رؤية الجلال بين الهما  
وقيل قرب القلب من ملاطفة الرب قال ابو علي الرضا باري الخوف والرجاء  
لخياى الطائر اذا امتوى استوى الطير وتم في طيرانه قال ابو عبد الله بن خنفر  
الرجاء ارتياح القلوب برؤية كرم المرجة قاله سطر في كوزن خوف المؤمن ورجاء



لا عتد لولا الخوف والرجاء الايمان كالجناتين ولا يكون خائفا الا وهو راجي  
 ولا راجيا الا وهو خائف لان موجيل الخوف الايمان والايان رجاو موجب لرجاء  
 الايمان ومن الايمان خوف ولهذا المعنى روي عن لقمن انه قال لانه خفا  
 خوفا لانا من فيه مكره وارجه استد من خوفه قال قلبك استطيع ذلك وانما  
 في قلب واحد قال انما علمت ان المؤمن كذي طين يخاف باحد هما ويرجو  
 بالآخر وهذا لانهما من كلم الايمان قوله في التوكل قال الرب رحمه الله التوكل  
 المخلع من الجول والقوة قال الجبر رحمه الله التوكل ان يكون الله كما لم يكن  
 وقال سهل كل المقامات لها وجه وقفا غير التوكل فانه وجه بلا نقا قال  
 بعضهم يريد توكل العتاية لا التوكل الكفاية والله تعالى جعل التوكل مقرا بالايمان  
 فقال وعلى الله فوكلوا ان كنتم مومنين وقال وعلى الله فوكل المتوكلون وقال  
 لنتيه وتوكل على الحق لانه لا يموت وقال ذو النون رحمه الله التوكل ترك تدبير  
 النفس والاعطاع من الجول والقوة وقال ابو بكر الزقاق التوكل رقة العيش  
 الى يوم واحد وانقطاع من غدر وقال ابو بكر الواسطي اصل التوكل صدق الخلة  
 والافتقار وان لا يقارق التوكل في امانته ولا يفتقر الى توكل لحظة في عزه  
 وقال بعضهم من اذا ان يقوم تحت التوكل فليخبر نفسه قبرا يدقها فيه ويشي الدنيا  
 واهلها لان حقيقة التوكل لا يقوم له احد من الخلق على كماله وقال سهل رحمه الله  
 اول مقامات التوكل ان يكون العبد من يدى الله كالميت بين يدي الغافل فقلبه كيف  
 اراد ولا يكون له حركة ولا تدبير وقال حمدون لقصار رحمه الله التوكل هو الاعتصام  
 بالله وقال سهل ايضا العلم كله باب من التوكل والتوكل كلباب من الورع والورع  
 كله باب من الزهد والزهد كله باب من التوكل وقيل التقوى اليقين مثل الفتى الميزان  
 والتوكل الطاعة به يعرف الزيادة والقضاء ويقع الى ان التوكل على قدر العلم بالوكل

فيكون الله لا كالميزان

انما هو

فعل من كان اتم معرفه كان اتم توكلا ومن كمل توكله غاب في روية الوكيل عن  
 روية توكله ثم ان قوة المعرفة تغد صرفة لدرية القسمة وان الاضام نصبت  
 بازاء المقسوم لهم عز لا وموازنة وان انظر الى غلبة الوجود الجليل في النفس كما  
 احترق في يقدح في توكله يراه من متبع النفس فتصان التوكل فيظهر بظهور النفس  
 وكما له ثبت بغلبة النفس وليس الاقويا اعتداد بقصع توكلهم وانما استغلهم في  
 لغيب النفس بقوة مواد القلب فاذا غابت النفس الحمت مادة الجمل فصاح الوكل  
 والعبد غير ناظر اليه وكلما تجرل من النفس بقية برذ على صميمه برز ان الله يعلم  
 ما يدعون من دونه من شيء فيغلب وجود الحق الايمان والالوان ويرى الكون  
 بالله من غير استقلال الكون في نفسه ويصير التوكل حيفا اضطرارا ولا يقدر على  
 توكل مثل هذا المتوكل ما يقدر في توكل الضعفاء المتوكل من وجود الاسباب  
 والوسائط لانه يرى الاسباب هو انا لا حياة لها الا بالوكيل وهذا توكل خواص  
 اهل المعرفة فوكلهم في الرضا قال الحارث الرضا يكون القلب تحت جنان  
 الحكم وقال ذو النون الرضا سرور القلب من الرضا وقال سفيان عند رابعة  
 اللهم ارض حنا فقال اما سفيان ان تطلب رضا من لست عنه براحي قال  
 سهل اذا اتصل الرضا بالرضوان اتصل الظالمية فطوى لهم وحسن ما يب و  
 قال سهل لا يصح على احد علم ذاق طعم الايمان من رضى الله رجاو قال سهل  
 ان الله تعالى جعل الروح والفرح في الرضا والميقن وجعل الهم والحزن  
 في المشك والخط وقال الجندب الرضا موصلة العلم الواصل الى القلوب فاذا  
 باثرا القلب حقيقة العلم اذاه الى الرضا وليس الرضا والهمة كالخوف والرجاء  
 فانها ما كان لا تغادران العبد في الدنيا والاخرة لانه في الجنة لا يستغنى عن  
 الرضا والهمة في الدنيا والرضاء يكون لقلب الى قد تم اختيار الله للعبد انه

العلم 199

سلام على الانبياء

مشائنا بعض الحكماء يقول  
 الجنان لا يمتنع عقله على ما كان  
 اذا كان يرد به بالمصيبة



اختار له الفضل فرفض له وهو ترك السخط وقال ابو نزار ليس ينال الرضا  
 من الله من الدنيا في قلبه مقدار وقال سري غرس من اخلاق المطربين الرضا عن  
 الله فيما يحب النفس تكثره واحتب له بالتحب اليه والحب من الله والاشبه والاشبه  
 مما سواه وقال الفضل الرازي لا يمتنى فوق منزلة شيئا وقال ابن شمعون الرضا  
 بالحق والرضا له والرضا عنه والرضا به مديروا ومخاروا والرضا عنه قاسما  
 ومعطيا والرضا له اكلوا وراشيل ابوسعيد هل يجوز ان يكون العبد راضيا  
 ساخطا قال نعم يجوز ان يكون راضيا عن ربه ساخطا على نفسه وعلى كل قاطع  
 يقطع عنه له وقيل للحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ان اباذر يقول  
 انفراجت الي من العنا والتم احب الي من الصفة قال نعم الله اباذر انا  
 انا فاقول من اكل على حسن اختيار الله له لم يمتن اليه في غير الحالة التي اختار  
 الله له وقال علي بن عيسى على ساط الرضا لم ينله من الله ملكوة ابداء ومن  
 جلس على ساط النوال لم يرض عنه في كل حال وقال عبيد بن جراح الامر  
 كله الى هذين الاصلين فعل منه بار وفعل منك له فترضى فيما عداك وتخلص منها  
 تعاك وقال بعضهم الراضي من لم يندم على فائت من الدنيا ولم يتأسف عليها  
 وقيل لصفي بن معاوية بلغ العبد الى مقام الرضا قال اذا اقام نفسه على  
 اربعة اصول فيما يعامل به يقول ان طيبتني قبلت وان منعني رضى وان  
 تركتني عذبت وان دعوتني اجبت وقال الشافعي بن عيسى الجنيذ رحمه الله عليه  
 لا حول ولا قوة الا بالله قال الجنيذ قوله ذلك اذا ضيق صدره فقال صدقت قال  
 فضيق الصدر ترك الرضا بالقضا وهذا قاله الجنيذ رحمه الله تنبيهها من على  
 اصل الرضا وذلك ان الرضا يحصل لاشراح القلب وانفساحه واشراح القلب  
 من نور الحق قال الله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام فاذا تكلم انور من

هذا الحديث يدل على ان الرضا لا يكون الا بغير اختيار العبد بل بغيره  
 وهو الله تعالى والرضا عنه والرضا به من اختيار العبد

200  
 الما بين احاديث السكون في ذكر الرضا والرضا  
 حدثنا شيخنا شيخ الاسلام ابو الفضل السمرقندي قال انا ابو طالب الرازي  
 قال اخبرنا كريمة المروزي قال انا ابو الهيثم الكشميري قال انا ابو عبد الله  
 الفريزي قال انا ابو عبد الله البخاري قال انا سليمان بن حرب قال فاشعبه عن  
 قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد  
 خلاوة الايمان من كان الله ورسوله احبا اليه ما يواهما ومن احب عبد الله  
 يحبه الله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان  
 يقع في النار اخبرنا شيخنا ابو زرعة طاهر بن صالح الفضل قال انا ابو بكر  
 بن خلف قال انا ابو عبد الرحمن قال انا ابو عمر بن جروة قال حدثني ابو عبيد  
 بن موقل عن ابيه قال نا بشر بن محمد قال نا عبد الملك بن وهب عن ابيه  
 بن عتبة عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي ونسبي وبصري واهلي ومالي ومن املك  
 الباردي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب خالص لطلبه وخالص لطلبه  
 هو ان يحب الله تعالى بكلية وذلك لان العبد قد يكون في حال فليما بشرط  
 حاله الحكم العلم والجملة ثقا صا به بضد العلم مثل ان يكون راضيا والجملة قد  
 تكثره ويكون النظر الى الانقياد بالعلم الى الاستعصاء بالجملة فقد يحب الله  
 تعالى ورسوله حكم الايمان ونحوه لافل والولد حكم الطبع والحب وللحبة



وجوه وبواعث المحبة في الانسان متنوعة فمنها محبة الروح ومحبة القلب  
 ومحبة النفس ومحبة العقل فتقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاموال والمال والمال  
 البارد استيصال عروق المحبة بمحبة الله تعالى حتى يكون حباً لله غالباً فحب الله  
 تعالى بقلبه وروحه وكنيته حتى يكون حباً لله اغلب في الطبع ايضا والجملة  
 من حب المال البارد وهذا يكون حباً خاصاً لخواص من يحب به وبه ويزداد الطبع  
 والجملة وهذا يكون حباً لذات عن شاهدة بعكس الروح وطلوعه الى  
 موطن الحق قال الواسطي في قوله تعالى يحبهم ويحبونه كما انه بذاته يحبهم  
 كذلك يحبون ذاته فالأدلة الى الذات دون النعوت والصفات قال بعضهم  
 الحب شرطه ان لا يتحقق سكرات المحبة فاذا لم يكن ذلك لم يكن فيه حقيقة فاذا احب  
 حبان حب عام وحب خاص فالحب العام مفسر بمثال المزدحم وربما كان  
 حبان من غير العلم بالاموال والنعمة وهذا الحب محض من الصفات وقد ذكر  
 جمع من المشايخ الحب في المقامات فكل من نظر الى هذا الحب العام الذي يكون  
 لك البعد فيه من دخل واما الحب الخاص فهو حب الذات لغيره واصطفاه  
 اياه وهذا الحب يكون من الاحوال لانه محض موهبة ليس للكتب فيه من دخل  
 وهو مفهوم قول النبي صلى الله عليه وسلم في من الما الاله لانه كلام عن حبه ان  
 روح تلبذت بحب الذات وهذا الحب روح والحب الذي يظهر من مطالع الصفات  
 ويطلع من مطالع الالمان قال هذا الروح ولما صحت محبتهم هذه احب الله  
 عنهم بقوله اذله على المؤمنين لان المحبة تترك المحبوب والمحبة تترك المحبة  
 لعين تفدي الف عين وتبقى وكثير من الف لحياتكم  
 وهذا الحب الخاص مما ضل الاحوال السنية وموجبها وهو في الاحوال  
 (١) كالتوبة في المقامات فمن صحت توبته على الكمال تحقق بها اي المقامات من الله

من مطالع الروح وهو الحب الذي لا يورث

من مطالع النفس وهو الحب الذي لا يورث

والرضا والتوكل على ما شرعناه اولاً ومن صحت محبته هذه تحقق بها اي الاحوال  
 من العنا والبقا والصحو والخير كذا والتوبة لهذا الحب ايضا بمثابة التوبة  
 لانها مستقلة على الحب العام الذي هو لهذا الحب كالجند ومن اخذ في طريق المحبة  
 وهو طريق خاص من طرق المحبة يتكلم فيه ويبحث له روح الحب الخاص مع قال الحب  
 العام الذي شتم عليه التوبة النصوح وعند ذلك لا يتقلب في اطوار المقامات  
 والترقي من شئ منها الى شئ طريق المحبين ومن اخذ في طريق المجاهدة من قوله  
 تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن قوله تعالى ويهدي الى صراط  
 مستقيم ثبت كتب الامانة سبيل الهداية وفي حال المحبوب صرح بالاجتناب عن غير الله  
 بالكتب فقال الله يحبني اليه من يشاء فمن اخذ في طريق المحبة يتطوى بباط  
 اطوار المقامات ويندرج فيه صفوها وخالصها بايم وصفها والمقامات  
 لا تقدر ولا تحسنه وهو يقدرها ويحبها بترقيتها منها واستزاعه صفوها  
 وخالصها لانه حيث اشرقت عليه انوار الحب الخاص خلعت ملائمت صفات النفس  
 ونفوسها والمقامات كلها مصقية للنفوس والصفات الفانية الزائلة بصفية  
 عن الرغبة والتوكل بصفية عن قلة الاعتماد المتولد عن جهل النفس و  
 الرضا بصفية عن صراخ عنق المنازعة والمنازعة لبقا جمود في النفس  
 ما اشرقت عليها ثمر المحبة الخاصة فبقية ظلماتها وجمودها فمن تحقق بالحب  
 الخاص لم يترك نفسه وذنب جموده فاذا ابرغ الرضا منه من الرغبة في  
 رغبة الحب اخبرته رغبته وماذا ابقى منه التوكل ومطالعة الوكيل حيث  
 بصيرته وماذا يسكن فيها الرضا من غرور المنازعة سمحت لم يعلم كليته قال  
 الروادباري ما لم يخرج من كليته لاندخل في حدة المحبة وقال ابو يزيد من قتل  
 محبته فذيت رويته ومن قله عشقه فذيت منادته احبها بذلك

من مطالع النفس وهو الحب الذي لا يورث

والمنازعة



ابوزرعة عن ابي جعفر عن ابي عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
سمعت الحسن بن علي بن يقطين يقول قال ابو زرعة اذا التفت في اطوار المقامات لم يفت  
المحبين وطلبت باطاطا اطوار الخواص المحبين وهم المحبون فخلقت عن مسمى المقامات  
وزيادات المقامات على مدارج طبقات السموات وهي مواضع من يتعبد في  
الادب والبقايا قال بعض الكبار لا يبرهم الخواص الى ما اذا ادى كبر الصوفى قال  
الى التوكل فقال نعم في عمار باطنك اين انت من المناجى التوكل بروية الوكيل  
فالفلس اذا تحركت بصفاتها متقلبة من دائرة الرشد بدورها الى الدائرة  
ببرهده والمتوكل اذا تحركت بدورها بتوكله والراعي بدورها بامر الله وهذه  
الحركات من النفس بقايا وجودية تستقر الى سابعة العلم وفي ذلك تتسم روح  
القرب من بعيد وهو احوال الصودية مبلغ العلم ونحبه الاجتهاد والكتب  
ومن احدث طريقا لخاص عرف طريق التخلص من البقايا بالاشتغال بالادب والفضل  
الحق ومن الكتب ملازم نور القرب بروح دائمة العلو في محبة محض لطوارق  
والصوفى لا يحبه طلب ولا يوحه سلب فالرشد والتوكل والرضا كائن فيه  
وهو غير كائن فيها على معنى انه كيف تطلب كان زامدا وان دغبت لانه بالحق  
لا ينفسه وان روى منه الالفاظ الى المناسبات فهو متوكل وان وجدته الكرامة  
فهو راض لان كرامته لنفسه ونفسه للحق وكرامته بالحق اعيد اليه نفسه  
بدوايها وصفاتها مظهره مرمو به محولة مملو في له باصا رعي الى الادب  
وصور الالام شفاء فاب طلب الله له مناجى كل طلب من رقد وتوكل  
ورضا قال زرارة رايته محبها لا يبتلى حبيبه وابنه حتى يبتلى مع محبوه وقال  
ابو عبد الله القريش حقه المحبة ان تائب كل كبر لمن احييت ولا يفتى لك من كبره  
وقال ابو الحسين الوراق السري رايته من شدة المحبة للمحبة في القلب الحرق  
والشوق عن كل مطلوب من رقد وتوكل ورضا

استلبد

وذا رطله في

كل رطله في بن معاذ صبرا المحبين شد من صبرا الراعدين واجبا كيف يصبر 202  
الانسان عن حبيبه وقال بعضهم من ادعى محبة الجنة من غير انفاق بملكه فهو  
كذاب من ادعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير حب الفقراء فهو كذاب  
وكانت رابعة تشدد بتقوى الله وانت تظهر حبه هذا المسمى في الفعل  
لو كان خبلا صادقا لا طعنه ان المحبة لمن يحب طبع واذا كان الحب للاحوال  
كالنوبة لل مقامات من ادعى محبة لا يتبرج حبه ومن ادعى محبة لا يتبرج توبته فان  
التوبة قال روح الحب هذا الروح قايمة بهذا الغالب والاحوال اعراض  
قوامها بخوف الروح وقال سمعون ذمها المحبة لله بشرف الدنيا والآخرة لان  
النبى صلى الله عليه وسلم قال المرامع من احب فتم مع الله وقال ابو يعقوب السجستاني  
لا تصح المحبة حتى يخرج من روية المحبة الى روية المحبوب بقا علم المحبة من  
حيث كان له المحبوب في الغيب ولم يكن هذا بالمحبة فاذا خرج المحبة الى  
هذه الالبسة كان محبا من غير محبة قيل الجسد عن المحبة قال دخول صفات  
المحوب على البدل من صفات المحبة قبل هذا على معنى قوله تعالى فاذا احبته  
كنت له سمعا وبصرا وذلك ان المحبة اذا صفت وكملت لا تزال تجذب رويها  
الى محبة بها فاذا انتهت الى غاية جهدها وصفت والرابطة متاجلة متاكدة  
وكمال وصفها المحبة اذا لا يوانع من المحبة وبكمال وصفها المحبة تجذب صفات  
المحوب تعطف على المحبة من مواضع فادحة في صدق الحب وظل الى قصوره  
بعد استفاد جهده فيغور المحبة فيوايد الكتاب الصفات من المحبوب فيقول  
عند ذلك انما من افوى ومن افوى انا نحن رومان حللنا بدنا  
فاذا البصرة انصرت شتى واذا البصرة انصرت شتى  
وهذا الذي عبرنا عنه حقيقة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه خلقوا باخلاق

المحبة

الله خير نورا عن عارضة فهو كذاب وادعى محبة

العلم

انما لكل نفس نوران من بين



انه ينزاهة النفس وكمال التركية يستعد المحبة والمحبة مؤمنة غير معلقة  
بالتركية ولكن شدة اثاره ان يرى في نفوس اجباية بحسن توفيقه وتأيدته واذا  
منع نزاهة النفس وطهارتها ثم جذب روجه لجاذبة المحبة طلع عليه خلج  
الصفات والمخلاق ويكون ذلك عنده رتبة في الوصول فمارة شعيرة الشوق  
من اجلته الى ما ورا ذلك لكون عظيم افراده غير متناه ونارة يتسلى بها  
منج فيكون ذلك وصوله الى كماله ليكن تيران شوقه ويأبى الشوق تستقر  
الصفات الموصوبة المحبة رتبة الوصول عند المحبة ولولا باعث الشوق  
رجح القهقري وظهرت صفات نفسه المحبة بين المروءة والحب ومن خلق من الوصول  
حيث ما ذكرناه او تخاليل له غير هذا القدر فهو مستعرض لمبدأ انصاري في الامور  
والناسوت واشارة الشيوخ في الاستغراق والفتا كلفا عايدة الى تحقيق مقام  
المحبة باستيلاء نور اليقين وخلاصة على القلب وتحقيق حق اليقين بزوال  
اغوجاج النقايا واميل للوقت الوجودي من بقا صفات النفس واذا حصلت  
المحبة ترتب عليها الاحوال وتبعها سبل الشوق المحبة قال كاش لها ورجح  
اذا استقر في الحوائس سكن في النفوس ثلاث وقيل للمحبة ظاهر وباطن ظاهر  
اتباع رضا المحبوب وباطنها ان يكون مقتونا بالحب من كل شيء فلا يبقى فيه  
بقية لغيرة ولا لافسه فمن الاحوال السنية في المحبة الشوق ولا يكون المحبة  
مشتاكا ابدا لان الحق تعالى لا حاجة له فاما من جال يبلغها المحبة لا يعلم  
ان ورا ذلك او في منها واثم ثم هذا الشوق الحادث عنده ليس كسبه وانا  
هو مؤمنة حضرة الله تعالى بها المحبين قال احمد بن محمد الحواري دخلت على  
ابي سليمان الداراني فرايته بكى فقلت ما يبكيك وعلم الله قال ويكلم يا احد  
اذا جن هذا الليل افرش اهل المحبة اقدامهم وجرحهم فموجهم على خدودهم

المبتدئة  
برتبة

المراد  
بالمحبة

والشوق  
قادر

الله

حتى

اشرف الجليل جل جلاله عليهم وقال يعينني من لذي بكلامي واستراح الى المناجاة  
وانه مطلع عليهم وخلقوا تماسع انفسهم واري بكاءهم يا جبريل نادهم ما هذا  
البكاء الذي اراه فيكم هل خبتكم حجة ان حبيبا يعذب حباه بالنار بل كيف يحبك  
في ان عذب قوما اذا اجتمعت الليل فلقوا الى نبي خلقت اذا وردوا القبة على  
ان يسفر لهم عن وجهي وانهم رايض قدسي وهذا احوال قوم من المحبين اقموا  
مقام الشوق من المحبة كما لو من الموتى اذا استعرت لموتية ظهر الرقاد  
واذا استقرت المحبة ظهر الشوق قال الواطني في قوله تعالى وعجلت لك  
رب لرضي قال شوقا واستمناة بمن ورا فقال هم اولاهم الى ارضي من  
شوقه الى كماله الله ورمي بالاجل واجل ما فانه من وقته قال ابو عثمان  
الشوق ثمرة المحبة ممن احب الله اشتاق الى لقاءه وقال ايضا قوله تعالى  
فان اجل ياتي تفرقة للمشاقين معناه انما علم ان شوقك الى فاكه وانا اجلك  
للقائلا خلا وعزيب يكون وصولكم الى من اشتاقون اليه وقال ذو النون  
الشوق اطلو الدرجات واعلى المقامات فاذا بلغها الانسان استبطا الموت  
شوقا الى ربه ورجاء للقاءه والخل الى ربه ان الشوق كاش في المحبين  
الى ربه شوقا في الدنيا غير الشوق الذي يكون متوقفا ما بعد الموت والله  
تعالى يكافئ اهل وده يعطى يا حبه ونها علما ويطلبونها ذوقا فذلك  
يكون شوقهم ليصير العلم ذوقا وليس من ضرورة مقام الشوق استبطا الموت  
وربما المصاحبة من المحبين يستلذون الحياة الله تعالى كما قال الجليل عليه  
السلام ان صلاحه ونسكي ومحيا به ومجاة به ربي العالمين فمن كان حيا لله  
منحه الكرم لذة المناجاة والمحبة على عينه من التقدير كما شفه من  
المخ ولا يطايع الدنيا ما يتحقق مقام الشوق من غير الشوق الى ما بعد الموت

205

الشيء



وأكثر بعضهم مقام الشوق وقال إنما يكون الشوق إلى الغائب ومتى يغيب الجيب  
عن الحبيب حتى يشاقق ولهذا سئل الأنطاكي عن الشوق فقال إنما يشاقق الغائب  
وما غيب عنه منذ وجدته وأزكاد الشوق على الإطلاق لا يرى له وجه إلا أن  
رتب العطاء والبلخ من نصبة القرب إذا كانت غير متناهية كيف يتكبر الشوق من  
الحب فهو غير غائب **فصل** وغير متشاقق بالنسبة إلى ما وجد ولكن يكون مثاقفا  
إلى ما لم يجد من نصبة القرب فليكن يمنع حال الشوق والأمر هكذا ووجه  
أخبر أن الإنسان لا بد له من أمور يرثها حكم المال لموضع بشرته وطبيعته وعده  
وقوفه على هذا العلم الذي يقتضيه حكم المال ووجود هذه الأمور مشتهر  
لئلا الشوق ولا يخفى بالشوق لا مطلقا بل شبع من الباطل إلى الأولى والاعلى  
من نصبة القرب وهذا المطالب كانه في المحبتين فالشوق إذا كان لا وجه  
لأنكاد وقد قال قوم شوق المشاققة واللقاء أشد من شوق البعد والغيث  
فيكون في حال الغيب مثاقفا إلى اللقاء يكون في حال اللقاء واللقاء قد  
مشاققا إلى زوايد من الجيب وإفضاله وهذا الذي هو أراء واختلاف  
وقال فارسي قلوب المشاققين منيرة بنور الله فإذا تحركت أشتاقا أضواء النور  
فابتن المشرق والمغرب فيرضهم الله على الملائكة فيقول مولانا المشاققون  
إلى أشهدكم أنتم أليهم الشوق وقال أبو يزيد لو أن الله جبال من الجنة من رؤيته  
لاستغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار من النار سئل ابن عطاء عن الشوق  
فقال اختراق الحشا وتاميل القلب وتقطع الألباد من البعد بعد القرب  
سئل بعضهم الشوق على أم الحبة فقال الحبة لأن الشوق قوله منها فلا يشاقق  
إلا من طلبه الحب فالحب أصل والشوق فرع وقال النضر الباذي الخافى كلام مقام  
الشوق بالمقام الاشتياق ومن خلت في الاشتياق مالم فيه حتى لا يرى له أثر

204 ولا قرار ومنها الانس وقد سئل الجنيدي عن الانس فقال ارتفاع الحجة مع  
وجود الحبة وسئل ذو النون عن الانس فقال هو انسياط المحبة إلى المحبوب  
قبل معناه قول الحليل عليه السلام أرغب كيف تحب الموتى وقول موسى صلوات الله  
عليه أرغب انظر إليك وأنت لذيوم شغلت قلبك بالذيل فلا يفكر طول الحيات  
أنتني منك بالوذا ففقدت وحشتي من جميع ذل البشر  
ذكر لك في موبين يعارضني يوحى في حقل باللفظ **فصل**  
وحيث ما كنت يا مداهمي فانت متى بوضع اللفظ **فصل**  
وروى أن مطرف بن النخعي كتب إلى عمر بن عبد العزيز ليكن أشكيا لله وانقطاعك  
إليه فان الله عباده استأنوا بالله وكانوا في حله وجدتهم أشد استيناسا  
من الناس في كثيرهم فاحش ما يكون الناس أن ما يكونون وأنس ما يكون الناس  
أوحش ما يكونون قال الساطي لا يصل إلى محلة الانس الله من لم يستوحش  
من الألو ان كلما قال أبو الحسين الزواق لا يكون الانس الله المومعة العظم  
لأن كل من ساءت به ينقطع عن قلبه تعظيها الله تعالى فأنه لن يزيد  
أنسا إلا ازدادت منه فينة وتعظيها فالت رابعة كل صليح متساين أنت  
ولقد جعلت في الفؤاد محذرتي والمحسبي من أراد جلوس  
فالجسم مني للحم ليس مؤا **فصل** وجيب قلب في الفؤاد انيس  
وقال مالك بن دينار من لم يانس محادثة الله عن محادثة الخلقين فقد قل  
عليه وعي عليه وضع عمر قيل لبعضهم من معارفة الدقائق الله معي ولا يستوحش  
من أنيس برية وقال الحرارز الاتن محادثة الأرواح مع المحبوب في مجالس  
القرب ووصف بعض العارفين صفة أهل المحبة الكواصيلين فقال سجدكم  
الود فكل طرفة يدوام الاتصال وأوامهم في لينة لحقايق الكون إلى حتى



ان قلبهم وحت انزواهم شوقا وكان الحب والثوق بينهم اشارة من الحق  
 اليهم عن حقيقة التوحيد وهو الرجود بالله فذهب عناهم وانقطعوا ما لم يخدم  
 لما بان منه لهم ولو ان الحق اخرج الانبياء لوان لهم ما يسلوه بعض ما اعد لهم  
 في قديم وصدايقته ودوام اوليته وسابق علمه وكان نصيبهم معرفتهم به وطلع  
 هم عليه واجتماع اصحابهم فيه فصار يخدم من عبده الغنم ان يقع عن  
 قلوبهم جميع الغنم وان شئت فقل فاستجرت ذواتك النفس احوالي  
 كانت لقلبي اموا مفرقة فاستجرت ذواتك النفس احوالي  
 فصار يخدم من كذا شخص وصرت مولى لوركا مديون  
 تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكرك يا ديني وديني  
 وقد يكون من الناس لانس بطاعة الله وذكره وتلاوة كلامه وما يراى ارباب القربا  
 وهذا القدر من الانس لانس نعمة من الله تعالى ومحنة منه ولكن ليس هو حال النفس  
 الذي يكون للحيين والانس حال شريف يكون عند طهارة الباطن وكشفه بصد  
 الزهد وكمال التقوى وقطع الاسباب والعوائق ومحو الخواطر والهواجس  
 وحقيقة عندي كسر الوجود بقليل لاجل العظمة وانتشار الروح في مبادي  
 الفتح وله استقلال بنفسه في كل قلب فيجعله به عن الهيبة وفي الهيبة  
 اجتماع الروح ورؤيته الى محلا النفس هذا الذي وصفناه ان ينزل لذات  
 وهيبة الذات يكون في مقام البقاء بعد العبور على مراتبها وما غير الاش  
 والهبة اللذان يذوقان بوجود السائلين الهبة والانس قبل الفناء ظهرا  
 من مطالعة الصفات من الجلال والجمال وذكر مقام التوطين وما ذكرناه  
 بعد الفناء في مقام التكين والبقاء من مطالعة الذات ومن لانس خضوع النفس  
 المبطية ومن الهيبة خضوعها والخضوع والخشوع مقاربان ويفترقان

الغنم  
 ما يراى  
 من عبده

فاذ هب عنك العز بيا القرب فاذ هب عنك العز بيا القرب

بفرق لطيف فذكر يا بيا الروح ومنها القرب قال الله تعالى لبيته واحد واقرب  
 قد ورد اقرب ما يكون العبد من ربه في جوده فالتجدي اذا اذيق طعم التوحيد يقرب  
 لا يبعد ويغلب وجوده بساط الكون وما لم يكن ولا يبعد على طرف رداء العظمة في  
 قال بعضهم لبي لا يجد الحضور فاقول يا الله او يارب لا يجد ذلك انقل على من الجبال  
 قيل ولم قال لان له ان يكون من راجب وهل دانت جليبا ينادي جليسه وانما  
 هي اشارات وملاحظات ومناجات وملاطفات وهذا الذي وصفه مقام  
 عزيز محقق فيه القرب ولكنه شاعر نحو وموذن يسكر يكون ذلك لمن قابضه  
 في نور وجهه لغلبة سكره وقوه نحوه فاذا صا وفاق فخالص الروح من النفس والنفس  
 من الروح ويعود كل من العبد الى محله ومقامه فيقول يا الله ويارب بلسان  
 النفس المطمئنة العائدة الى مقام حاجتها ومحل عبوديتها والروح يستل بهجته  
 ويكامل الحال عن الاقوال وهذا ثم واقرب من الاول لانه وفي من القرب  
 باستقلال الروح بالفتوح واقام رتب العبودية بعون علم النفس الى محلا الافتقار  
 وحظ القرب سائر ان يتوقف الروح باقامة رتب العبودية من النفس قال  
 الجنيد ان الله تعالى يقرب من قلوب عباده على حسب ما يري من قرب قلوب عباده  
 منه فانظر ماذا يقرب من قلبك وقال ابو يعقوب التوحي ما دام العبد يكون  
 بالقرب فذلك قرب وقد قال قائلهم شعر  
 قد حقت له خالته فاحال الساع فاجتمعنا لمعان وافترقنا لمعان  
 ان يكن فيك القظيم عن لخط عيان فلقد صيرت الوجود من الاضدادني  
 قال ذو النون ما ازداد احد من الله قرية الا ازداد هبة وقال سهل اذن  
 مقام من مقامات القرب الحيا والمال الصراحي باتباع الشئ مثال المعرفة ثوابا  
 بالفرغ من تالافرية وبالطواظ من طوافننا والحببة ومنها الحيا والحيا على



فانظر في ذلك الموت في الدنيا واضعنه اذا بدا وانظر في ذلك

في الدنيا

الموصوف لعالمه والوصف الخاص فاما الوصف العام فما امر به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في قوله استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحي يا رسول الله قال  
ليس ذلك ولكن من استحيا من الله حق الحياء لم يفسد الرأس وما دعي البطن وما حو  
وليد الموت والجلو ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا  
من الله حق الحياء وهذا الحياء من المقاليات واما الحياء الخاص فمن الأحوال وهو  
ما نقل عن عثمان رضي الله عنه انه قال كنت لا اغتسل في البيت المظلم فانظرت في  
حياتي من الله احببنا ابو زرعة عن ابن خلف عن ابن عبد الرحمن قال سمعت سفيان الثوري  
المؤدب يقول قال ليطرعة احطت عني ما اقول لك ان الحياء والمن يطوفان  
بالقلوب فاذا وجد فيه الرقة والورع خطا والارحلا والحياء اطارق الروح  
احلا لا لعظيم الجلال والمن لا يذاد الروح بكمال الجلال فاذا اجتمعا فهو  
الغاية في المنفعة والنهاية في العطاء قال بعض الحكماء من تكلم في الحياء ولا يستحي  
من الله فما تكلم به فهو مستدبر وقال ذو النون الحيا وجود الهية في القلب  
مع حية ما سبق مثل الربك وقال ابن عطاء العلم الالهية والحياء فاذا  
ذهب عنه الهية والحياء اخبر فيه وقال ابو سليمان ان الفناء على اربع درجات  
درجات على الخوف والرجاء والعظيم والحياء واشرفهم منزلة من عمل على الحياء  
لما ايقن ان الله تعالى يراه على كل حال استحياء من حسنة اكثر مما استحياء العا  
من سيئاتهم وقال بعضهم الغالب على قلوب المستحيين الجلال والعظيم اياها  
عند نظر الله اليهم ومما الاتصال قال النوري الاتصال مكاشفات القلوب  
ومثا هذا الاسناد وقال بعضهم الاتصال وصول الى مقام الوصول  
قال بعضهم الاتصال ان لا يتهدد الغد غير خالقه ولا يتصل به خالقه غير  
صانعه وقال سفيان بن عيينة جرحوا بالانفس ولا يتصلوا قال يحيى

في الدنيا

في الدنيا

بن معاذ الرازي العمال اربعة ثمانية وراهد ومشاو واصل فالنايب محبوب  
بتوبته والراهد محبوب بزفده والمشاو محبوب بحاله والواصل لا محبة من  
الحق ثم وقال ابو سعيد القرشي الواصل الذي يوصل الله فلا يقطع عليه القطع  
ابدا والواصل الذي يقطع وكلما كان انقطع وكان هذا الذي لا محالة  
المزيد والمزيد لكون احدهما مبادا بالمشوق وكون الاخر مخرج وكذا في الاجتهاد  
وقال ابو يزيد الواصلون في الله احرف متمماته وشغلهم ورجوعهم الى الله  
وقال التبريزي الوصول مقام جليل وذلك لان الله تعالى اذا اجاب عبدا ان وصله  
اختصر عليه الطريق وقرّب الى البعيد وقال الجنيد الواصل هو الحاصل عند  
ربه وقال ربيع اصل الوصول اوصل الله اليهم قلوبهم فهم محضو القوي  
ممنوعون من الخلق ابداء وقال ذو النون ما رجح من رجح الممنون لطريق ما  
وصل اليه احد فرجع عنه واعلم ان الاتصال والواصل اشار اليه الشيوخ و  
كل من وصل الاصفوا القين بطريق الذوق والوجدان فهو في رتبة من الوصول  
ثم يتفاوتون فمنهم من يجد الله بطريق الافعال وهو رتبة في الصلابة في فعله وفعل  
غيره لو قوفه مع فعل الله وتخرج في هذه الحالة من التذير والاختيار وهذه  
رتبة في الوصول ومنهم من يوقف في مقام الهية والانس فكاشف قلبه به من  
مطالعة الجلال والجمال وهذا يجلي بطريق الصفات وهو رتبة في الوصول ومنهم  
من يرتقي الى مقام الغناء مستلها على باطنه انوار القين والمشاورة مغيبا في مشه  
عن وجوده وهذا ضرب من تجلي الذات لخواص المقربين وهذا رتبة في الوصول  
وهو فوق هذا حق القين ويكون من ذلك في الدنيا لخواص الخلق وهو سران نور المتأفد  
في كلية العهد حتى يظلم به ووجهه وطلبه ونفسه حتى يخاله وهذا من اعلى رتب  
الوصول فلا يخفى على الخائف يعلم العهد مع هذا ما لا يحصى الى الشريعة انه بعد في

في الدنيا

في الدنيا



اول المنزل فابن الوصول ههنا منازل طريق الوصول لا تقطع ابدا لا ياد في غير  
الماخرة المادية فكل في العلم القليل ما يورى ومنها القبض والبسط وما حان  
شريفان قال الله تعالى والله يقبض ويبسط وقد تكلم فيها الشيوخ واثاروا بالانوارات  
في علامات القبض والبسط ولم يجد كفاحا حقيقيا لهما لانهما لا ينفكا بالاشارة والامارة  
تفتح الما فلو احببتنا في شيع الكلام فيها لعله يشوق الى ذلك طالب وتحت البسط  
القول فيه واعلم ان القبض والبسط هما موسم معلوم ووقت محبوم لا يكونان قبله  
ولا يكونان بعده ووقتهما وموسمهما فاما الال حال المحبة الخاصة لا في محبتها  
ولا قبل حال المحبة الخاصة فمن هو في مقام المحبة العامة الثابتة حكم الالمان  
ولا يخفى له قبض ولا بسط وانما يكون له خوف ورجاء وقد يجد شيئا حال القبض  
وشيئا حال البسط ويظن ذلك قبضا وبسطا وليس هو كذلك وانما هو في معتبره  
فيقطة قبضا وامتنان في نشاط طبيعي يظنه بظنا والهم والشاطط يصدران  
من محل النفس ومن جوهرها بقا صفا تها وادامت صفة الامارة في منها بية  
على النفس يكون منها الامتنان والشاطط والهم والهم وجميع شاجور النفس و  
الشاطط ارتفاع موج النفس عند تلامع بحر الطبع فاذا ارتقى من حال المحبة العامة  
الى اوايل المحبة الخاصة يصير ذاك حال وذاتك وذاتك لوامة ويتأوت  
القبض والبسط فيه عند ذلك لانه ابقى من رتبة الالمان الى رتبة الالمان حال  
المحبة الخاصة فيقبضه الحقارة وبسطه الخزي قال الواحلي بقضك خا ك  
وبسطك فيما له وقال المتون كدحه الله يقضك باياه وبسطك بلياه واعلم ان  
وجود القبض لظهور صفة النفس وعليتها وظهور البسط لظهور صفة القلب  
وعليته والنفس ذات لوامة فانارة مغاوبة فانارة غالبة والقبض والبسط  
اعتبار ذلك منها وصاحب القلب تحت حجاب نوراني وجود قلبه كالان صاحب النفس

227 تحت حجاب ظلماني لوجود نفسه فاذا ارتقى من القلب وخرج من حجاب لا يقيد  
الحال ولا يتصرف في يخرج من تصرف القبض والبسط حيك فلا يقبض ولا يبسط  
مادام متخلصا من الوجود النوراني الذي هو القلب ويحققنا بقرب من غير  
حجاب النفس والقلب فاذا عاد الى الوجود من العناء والبقاء يعود الى الوجود  
النوراني الذي هو القلب فيعود القبض والبسط اليه عند ذلك ومهما خلاص  
الى العناء والبقاء فلا قبض ولا بسط قال فارسي ولا القبض ثم البسط ثم لا  
قبض ولا بسط لان القبض والبسط يقعان في الوجود فاما مع العناء والبقاء فلا  
ثم ان القبض قد يكون بقوة المفراط في البسط وذلك ان الوارد من الله تعالى  
يرد على القلب فيتملى القلب منه روحا وفرحا واستبشارا ففتت النفس الممعة عند  
ذلك وتأخذ نصيبها فاذا وصل اثر الوارد الى النفس طفت بطبعها واخرت في  
البسط حتى يثاكل البسط نشاطا فقا بل لا يقبض بقوة وكل القبض خافض  
لا يكون الامر حركة النفس ظهور ما بصفتها ولو تأدبت النفس وعملت ولم  
تجربا لطيفان تارة وبالصيان اخرت ما وجد صاحب القلب القبض دام روحه  
والنفس ورعاية المصدا الى ان يندباني القبض من تلقى من قوله تعالى لكلا تاسوا  
على ما فاكم ولا تفرحوا بما آتاكم فوارد الفرح ما دام موقوفا على الروح والقلب  
لا يقبض ولا يبسط صاحب القبض سيما اذا لطيف الفرح بالوارد بالبروار الى  
الله تعالى اذا لم يلج بالبروار الى الله تطلعت النفس اخذت حظها من الفرح  
وهو الفرح بما الله المتنوع منه فمن ذلك القبض في بعض الاعمالين وهذا من  
الطيف الى توبل الموجبة للقبض في النفس من حركاتها وصفاتها وثبات متدة  
موجبة للقبض ثم الخوف والرجاء لا يبد فيها صاحب القبض والبسط ولا صاحب  
الانفس والمحنة لانها من ضرورية الالمان فلا يتغير ما راع اما القبض والبسط فينبعد



عنه صاحب البيان نقصان الخط من القلب وعند صاحب الفناء البقاء والبقاء  
الخط من القلب وقد يدور على الباطن قبض ونبط ولا يعرف بينهما ولا يفتنى  
سبب القبض والنبط إلا على قليل الخط من العلم الذي لم يحكم علم الحال وعلم  
القيام ومن حكم علم الحال والقيام لا يفتنى عليه سبب القبض والنبط وإنما  
يشبه عليه سبب القبض والنبط فيتم عليه العلم بالقبض والشايط والنبط وإنما  
علم ذلك لمن مقام قلبه ومن عدم القبض والنبط وإنما يفتنى منها ففتنه  
مطلقة لا تنقذ من جوهرها نار توجب القبض والنبط ولا يلاطم حطبتها من اموت  
الموتى حتى يظهر منه النبط وربما صار مثل هذا القبض والنبط في نفسه لا من  
بنيته يكون فتنه المطلقة بطبع القلب فيجرب القبض والنبط في نفسه المطلقة  
والقلبية قبض ولا يبط لأن القبض محض إشباع نور الروح مسقر فدمعة  
القرب فلا قبض ولا يبط ومنها الفناء والبقاء فقل الفناء أن يفتنى عنه الخط  
فلا يكون له في شيء خط يفتنى عن الأشياء كذا فتلا من فتنة وقد قال عامر بن  
عبد الله لا أبا إلى امرأة رأيت أخصا جلا ويكون محفوظا فيما عليه مصر و فاء  
عن جميع الخالفات والبقايا بغيره وهو أن يفتنى عمالة وبقية بالله وقيل الباقي  
أن يصير الأشياء كلها له شيئا وأخذا فكون كل حركة في موافقة الحق دون  
مخالفة فكان فانيا عن الخالفات باقيا في الموافقات وعنده كان هذا الكلام  
ذكره هذا القائل هو مقام صحة التوبة النصوح ليس من الفناء والبقاء بشئ  
ومن الإشارة إلى الفناء ما دون أن عبد الله بن عمر سلم عليه إنسان وهو في  
الطواف فلم يرد عليه فسكاه إلى بعض أصحابه فقال له كذا نزل يا الله في ذلك  
الملكات وقيل الفناء هو الغيبة عن الأشياء كما كان فناء موسى حين تجلى ربه إلى  
الليل وقيل الخزانة الفناء هو اللاشيء بالحق والبقاء هو الحضور مع الحق وقال

بل

أي لا يفتنى

208  
أجند الفناء اختتام الكل عن نوصاقل واشغال الكل مند بكائه وقال  
ابراهيم بن شيان علم الفناء والبقاء يدور على خلاص الوجودانية وصحة الصورية  
وما كان غير هذا هو المغالطة والزندقة ونسب الخزانة ما علامة الفناء قال  
علامة من ادعى الفناء فاب خطه من الدنيا والآخرة المزمعة وقال أبو سعيد  
الخزانة أهل الفناء في الفناء صحتهم أن يحصم علم البقاء وأهل البقاء في البقاء  
صحتهم يحصم علم الفناء وأعلم أن قول السيوخ في الفناء والبقاء ليس ببعضها  
إشارة إلى ما الخالفات وبقاء الموافقات وهذا تقضية التوبة النصوح  
فهو ثابت بوصف التوبة وبعضها يشير إلى زوال الرعدة والحرص والمحل  
وهذا يقضيه الزهد وبعضها إشارة إلى فناء الموصاف المذمومة وبقاء  
الموصاف الحمودة وهذا يقضيه تركية الفتن وبعضها إشارة إلى حقيقة الفناء  
المطلق وكل هذه الإشارات فيها معنى الفناء من وجه ولكن الفناء المطلق  
هو ما استولى من أمر الحق سبحانه وتعالى على العبد فغلب كونه الحق سبحانه وتعالى  
على كونه العبد وهو ينقسم إلى فناء ظاهر وفناء باطن فاما الفناء الظاهر فهو أن  
يحب الحق سبحانه وتعالى بطريق الرضا واليأس عن العبد اختياره وإرادته  
فلا يربك لنفسه ولغيره خلاصا بالحق ثم يأخذ في المعاملة مع الله تعالى بحسبه  
حتى يسهل أن يقض من أتم في هذا المقام من الفناء كان بقا بامنا لا يتناول  
الطعام والشراب حتى يجر له فعل الحق فيه ويقتضيه الله تعالى له من تطهرو  
كيفية كيف شيئا واحدا وهذا الغرض فأنه من نفسه وعن الغير نظر إلى  
فعل الله بفناء غيراته والفناء الباطن أن يكلف تارة بالصفاء وتارة  
بمشاهدة آثاره على فستولي على باطنه أمر الحق حتى لا يبقى له فاجس ولا  
وسواس وليس من ضرورة الفناء أن يغيب أخاؤه وقد يفتنى غيبة الأحاسيس



لبعض الأشخاص ليس ذلك من ضرورة المنا على الإطلاق وقد سألنا الشيخ أبي  
 عبد الله البصري وقلنا له هل يكون بقاء المصنوعات في التبريد وجودها في  
 منزل الشكر الحفي وكان عنده ان ذكر من الشكر الحفي فقال في هذا يكون في  
 مقام الفناء ولم يذكر انه هل من الشكر الحفي ان لم ذكر حكايته مسلم بن يسار  
 انه كان في الصلوة فوجدت اسطوانة في جامع اخرج منها اهل المنطق  
 فدخلوا المسجد فراء في الصلوة ولم يحسوا بالاسطوانة ووقعها فهدأمو  
 الاستغراق والفناء باطنان قد يتبع وعاو حتى لعل يكون متحققا بالفناء  
 معناه روعا وقلنا ولا يغيب عن كل ما يجري من قول وفعل ويكون من اقسام  
 الفناء ان يكون في كل فعل وقول من جهة الاله وينظر الاذن في كليات اموره  
 ليكون في الاشياء لا بنفسه قارن الاختيار في فعل الحق فان وصاحب  
 الانتظار لا اذن الحق في كليات اموره راجع الى الله بباطنه في جزئياتها فان  
 ومن ملكه الله اختياره واطلقه في التصرف في كيف شاء وادراكه لا يستطاع  
 للفعل ولا يستطاع للاذن فهو باق والباقي في مقام لا يجنبه الحق من الخلق  
 ولا الخلق من الحق والفا في محو ما بالحق من الخلق والفناء الظاهر له باب  
 القلوب والحوال والفناء الباطن من الخلق عن فناء احوال وصار  
 بالله لا بالحوال وخرج من قلب فصار مع قلبه لا مع قلبه ٢٢  
 الباب الثاني في الاستتار في شرح كلمات شيرة الى بعض الاحوال  
 من اصطلح الصوفية اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح محمد بن عبد الله  
 بن طاهر الجازي قال لما ابو الفضل جهم قال لنا الحافظ ابو تميم المصنفاني قال  
 يا محمد بن ابراهيم قال يا ابا محمد لكشي قال يا سوزن بن عيسى قال يا القاسم بن يحيى

209 قال يا باسيف الزيات عن ابي زبير عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من  
 معادن القوى الخفية ما قد علمت علم ما لم والنفص فيما علمت فلة الزيادة  
 فيه وانما يوقد الرجل في علم ما لم يعلم فلة الانتفاع بما قد علم فمشاخ الصوفية حكموا  
 اناس القوي وتعلموا العلم الله وعلموا ما علموا الموضع تقوام فعلهم الله  
 تعالى ما لم يعلموا من غلب الحول ودقيق الاشارة واستنبطوا من كلام الله  
 تعالى غلب العلوم وعجايب الاسرار وتوسخ قد علمهم في العلم قال ابو سعيد  
 الخزاز اول الفهم لكلام الله العلم لان فيه العلم والفهم والاستنباط واول  
 الفهم الفناء السح والمشااهدة لقوله تعالى ان كذا كان له  
 فلبا والى السح وهو شهيد وقال ابو بكر الواسطي الرازي في العلم الذين هم  
 رخصوا ابراهيم في غيب الغيب وفي سيرا السح ففهم ما عرفهم واداد منهم من  
 معننى ايات ما لم يرد من غيرهم وخاضوا بحر العلم بالفهم لطلب الازادات  
 فانكسروا من مذخور الخزان المخزون تحت كل حرف واية من الفهم وعجايب  
 النسخ فاستخرجوا المنذر والجواهر ونطقوا بالحكمة وقد ورد في الخبر عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فمارواه سفيا بن عيينه عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة  
 انه قال ان من العلم كهيئة الكون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لا ينكر  
 الا اهل الغيبة بالله اخبرنا ابو زرعة قال ابا ابو بكر بن خلف قال يا ابا عبد الله  
 قال سمعت الصادق عليه السلام يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت الفرس يقول سمعت  
 اشرا الله بندها الى امنا اولياءه وبيادات النبلاء من غير سماع ولا دراسة  
 وهي من الاسرار التي لم يطلع عليها الا الخواص وقال ابو سعيد الخزاز في الخبرين  
 خزانين اذ عوفا علوا ما عرفه وانبأ عجيبة يتكلمون فيها بلسان الابدية والخزون  
 عنها بعبارة الازلية وهو من العلم الجوهري لقوله بلسان الابدية وعبارة الازلية



اشارة الى انهم بالله ينطقون وقد قال تعالى من لسان نبية عليهم السلام ينطق وهو  
العلم الذي قال الله تعالى في حق الخضر وعلما ومن انما علمنا ان اولئك  
السنن من الكلمات تفهيم من بعضهم للبعض اشارة منهم الى احوال يجدونها  
ومعاطلات طلبة يعرفونها قولهم الجمع والفرقة قيل اصل الجمع والفرقة  
قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو فهذا جمع ثم فرق فقال والمملكة و  
اولوا العلم وقوله آمنا بالله جمع ثم فرق بقوله وما انزلنا والجمع اصل  
والفرقة فرع وكل جمع بالفرقة رتبة وكل فرقة بلا جمع تعطيل وقال  
الجيد المقرب بالوجد جمع وغيبة في البشرية تفرقة وقيل جمعهم في المعرفة  
وفرقتهم في الاحوال والجمع انما هو لا يباعد صاحبه الى الحق حتى يتاخر غيره  
فما جمع والفرقة شهود لمن شأنا بالبيان وعجاواتهم في ذلك كثيرة والمقصود  
انهم اشاروا بالجمع الى توحيد التوحيد واشاروا بالفرقة الى الاكساب فلهذا  
لا جمع الا بالفرقة وبقية لون فلان الجمع يعني استيلاء مراقبة الحق على  
باطنه فاذا عاد الى شيء من اعماله عاد الى الفرقة فخصه الجمع بالفرقة ووجه  
الفرقة بالجمع وهذا يرجع حاصله الى ان الجمع من العلم بالله والفرقة من العلم  
بأمراته ولا بد منها جميعا قال المزين الجمع عين الفناء بالله والفرقة الجودية  
منصل بعضها البعض ولا غلط في قولهم وادعوا اليهم في عين الجمع واشاروا الى  
صرف التوحيد وعظمت الاكساب فترتبه او انما الجمع هو الروح والفرقة علم  
القالب وما دام القلب باقيا فلا بد من الجمع والفرقة وقيل لو اسطى اذا ارتد  
الى نفسه فرق واذا ارتد الى ربه جمع واذا كنت قائما بغيرك فانت فاني  
بلا جمع ولا فرقة وقيل جمعهم بذاته وفرقتهم في صفاته وقد يردون بالجمع

فانما العلم بالفرقة هو العلم بالفرقة والفرقة هو العلم بالفرقة

والفرقة انه اذا اثبت لنفسه كسبا ونظرا الى اغماله فهو في الفرقة واذا  
اثبت الاشياء بالحق فهو في الجمع ومجمع الاشارات ينبغي ان يكون يفرق و  
المكون بجمع فمن افرد المكون جمع ومن نظر الى الكون فرقا فالفرقة عبودية  
والجمع توحيد فاذا اثبت طاعته ونظرا الى كسبه فرق واذا اثبت بها الله جمع واذا  
تحقق باننا منوحد بالجمع وبذلك ان يقال رتبة الاموال تفرقة ودون الصفا  
جمع وروية الذات جمع الجمع سئل بعضهم عن حال موسى عليه السلام في وقيل لكلام  
فقال اني موسى عن موسى فلم يكن لموسى خبر من موسى ثم كالم وكان الحكم صوليف  
كان مطبقين موسى على الخطايات وروايات لوليام ياه مع معنى هذا ان  
الله تعالى منحه قوة بلك القوة سبع ولو لا تلك القوة لكان موسى السبع ثم انشد  
القايل ليمتلا وبهالة من بعد ما اندمل الهوى يرق بالقوى موهبا لمعانه  
يبدو كحاشية اليرخاود رتبة صفات الذي تمنع ازكائه  
فقد انظر كيف لاح فلم يطبق نظرا اليه ورحمة انجائه  
فالتأزم فالوجد ما اشتملت عليه ضلوعه والما ما سمح به اجنائه  
ومنها قولهم القلق والاستار قال الجيد انما هو تاديب وتذويب وتذويب  
فالاديب محل الاستار وهو للجوامم والتهذيب للنواصير وهو القلق والذوب  
للاولياء هو المشاهدة وحاصل الاشارات في الاستار والقلق راجع الى  
ظهور صفات النفس ومنها الاستار والى غيبة صفات النفس كمال قوة  
صفات القلب ومنها القلق ثم القلق قد يكون بطريق الافعال وقد يكون  
بطريق الصفات وقد يكون بطريق الذات والحق تعالى ابقى على النواصير موضع  
الاستتار رحمة لم ولن يفرح به لولا مواضع الاستتار لم يتفهم بهم المستغفر  
في جمع الجمع وبروزهم في الواسع القهار قال بعضهم علامة على الحق للاسرار

والكلام

الديين

فانما العلم بالفرقة هو العلم بالفرقة







الوقت والبراد بالوقت ما هو غالب على البعد واغلب ما على البعد وقته فانه  
 كالتيقن يضمن الوقت بحكمة ويقطع وقد يراد بالوقت ما يجمع على البعد لا كونه  
 فيستعرف فيه فكون بحكمه يقال فلان حكم الوقت يعني ما هو حكمة به الحق  
 ومنها الغيبة والشهود والشهود هو الحضور وقتا بلغت المراقبة ووقت  
 بوضف المشاهدة حاد ادم البعد موصوفا بالشهود والرعاية فهو حاضر  
 فاذا فقد حال المشاهدة والمراقبة خرج من دائرة الحضور فهو غائب وقد  
 يغتوب بالغيبة الغيبة عن الاشياء بالحق فيكون على هذا المعنى حاصل  
 ذكر راجع الى مقام الفناء ومنها الذوق والشرب والبرية فالذوق بيان  
 والشرب علم والبرية حال فالذوق لا راي بالبرية والبرية والشرب  
 لا راي بالبرية والبرية حال فالذوق لا راي بالبرية والبرية والشرب  
 من التي تستقر فاما تستقر فليس حال وانما هي الواسع وطول الخ وقيل حال الاستقر  
 لا نه التحول فاذا استقر صار مقامها ومنها المحاضرة والمكاشفة والمشاهدة  
 لا راي بالكمين والمكاشفة بينهما الى ان تستقر المشاهدة والمحاضرة لا فضل للعلمين  
 والمكاشفة لا فضل للعلمين والمشاهدة لا فضل للعلمين ومنها الطوارق  
 والبادي والباري والواقع والفاخر والطوارق واللوامع واللوامع وهذه كلها  
 الفاظ متعارفة المعنى ولكن شرط القول فيها يكون حاصل ذلك راجعا الى معنى  
 واحد كبر بالعباد وطلاقة فيه والمقصود ان هذه الاسماء كلها مبادي حال  
 ومقتضاها واذا صح استوعب هذه الاسماء كلها ومعانيها ومنها المتلويين  
 والكمين فالكمين لا راي بالقلوب لانهم تحت حجب القلوب والقلوب تحت حجب  
 الى الصفات والصفات تعدد فبعضها يظهر لا راي بالقلوب حسب  
 تعدد الصفات تلويينات ولا يخالو بالقلوب واربها من علم الصفات واما

في قوله  
 المشاهدة  
 المشاهدة  
 المشاهدة

بتدريجها

ارباب الكمين خرجوا من شام الاحوال وخرفوا حجب القلوب باشراف احسن  
 سطوع نورا لذات فارتفع التلويين اقدم النيرة في الهات اذ جلت ذائبة  
 خلول الحوادث والتغيرات فلما اخلصوا الى موطن المقرب من انصبه على الهات  
 ارتفع عنهم التلويين فاللويين حينئذ يكون في نفوسهم لا غما في حجب القلوب  
 لموضع طهارتها وقدرتها واللويين الواقع في النفوس لا يخرج صاحبه من حال  
 الكمين لان جريان اللويين في النفس بمقارنهم الانسانية وثبوت القدم على الكمين  
 كمنحرج حق الحقيقة وليس المعنى بالكمين ان لا يكون البعد تغير فانه بشره انما يغني  
 به ان ما كوشفت به من الحقيقة لا يوارى عنه ابدا وبقا قصير بل يزيد وصاحب  
 التلويين قد تناقض في حبه عند ظهور صفات نفسه وتغير عنه الحقيقة  
 في بعض الاحوال او يكون ثبوته على مستقر الايمان وتلويته في زوايا الاحوال و  
 منها النفس يقال النفس المستقرى والوقت للبدني والحوال للبدني فكلما  
 اشارة منهم الى ان لم يتبدل بغيره فانه تعالى طارقه لا يستقر والمتوسط صاحب  
 حال غالب حاله والمنتهي صاحب نفس تمكن من الحال لا يتأثر عليه الحال  
 بالغيبة والحضور بل تكون لما وجد مقرونة بانفاسه حقيقة لا يتأثر عليه و  
 هذه كلها احوال لا راي بها ولهم منها ذوق وشرب والله يرفع بركتهم الباب  
 الثالث السنون في ذكر شي من البرايات والنهايات في صحتها  
 حدثنا شيخنا شيخ الاسلام ابو النجيب السهروردي قال اما الشرف ابو طالب  
 الحسين بن محمد الزيني قال اخبرتنا كريمة المروزي قال اما ابو الحسين محمد بن علي  
 الكشميني قال اما ابو عبد الله محمد بن يوسف القزويني قال اما ابو عبد الله محمد بن  
 اسعيل بن ابراهيم البخاري قال اما الحميدي قال اما سفيان بن عيينة قال اما يحيى  
 بن عبيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص

212

عليه

العظيم والفضل



قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول انما الاحمال النيات وانما الكلال امرى ما نوى من كرات هجرة الى  
الله والى رسوله فهاجرة الى الله والى رسوله ومن كرات هجرة الى الدنيا نصيبها  
اول امرأة تكلها فهاجرة الى ما اخرج اليه النية اول العمل ونحوها يكون العمل  
واقم ما للمريد في ابتداء امره في طريق القوم ان يدخل طريق الصوفية ويتزاور بهم  
ويطلب لسانهم الله تعالى فان دخولهم في طريقهم هجرة حاله ووقته وقد ورد  
المهاجر من هجر ما هاهنا عنه وقد قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى  
الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله والمريد ينبغي ان يخرج الى طريق  
القوم لله فانه ان وصل الى نهايات القوم فقد لحق بالمرسل وان ادركه الموت  
قبل الوصول الى نهايات القوم فاجزه على الله وكل من كان بدايته احكم كانت  
نهايته اتم اخبرنا ابو زرعة اجازة عن بن خلف عن عبد الرحمن عن ابي  
العباس البغدادي عن جعفر الكندي قال سمعت ابي جعفر يقول اكثر العواقب والحوادث  
والموانع من هذا المبدأ فما اول ملوك هذا الطريق يحتاج الى احكام  
النية واحكام النية تنزيها عن خواص الهوى وكل ما كان للفرد فيه حظا قال  
حتى يكون خروجه خالصا لله تعالى وكتب سالم بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز  
اعلم يا عمر ان الله للعبد بقدر النية فمن تمت نية ثم عوز الله له ومن قصرت  
عنه نية قصر عنه عوز الله بقدر ذلك وكتب بعض الصالحين الى اخيه خالص  
النية فما عملك بغير طيب من العمل ومن لم يمتد الى النية بنفسه يصعب من  
يعمله حشر لنية قال سهل بن عبد الله التستري اول ما يؤمر به المريد المبتدئ  
التبري من الحركات المذمومة ثم التخلل في الحركات المحمودة ثم التفرغ لافعاله  
ثم التوفيق في الرضا ثم الثبات ثم البيان ثم القرب ثم المتابعة ثم المصافاة

ثم

ثم

ثم المصافاة ويكون الرضا والتسليم مرادة واليقين والتمسك حاله ثم بين الله تعالى  
بشره هذا بالمعرفة فكل من مقامه عند الله مقام المبتدئين من الحول والقوة وهذا  
مقام حملة الرشد وليس بعد مقام هذا من كلام سهل جمع فيه ما في البداية والنهاية  
ومنى تمسك لمزيد بالصدق والخلاص مبلغ الرجال ولا تحقق صدقه واطلا  
لشئ من متابعه فلا شذوذ وقطع النظر عن الخلق وكل المرافات دخلت على أهل  
البدايات لموضع نظرهم الى الخلق بلقاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث  
انه قال لا يكمل ايمان المرء حتى يكون للناس عنه كلاما يعثر به الى قطع النظر  
عن الخلق والخروج منهم وترك التقيد بعبادتهم قال احمد بن حنبل في مناجاة  
ان يكون الله تعالى معه على كل حال فليعلم الصدق فان الله مع الصادق وقد  
ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة  
من الخروج من المال والجاه والخروج من الخلق بقطع النظر عنهم الى ان يحل  
امامه فيعلم دقايق الهوى وخفايا شهوات النفس فانفع شيء للمريد معرفة النفس  
ولا يقوم بواجب حق معرفة النفس من له في الدنيا حاجة من طلب الفضول  
والرايات او عليه من الهوى بقية قال زيد بن اسلم خصلتان مما حال امرك  
تصبح لانيته لله بعبودية وتنتهي ولا تلتزم لله بعبودية فاذا اسلم الرشد واليقين  
انكشف له النفس خرجت من حجبها وظهر طريق حركتها وخفي شهواتها ودمايتها  
وتلبسائها ومن تسلك بالصدق فقد تسلك بالعبودية الوثقة قال ذو النون  
الله تعالى في ارضه راسخا ووضعه على شئ الماطع وهو الصدق ونقل في معنى  
الصدق ان هابيا من بني اسرائيل راودته طليعة عن نفسه فقال اجعلوا لي  
ماء في الخلا انطلقت ثم صبوا على موضع فخاض ففرغ من نفسه فادعى الله تعالى  
الى ملك الموكل لزم عبيدي قال فلزمه ووضع على الارض وضعا رفيقا

ثم

ثم



فقال لا يلبس الا اخويته فقال ليس سلطان على من خالف هواه وبذل نفسه  
لله تعالى شيئا للرب ان يكون له في كل سنة نية لله تعالى حتى في اكله وشربه ولبسه  
ولا يلبس الا لله ولا ياكل الا لله ولا يشرب الا لله ولا ينام الا لله لان هذه كلها اذا  
ادخلها على النفس فاذا كانت الله لا يتفصل النفس فيجب الى ما يراى منها من  
الجمالة والاحلاص اذا دخل في شيء من فوا النفس لانه نية صالحة  
صار ذلك وبالاعطيه وقد ورد في الخبر من طيب الله تعالى بآي يوم القيمة  
وربحة الطيب من المسك لا يذوق ومن طيب لغيره حيا يوم القيمة وربحة انثى  
من الحيفة وقيل كان انثى يقول طيبوا لتي بمسك طان ثابنا يصارحني وقيل  
يديه وقد كانوا الحسنون اللباس للصلوة متقربين بذلك الى الله بنيتهم  
فلم يدبغوا في نفقهم جميع انما له واقواله ولا يباح نفسه ان تحرك حركه او  
تكلم بكلمة الا لله تعالى وقد راينا في اصحاب حفا من كان ينوي عند كل  
لقمة ويقول بلسانه ايضا اكل هذا للقة لله تعالى ولا يرفع القول اذا لم تكن  
النية في القلب لان النية عمل القلب وانما اللسان اس ترجمان فما لم يسلط عليها  
غلبة القلب لا يكون نية ونادى رجل امراته وكان يبرح شعره فقال هاتي  
المذري اذا لميل ليبرق شعره فقالت له امراته اجري المرأة فسلت ثم قال  
نعم فقال له من معه سكت وتوقفت عن المرأة ثم قلت فقال اتي قلت لها  
ها في المذري نية فلما قالت المرأة لم تكن لي في المرأة نية توقفت حتى هاترت  
تعالى في نية فقلت نعم وكل من يدعي لا يعلم اساس دايته بمهاجرة الاركف و  
الاصدقاء والمعارف ويمسك له خدة لانتقير به اية قد قيل من قلة الصبر  
كثر الخلل لها واضع ماله للنوم الصمت وان لا يطرق سمعه كلام الناس فان  
باطنه يغير ويتاثر بالاحوال المخلفة وكل من لا يعلم كمال رغبته في الدنيا ونيله

بش

نعم  
اش  
لا يطرق سمعه

بحقوق القوي لا يعرفه ابدا فان معرفته له لا ينج طيبه خول وبواطن اهل الابد  
كالشع يقبل كل نفس وربما انظر المتدي بجره النظر الى الناس يستغفر فيقول  
النظر ايضا وضول الى فيقف من الاشيا كلها على الضرورة فيظهر ضرورة حتى لو  
يشعر في بعض الطريق جهندا ان يكون نظره الى الطريق الذي يسلكه لا يلفت عنه  
ويشعر ثم يقع موضع نظر الناس اليه واحسانهم منه بالرعاية والاحتراز فان  
علم الناس منه بذلك اضطر عليه من فعله ولا يحضر ضول الله فان كل شيء من  
قد له فعل ونظر وسامع خرج عن هذا الضرورة جرح الى الضول ثم لم يزل يوضح  
الاصول قال سنيان انما خرجوا الوصول بتضييع الاصول فكل من لا يستكمل الضرورة  
في القول والفعل لا يقدر ان يقف على قدر الحاجة من الطعام والثياب والنوم  
ومتى تقدي الضرورة تداعى عرايم قلبه وانجلى شيئا بعد شي قال سهل بن عبدالله  
من لم يعبد الله اختار اعبدا لخلق اضطرارا او تنقيح على العبد ابواب الارض والانساع  
وبحالك مع المالكين ولا ينبغي للبستكي ان يعرف احدا من ارباب الدنيا فان معرفته  
لمن سم قاتل وقد ورد في الدنيا مغنوة الله من مسك لحمل منها عاقبة الحالتا  
وما جمل من حالها كائنا بها والطالين لها والمحبين فمسرهم ان يجدوا اليهم  
شأنهم اليه ونجحت زالمبتدي بحالته الفقرا الذين لا يقولون بقيام الليل و  
قيام النهار فانه يدخل عليه منهم شيا يدخل عليه من محالته ابنا الدنيا ورتا  
يشيرون الى ان العمل شغل المقربين وان ارباب الاحوال ارتقوا من ذلك  
وشغى للفقير ان يحتقر على الفرائض وصوم رمضان فحسب لا ينبغي ان يدخل  
هذا الكلام سموة راينا فلما جرت بنا وارتسا الامور كلها وبنا السنا الفقراء  
والصالحين راينا ان الذين يقولون هذا القول ويرون في الفرائض حزن  
الزيادات والنوافل تحت القصور مع كونهم اصحاب احوالهم على البهائم المستك

الخلق  
سلا

شيئا

المنابر من الدواعي



بكل فريضة وفضيلة فذلك ثبت قدره في بدايته ورواها يوم الجمعة خاصة  
 ويجعله الله تعالى خالصا لا يمزج به شيء من احواله ونفوسه وما ربهما ويخرج الى الجامع  
 قبل طلوع الشمس بعد الفيل للجمعة وان اغتسل قريبا من وقت الصلوة اذا انكته  
 ذلك فحسن ويقيم بالصلاة والتضرع والرواء والتلاوة وانواع المذكرات من  
 غير فتور الى ان يصلي الجمعة ويجلس معك في الجامع الى ان يصلي فرض العصر  
 وبقية النهار يتخللها التسبيح والاستغفار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه  
 بعد بركة ذلك في جميع الوجوه وقد كان من الصادقين من يضبط اخواته او  
 اخواته واصفاله جميع الاسبوع حتى يحد ثمره ذلك يوم الجمعة فيه من المأثور  
 والبركات وما عجز في يوم الجمعة من الظلمة وساعة النفس وقلة الانشراح  
 فلما ضيق في الاسبوع يعرف ذلك ويعتقده ويتفقه جدا ان ليس للناس اما المخرج  
 من الشياطين والفتن ليرى بعضا لزهده في ليس المخرج للناس هو  
 وفي ليس الحسن ربه فلا يلبس الله بلعنا ان سفيان ليس لقبيس مقلو باوم  
 يعلم بذلك حتى لا يفتح النهار ونهقه على ذلك بعض الناس فهم ان يطلع وتغير  
 ثم انسل وقال لا يشته بنية لله فلا اخيره فالسنة بنية للناس فليعلم العبد  
 ذلك ويعتبره ولا بد للبدي ان يكون له حظ من تلاوة القرآن ومرحله  
 فحظ من القرآن من التسبيح الى الجميع الى اقل او اكثر كيف امكن ولا يصغر  
 الا قول من يقول ملازمة ذلك واحدا افضل من تلاوة القرآن فانه بعد بالقرآن  
 والتلاوة في الصلاة وفي غير الصلاة جميع ما ينبغي توقيقه وانما اختار من  
 المشايخ بعضهم ان يديم الميزان في التسبيح المزمع ومن لازم التلاوة في  
 الخلوة وتشتك الوحدة في تلاوة الصلوة او في ما يفيد الذكر الواحد  
 فاذا سمع في بعض الحايث يصانح النفس على الذكر صائفة وتترك من التلاوة

الذي مضى فانه اذا كان الاسبوع سبعا يكون يوم الجمعة  
 الذي هو يوم الجمعة

الى الذكر فانه احسن على النفس وينبغي ان يعلم ان الاعتبار بالقلب فكل عمل من  
 تلاوة وصلوة وذكر لا يجمع فيه بين القلب واللسان لا يعتد به كل الاخذ  
 فانه علمنا نحن ولا يخفى السامع وحديث النفس فانه مضروب اعضال بل  
 يطالب نفسه ان يصير في تلاوته معنى القلب مكان حديث النفس من طمأنينة  
 كما ان التلاوة على اللسان مشغول لسانه بالتلاوة لا يميز جهة كلام اخر فكلذا  
 يكون معنى القرآن يكون المراقبة حلية باطنه فيشغل باطنه بمطالعته نظر الله  
 اليه مكان حديث النفس فان باروام على ذلك يصير من باروا بالمشاهدة قال  
 ما لك قلوبا للصدقين اذا سمعت اقران طرططي ثبات قدمه قال سهل على  
 قدر لزوم الطحا والافتقار يعرف الله او على قدر معرفته باللايك والافتقاره  
 الى الله فدوام الافتقار الى الله اصل كل خير ومضاج كل علم دقيق في طريق  
 القوم وهذا الافتقار مع النفس لا يستبدل حرفة ولا يستعمل بكنة دون  
 الله ودون الافتقار الى الله فيها وكل كلمة وحركة خلت عن مراجعة الله والى  
 فيها لا يثبت خيرا قطعا علمنا ذلك ونحفظناه وقال سهل من انقل من نفس الى  
 نفس من غير ذكر فقد ضيع حاله واذا في ما دخل على من ضيع حاله دخوله  
 فيما لا يعنيه وترك ما يعنيه وطمعنا ان حسان بن بيان قال ذات يوم لمن هذه  
 الدار ثم رجع الى نفسه وقال مالي وهذا التوال وهو هذه الكلمة التي تعني  
 وهل هذا الا الاستيلاء بنفسه وقلة ادبها والى طمأنينة ان يهزم سنة القلة  
 هذه الكلمة في الصدق قالوا اما نالوا وبشوة الغلام عزائم الرجال بلغوا ما بلغوا  
 اخبرنا ابو زرعة اجله قال لما اوبى من حلف مال انا عبد الرحمن قال  
 سمعت منصور يقول سمعت ابا عمر والى ما طمأنينة سمعت الجند يقول لو اقبل  
 صادق على الله الف منه ثم اعرض عنه لحظة لكان ما فانه من الله اكثر مما ناله

له القلب لا يميز به طريق النفس ان كان لا يميز الاسبوع في القرآن

الافتقار الى الله فذلك







ان يقول في صور طوم المؤمن من اظهار الارادة بكل بزو صلة تناول

المهوات وقاد نقابا بالنفس المظفرة المزكاة المنقاة المخلواعة لانها اشهر  
ويتمها الشوايق وقيل ان في ذلك صلاحها واعتبر هذا سوا الحال الصبي  
فانه ان جاء وزيد المعتدل من اعطاء المراء وقتا ومنعه وقتا انفسد  
طبعه لان الجبل لا يذوق قمتها سياسة العلم ومادامت الجبل باقية لا بد  
من سياسة العلم وهذا باب فاضح خل في الفهات على المتبين من ذلك  
دواخل ووقع الكون وانما يباين لمزيد فالتبني ملكا صية الاختيار في  
الخذ والتزل ولا بد له من اخذ وترك في الاعمال والخطوط ففي الاعمال  
بذلك من اخذ وترك فتارة في بالاعمال كاحاد الصادق وتارة يترك ثباته  
تارة في كمال افقار النفس لحياسة فكون في ذلك كله مختارا من  
سالك يترك الخطوط بالكلية فهو زامد بالكلية ومن سلك في اخذ  
راغب بالكلية والمنتهى ثلثا الطرفين فانه على غاية الاعتدال واقف  
على الصراطين لا فراط ولا تقريط فمن ردت الى اليمين اقيام في النهاية  
فاخذها من احد في الزهد في ذلك من ترك الاختيار وثار الاختيار  
الواقف مع فعل الله تعالى مقتدا بالحال وكان الزاهد مقتدا بالترك تارك  
الاختيار الزاهد في الزهد المأخذ من الدنيا ما سبق اليه له وبنه فعل الله  
مقتدا بالمأخذ واذا استقرت النهاية لا مقتدا بالمأخذ ولا بالترك بل بالترك  
وقا واختياره من اختياره وهكذا صومه النافلة وصلوته النافلة  
ما في مجا وقتا وتصح للنفس وقتا في مختار صحيح في الاختيار في الحالين  
وهذا هو الصحيح ونهاية النهاية وكل حال سقره مستقيم شاكل حال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الليل

تلقا

اختيار الله  
واخذ من الاختيار من

لقد عرفت

اني

كله وصوم من الشهر ولا يصوم الشهر كله غير رمضان وتناول الشهوات 217  
ولما قال الرجل اني عرفت ان لا اكل اللحم قال لا كلال اللحم فاني اكل اللحم واجبة  
ولو سألت ربي ان يطعمني كل يوم لا طعمني وهذا يدل على ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان مختارا في ذلك ان شاء اكله وان شاء لم ياكل وكان ترك اختياره  
وقد دخل الفتنة على قوم كلما قبل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا يقول  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وهذا اذا قالوا على معنى انه لا يلزمهم القاسية به جمل  
محض فان رخصه الوقت على حد قوله والعزيمة الثانية بفعله وقوله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في دعاء الخلق في الحق فكل ما كان يجتهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ  
فكان قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم الزايد لا يخلو اما ان كان يقنع به واما ان  
كان لمزيد كان مجتهد بذلك فان كان يقنع به فالتبني ايضا مقتدي به  
ان ما في بطلان ذلك والصحح الحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك لمجرد  
المقتدر بل كان مجتهدا في زيادة وهو ما ذكرناه من تذبذب الجبل قال الله تعالى  
خطا باله واعبدوا ربك حتى ياتيك اليقين بان لك استدادا من الحضرة الالهية  
وقرع بابي الكريم والنبى علم مقتدا في الزيادة من الله تعالى فيستغنى عن ذلك  
ثم في ذلك سر غيب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برابطه جنسية النفس  
كان يدعو الخلق ولولا رابطة الجنسية ما وصلوا اليه ولا انتفعوا به ومن  
نفسه الطاهرة ونفوس المذنبين رابطة التاليف كما بينا رواجهم رابطة التاليف  
ورابطة التاليف ان نفوس اليقظ انفا كما المراء واج اليقظ او لا وكل روح  
مع نفسه تاليف خاص المكون والامتزاج واقع بين الروح والنفوس كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدوم العمل لنفسه ونفوس المذنبين فما احتاج اليه  
نفسه من ذلك نال وما فضل من ذلك وصل الى نفوس المنة وهكذا المنتهى مع

والله اعلم  
بما لا يعلمون  
والله اعلم  
بما لا يعلمون

ان  
وان











و صلوات الله على محمد وآله  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والحمد لله رب العالمين

من اجل ان كسى كه در اين كتاب  
شماره اول از كتاب والدين السهروردى

[illegible]

في سنة الواصلة واصلت على سنيها محمد وآله وصحبه اجمعين

٢٢٥ **وذكرنا ايضا الى الامام**  
**محمد بن عبد المؤمن بن حبيب**  
 نعمت الله الموفق الغوث السلطان محمد بن السلطان  
 الدينار قرين بعثهم نور الهداية  
 اياره الباقى على الفانى والفسخ محسنة  
 على الميالى الثانى الا اذا اذنا رها  
 الله تعالى بمراتب نور الروح اليها  
 فينور جبينه ويطهره من الهمم  
 ونرى قول الله تعالى وان طائفتان من  
 المسلمين اختلفتا فصالحا بيننا فان بقت صريحا  
 على الاخلاق فاعلموا انى تنبى حتى تنبى  
 الى امر الله وان كانت كلمة من حسن  
 الدين وكن عزاء ظهر وكن نعيم المومن  
 من لانه بحسنه النفس بحسن الرضا  
 والسياسة حتى تنبى الى امر الله ويطهره  
 من كل حقد من القلب ويجلب الى  
 ويخرج منها الشراسة والاستعصاء على  
 واليه اعلان حيث قرأت مكتوبة الى اعلان  
 واستغفرت من شوائبها فيها انوار  
 وادع الله ليدبر اجبت ان فاتكم كتب  
 من الكلمات مستنفا بذلك سائل عزم  
 ليعتد ان يحسنه لوقد خاب السعاف  
 لأبغية وبغية خرقه ليشعر في بداية  
 شدة طمعا فسا جنى الله يوزن نها  
 في نصب اليهم بين الحق وما ذكرنا على الله  
 يري اننا فاعلى وعاء قلبه وشرح  
 استغفرت من كل عيب وادع الله ليدبر



و فی کل ایام قدس مرخص

في معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يهلك الايمان احدكم حتى يحب الاخيه ما يحب  
 نفسه . فالت ان البعد قام لمسيل الى الدنيا  
 وكون اليها مدعى الى ما بها اسماء فظهرها  
 لا يبعد ان يتركب اسماء كان سليمان لان  
 احاط الى الخطوط العاطفة بمترامج الياسمين  
 حتى تلاصقها واعتاد ان يسكن على طرف الخط  
 في حوضه الا ان الشئ الاخيه حسب ما يريد نفسه  
 فكان ايمان سنه على غيره وانما يتخذ ذلك في  
 اعتقه اذا اكتسب عرفت نفسه فاعادته الى الوراء  
 والفت العلم واذا بين سياسة الرباطه الكسبية  
 فبعضه الزمعة الى الدنيا والبعد لا يرد على الزمعة  
 الى الدنيا الا بان من غير الخيبة انما كانت لاسم  
 فحصر في العائبة حللها حلقه النور اليه  
 فكان يتبع هذه المسارعة الى الخطوط العاطفة  
 يري من خفيص في الوتر في الاض الى ذلك الشئ  
 في الارض لا على مستوى لاسن حبيد كلها بالنسبة  
 اليه على حد بعيدا تكون سيدة من جلبها فحسب  
 فبعد في حق الا ان الشئ الاخيه حسب ما يريد نفسه  
 فاستبد اسماء كان سليمان لا يرد على نفسه  
 اسماء الزمعة البتة ان يكون من الحب انما يتخذ  
 من احسن ما يتك في هذا الباب

وَمِنْ كَلَامِهِ طَيْبُ الدِّمَارِ تَبَتُّهُ

[illegible]

ومن كلامه تعالى البدر بحجبته

[illegible]

میں کلام میں قدرت اللہ تعالیٰ

ووجهها من لؤلؤ، ان لؤلؤها، جميع اديم تحت واطنهم  
صاخيم فاستبقت اولهم ظلمهم في لؤلؤها الى اخر  
الفرق وكذا الاصل حتى كان بيني وبينهم في لؤلؤها  
داقون وان ذلك لؤلؤها في خبري من خبري و  
اجتهد واما انبياء، فكلها حلال وسيد  
في خاها اولهم الى ان كانت لهم ملكة باقون في لؤلؤها  
على جبهه ونقطة والذرة الاولى والذرة الاولى  
**ومن كلامه رحمه الله عليه**  
في ذلك حال الكرم ما لم يتبين ان سائس على  
سبيل الجاهل متبعا لاجل الجاهل في المال لا في قوم  
بل في حاله في ساء حتى من حيث لموا اذ الموت حان  
من الغيبة عن عالم السنان ولقد كان حال سائس  
سائس في ساء على سائس اذ كان في جميع ادم في  
سائس الى ان الموت فكلها حلال وسيد  
من لؤلؤها في لؤلؤها في لؤلؤها في لؤلؤها  
**ومن كلامه رحمه الله عليه**  
حقا عليه رحمه الله في جميع ادم في لؤلؤها في لؤلؤها  
حقا عليه رحمه الله في جميع ادم في لؤلؤها في لؤلؤها  
الحق عليه رحمه الله في جميع ادم في لؤلؤها في لؤلؤها  
**ومن كلامه رحمه الله عليه**  
حقا عليه رحمه الله في جميع ادم في لؤلؤها في لؤلؤها  
حقا عليه رحمه الله في جميع ادم في لؤلؤها في لؤلؤها  
الحق عليه رحمه الله في جميع ادم في لؤلؤها في لؤلؤها

مومن کلمات دینہا علی المعبود فی نور القیام

[illegible]

ومن کلمات ایضاً طاب ثراه

[illegible]

و لا يملك المذايبي طائفة متبركة

من استقام على فرائض الدنيا والآخره كان له كسفا  
 اعطاه تعالى من الميعاد والاعمال فاستطاع ان  
 يثبت واستقام استقام على فرائض وجه الطاهر عن  
 قبح الخلق فوالله ما كان له كسفا

فمنه ينشأ الركن الثاني، وهو حركة الفتح، والفتح صريح دائم من حيث النفس وهو

[illegible]

بجمله دارم مستبد  
مردی ز غفلت و دل سار

حتى اذا ما البعد اوشق وضوءه ترك الامم ولم يبق الا صاحبها  
حتى اذا تلاى بالظلم باسره وراى الصباح ابدنه من احيا  
ترك السراج ويتركه بقيما والبعد وارثه لشيء احيا  
**ومن كلامه رحمه الله**  
ان السعد لخاصة قلب من احبته في اذنا قال طاهر بن عبد الله  
اعطيت لغيري الكائنات فقلت احسن من الموت لا لغيره

منع الرصاص. فان

و سلم و السلام و الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً و الهدى نوراً و النور نوراً  
و من هذا نور الهدى

که در قبلیه و شرقی و جنوبی و شمالی و در آنجا که  
در آنجا که در آنجا که در آنجا که در آنجا که

بیخبرید سرور و عشاق انهم که منیر بنیستند  
 که از آن مشعل که ترسانان را قلب نشیبه  
 یزد مجد را حلال نمیکند و از انبیا و اولیای الهی  
 اسرار اعلیٰ نگویند و حلال چند بیت باطل  
 طبعی طاعی بنویسد و در پیشه

قول الله تعالى اول ما ينزل من السماء ماء فنبهنا على انفسنا

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, appearing as bleed-through from the reverse side.



هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على ما سلف المشكلات والصلوة على رسوله المبعي من المملكات  
ثم في كلمات في شرح اشارات من غرائب مصطلحات الشيخ الوفي ابي محمد الجرجاني  
عليه الرحمه والبركات في ادب هذا الحضور في حضرة الرحمن وكيف عاين الآداب  
وقد الحضور وحال الخطاب وحيا من ولا حجاب **فأولاً قول**  
التبرع الى سند ذلك علم الانقطاع وخيلنا حقه في ذلك ما قاله عطاء الله عليه  
ان المشاهدة تدبر والمحبة تفهم وللشاهدة علم والادب والمحبة هي الانقطاع علم والادب  
ومثال ذلك المشاهدة مثال النوم فان النوم في الحقيقة هو ان لا تدرك من غير الحواس وغير الحواس  
والمحبة هي الانقطاع عن المشاهدة تفهم ما فات عن ادراك حال المشاهدة فالتبرع الى الله  
ما فات عن ادراك من علم الانقطاع الذي هو مثال سند ذلك الميقظ من المنام ان يتذكر في كنهه  
الانقطاع ولا ينام من المنام فان الاشتغال بالفتن في سند ذلك وسيله من الوسائل الى العلم  
بالاصال وكيف تبرع وليس من واجبات الآداب وهو اعلم بالصواب **وثانياً قول**

والوقوف على حلال الحرام نجاة معناه ان لا يقطع المردود الى حرام من المحبة وقوفه على الحرام  
الذي يوقف عليه نجاة من ميلان نفسه فاحلوا ما الى ما دون ذلك من الاستدباب والرجوع

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
والله اعلم بالصواب

الى الاخيار نجاة وهو دفع الدرجات **وقال** قول الله تعالى

الدنو وصلنا معناه ما شرعناه ان المشاهدة تدبر والمحبة تفهم وللشاهدة علم والادب والمحبة هي الانقطاع علم والادب  
لكن فستد ما يستلزم القلب بما اخبر الحق سبحانه عن ذلك بقوله ان في ذلك لذكرى لمن  
كان القلب وفي ذلك لاستراق ولا يستلزم ذلك حرمان سبحات الجلال واللباد الى الله  
بالهدى من ذلك الطلب وصلنا وهذه الشبهة حصول المحبة **ومرابعاً قول**

واستفتاح فقد ترك الجواب فحين معناه ان لاهل الحضور مخاطبات وكلمات مناجاة  
مع الحق بان من الحق اخرى ومن آداب سماع الكلام والخطاب المحذور بكليته وجود الى  
استماع الخطاب ولما تعلقنا الى الاشتغال بالجواب عند استماع الخطاب وكذلك عند الدعاء  
والمناجاة ودفع الحاجات ففي الحالين قد سبق ترك الجواب فان كان ترك الجواب من قبل الحق  
سبحانه بحيث لا يجب دعاءه ولا يجرد دعاءه يتضيق له الذكر وعاءه وتفرق بذلك رجاءه وحقق  
بما نشر احده فاستفتاح فقد ذلك فقد في ترك جواب دعائه وذلك من خيرة له انما ياتى  
لقد من دعائه وطلب من له احسن وافضل من له انما كما اخبر عن ذلك بلسان نبينا صلى الله عليه

حيث قال من شغل ذكرى عن مسألي اعطيه فضلاً اعطى السائلين وان كان التزل في ترك  
الخطاب بحيث اشتغل بكليته باستماع الخطاب حتى لم يلفظ الى الجواب من استغراق في سماع الخطاب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
والله اعلم بالصواب



فقد في كل ترك خيرة كما ملكت من رعاية حسن الآداب والله الموفق للصواب  
**وقال** لا اعتصام من قبول داعي استماع الخطاب تكلف  
 معناه ان المخاطب والكلمة اللذين وصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ان في

لغتي لحدثين ومكلمين وان علم منهم انها حال الاستماع الخطاب والكلام تنوي عليه  
 داعية الاستماع وقد يحدث في قلبه اعتصام من قبول تلك الداعية ويريد ينبغي له  
 لا قبول الكلام وذاك منه تكلف لانه يشغل بما هو ملزم من وجوده وما هو فيه لا يشغل  
 بالماض من الوجود حقيقة التكلف والله سبحانه يبعد عن طلب الجمع بينهما فان سبحانه

او الفنى السمع وهو شهيد وهو يجمع اذا اشأ فذير واليه المرجع والمصير **وسايق**  
 وخوف فوف علم ما انطوى من فصاحتهم في حين لاقبال مسأله معناه ماخاطب  
 الله بهما كلمه حيث قال فخذ ما آتيتك من الشاكرين وخاطب به سيد الانبياء  
 والمرسلين حيث قال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يفيض اليك وحيه وذلك ان الخطاب  
 المشاهد اذا جمع ليدبر المشاهده والفهم يجد بمثابة سدا لا يضيئ عنها نظار  
 للفهم ويظهر عند وصال ذلك في وجود خوف عظيم من خوف ما انطوى وطلع على  
 فصاحتهم وذلك الخوف منه في حين لاقبال مسأله فانه لا يستغرق في شكر ما جدد

فقد في كل ترك خيرة كما ملكت من رعاية حسن الآداب والله الموفق للصواب  
 وقال لا اعتصام من قبول داعي استماع الخطاب تكلف  
 معناه ان المخاطب والكلمة اللذين وصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ان في

لم يقرب خوف حريم شكر وكان من الشاكرين والمحمدية من العالمين **وسايق**  
 والاصغار الى تلقى ما يفصل من معدن بعد معناه ان الحديث والكلام والخطاب من الخطاب  
 الحديث لمكلم صفتها لقائمة بذاته غير مفصل عن ذاته وظرفا من العبيد وظرفا من المبادي  
 فالمستمع المصغى الى طرفه الذي هو بايديها المستفصل عن طرفه الذي هو بيد حقه الكلام  
 وحققا الكلام من الطرفين الذي بايديها غير معتقد مشب طرفه الذي هو بيد الله موافق  
 بعد من حقيقه الكلام التي في قلبه غير معتقد مشب طرفه الذي هو بيد الله موافق

**وثالث** **اقول** ولا استسلام عند تلافي خيرا معناه ان الشاهد المقرب قد يرفع  
 عن قلبه الحجاب ويقابل برفع الحشمة وترك الآداب ابتداء من رتب الانبث فان هو لم  
 يجاوز حد الحشمة ولم يخط حريم الخيرة كما وصف به خاتم النبوة حيث قال حين رنا  
 ما راغ البصر وما طغى فيقابل حفظ الاله بأولادنا وان جاوز حق قال ان الى الاقنك  
 تقابل بمدح الدن شهوز البر تنول النبي الامن حتى قال ليني كنت من امه محمد جلا جلالته  
 والله نوري بصره من رياء من بهيته **وقاسع** **اقول** والابسط في محل الانس

عنه معناه ان مقام الانس اذا حقق بعد سير سبلانه في سائر الوجود حتى يصير للحق مونا  
 وللخلق لانا ما لوفاء وصير جميع اجزاء وجوده مونا بعضه ببعض فيحصل من الطبع والنفس

فقد في كل ترك خيرة كما ملكت من رعاية حسن الآداب والله الموفق للصواب  
 وقال لا اعتصام من قبول داعي استماع الخطاب تكلف  
 معناه ان المخاطب والكلمة اللذين وصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ان في

فقد في كل ترك خيرة كما ملكت من رعاية حسن الآداب والله الموفق للصواب  
 وقال لا اعتصام من قبول داعي استماع الخطاب تكلف  
 معناه ان المخاطب والكلمة اللذين وصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ان في

فقد في كل ترك خيرة كما ملكت من رعاية حسن الآداب والله الموفق للصواب  
 وقال لا اعتصام من قبول داعي استماع الخطاب تكلف  
 معناه ان المخاطب والكلمة اللذين وصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ان في



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ وَفَّقَ اللَّهُ

و صلواته على خاتم الانبياء والمرسلين محمد و آل محمد و ذب العالمين

على الدوا صجداً جمعين، نحره انحط اضعف الى الساقين،

مفر من الحاضر في وقت وخطر في قلبه ولا يدرى من الحاضر

الفتي الى الله المستعان ابن علي بن عثمان

عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن مسعود

حاشا واصل و السلام و مغفلة

لا بد من العلم بالاسلام

...

ناد عليا مظهر العجايب  
 تجده لك عوناً في النوائب  
 وكلهم وغم سينجلي  
 بولا تنكر يا علي يا علي

محمد صادق و جواد ماء ساکنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

224

اما بعد حمد الله تعالى حمداً حمداً والصلوة والسلام على من لا نبي بعده  
 وبلغ القامري كتاب عولوف المعارف الوان اعز لاكرم تذاكره علم لاهض لاهض في حلاله الى العالم  
 حضرت ابي الفاجر مسعود بن ابي الفخام بن ابي القزب اعلمني معاليها بحالها وبلغت مسهولها قاله شيخ  
 المسلمين والروافد والعباد الفقيه ان الله سبحانه اني في ركن عبد الرحمن بن محمد بن محمد  
 والي رتبة مسجل قد قرأ على الاله المذكر بالخصائص في المعارف جمع كتاب عولوف المعارف من  
 مصنفات سحى واقامني في ذلك شرح صحيح لسلام امام الامام سهد الله المحي والدين  
 اني حضر عن المشهور الذي قد مر في شرحه وهو صرحه في آية الحق وفهم ايقان  
 فاحسن له في زمانه علمه اني يماضي عنى في قرآنه على ثم احسن له في الامام الهدى  
 امام امير الهدى واما المثلث الذي هو بعد محمد بن ابي الفاجر بلغته مسهولها ومع المسلسل صاعده  
 اقواله وافعاله واحواله ان يمداعنى جمع مرواني ومرواني ومرواني ومرواني ومرواني  
 ومرواني مما يوضح او يوضح عندهم على السد طحا المعين الموعود عند اسفل الضعيف مما بها محاراك  
 الى لبارس المحمود وليس التوسد واجزا المظاهر والذرة الزميلة وعند ذلك مما من محارب عند الحق  
 بالسد طحا المعين وامامى من الحروف والخطوط وذلك في راجع من الامام كاسر الحسين بن محمد  
 محمد بن مسعوده والحمد لله رب العالمين





من جملة وصايا الشيخ يونس المدبر رحمه الله تعالى عند لباس المحرقه ما وضع الشيخ نصير الدين به

[illegible]

225

[illegible]



